الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري- قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم المكتبات
رقم التسجيل:............................
الرقم التسلسلي:.........................

مذكـرة
مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الإلكترونية: الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات

العنـوان

واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر 1

إعداد الطالبة: صبرينة فوغالية تاريخ المناقشة: ...../...../.........

أعضاء لجنة المناقشة:

د. شهرزاد عبادة	أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	رئيساً
د. محمد الصالح نابتي	أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	مشرفاً ومقرراً
د. سعاد بوعناقة	أستاذ محاضر	جامعة منتوري قسنطينة	مناقشاً

السنة الجامعية: **2012/2011**

إهداء

إلى أبي و أمي الحبيبين، إلى إخواني وأخواتي الأعزاء،

أهدي هذا العمل.

شكر وتقدير

يسرني، بمناسبة إتمامي هذا العمل المتواضع،أوّلاً وقبل كلّ شيء أن أشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على أن وفّقني لإنجاز هذا العمل. كما أتقدم بخالص الشّكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل محمد الصالح نابتي الذي تفضّل بقبول الإشراف و لم يبخل عليّ بالنصيحة والتوجيه ومتابعة العمل حتى رأى النور، ومن خلاله أشكر كافّة أساتذتي الكرام في مساري الدّراسي على كلّ حرف علّموني، ومعلومة زوّدوني. كما أتوجه بشكري إلى زملائي في العمل الذين عاونوني وساندوني. ولا أنسى شكر كلّ من عاونني من المكتبة الوطنية ومكتبة جامعة الجزائر. والشكر الكبير لوالدي ووالدتي اللذين حملا معي عبء هذا العمل، وجميع إخواني وأخواتي خاصّة من أتعبتهما معي ليلى، وعيسى. فشكراً جميعاً.

قائمة المحتويات

العنوان الصفحة

جدول المختصرات

مقدمة..**23**

الفصل الأول: التعاون والتشارك بين المكتبات.......................................**37**

تمهيد..37

I.1. مفهوم التعاون بين المكتبات وأهدافه...37

I.1.1 . تعريف التعاون لغة واصطلاحاً..37

I.1.2.تاريخ التعاون بين المكتبات..38

I.1. 3. أهمية وأهداف التعاون بين المكتبات..40

I.1. 4. أسس التعاون بين المكتبات..42

I.**2**. مجالات التعاون بين المكتبات...43

I.2. 1. التعاون في مجال الإعارة..43

I.2. 2. الاقتناء التعاوني 45

I.2. 3. تبادل المطبوعات..47

I.2. 4. التخزين التعاوني..47

I.2. 5. التعاون في مجال الفهرسة...47

I.**3**. اعتبارات التعاون بين المكتبات...49

I.**4**. أسباب اللجوء إلى التعاون بين المكتبات 49

I.**5**. مستويات التعاون بين المكتبات...50

I.5. 1. التعاون على المستوى المحلي...50

I.5. 2. التعاون على المستوى الوطني...50

I.5. 3. التعاون على المستوى الإقليمي...51

I.5. 4. التعاون على المستوى الدولي...51

I.6. عوائق التعاون بين المكتبات...52

I.7. التكتلات المكتبية والشبكات وفائدتها على المكتبات...................................53

I.7. 1. مفاهيم حول التكتلات وشبكات المكتبات...53

I.7. 1. 1. مفهوم شبكات المكتبات...54

I.7. 1. 2. مفهوم التكتلات المكتبية...56

I.7. 1. 3. أصناف شبكات المكتبات...57

I.7. 1. 3. 1. الشبكات الهرمية والشبكات اللاّهرمية...................................57

I.7. 1. 3. 2. الشبكات المركزية والشبكات اللاّمركزية...................................58

I.7. 1. 3. 3. الشبكات مفتوحة العضوية والشبكات محدودة العضوية.......................58

I.7. 1. 3. 4. شبكات القطاع العام وشبكات القطاع الخاص................................58

I.7. 1. 3. 5. الشبكات العامة والشبكات المتخصصة..59

I.7. 2. أهداف التكتلات والشبكات المكتبية...59

I.7. 3. فوائد الشبكات والتكتلات المكتبية...60

I.7. 4. متطلبات إنشاء مشاريع التكتلات المكتبية...61

I.7. 4. 1. البنى التحتية والقانونية...61

I.7. 4. 2. الموارد المادية والبشرية...61

I.7. 4. 3. وجود الانسجام ونية التشارك..62

I.7. 5. صعوبات وعراقيل نجاح مشاريع التكتلات المكتبية..62

I.7. 6. نماذج عن مشاريع التكتلات المكتبية...62

I.7. 6. 1. مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشرOCLC 65

I.7. 6. 2. خدمة Question Point بين مكتبة الكونغرس وشركة OCLC 66

I.7. 6. 3. تحالف شبكة RLG وOCLC..67

I.7. 6. 4. اتحاد المكتبات التعاوني برلين براندنبورج KOBV................................68

I.**8**. التعاون ما بين المكتبات في الدول العربية...70

خلاصة الفصل...74

الفصل الثاني: الفهرسة والفهارس الموحدة للمكتبات...............................**76**

تمهيد..76

II. 1. الفهرسة 76

II. 1.1. الفهرسة أنواعها وأشكالها...76

II. 1.1.1. تعريف الفهرسة...76

II. 2.1.1. أنواع الفهرسة..77

II. 3.1.1. أشكال الفهرسة...78

II. 1.3.1.1. الفهرسة الخاصة 78

II. 2.3.1.1. الفهرسة المركزية..78

II. 3.3.1.1. الفهرسة التحليلية...79

II. 4.3.1.1. الفهرسة المحدودة...79

II. 5.3.1.1. الفهرسة أثناء النشر...80

II. 6.3.1.1. الفهرسة المحسبة...81

II. 7.3.1.1. الفهرسة التعاونية...82

II. 2.1. أهمية الفهرسة ومبادؤها...83

II. 1.2.1. أهمية الفهرسة..83

II. 2.2.1. نظام الفهرسة المتكامل...83

II. 3.2.1. المعايير العالمية للفهرسة..84

II.2. فهارس المكتبات......85
II. 1.2. ماهية الفهرس......85
II. 2. 1. 1. تعريف الفهرس......85
II. 2. 1. 2. أهداف الفهرس وفوائده......86
II. 2. 1. 3. أنواع الفهارس......87
II. 1.3.1.2 . الفهرس ازأ......87
II. 2.3.1.2. الفهرس القاموسي......88
II. 3.3.1.2. الفهرس المصنف......88
II. 4.1.2. أثر النظم الآلية على أنواع الفهارس......88
II. 5.1.2. أشكال الفهارس......89
II. 1.5.1.2. الفهرس المرئي أو المنظور......89
II. 2.5.1.2. الفهرس المطبوع......89
II. 3.5.1.2. الفهرس البطاقي......89
II. 4.5.1.2.الفهرس المحزوم......90
II. 5.5.1.2. الفهرس في شكل مصغر......90
II. 6.5.1.2. الفهرس المحوسب......91
II. 7.5.1.2. فهرس الاتصال المباشر عن بعد......92
II. 8.5.1.2. البوابات الموضوعية الميتاداتا Meta data......93
II. 6.1.2. صفات الفهرس المثالي......95

II. 7.1.2. وظائف الفهرس..96
II. 2.2. الفهرس في البيئة الإلكترونية..96
II. 1.2.2. العلاقة بين الفهرس الالكتروني وقواعد البيانات البيبليوغرافية.......................97
II. 3. الفهارس الموحدة للمكتبات..98
II. 1.3. ماهية الفهارس الموحدة..98
II. 1.1.3. تعريف الفهرس الموحد..98
II. 2.1.3. وظائف الفهرس الموحد..99
II. 3.1.3. أنواع الفهارس الموحدة..100
II. 1.3.1.3. حسب التوزيع الجغرافي..100
II. 2.3.1.3. حسب الموضوعات..101
II. 3.3.1.3. حسب أشكال مصادر المعلومات..101
II. 4.3.1.3. حسب نوع المؤسسات المنشئة...101
II. 2.3. كيفية بناء فهرس موحد..101
II. 3.3. نماذج عن الفهارس الموحدة..103
II. 1.3.3. الفهرس الموحد المباشر WorldCat لشبكات المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC..103
II. 2.3.3. الفهرس العربي الموحد ARUC 105
II. 3.3.3. فهرس الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية RIBU بالجزائر.................105
خلاصة الفصل..110

الفصل الثالث: الفهرس العربي الموحد 113

تمهيد...113

III.1. ماهية الفهرس العربي الموحد..114

III.1. 1.تعريف الفهرس العربي الموحد...114

III.1. 1. 1. الهيكل التنظيمي للفهرس العربي الموحد.....................................115

III.1. 2.نشأة الفهرس العربي الموحد...118

III.1. 2. 1. الفكرة التي قام عليها الفهرس العربي الموحد.................................118

III.1. 2. 2. مراحل إنشاء الفهرس العربي الموحد.......................................119

III.1. 2. 3. انطلاق خدمة الفهرس العربي الموحد.......................................121

III.1. 3. أهمية الفهرس العربي الموحد..123

III.1. 4. أهداف الفهرس العربي الموحد...124

III.1. 5. خدمات الفهرس العربي الموحد..126

III.1. 5. 1. الخدمات الأساسية...126

III.1. 5. 2. الخدمات التكميلية...128

III.1. 5. 3. خدمات الدعم والمساندة..128

III.2. الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد.....................................129

III.2. 1. الهيئات والمؤسسات المستفيدة من الفهرس العربي الموحد...........................129

III.2. 2. العضوية في الفهرس العربي الموحد...131

III.2. 2. 1. شروط العضوية في الفهرس العربي الموحد....................................132

III.2. 2. 2. امتيازات العضوية في الفهرس العربي الموحد...................................133

III.2. 3. الاشتراك في الفهرس العربي الموحد..134

III.2. 4. جوانب الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد.......................................135

III.2. 5. فوائد الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد...135

III.2. 6. المساهمات العربية والأجنبية في الفهرس العربي الموحد..............................138

خلاصة الفصل...139

الفصل الرابع: مساهمة المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية في الفهرس العربي الموحد

تمهيد...141

IV.**1**. المكتبات الجامعية والفهرس العربي الموحد..............................142

IV. 1.1. ماهية المكتبة الجامعية..142

IV. 1.1.1 .تعريف المكتبة الجامعية..142

IV. 2.1.1.أنواع وأشكال المكتبات الجامعية..144

IV. 1. 1. 2. 1. المكتبات المركزية...144

IV. 2.2.1.1. مكتبات الكليات..145

IV. 1. 1. 2. 3. مكتبات المعاهد والأقسام..145

IV. 1. 1. 2. 4. مكتبات مخابر البحث والمخابر العلمية 146

IV. 3.1.1. تنظيم المكتبة الجامعية...146

IV. 1. 2. أهمية المكتبة الجامعية...149

IV. 1. 3. خدمات المكتبة الجامعية...149

IV. 1. 4. أهداف المكتبة الجامعية ووظائفها...151

IV. 1. 5. مقومات نجاح المكتبة الجامعية..153

IV. 1. 6. المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية...............................155

IV. 1. 6. 1. استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية........................155

IV. 1. 6. 2. تاريخ استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية.................157

IV. 1. 6. 3. أسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية.................158

IV. 1. 6. 4. واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية العربية.............159

IV. 1. 7. خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية.................161

IV. 1. 7. 1. تعريف خدمات المعلومات الالكترونية.................................162

IV. 1. 7. 2. أنواع خدمات المعلومات الالكترو نية......................................162

IV. 1. 7. 3. دوافع توجه المكتبات الجامعية إلى خدمات المعلومات الالكترونية.............166

IV. 1. 8. علاقة المكتبات الجامعية بالفهرس العربي الموحد.................166

IV. 2. المكتبات الوطنية والفهرس العربي الموحد.................................170

IV. 2. 1. تعريف المكتبة الوطنية...170

IV. 2. 2 . وظائف المكتبة الوطنية وخدماتها...172

IV. 2. 3. أقسام المكتبة الوطنية...175

IV. 2. 4. حوسبة عمليات الفهرسة في المكتبات الوطنية.................175

IV. 2. 5المكتبات الوطنية العربية والفهرس العربي الموحد.................176

خلاصة الفصل...178

الفصل الخامس: الدّراسة الميدانية:

مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر**1** في الفهرس العربي الموحد.

تمهيد..180

V. **1**. عرض البيانات الميدانية والمنهج المتبع..180

V. 1. 1. حدود الدّراسة الميدانية..189

V. 1. 1. 1. الحدود الجغرافية (المكانية) للدّراسة......................................189

أ. المكتبة الوطنية الجزائرية..**181**

- تعريف المكتبة الوطنية الجزائرية..181
- مهام المكتبة الوطنية الجزائرية..182
- مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية..184
- ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية..189
- مكتبة الوطنية الجزائرية على الويب..190

ب. مكتبة جامعة الجزائر**1**..**191**

- جامعة الجزائر 1..191
- المكتبة المركزية لجامعة الجزائر1..192
- خدمات مكتبة جامعة الجزائر1..193
- مصالح مكتبة جامعة الجزائر1..193
- الإعارة بين المكتبات..197
- الرقمنة في مكتبة جامعة الجزائر1 198
- مكتبة جامعة الجزائر1 على الويب 200

V. 1. 1. 2. الحدود الزمنية للدّراسة..203

أ. الدّراسة الاستطلاعية..203

ب. الدّراسة الفعلية...203
V. 1. 1. 3. الحدود البشرية للدّراسة...204
V. 1. 2. منهج الدّراسة الميدانية...204
V. 2. عينة الدّراسة وأساليب جمع البيانات.......................................205
V. 2. 1. عينة الدّراسة...205
V. 2. 2. أساليب جمع البيانات...207
V. 2. 2. 1. المقابلة...207
V. 2. 2. 1. 1. مقابلة مباشرة..208
V. 2. 2. 1. 2. مقابلة عن بعد: (مكالمة هاتفية، البريد الالكتروني).......................208
V. 2. 2. 2. الملاحظة..208
V. 3. تحليل البيانات ونتائج الدّراسة...209
V. 3. 1. تحليل بيانات الدّراسة..209
V. 3. 1. 1. مدى مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية في الفهرس العربي الموحد...............209
V. 3. 1. 1. 1. التعاون والتشارك بين المكتبات.......................................209
V. 3. 1. 1. 2. الفهارس الموحدة للمكتبات..210
V. 3. 1. 1. 3. الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد ومساهمة المكتبة الوطنية فيه.. 213
V. 3. 1. 1. 3. 1. الفهرس العربي الموحد بالمكتبة الوطنية..............................213
V. 3. 1. 2. مدى مساهمة مكتبة جامعة الجزائر1 في الفهرس العربي الموحد...................214
V. 3. 1. 2. 1. التعاون والتشارك بين المكتبات.......................................214
V. 3. 1. 2. 2. الفهارس الموحدة للمكتبات..216
V. 3. 1. 2. 3. الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد ومساهمة المكتبة فيه..........218
V. 3.1. 2. 3. 1. الفهرس العربي الموحد بمكتبة جامعة الجزائر..........................218
V. 3.1. 2. 3. 2 مراحل تأهيل قاعدة البيانات والمفهرسين..............................219
V. 3. 1. 2. 3. 3. مساهمة المكتبة في الفهرس العربي الموحد............................221

V. 3. 2. نتائج الدّراسة واختبار الفرضيات..225
V. 3. 2. 1. نتائج الدّراسة الميدانية..225
أولا بالنسبة للمكتبة الوطنية الجزائرية..225
ثانيا بالنسبة لمكتبة جامعة الجزائر1...227
V. 3. 2. 2. اختبار الفرضيات والنتائج العامة للدّراسة...................................231
V. 3. 3 اقتراحات الدّراسة والتوصيات...233
V. 3. 2. 1. اقتراحات الدّراسة...233
V. 3. 2. 2. التوصيات..234
خـاتمة..238
قائمة المراجع..241
الملاحق
ملحق1: استمارة الترشح للعضوية على الخط
ملحق2: طلب الاشتراك في خدمة الفهرس العربي الموحد
ملحق3: الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية
ملحق4: الأمر الخاص بالإيداع القانوني
ملحق5: إحصائيات الإيداع القانوني
ملحق6: استبانة المقابلة
ملحق7: الجهات المشاركة في العضوية المبكرة للفهرس العربي
ملحق8: شهادة التميز في المساهمة في الفهرس العربي الموحد
ملحق9: القانون الأساسي للمكتبة الوطنية: مرسوم تنفيدي رقم 93 149 مؤرخ في 2محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو سنة 1993
ملحق10: مرسوم تنفيدي رقم 04 241 مؤرخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غست سنة 2004 المتعلق بتنظيم جامعة الجزائر وسيرها، المعدل
الملخصات

جدول المختصرات

جدول المختصرات:

الاختصار	الاسم الكامل
AACR	Anglo-American cataloguing rules
ALA	American library association
ARUC	Arab union catalog
AUA	association des universités Africaines
BUCP	British union catalogue of periodicals
CAP	catalogue algérien des périodiques
CARLIGH	consortium des bibliothèques universitaires et de recherche au Ghana
CAT	catalogue algérien des thèses
CCdz	catalogue collectif algérien
CERIST	centre de recherche sur l'information scientifique et technique (Algérie)
CERL	consortium of European research libraries
CLOCKSS	controlled LOCKSS
COM	computer output microforms
COMBI	consortium Malien des bibliothèques
EAD	the encoded archival description
EDUNET	education net
ENA	école nationale d'administration
ENP	école nationale polytechnique
ESAL	library association of the east coast
GAELIC	Gauteng and Environs library consortium.
GCCF	Grands catalogues collectifs du France
ICOLC	international consortium of libraries consortia
IFLA	international federation of library associations and institutions
IPAC	internet Public access catalog
ISBD	international standard bibliographic description
ISBN	international standard book number
ISO	international organization for standardization
JANet	joint academic network
JNLC	Japan national research institute library consortium

الاختصار	الاسم الكامل
KOBV	kooperativer bibliotheksverbund Berlin-Brandenburg
LCCN	library of congress control number
MARC	machine readable cataloging
NUC	national union catalog
NULIB	Nigerian university libraries consortium
OCLC	on line computer Library Center
ODLIS	on line dictionary for library and information science
OPAC	on line public access catalog
OPAI	on line public access information
RIBU	réseau régional inter bibliothèques universitaires
RLG	research libraries group
RLIN	research libraries information network
SDI	selective dissemination of information
SEALS	System of university libraries in South East
SINTO	Sheffield interchange organization
SOLINET	Southeastern library network
SYNGEB	système normalisé de gestion de bibliothèque
TALIC	Tyneside association of libraries for industry and commerce
TEI	text encoding initiative
TEMPUS	trans-European mobility program for university studies
UAP	universal availability of publications
UBC	universal bibliographic control
ULB	université libre de Bruxelles
UNC	national union catalogue
UNIMARC	universal MARC
UTLAS	university of Toronto library automated systems
XML	extensible markup language
XTF	extensible text framework
ZALICO	Zambia library consortium

مقـــدمــة

مقدمـــــة:

تسعى كلّ دولة إلى الحفاظ على تراثها، ومنتوجها الإبداعي الذي يميّزها عن غيرها، وخاصّة منتوجها الفكري، الذي يعبرّ عن المستوى الثقافي والفكري لأفرادها. وإلى جانب اهتمامها بحفظه، تُعرّف به غيرها من الدّول وتتبادل معهم ثقافتها، لذلك نجد الكثير من الدّول خصّصت مكتبات وطنية لهذا الغرض، وخصّتها بمرتبة وميزانية عاليتين، لانها من المفروض ان تقود قاطرة المكتبات الاخرى في البلد، وتمثلها في المحافل الدولية المتعلّقة بالمكتبات والمعلومات والثقافة. وفي مستوى أكثر تخصّصاً، ولفئة أكثر نشاطاً وإنتاجاً فكرياً ولتوفير بنكٍ من المخزون الفكري الحيّ والمتجدّد، أنشأت المكتبات الجامعية داعمةً للجامعة التي تعمل في تكوين وتخريج الأجيال المفكّرة، والتي تسعى دائماً إلى اقتناء آخر المؤلفات، في أعمق التخصّصات، لمواكبة الحراك العلمي في العالم والارتقاء بالأمة. ودعماً أكثر لنشر المعلومات ووصولها إلى مختلف الافراد في المجتمع ونشر ثقافة القراءة ورفع المسنوى الثقافي والوعي العلمي في أوساط مختلف الفئات أنشأت المكتبات العامة؛ كمكتبات دُور الثقافة والمكتبات البلدية. ومن جانب آخر تنشئ المؤسّسات والشركات ومراكز البحوث مكتبات الخاصّة التي تنمّي معارف الموظفين وتساهم في تطوير العمل. وتختلف مستويات ونشاط هذه المكتبات ومراكز المعلومات من دولة إلى أخرى؛ فقد نجد المكتبات الجامعية هي أبرز المكتبات في البلد وأنشطها وأكثرَها استقطاباً للمستفيدين، في حين قد نجد المكتبات العامّة وندرج معها المكتبات الوطنية هي أهم المكتبات وأكثرَها حراكاً ومواكبةً للتطوّرات الجديدة في مجال المعلومات، ويبقى الشيء الأكيد أن كلّ نوعٍ من أنواع المكتبات يستهدف فئات محدّدة من المجتمع، وبالتالي فهي متكاملةً تشكّل فيما بينها نظام معلومات وطني.

وفي ظل عصر المعلومات الذي نعيشه، لم يعد هناك شكّ في ضرورة التشارك والتعاون بين المكتبات وأنظمة المعلومات المختلفة، لاستحالة استيعاب كلّ مكتبة لكلّ ما يصدر وينشر في العالم من معلومات بمفردها. وفكرة التعاون وتشكيل تكتّلات مكتبيةٍ سبقت إليها الدول الغربية وقطعت فيها شوطاً معتبراً، على غرار ما نجده في مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC، والفهارس الكبرى المشتركة الفرنسيةGCCF، والفهرس الألماني المشترك للدوريات، والتي استغلّت التطوّرات الحديثة في مجال الإعلام والاتّصال لتنفيذ هذه المشاريع، رغم كَون فكرة التعاون في حدّ ذاتها فكرة قديمة إلاّ أنّ تجسيدها بشكل فعّال لم يتحقّق إلاّ بعد ظهور هذه التكنولوجيات.

ويتجسّد الاستغلال الأمثل لهذه التكنولوجيات الحديثة بالنسبة للمكتبات من خلال تشكيل أنظمة معلومات وطنية، ومن خلالها أنظمة معلومات إقليمية أو دولية. وشبكات المكتبات أو التكتلات المكتبية بين مختلف المكتبات، سواءً داخل البلد الواحد أو بين عدّة بلدان، من السمات التي تميّز المكتبات في هذا العصر. والمجالات التعاونية بين المكتبات تاخذ عدّة أنماط، منها التعاون في مجال الفهرسة والفهارس، وتوحيد الإجراءات الفنية، واعتماد التقنينات الدّولية، وإنتاج فهارس موحدة وطنية، وإقليمية، ودولية.

ولعلّ الفهرس العربي الموحد من أفضل وأكبر المشاريع القومية في الوطن العربي لخدمة المكتبات العربية، والذي يعتبر بمثابة شبكة تربط بين مختلف المكتبات في الوطن العربي وحتى خارجه، خاصّة وأن سبل تطويره وآفاقه واسعة. والمكتبات الجامعية الجزائرية تسعى إلى التشابك من خلال الشبكة الأكاديمية للبحث أو من خلال الانضمام إلى تكتلات مكتبية كمشروع الشبكة الجهوية للبحث ما بين المكتبات الجامعية RIBU، وكذلك ينشط مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist في قيادة مشروع لتطوير نظام وطني للمعلومة العلمية والتقنية، وتهيئة الوسائل لإنشاء قواعد معلومات في المجال العلمي والتقني تضْمن التّشاطر فيما بينها، وانجاز الفهرس المشترك الجزائري CCdz، الذي سيجمع رصيد مكتبات قطاع التعليم العالي بالجزائر. وموازاةً مع هذه المشاريع ليس هناك مانع في الانضمام والتكتل ضمن مشاريع إقليمية أو دولية، والفهرس العربي الموحد الذي انطلق من مكتبة عامة بالمملكة العربية السعودية وتوسّع إلى مكتبات من معظم الدّول العربية، مشروع جدير بالاهتمام والدّعم، وهناك توجّه لدى بعض المكتبات الجزائرية للانضمام إليه، على غرار المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1.

ولذلك سنعالج في هذا البحث واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1. والعنوان يتمحور حول مجموعة من المفاهيم التي سنفصّل فيها ونتوسّع خلال البحث. وقبل ذلك نقوم بضبط أولي لها للتمكّن من فهم جيّد لجوانب الدّراسة ومحاورها.

مفاهيم الدّراسة:

الفهرس: هو نظام متكامل للبحث عن المعلومات من خلال مداخل المؤلفين والعناوين والموضوعات، وبالتالي نحصل على عدّة أنواع من الفهارس؛ فهارس المؤلفين، فهارس العناوين، فهارس الموضوعات. وتصدر الفهارس في صورٍ وأشكالٍ متعدّدة؛ كالفهرس المطبوع، الفهرس البطاقي، الفهرس المحوسب، الفهرس المفتوح، وفهارس الانترنت.

الفهرس العربي الموحد: مشروع تعاوني غير ربحي يهدف لإيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية خاصّة. وذلك من أجل تخفيض تكلفة فهرسة أوعية المعلومات العربية من خلال عملية الفهرسة المتقاسمة التي تتطلب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات العربية، بادرت بإنشائه مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية، وتوسّع ليصير مشروعاً عربياً بانضمام مكتبات من معظم الدول العربية إليه.

المكتبات الجامعية: عرّفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات المكتبة الجامعية بأنا "مكتبة أو نظام من المكتبات تُنشئه وتُدعمه وتُديره الجامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطّلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات".

المكتبة الوطنية: وتسمى أيضا المكتبة القومية وهي مكتبة الدولة التي تقوم بجمع وحفظ وتنظيم التراث الفكري الوطني والإعلام عنه.

المكتبة الجزائرية: مختلف أنواع المكتبات على مستوى القطر الجزائري، المتمثلة في المكتبة الوطنية، المكتبات الجامعية، المكتبات المدرسية، المكتبات العامة والبلدية ومكتبات دُور الثقافة، والمكتبات الخاصّة، ومكتبات الشركات والمؤسّسات المختلفة، والتي تشكّل منظومة المكتبات في البلاد، والمعنية بتشكيل النظام الجزائري للمكتبات.

نظام المعلومات العربي: يُعرف النظام بأنه مجموعة من العناصر المترابطة (أو الأجزاء المتفاعلة) التي تعمل معاً بشكل توافقي لتحقيق بعض الأهداف المرسومة والغايات المدروسة، فأجزاء النظام لا بدّ من أن

تكون متآلفة ومترابطة ومتناسقة حتى يتمكّن النظام من تحقيق أهدافه بشكل سليم، وبالنسبة لدراستنا، أجزاء النظام المقصودة هي الأنظمة الوطنية للمعلومات المتشكّلة من مجموع المكتبات ومراكز المعلومات الوطنية والتي تشكّل فيما بينها شبكة وطنية، ومنها شبكة معلومات عربية، ويمكن اعتبار الفهرس العربي الموحد نظام معلومات عربي للفهارس الموحدة.

أهمية الموضوع:

بعد مرور حوالي ست سنوات من إطلاق مشروع الفهرس العربي الموحد في 2005م وتشغيله الفعلي في 2007م، وانضمام عددٍ كبيرٍ من المكتبات العربية إليه، ومشاركة مجموعة من المكتبات الأجنبية التي تملك مجموعات عربية في أرصدتها، صار من الاهمية بمكان معرفة موقع المكتبات الجزائرية من هذا النشاط ومن المساهمة في هذا الفهرس، الذي يُعتبر مَكسباً للدول العربية جميعها، وفرصة لخلق نظام معلومات عربي، إذا توحّدت الجهود العربية في مجال المكتبات والمعلومات. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدّراسة التي تسعى في إحدى جوانبها إلى التعريف بالفهرس العربي الموحد ولفت انتباه المكتبيين ومن خلالهم المكتبات إلى أهمية دراسة سبل الانضمام إليه؛ قصد تحسين خدمات المعلومات، وعدم إضاعة الجهود، إضافة إلى المساهمة في تكوين فهرس موحد عربي يكون مرجعاً لجميع المكتبات العربية، ومقصداً للمكتبات الأجنبية التي تمتلك رصيداً عربياً.

إشكالية البحث:

تعرف المكتبات ومراكز المعلومات حول العالم حركية نشطة في اتجاه التطوير في الخدمات وجلب التقنيات الجديدة، التي تسهّل العمل المكتبي وتزيد في جودته، وبالتالي خلق الرضا لدى المستفيدين. ومن أهمّ مبتكرات هذا العصر، التي استثمرتها المكتبات، شبكة الانترنت والبرمجيات المتطوّرة؛ فبفضلها تمكّنت من رقمنة فهارسها، وارصدتها، ومختلف خدماتها، وجعلتها في متناول المستفيدين عبر شبكة الانترنت. وحتى لا تكرِّر جهودها وتخسر جزءاً من وقتها، خاصةً في ظل التسارع المعرفي الذي يشهده العصر وما نجم عنه من إنتاج فكري ضخم، اهتدت إلى فكرة التشابك فيما بينها وتوحيد عملياتها الفنية، وبالتالي انشات شبكات تعاونية محلية، وإقليمية، ودولية، حازت الفهرسة على نصيب وافرٍ منها. ولمواكبة التطوّرات الحاصلة في العالم، وفي مجال الفهرسة والفهارس الموحدة، بادرت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية بإرساء قواعد مشروع فهرس عربي مشترك في محاولةٍ لتوحيد العمل العربي في مجال

الفهرسة، أطلقت عليه "الفهرس العربي الموحد". ولأن المكتبات الجزائرية مَعنيّ ة ذا المشروع باعتبارها من دولةٍ عربية فهي مطالبةٌ بتثمين هذا العمل، وخاصّة المكتبات الجامعية لما تتمّع به من مكانة على السّاحة الوطنية الجزائرية، وما تمتاز به من محاولاتٍ جادّة في مجال التّطوير والتعاون، وكذلك المكتبة الوطنية باعتبارها واجهةَ المكتبات في البلد والمتمتّعة بالدّعم المادي الأكبر الذي يتيح لها فرص قيادة المبادرات، إضافة إلى احتوائها على رصيدٍ كبيرٍ باللغة العربية، ولذلك نتساءل:

- ما مدى وعي المكتبات بأهمية الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد، وما هو واقع انضمام المكتبات الجزائرية إليه؟
- ما مدى مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1 في الفهرس العربي الموحد، وفي انشاء نظام عربي للمعلومات؟

وتحت هذا التساؤل الكبير ندرج مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تندرج في إطار الإشكالية الكبرى للبحث؛

- ما هي سبل التعاون بين المكتبات؟
- ما هو الفهرس العربي الموحد وما هي أساسياته؟
- ما الذي يوفّره الفهرس العربي الموحد من تقنينات حديثة للمكتبات؟
- ماذا تمثّلُ المكتبات الجامعية والمكتبات الوطنية بالنسبة للفهرس العربي الموحد؟
- هل المكتبات الجامعية والمكتبات الوطنية دعامةٌ أساسية ورئيسية في قيام الفهرس العربي الموحد واستمراره؟
- هل هناك تعريفٌ كافي بالفهرس العربي الموحد وبمزاياه لدى المكتبات العربية؟
- ما هي المكتبات المْنضَمّة إلى الفهرس العربي الموحد من الجزائر؟
- هل تساهم المكتبة الوطنية باعتبارها واجهة المكتبات الجزائرية في الفهرس العربي الموحد والتعريف به لدى مختلف المكتبات في الوطن؟
- ما هي قيمة المساهمة الجزائرية في الفهرس العربي الموحد؟
- هل انضمام المكتبات إلى تكتلات أخرى يمنعها من الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد أو يقلّل من أهميته؟

- هل يساعد الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد على إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات، ومنه نظام معلومات عربي؟

فرضيات البحث:

الفرضية هي تخمين أو استنتاج ذكي، يتوصّل إليه الباحث، ويتمسّك به بشكلٍ مؤقت كحلّ محتمل لمشكلة البحث وإجابات محتملة لتساؤلاته، وللإجابة عن التساؤلات السابقة حاولنا وضع مجموعة من الفرضيات وهي:

- هناك إقبال من طرف المكتبات العربية على الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد.
- المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية العربية هي عمود الفهرس العربي الموحد ودعامةٌ أساسيةٌ لقيامه.
- المساهمة الجزائرية ضعيفة في الفهرس العربي الموحد، من حيث عدد المكتبات، بسبب نقص التعريف به وجهل المكتبات الجزائرية بوجوده.
- المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1 مكسب كبير للفهرس العربي الموحد.

أسباب اختيار الموضوع:

كلّ باحث إلاّ ويدفعه إلى إنجاز بحثه جانبان متكاملان، وهما يكمّلان بعضهما البعض، ألا وهما الدّوافع الموضوعية والدّوافع الذّاتية،وقد تمثلت الدّوافع الموضوعية لاختيار هذا الموضوع في:

- أهمية الفهرسة التعاونية ونقص الدّراسات حول الموضوع.
- ضرورة وجود نظام معلومات عربي، وهذا يستدعي التعريف والتنويه بكلّ مبادرة في هذا الشأن.
- ظهور الفهرس العربي الموحد على السّاحة العربية، ومساهمة العديد من المكتبات العربية فيه، والحاجة إلى معرفة حالة المكتبات الجزائرية ودورها في هذا الفهرس كتشخيص يمكّن من إبراز الوضع الجزائري.

أمّا الدّوافع الذاتية فتتمثل في:

- الرّغبة الذّاتية في التعرّف على الفهرس العربي الموحد وتعريف المكتبات الجزائرية به، من خلال العرض النظري حوله، وعرض حالة المكتبات الجزائرية الدّاخلة في عضويته.

- اعتبار الدّراسة كعمل يساهم في التّعريف بالفهرس العربي الموحد، وإظهار إمكانياته، من باب مساندة وتشجيع كلّ عمل عربي مشترك يهدف إلى تطوير المكتبات العربية، وإحداث التضامن العربي عربي.

أهداف البحث:

تتداخل أهداف هذا البحث مع بعض دوافع اختيار الموضوع بحدّ ذاته، فنحن نهدف من خلال دراسة هذا الموضوع إلى التوصّل إلى مجموعة من النقاط المتمثلة في:

- المساهمة في التّعريف بالفهرس العربي الموحد لدى المكتبات التي تجهله.
- مَعرفة مزايا الفهرس العربي الموحد ومزايا الانضمام إليه.
- التمكّن من مَعرفة عوائق الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد بالنّسبة للمكتبات التي سنحت لها الفرصة للانضمام إليه، ولم تستكمل إجراءاته.
- مَعرفة متطّلبات الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد، ومزاياه وسلبياته من خلال المكتبات المشاركة فيه.
- التأكيد على دَور الفهرس العربي الموحد وقدرته في تكوين نظام معلومات عربي.
- الخروج برؤية واضحة عن حالة المساهمة الجزائرية في الفهرس العربي الموحد.

المنهج المعتمد في البحث:

"المنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وهو الذي يساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث"[1]، وبحثنا هذا مكوّن من جانبين؛ جانب نظري، وجانب ميداني، ولذلك نعتمد على المنهج الوصفي في الجانب النظري من الدّراسة، من خلال

---

[1] - زرواتي، رشيد. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: [د.ن.]، 2002. ص.119.

مختلف الآداب المنشورة حول الموضوع، والآداب المتعلقة بالمكتبات الجامعية والمكتبات الوطنية والفهرسة والفهارس، وكذلك التعاون بين المكتبات، والفهرس العربي الموحد.

وبالنّسبة للجانب الميداني من الدّراسة فنعتمد دراسة الحالة، وهي جزء من المنهج الوصفي يقوم على أساس اختيار حالةٍ معينةٍ ودراستها بشكل مستفيض، يتناول كلّ المتغيرّات المرتبطة بها بالوصف الكامل ومن ثمة تحليل النتائج. وهذا المنهج استدعته طبيعة موضوع الدّراسة المتضمّن تشخيص واقع مساهمة المكتبات الجامعية والمكتبات الوطنية في الفهرس العربي الموحد، والتركيز على المساهمة الجزائرية، ولأنّنا بصدد دراسة حالتين محدّدتين هما المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1 ، كونهما المكتبتين الوحيدتين على مستوى الوطن (الجزائر) اللّتين لهما علاقة بالفهرس العربي الموحد، ولاختبار المعطيات المجمّعة من الميدان، وتحليل العلاقات بين مختلف المتغيرّات، وعلاقة المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1 بالفهرس العربي الموحد، نعتمد على التحليل باعتباره أداة من أدوات منهج دراسة الحالة.

ولجمع المعلومات الميدانية نعتمد على أداتي المقابلة والملاحظة، ولأنّ الدّراسة عبارة عن دراسة حالة للمكتبة الوطنية الجزائرية، ولمكتبة جامعة الجزائر1 والتعرّف على مساهمتها في الفهرس العربي الموحد، كان علينا التقرّب، بالدّرجة الأولى، من المسؤولين المباشرين عن عملية الاشتراك والمساهمة في الفهرس العربي الموحد، ثم من الأشخاص التنفيذيين، الذين يقومون بتفعيل هذه المساهمات على الواقع. ويُعدّ توظيف أداة المقابلة وسيلة ملائمة لجمع المعلومات، التي لا تتعلّق بإبداء الآراء الشخصية والملاحظات العامة بقدر ما تتعلّق بإعطاء معلومات تفصيلية دقيقة ورسمية. وجَعلناها مقّننة لكنها تتمّع بنوعٍ من المرونة في تغيير الأسئلة، أو إضافة أخرى حسب ظروف ومعطيات المقابلة والأجوبة المقدّمة، مع الاستعانة بالملاحظة كأداة ثانوية تكميلية.

الدّراسات السابقة:

تسير الدّراسات والأبحاث العلمية في شكل سلسلة، تربط نتائج الأبحاث السّابقة بإشكاليات الأبحاث التالية وهكذا بشكلٍ متواصل ومستمر، وموضوع التعاون فيما بين المكتبات واستغلال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتّصال في ذلك، وخاصّة في مجال الفهارس الموحدة، عالجته عدّة دراسات سابقة، لكن ضمن دراسات أشمل، فنجد دراسات وطنية وأغلبها عبارة عن رسائل ماجستير حول التكتلات المكتبية ونظم المعلومات الوطنية. كما نجد دراساتٍ عربية عبارة مقالات ومداخلات أُلقيت في

لقاءات الفهرس العربي الموحد. وقد اطّلعنا في بحثنا هذا على الدّراسات التالية:

الدّراسة الأولى: مذكّرة الدبلوم العالي للمكتبيين بعنوان: الفهرسة والفهارس بالمكتبات: تحقيق حول الموضوع مع مكتبيي جامعة منتوري قسنطينة (1999م) إعداد جميلة معمر، تطرّقت فيه الباحثة إلى أهمية الفهرسة والفهارس في المكتبات، والوسائل الحديثة التي دخلت عالم الفهرسة، ووضعية الفهرسة في مكتبات جامعة منتوري قسنطينة، وخرجت بنتيجة ضرورة توفير نظام آلي لأتمتة الفهرسة بالمكتبات، وسنتطرق إلى موضوع الفهرسة والفهارس الآلية، بشيء من التفصيل في دراستنا، خاصّة بعد مرور أكثر من عشر سنوات على الدّراسة السابقة.

الدّراسة الثانية: ماجستير التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات الواقع والإنجازات ضمن مشروع MEDA TEMPUS بجامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل (2006م)، لزايدي غنية. حيث عالجت موضوع التكتلات المكتبية كوسيلة للتعاون بين المكتبات الجامعية، خاصّة في مجال المشاركة في الموارد، وتوحيد الأعمال وتقليص الأعباء والتكاليف. ودرست واقع مشروع MEDA TEMPUS السّاعي لإقامة شبكة جهوية ترتكز على فهرس موحد لكلّ المكتبات المشاركة، يتيح المشاركة في المصادر والإعارة بين المكتبات، ومدى مساهمته في تطوير خدمات المعلومات بمكتبة جامعة جيجل، وإنشاء فهرس موحد بين المكتبات المشاركة، حيث توصّلت الباحثة من خلال دراستها الميدانية إلى اكتشاف الجهد الكبير الذي بذل لتهيئة قاعدة انطلاق المشروع، خاصّة تحدي أتمتة الأرصدة، وغياب التوحيد في الأعمال بين أطراف المشروع ونقص الاتصال والتنسيق فيما بينها، وعملها على تكوين الكفاءات، وتوفير التجهيزات والبرمجيات المناسبة. ولأنّ نتائج مشروع التكتل لم تكن قد بدأت بالظهور بشكل جلي وقت إجراء الباحثة لهذه الدّراسة فقد اكتفت في الأخير بالدّعوة إلى مواصلة الجهود للوصول بالمشروع من شبكة جهوية إلى شبكة وطنية. ومن خلال دراستنا سنكتشف بشكل سريع إلى أين وصل مشروع الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية.

الدّراسة الثالثة: ماجستير بعنوان دور المكتبات الجامعية الجزائرية في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي1945 بقالمة (2006م)، لـ بن ضيف الله نعيمة. عالجت موضوع المكتبات الجامعية والتغيّرات العميقة في وظائفها ومنطلقاتها وسبل عملها، ووجوب تقديمها خدمات معلومات متطوّرة، من خلال التنسيق والتعاون مع مؤسّسات المعلومات المختلفة. وحاولت

الباحثة إبراز مكانة المكتبات الجامعية الجزائرية ودَورها في إرساء دعائم النظام الوطني للمعومات، وتوصّلت من خلال دراستها الميدانية إلى اكتشاف ضُعفٍ عامٍ للمكتبات الجامعية التي درسَتها من حيث الموارد المالية والمادية والبشرية، والأرصدة الوثائقية والخدمات المقدّمة، وحكمت عليها بالتقاعس في أداء الوظائف الموكلة لها في إطار بناء النظام الوطني للمعلومات، وبالانفرادية في أداء مختلف أنشطة المعلومات، وعدم إتّباع المعايير الموحدة، وضعف الوعي بأهمية المعلومات. ودعت إلى التنسيق في الخدمات بين مختلف المكتبات الجامعية عبر الوطن، والاهتمام بمشاريع الفهرسة الآلية وتطبيق المعايير البيبليوغرافية المناسبة، واعتماد وسائل الإدارة الحديثة في تسيير المكتبات. وتظهَر العلاقة بين هذه الدّراسة وموضوع دراستنا في الدّعوة للاهتمام بمشاريع الفهرسة الآلية، وتوحيد الأعمال وتقاسم الجهود بين المكتبات.

وبالنسبة للموضوع الدّقيق لدراستنا المتمثل في إسهام المكتبات في الفهرس العربي الموحد فالدّراسات حوله قليلة جدّا، اللّهم بعض المقالات والمداخلات التي عُرضت في اللّقاءات التي نظّمها مركز الفهرس العربي الموحد، ومن هذه الدّراسات:

الدّراسة الرابعة بعنوان: حاجة المكتبات العربية للفهرس العربي الموحد حالة مركز التميّز الأردني، لـ عدلان جلامنة من مكتبة جامعة اليرموك، نشرت في العدد السادس من نشرة التسجيلة (ماي2007م)، التي يُصدرها مركز الفهرس العربي الموحد، وقد جاء في الدّراسة أنّ الفهرس العربي مشروع مهمّ للغاية ويستمد دعمه المادي والمعنوي من أعلى المستويات على رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، كما يستمد دعمه من اشتراكات ومساهمات المكتبات والمؤسّسات الوطنية والإقليمية، وركّزت الدّراسة على حالة مركز التمّيز الأردني للمكتبات الجامعية الرسمية وهي 10 جامعات حكومية، وكيف استفادت من دورات تكوينية، ومن مختلف خدمات الفهرس العربي الموحد في تطوير المركز. وهي دراسةٌ حول تجربة بلد شقيق في الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد، ونحن بدورنا سنتطرق إلى حاجة المكتبات الجزائرية الجامعية، والمكتبة الوطنية، إلى الفهارس الموحدة، ومنها الفهرس العربي الموحد.

والدّراسة الخامسة للدكتور رائد جميل سليمان حول تجربة مركز التميّز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية بعد الانضمام للفهرس العربي الموحد، المنشورة في العدد التاسع من نشرة

التسجيلة (أكتوبر2008م)، التي يُصدرها مركز الفهرس العربي الموحد، وهي مداخلة قدّمت في اللقاء الثاني لأعضاء الفهرس العربي الموحد، تناول الباحث في هذه الدّراسة كيفية تأسيس مركز التميّز في الخدمات المكتبية، ودوره في إدارة شبكة المكتبات الجامعية الأردنية، وكيف كان من أهمّ أهدافه إنشاء فهرس موحد، لكنّ اختلاف الأنظمة المطبقة بين المكتبات خلق مشكلة في عملية تحويل البيانات إلى النظام الجديد مارك 21، فكان الحلّ هو الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد الذي يسير وفق هذا النظام، لتجاوز المشكل وتسريع عملية التّحويل. كمَا عرض الباحث كيف قام الفهرس العربي الموحد بمضاهاة تسجيلات المكتبات العشر التي تشكّل مركز التميّز فيما بينها ودمجها ومعالجتها وإضافتها إلى الفهرس العربي الموحد. ثم ذكَر مساهمات مركز التميّز في الفهرس العربي الموحد والفوائد التي جنتها مكتبات الجامعات الأردنية من الانضمام إليه. وهي دراسة تتقاطع في كثير من نقاطها مع الدّراسة التي سبقتها، وتعالج تقريبا الموضوع نفسه. ونحن في دراستنا سنبين ّ تجربة مكتبة جامعة الجزائر1.

والدّراسة السادسة للأستاذ محمود مسروة بعنوان: دور الفهرس العربي الموحد في دعم مشاريع الفهارس العربية الموحدة: الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية RIBU كنموذج، تحدّث فيها عن دور المكتبة الجامعية في إطار المهمّة التربوية للجامعة وسياستها في البحث والتعليم. ثم تحدّث مباشرة عن مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية الجزائرية RIBU وأنه جاء كتدعيم لبناء النظام الوطني للمعلومات وإنشاء الفهرس الوطني الجزائري الموحد، وتطرّق البحث إلى آليات الضّبط البيبليوغرافي المعتمدة في الشبكة. ثم تطرّق إلى مجال الشراكة بين الفهرس العربي الموحد والشبكة الجهوية للجامعات الجزائرية، وهذا العنصر بالذات هو الذي يتقاطع مع موضوع دراستنا، والباحث من خلال دراسته أرسل رسالة غير مباشرة لتكتل RIBU للانضمام إلى الفهرس العربي الموحد والاستفادة من خدماته. وقد أُنجزت هذه الدّراسة في 2007م، ومنذ تلك الفترة إلى اليوم انضمّت مكتبة واحدة من أعضاء التكتل إلى الفهرس العربي الموحد، كما سنرى من خلال دراستنا هذه.

والجديد في دراستنا متعلّق بمدى مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر في الفهرس العربي الموحد، وواقع انضمامهما إليه، من خلال عرض مفصّل لوضع المكتبتين ونشاط قسم الفهرسة في مجال تطوير الفهارس وإتاحتها للباحثين والمستفيدين، والتعاون مع جهات داخلية وخارجية في هذا المجال.

وقد جاءت دراستنا في جزأين؛ نظري وميداني، الجزء النظري متعلّق بالفهرس العربي الموحد ومساهمة المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية فيه، نعالجه من خلال أربعة فصول: الفصل الأوّل عنوانه التعاون والتشارك بين المكتبات، يتضمّن مفهوم التعاون بين المكتبات وأهدافه، ومجالاته، واعتبارات التعاون بين المكتبات، وأسباب ودواعي اللجوء إليه، ومستوياته، وعوائقه، وفائدة التكتلات المكتبية على المكتبات، وأخيراً التعاون بين المكتبات في الدول العربية.

وتناول في الفصل الثاني الفهارس الموحدة للمكتبات، من خلال التطرّق إلى الفهرسة، أنواعها وأشكالها، وأهمية الفهرسة ومبادئها، ثم فهارس المكتبات، والفهارس الموحدة للمكتبات مع إعطاء نماذج عالمية، عربية، وجزائرية.

والفصل الثالث نخصّصه لدراسة الفهرس العربي الموحد، من خلال التطرّق إلى ماهيته، بالتّعريف به، وبنشأته، وأهميته، وأهدافه، وخدماته. والتطرّق إلى الاشتراك والعضوية فيه، ويتضمّن الهيئات والمؤسسات المستفيدة من الفهرس العربي الموحد، وطُرق الاشتراك والعضوية فيه، وجوانب وفوائد الانضمام إليه، مع المساهمات العربية والأجنبية في الفهرس العربي الموحد.

والفصل الرابع عن مساهمة المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية في الفهرس العربي الموحد يعالج المكتبة الجامعية والفهرس العربي الموحد، بالتعرّض إلى ماهية المكتبة الجامعية، وأهميتها وخدماتها وأهدافها ومقوّمات نجاحها، ثم المكتبة الجامعية في خضمّ الثورة المعلوماتية، وخدمات المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، ثم علاقة المكتبات الجامعية بالفهرس العربي الموحد. وعن المكتبات الوطنية والفهرس العربي الموحد، حيث نعرّف المكتبات الوطنية ووظائفها وأقسامها، ثم حوسبة عمليات الفهرسة في المكتبات الوطنية، والمكتبات الوطنية العربية والفهرس العربي الموحد.

أمّا الجزء الميداني فيمثّله الفصل الخامس المتعلّق بمساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1 في الفهرس العربي الموحد، في هذا الفصل نعرض البيانات الميدانية والمنهج المتّبع، ثم عيّنة الدّراسة وأساليب جمع البيانات، وفي الأخير تحليل البيانات ونتائج الدّراسة مع الاقتراحات والتّوصيات والخاتمة.

وفي الأخير نأمل أنْ نكون قد وُفّقنا إلى تحقيق بعض الأهداف المرجوّة من هذا البحث، وأنْ نكون قد ساهمنا ولو بالشيء اليسير في إثراء موضوع مساهمة المكتبات في الفهرس العربي الموحد، والمواضيع ذات العلاقة، كالتعاون بين المكتبات، والفهارس الموحدة. كما نأمل أن يكون بحثنا هذا إضافة متواضعة لبحوث سابقة في مجال المكتبات والمعلومات، وأن يكون حافزاً جديداً لتشجيع مختلف مكتباتنا على الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد، وأن يكون عوْناً وانطلاقة لبحوث أخرى، والله من وراء القصد وبه نستعين والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الفصل الأول

التعاون والتشارك

بين المكتبات

تمهيد:

أصبح التعاون والعمل المشترك بين المكتبات ضرورة حتمية في هذا العصر، رغم كونه فكرة قديمة فإنّ التطوّرات التي عرفها خلال عدّة عقود، موازاةً مع التطوّرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، رسمت له وجها مغايراً يتّسم بقيمة وأهمية أكبر، ويأخذ أشكالاً متعدّدة، وتسمياتٍ تطوّرت بتطوّر التعاون؛ من التعاون، إلى الشبكات، إلى التكتل أو الاتحاد، كأشهر المصطلحات المعبرّة عن التعاون، والمتداولة في الأدبيات المنشورة في مجال المعلومات والمكتبات، وبين المتخصّصين فيه.

I. 1. مفهوم التعاون بين المكتبات وأهدافه:

فرض عصر المعلومات والمعرفة، الذي نعيشه منذ فترة، تحديات جديدة على المكتبات، التي مهما بلغ حجم ميزانيتها لا يمكنها اقتناء كلّ ما يصدر في العالم من إنتاج فكري، وهذا الأمر جعل المكتبات تدخل تحدياً كبيراً لأجل إرضاء المستفيدين منها، والتنافس فيما بينها، وتحقيق أهدافها البحثية أو المحافظة على التراث الفكري البشري. وفي المقابل جلب هذا العصر معه تقنيات جديدة ومتطوّرة للإعلام والاتصال استطاعت المكتبات استغلالها لصالحها بشكلٍ جيّد، ووظّفتْها في تجاوز العقبات السّابقة في تحقيق الاقتناء الشامل، والعمل المتكامل فنياً وخدماتياً، وكلّه لأجل المستفيدين والباحثين. ويُعتبرَ التعاون بين المكتبات في مختلف المجالات والوظائف هو المفتاح السّحري الذي توصّلت إليه المكتبات، وساعدتها التقنية على تطويره وتوسيع مجالاته.

I. 1.1 . تعريف التعاون لغة واصطلاحاً:

التعاون لغة كما جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي: هوالعَوْنُ: الظَّهيرُ للواحد والجمع والمؤنَّث ويُكَسَّرُ أعْوانا. والعَوينُ: اسم للجمعِ. واستعَنْتُهُ و به فأَعانني وعَوَّنَني والاسمُ: العَوْنُ والمَعَانَةُ والمَعْوُنَةُ والمَعُونَةُ وتَعَاوَنُوا واعْتَوَنُوا: أعان بعضُهم بعضا. وعاوَنَهُ مُعاوَنَة وعِوانا: أَعَانَهُ [1].

---

[1] الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط.8. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة، 2005. ص.1217. المكتبة الشاملة. الإصدار الثاني.2.11. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/15>، متاح في: <http://www.shamela.ws>.

والتعاون بشكله العام يعني العمل سويا من اجل الوصول إلى نهاية واحدة أو هدف معين. وقد جاء في قاموس أكسفورد الإنجليزي Oxford English Dictionary "التعاون هو العمل سوياً من أجل الوصول إلى نهاية واحدة وهدف واحد وتأثير واحد".

أما اصطلاحا فالتعاون بين المكتبات في مفهومه المبسّط والقديم؛ هو تسهيل خدمة الإعارة بين المكتبات المتعاونة، حسب اتفاق يُعقد بينها. وهو مسؤولية مشتركة وعمل متّحد لغرض استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام لزيادة الوصول إلى الإنتاج الفكري ولزيادة إمكانية تقديم الخدمات، ولتحقيق أهدافٍ لا يمكن أن تحقّقها جهة واحدة بمفردها. وهو عملية إعارة مصادر المعلومات المختلفة بين مكتبتين أو أكثر وفق ضوابط وأسس تُقنّن العملية التعاونية بين المكتبات المشتركة[1]. ومرور الوقت توسّعت مجالات التعاون وصار مفهوم التعاون بين المكتبات اليوم يُطلق على كافّة الأنشطة والوظائف والخدمات التي تتعاون وتتشارك المكتبات في تقديمها لبعضها البعض خدمةً للمستفيد؛ كالتعاون في خدمة التزويد، والفهارس الموحدة، وتبادل المطبوعات، وتكوين المكتبين، ومختلف الأنشطة التي تندرج تحت التكتلات المكتبية، وشبكات المعلومات ما بين المكتبات، والاتحادات والتحالفات، وكلّ ماله علاقة بتبادل المنافع والاستفادة المتبادلة بين المكتبات لتطوير خدماتها.

I. 2.1.تاريخ التعاون بين المكتبات:

عرَفت المكتبات التعاون منذ الحضارات القديمة، فجذور هذا التعاون تمتدّ إلى الزمن الغابر مع مكتبة الإسكندرية حينما كانت تُعير وتستعير مصادر المعلومات مع مكتبة البركامون (Pergamon [2]) ومع مكتبات أخرى من داخل الإسكندرية أو من خارجها. وفي العصور الإسلامية كانت مكتبة بيت الحكمة في بغداد تتعاون مع المكتبات العربية الإسلامية الأخرى الموجودة في تلك الحقبة[3]. وبفضل تلك البرامج

---

[1] زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمة المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع **Meda Tempus** بجامعة عبد الحق بن حمودة جيجل. (ماجستير). قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. 2005- 2006. (مخطوط). ص.97. نقلا عن: عودة عليوي، محمد؛ رحيحة محسن، صباح. التعاون والتبادل الدولي للمعلومات. ليبيا: (د.ن)، (د.م.) . ص.11.

[2] عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. بنغازي: منشورات جامعة قار يونس، [د.ت.].ص.21.

[3] النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. المؤتمر العام الأول، تحت شعار، المكتبات السودانية وتحديات القرن الحادي والعشرين. الخرطوم **17- 18** أكتوبر**1998**. السودان: الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/12/27>، متاح في: <http://puka.cs.waikato.ac.nz/cgi-bin/sali/library>.

التعاونية استطاعت المكتبات أن تواصل نموّها وتطوّرها، خاصّة وأنّا كافحت طويلاً لأجل تحصيل أكبر عددٍ من المقتنيات، والتجهيزات والمباني اللاّئقة. ولم تقتصر المكتبات قديماً على التعاون في مجال الإعارة، بل كانت تتعاون في مقتنياهَا وفي ادوات البحث البيبليوغرافي كالفهارس والقوائم البيبليوغرافية..لكنّها لم تكن منسّقة بل جهوداً متفرقة لا تكاد تُذكر.

بينما تعود النظرة الحديثة للتعاون إلى بداية القرن العشرين، حيث تطوّر مفهوم التعاون بين المكتبات نتيجة عوامل عديدة من أهمها التزايد الهائل في حجم ما ينشر من معلومات سنوياً عبر العالم، وما يقابله من إمكانيات اقتصادية محدودة تحدّ من اقتناء هذا الإنتاج الضخم، إضافة إلى محاولة تجنّب التّكرار في الجهود والأعمال والإجراءات الإدارية والفنية في المكتبات. وأخذَ التعاون في هذه الفترة شكلاً مقنّنا ومؤَطراً لأدواته وطُرقه وزيادة في إمكاناته تسهيلاً على المكتبات وتوسيعاً لنطاقه. فالعديد من المكتبات طوّرت نظُمها وطُرق عملها وإدارا، بإدخال الحاسوب عليها، ولجأت إلى التعاون بين المكتبات؛ الذي أخذ أشكالاً متعدّدة في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية 1945م. وظهرت برامج تعاونية محلية وإقليمية في عدّة دول أوروبية، وكانت تركّز أساساً على التبادل في مجال الإعارة، فنجد في بريطانيا مثلا[1]: خطة شيفيلد للتّبادل Sheffield Interchange Organization (SINTO)، وشبكة إتحاد تاينسايد للمكتبات الصناعية والتجارية (TALIC) Tyneside Association of Librares for Industry and Commerce، وكانت مثل هذه البرامج تدعمها مجموعة من الفهارس الموحدة الإقليمية، فضلاً عن الفهرس الموحد القومي البريطاني الخاص بالدوريات British Union Catalogue of Periodicals.

وفي فترة السبعينيات شهدت السّاحة الاقتصادية العالمية نوعاً من التدهور ممّا أثّر على ميزانيات المكتبات، وهو ما حدا بها إلى ترشيد الإنفاق، وكان تقاسم الموارد خير سبيل لذلك، "وكان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى الاهتمام المتزايد بخطط الاقتناء التعاوني على مختلف المستويات، الأمر الذي كان له أثره في الاهتمام بالتنسيق في دعم الشبكات التعاونية على مختلف المستويات"[2].

---

1 النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. المرجع نفسه.

2 النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. المرجع نفسه.

واليوم صار التعاون سمة من سمات هذا العصر، وهو لا يقتصر فقط على المكتبات، بل تلجأ إليه الدول فيما بينها في مختلف القطاعات، وتلجأ إليه المؤسّسات من مختلف المجالات. والتعاون في مجال المعلومات من اهم هذه المجالات، باعتبار المعلومات من أكبر وأهم الموارد وأكثرها طلباً في العالم. ممّا يجعل المؤسّسات المعلوماتية والمؤسّسات التوثيقية بصفة عامة أكثر إلحاحاً وأكثر حاجة لمثل هذا التعاون[1]

I. 1. 3. أهمية وأهداف التعاون بين المكتبات:

فرضت قضية التعاون بين المكتبات نفسها بشكل قوي، وأصرّت عليها المؤتمرات واللقاءات الدولية حول المكتبات، ففي مؤتمر المكتبات الوطنية لآسيا وجزر المحيط الهادي بمدينة كانبيرا*، تم التأكيد على ضرورة التشارك في مصادر المعلومات فيما بين الدول المشاركة، وحث المؤتمر المكتبات على الدخول في اتفاقيات التشارك بمصادر وخدمات المعلومات، وتبادل الإعارة وخدمة البحث العلمي بين جميع الدول المتقدمة منها والنامية[2].

ومن بين النقاط التي خلص إليها مؤتمر بتسبيرغ بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1973م حول تبادل المصادر بين المكتبات "أنه يستحيل على المكتبات أن تحقّق الاكتفاء الذاتي، وهذا ما لا يمكن أن يحصل مطْلقا في هذه العصور المتقدمة"[3]، ولا بديل عن تبادل المصادر بين المكتبات بشكل فعّال.

ومن خلال ما سبق، نلحظ أنّ الاهتمام بموضوع التعاون بين المكتبات بدأ مبكّراً، وكلّ هذا راجع إلى أهمية التعاون بين المكتبات. وممّا لاشك فيه أنّ أضخم المكتبات على الإطلاق ليس بإمكانها، مهما بذلت من جهود وطوّرت من وسائل وخدمات،أن تلبي كافّة طلبات المستفيدين منها، رغم كونها تلبّي غالبية طلباتهم، ولأنّ هدف المكتبات الأوّل والأسمى هو تلبية طلبات روّادها من مصادر المعلومات، ومفهوم الخدمة لديها يتّسع حتى إلى توفير هذه الطّلبات ولو من خارج المكتبة، نجد المكتبة وجّهت أنظارها

---

1 أبو دوشة، أحمد. شبكة المكتبات الجامعية الجزائرية السريعة لتكنولوجيا المعلومات: واقع وآفاق. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/07/02>، متاح في: <http://mouwazaf.ahlamontada.com/c5-category?theme_id=100762>.

* كامبيرا عاصمة أستراليا.

2 عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. مرجع سابق. ص.34.

3 التونسي، حمادي. التعاون بين المكتبات ودوره في إنشاء شبكات المعلومات الوطنية. حولية المكتبات والمعلومات. مج.2. السعودية: [د.ن.]، 1990. ص.11. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/25>، متاح في: <http://www.mandumah.com/edusearch>.

إلى المكتبات المجاورة ثم إلى المكتبات مهما تباعدت مادامت قادرة على ربط صلة تعاون مشترك. لذلك نجد أهمية التعاون بين المكتبات تتداخل مع أهدافها، وهي تتمثل فيما يلي:

- بناء مجموعات غنيّة من مصادر المعلومات المختلفة بفضل التشارك في المقتنيات وترشيد سياسة الاقتناء.

- توفير نفقات مالية إضافية لصالح نشاطات أخرى تطويرية في المكتبة، والتّركيز على المقتنيات والخدمات التي لا تتوفّر لدى المكتبات المتشاركة.

- توفير الطاقات البشرية والفنية لتحسين الخدمات، خاصّة مع توفّر الفهرسة المشتركة، والفهارس الموحدة.

- توفير مساحات وفضاءات مادية لصالح المكتبة. من خلال الخزن التعاوني للمقتنيات التي لا تستخدم بكثرة[1]، والاقتناء التعاوني، بالنسبة للمكتبات المتقاربة جغرافيا. أو الإطلاع على الأرصدة المؤتمتة بالمكتبات المتعاونة مهما كان موقعها.

- القضاء على ازدواجية العمل بين المكتبات، واستغلال فرص العمل المتكامل.

- "المساهمة في توحيد الأنظمة والمعايير المكتبية المطبّقة بين المكتبات خاصّة في مجالات الفهرسة والتصنيف"[2] والبيبليوغرافيات.

- التعاون في مجال التّكوين وتبادل الخبرات، وتنظيم اللقاءات والملتقيات في مجال المكتبات والمعلومات والتكنولوجيات الحديثة.

---

[1] النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

[2] زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمة المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع **Meda Tempus** بجامعة عبد الحق بن حمودة جيجل. مرجع سابق. ص.99. نقلا عن: سلامة، عبد الحافظ محمد. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. عمان: دار الفكر، 1997. ص.149.

I. 1. 4. أسس التعاون بين المكتبات:

إنّ نجاح أيّ عمل تعاوني بين المكتبات لا يمكن أن يتحقّ دون تحديد أهدافٍ بارزة منه، وتوفّر أسس متينة يقوم عليها هذا العمل ويستمر بدون رضوض، ولذلك نستعرض هنا أهم أسس العمل التشاركي بين المكتبات والتي تزيد من فرص نجاحه وتنميته:

1. أن يكون التعاون بين مكتبات من نفس النّوع ولها إمكانيات مادية وبشرية واهتمامات متقاربة إلى حدّ ما؛ وهذا لا يعني أنّ التعاون بين مكتبات مختلفة في النّوع والاهتمام لا يتم ولكّنه لا يكون بالفعالية والفائدة المرجوة.

2. وجود الرّغبة الأكيدة في التعاون والمشاركة لدى الأطراف المشتركة في البرنامج التعاوني فهذه تُعدّ من نجاحات التعاون بين المكتبات، وأن لا يكون هدف الأطراف المتعاونة توفير المال وإقلال النفقات المالية فقط، بل ينبغي أن يكون هدفها رفع المستوى الخدمي لصالح المستفيدين[1].

3. توفّر شبكات اتصالات قوية بالهاتف والإنترنت، ووسائل المواصلات التقليدية؛ إن تطلب الأمر، لتحقيق أكبر فرصة للتفاعل والتواصل الدائمين.

4. ضرورة وجود اتفاقيات رسمية ومكتوبة بين الأطراف المتعاونة تحدّد واجبات وحقوق ومسؤوليات كلّ طرف، لضمان التنظيم القانوني التعاوني، ولتفادي الكثير من المعوّقات والمشكلات التي قد تطرأ.

5. توفّر الفهارس الموحدة، وأجهزة التصوير اللاّزمة، ووجود المستفيدين الحقيقيين للمعلومة، يعطي التعاون دفعة أكبر للخدمة[2].

---

1 النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

2 النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. المرجع نفسه.

I. 2. مجالات التعاون بين المكتبات:

قصد تقديم خدمة أحسن للمستفيدين لجأت المكتبات منذ وقت مبكّر إلى التعاون فيما بينها، ويفيد التعاون في تشاطر المعلومات والخبرات والأفكار. وتعدّدت مجالات هذا التعاون وأخذت أشكالاً مختلفة؛ كالتعاون في مجال التزويد وتنسيق المقتنيات السنوية، ومركزية الإجراءات الفنية كالفهرسة، وإنتاج المواد السمعية والبصرية، والتصنيف المركزي، والإعارة المتبادلة، إضافة إلى التشارك في إقامة مخازن مشتركة لمصادر المعلومات قليلة التداول، مع التعاون في إنجاز البحوث والدّراسات بما يطوّر المكتبات ويزيد من فرص التعاون والتشارك[1].

ونذكر أهم مجالات التعاون بنوع من التفصيل:

I. 2. 1. التعاون في مجال الإعارة:

لا تختلف الإعارة بين المكتبات من حيث المبدأ عن الإعارة للأفراد، فالمستفيد من المكتبة بإمكانه الحصول على طلباته من مكتبات أخرى متعاونة في حال عدم وجودها في المكتبة التي ينتسب إليها، وذلك هو الغرض الأساسي للإعارة المتبادلة؛ أي توفير مصادر المعلومات للمستفيدين من مختلف المكتبات المتعاونة، فالإعارة المتبادلة هي للبحث وللدّراسة الجادة، وتحرص المكتبة على التأكّد من أنّ المواد المطلوبة لا توجد ضمن أرصدا، وموجودة ضمن أرصدة المكتبة المتعاونة، وهذا الأمر يكون بتدقيق البحث في فهرس المكتبة وفهارس المكتبات المتعاونة.

وتتم إجراءات الإعارة المتبادلة بين المكتبات إمّا بـ:

- الاّتفاق بين المكتبات على قبول بطاقات المستعيرين المنتسبين لأي مكتبة من المكتبات المتعاونة في هذا الإطار.
- قيام المكتبة، بذ اا، بالاستعارة من مكتبة أخرى لصالح المستفيد، كما هو الحال بالنسبة لمكتبة جامعة الجزائر1.

---

1 - عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. مرجع سابق. ص- ص.(52 -53).

ويتم هذا حسب الشّروط المتفق عليها؛ كتحديد عدد مصادر المعلومات التي يمكن استعارتها في المرة الواحدة، وتكاليف ونفقات إرسال وإعادة مصدر المعلومات المستعار، وكذا أسلوب وطريقة تنفيذ عملية الإعارة[1].

ويُعتبر التعاون في مجال الإعارة بين المكتبات من أقدم عمليات التعاون، والتي بدأت قبل ظهور التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، وكانت محصورة في نطاق جغرافي محدّد، وبظهور هذه التكنولوجيات وما صاحبها من تشابك عن بعد بين المكتبات وظهور المعلومات الالكترونية، صار بالإمكان التشارك في المصادر والحصول على النصوص الكاملة من مكتبات في أماكن جدّ متباعدة، وهذا يمكن اعتباره تعاوناً متطوّراً في الإعارة.

وقد حثّت منظمة اليونسكو، في عدّة لقاءات لها، على هذا النّوع من التعاون بين المكتبات، ووضعت له لوائح وضوابط لتسييره على أحسن وجه. ولا يتحقّق ذلك إلاّ بتوفّر مجموعة من الشروط[2]:

- توفّر خدمات بريد ناجحة.
- توفّر خدمات تصوير الوثائق.
- توفّر رصيد قابل للتداول والتبادل ما بين المكتبات.
- ضمان سلامة مصادر المعلومات وإعدادها بلوائح تنظيمية.

والإعارة ما بين المكتبات بدأت مبكّراً مقارنة مع نشاطات التعاون الأخرى، فقد كانت بعض الدّول المتقدمة كبريطانيا وألمانيا تنشئ مكتبات أو مراكز خاصّة للإعارة ترتبط بشبكة المكتبات في البلد، قد تكون مكتبات متخصّصة أو المكتبة الوطنية، فتلبيّ طلباتها وتتولى توصيلها بوسائل المواصلات المتوفّرة. وامتدّت الإعارة المتبادلة خارجَ حدود البلدان بوجود اتفاقيات شراء تعاوني بين الدّول المتقاربة إقليميا. وترتبط خدمة تبادل الإعارة ما بين المكتبات بخدمة الفهارس الموحدة التي بفضلها يمكن التعرّف على المصادر المراد إعارتها، او الإطلاع عليها في حال توفر خدمة إتاحة النصوص الكاملة على الخط.

I. 2. 2. الاقتناء التعاوني:

---

[1] أحمد حسن، سعيد. المكتبة الجامعية. بيروت: دار الجيل، 1996. ص.95.

[2] عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. مرجع سابق .ص.53.

لجأت المكتبات إلى خطط الشّراء والاقتناء التعاوني نظراً للتزايد الهائل في الإنتاج المعرفي العالمي، وقصد التغلب على مشكلات ضعف الميزانيات ومحدودية المساحات.

ويعرف الاقتناء التعاوني كذلك بالشّراء التعاوني والتزويد المشترك، وهو اشتراك مجموعة من المكتبات في اتفاقيات للتعاون في مجال شراء مصادر المعلومات المختلفة، خاصّة منها غالية الثمن، وفق خطّة معيّنة، وتتخصّص كلّ مكتبة في مقتنيات محدّدة حسب الموضوع أو التوزيع الجغرافي أو اللّغة.. وبذلك توفّر المكتبات في ميزانيا ا وتحدّ من تكرار المقتنيات. وكان التوجّه إلى هذا النّوع من التعاون أمراً حتمياً على المكتبات حين اتّضح لها استحالة تحقيق الاكتفاء الذاتي لكلّ مكتبة بمفردها والتمكّن من تحقيق جميع رغبات قرّاءها من المعلومات. ويساعد الاقتناء التعاوني بشكل كبير في بعث سياسة وطنية للاقتناء وفق إستراتيجية مضبوطة، فوجود نظام وطني للاقتناء التعاوني يعتبر أمراً حيوياً ولا بدّ أن تكون له علاقة وثيقة بين سّياسة الاقتناء من جهة وبين تبادل الإعارة بين المكتبات من جهة أخرى، وتتضح هذه العلاقة في مبدأ إتاحة الدّولة للمطبوعات فبعض الدّول تحدّد السياسة الوطنية للاقتناء التعاوني بشكل رسمي على مستوى الدّولة وتكون تحت رعاية هيئة وطنية مركزية، أو مجلساً يتكوّن بناءً على اتفاقية تعاونية بين القائمين على أمور المكتبات ومرافق المعلومات في البلد[1]. وقد تبنّى الإتحاد الدّولي لجمعيات المكتبات IFLA مشروعين دوليين يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالاقتناء التعاوني وتقاسم الموارد، والمشروعان هما:

- الضّبط البيليوغرافي العالمي Universal Bibliographic Control (UBC)
- الإتاحة الدّولية للمطبوعات Universal Availability of Publications (UAP)

"وفي عام 1982م، أصدر مكتب IFLA للإتاحة الدّولية للمطبوعات في منطقة يوركشير ببريطانيا دراسة حول السياسات والنّظم القومية للاقتناء التعاوني، ونجد هذه الدّراسة قد ناقشت السياسة الوطنية للاقتناء التعاوني، وحدّدت بأنّ السياسة لا بدّ من أن تتم بناءً على وضع برنامج يتم من خلاله تجميع أو تعبئة الموارد المكتبية الوطنية وتنظيمها لكي تصبح في متناول المستفيدين... ومن هنا جاءت الدّعوة من بعض المكتبات الجامعية في الدّول الغربية لإقامة نظام معلومات دولي

---

[1] النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

يربط بين جميع المكتبات في العالم يُنظّم المعلومات الوطنية في الدّول المختلفة، ليؤدّي إلى توفير الحاجات العلمية لخدمة البحث العلمي مستقبلا"[1].

ويتحقّق الاقتناء التعاوني أكثر بين المكتبات الواقعة في نطاقٍ جغرافي متقارب، وكذلك المكتبات المتناظرة؛ كالمكتبات الجامعية فيما بينها والمكتبات المتخصّصة في الموضوع نفسه؛ فالسويد مثلاً طبّقت مشروعاً للتزويد التعاوني على المستوى المحلي في مجال المكتبات العامة والمكتبات الجامعية، حيث تقوم المكتبات باقتناء مصادر المعلومات في حدود موضوعات محدّدة في برنامج معين ، وفي بريطانيا قامت مشروعات للاقتناء التعاوني في مجال مصادر المعلومات المتخصّصة في موضوع إقليمي معين لبريطانيا، وبدأ أوّل مشروع عام 1948م ويُعدّ هذا المشروع مساعدا لبناء البيليوغرافية الوطنية البريطانية.

أمّا الهدف والفائدة من الاقتناء التعاوني بين المكتبات فهو:

- الحصول على المقتنيات التي يشتدّ الطلب عليها ولها أحسن أثر وفائدة للمستخدمين وحيثما تسمح الموارد المالية، فإنّ ذلك هو ما يمكن أن تسعى إليه معظم المكتبات فعلاً وخصوصاً في المكتبات الجامعية.
- تجنّب تكرار المقتنيات الباهظة التكاليف، والكتب المرجعية والبيبليوغرافيات، وفهارس الناشرين.
- اقتناء المصادر الأكثر تخصّصا وفائدة بالنسبة لمستفيدي المكتبة، والاكتفاء بالحصول على المصادر الأخرى من المكتبات المتعاونة عن طريق خدمة الإعارة ما بين المكتبات.

ويحقّق التزويد التعاوني فائدته المرجوّة إذا كان هناك تعريف كاف بالخدمات التي تقدّمها المكتبة في مجال المقتنيات القابلة للتبادل، وفئات المستفيدين المسموح لهم بالإعارة، مع تخصيص ميزانية للمقتنيات الاساسية لضمان توفير حجم كافي منه وزيادتها بانتظام في مجموعات المكتبات المشاركة، وإعداد ببليوغرافيات وفهارس موحّدة لمحتويات المكتبات المشاركة،كما ينبغي أن تتميّز السياسة بالمرونة والاستمرارية وأن تكون قابلة للتكيّف مع المتغيرات في الأوليات للمكتبات المشاركة. والأمرُ الأكيد هو أنّ الشراء التعاوني لا يتحقّق ولا يكون دون وجود اتفاقية للإعارة المتبادلة.

---

[1] النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. المرجع نفسه.

I. 2. 3. تبادل المطبوعات:

تبادل المطبوعات يختلف عن الإعارة المتبادلة، فهو عبارة عن مقايضة دون تدخّل مالي، وهو شكل من أشكال التزويد ويختلف عن الإهداء فهو عمليّة وسيطة بين البيع والهبة، فالمكتبة تُعِدّ قوائم بالمطبوعات ومصادر المعلومات القابلة للتبادل، وتعرضها على المكتبات الرّاغبة في استبدال عناوين أخرى والحصول على عناوين جديدة دون الحاجة إلى شرائها وإنفاق أموال إضافية، وتشمل المصادر الموضوعة للتبادل النّسخ المكرّرة والمطبوعات التي تنتج بالمكتبة أو المؤسّسة التي تتبعها كالجامعات. وهذا النّوع من التعاون ليس جديداً وإنّما تنظيمه في إطار اتفاقيّات وتحت إشراف مراكز للتبادل هو الجديد[1].

I. 2. 4. التخزين التعاوني:

التخزين التعاوني هو إنشاء مركز مشترك لتخزين مصادر المعلومات قليلة التداول في المكتبات المتشاركة، فهو يساعد المكتبات على توفير مساحات إضافية لمقتنيات حديثة أكثر استعمالا، وإبعاد المقتنيات غير المتداولة، مع الحفاظ على حقّ المستفيد في العودة إليها وإعارتها. أو إعداد نسخ إلكترونية عنها بفضل تقنيات التصوير الرقمية والاحتفاظ بها بالمكتبة.

I. 2. 5. التعاون في مجال الفهرسة:

تُعتبر الفهرسة من اهم المجالات التي تتعاون فيها المكتبات، ومن اعرقها واحدثها في الوقت ذاته؛ فالفهارس الموحدة والفهرسة المشتركة مورست في المكتبات منذ البداية، ولعبت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال دوراً كبيراً في تنشيطها وتطويرها.

ويأخذ التعاون في مجال الفهرسة عدّة أشكال:

---

[1] عودة، أبو الفتوح حامد. المدخل إلى علوم المكتبات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001. ص.62.

الفهرسة التعاونية: وهي"اشتراك عدد من المكتبات في عمل تكاليف الفهرسة ولا يشترط في هذه الحالة تشابه المجموعات المكتبية"[1]، ويتم تبادل التسجيلات البيبليوغرافية بين مختلف المكتبات التي تربطها اتفاقية تعاون في هذا المجال.

الفهرسة المركزية: وهنا تقوم هيئة مركزية بفهرسة مصادر المعلومات حسب اتّفاق بينها وبين المكتبات الفرعية، تجنباً لتكرار العمل. عملية فهرسة مادة علمية ما تتم مرّة واحدة من طرف جهة واحدة، ثم توّ ع التسجيلات البيبليوغرافية على باقي المكتبات. وفي هذه الحالة يراعى تشابه مجموعات مصادر المعلومات بين المكتبات المتعاونة..

الفهارس الموحدة: يعني تعاون مجموعة من المكتبات في إعداد فهرس مشترك بينها يجمع مقتنياتها ويحدّد مكان تواجدها. وقد يكون نتيجة للفهرسة التعاونية أو الفهرسةِ المركزية. والتعاون في مجال الفهرسة يبدأ عادة من توحيد النّظم وتطبيق المعايير الدّولية وينتهي إلى إنشاء فهارس موحّدة.

الفهرسة في المطبوع: وهو جهد تعاوني بين الناشرين والمكتبات، تقدّم فيه المكتبات بيانات الفهرسة إلى الناشر مقدّماً قبل نشر الكتاب، ليطبعها على ظهر صفحة العنوان. وهذا يمكن اعتباره تعاونا غير معلن، والأصحّ أنه خدمة تقدّم لمختلف المكتبات التي ستقتني مصدر المعلومات الحامل لبيانات فهرسته. وأبرزُ برامج الفهرسة في المطبوع، أو كما تسمّى أيضا الفهرسة أثناء النشر، ما تقوم به مكتبة الكونغرس الأمريكية منذ 1971م. وفي الجانب العربي تقوم مكتبة الملك فهد الوطنية بالمملكة العربية السعودية بهذا النّوع من الفهرسة منذ 1993م[2]. ومنذ جانفي 2006م يتمّ بدار الكتب المصرية[3].

---

[1] ميزي، توفيق؛ الراوي، محمد سعيد. معوقات في طرق توحيد الفهرسة الموضوعية. أعمال مؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغربا ومشرقا. تونس: 28 نوفمبر – 01 ديسمبر 1984. منشورات مركز البحوث في علم المكتبات والمعلومات. ع.10. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 1985. ص.242.

[2] الضويحي، فهد بن عبد الله. الفهرسة أثناء النشر(فان): دراسة لحالة لبرنامج مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009. ص- ص.(19 -21).

[3] دار الكتب المصرية. برنامج دار الكتب المصرية في الفهرسة أثناء النشر. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/03>، متاح في: <http:// www. Darelkotob.gov>.

I. 3. اعتبارات التعاون بين المكتبات

الشروع في خطة تعاونية مع مكتبات أخرى يتطلّب من المكتبة دراسة متأنّية لمعرفة مواطن القوّة والضّعف لديها، للتمكّن من وضع القواعد والأسس الصحيحة التي من خلالها يتم خلق الجوّ الملائم لخطة التعاون، وفي الوقت نفسه وضع الأسس التي يكون لها أثرها الكبير في نجاح أو فشل الخطط التعاونية الكاملة، لذلك لابدّ من:

1. تحديدِ العدد المناسب والملائم للمكتبات المشاركة في النشاط التعاوني حتى لا يتعرّض المشروع لفرط الاستيعاب ومشكلات التنسيق فيما بعد.

2. تحديد نوعية المكتبات المشاركة في التعاون من حيث التشابه والتقارب، سواء في نوعية المستفيدين أو جهة التمويل، أو مستويات الموظفين؛ فالتوافق والانسجام بين المكتبات المشاركة في التعاون عامل مهم لنجاح التعاون في تقديم الخدمة للمستفيدين[1].

3. توفّر المواصلات وشبكات الاتصال المختلفة، وخاصّة شبكة الانترنت، بشكل دائم ومناسب.

I. 4. أسباب اللجوء إلى التعاون بين المكتبات:

لم يكن لجوء المكتبات إلى التعاون فيما بينها، وتشاطر مصادرها وتقاسم أعباء بعض الأعمال والخدمات التي تقدّمها إلاّ عن حاجتها إلى ذلك، ولتكاثف مجموعة من الأسباب التي تزداد الحاجة إلى التعاون بزيادتها، اهمها:

- ثورة المعلومات وما أسفر عنها من ملايين المنشورات الفكرية سنويا، خاصّة ما تشهده عناوين العلوم البحتة والطبيعية من تضاعف. إضافة إلى آلاف التقارير العلمية الصّادرة عن مراكز البحوث عبر العالم.
- زيادة طلبات المستفيدين على المعلومات الحديثة والدقيقة، وعجز المكتبات عن تلبية كافّة هذه الاحتياجات.
- ضمان استغلال أكبر لمصادر المعلومات الموجودة ضمن رصيد المكتبة من خلال إتاحتها للمستفيدين من المكتبات المتعاونة.

---

1 النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

- التنوّع اللغوي لمصادر المعلومات المنشورة واختلاف فئات المستفيدين ولغاتهم يجعل من الصّعوبة بمكان على المكتبة تحقيق هذا التنوّع في مجموعاتها بمفردها.
- شُعور المكتبات بضرورة تنسيق أعمالها وتقاسم جهودها في إطار منَظّم، يُسفر عن نظام معلومات وطني، إقليمي، أو دولي.

I. 5. مستويات التعاون بين المكتبات

يتم التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات على عدّة مستويات، تتّسع وتضيق حسب التغطية الجغرافية للمكتبات المتعاونة؛ هل تقتصر على مكتبات محلية فقط، أم وطنية ، أم أنا تتجاوز حدود البلاد إلى دول مجاورة، ام انها لا تعترض تعاونها وتشابكها لا حدود ولا أقاليم.

I. 5. 1. التعاون على المستوى المحلي:

يكون التعاون محَلياً إذا تم بين المكتبات داخل مدينة معيّنة، كأن تتعاون المكتبات الجامعية في مدينة أو ولاية فيما بينها في إنجاز نشاطات وتقديم خدمات مشتركة، كما قد يكون بين مكتبة جامعية مثلاً ومكتبة أو مركز معلومات لمؤسّسة بحثية. وهذا يحصل في المدن الكبيرة التي تضمّ عدّة مكتبات، كأن يحصل التعاون مثلاً بين المكتبة الجامعية لجامعة منتوري ومكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، الكائنتين بمدينة قسنطينة.

I. 5. 2. التعاون على المستوى الوطني:

في هذا المستوى يكون التعاون أكثر توسُّعا، حيث يضمّ مجموعة من المكتبات على مستوى الوطن في إطار اتّفاق تعاون؛ كالتعاون بين المكتبات العامة أو التعاون بين المكتبات الجامعية على مستوى الدّولة. وهذا النّوع من التعاون هو القادر على خلق نظام معلومات وطني. وهو يكون بخلق شبكة معلومات وطنية واحدة تضمّ الشبكات الجهوية والمحلية وتنسق جهودها لرفع مستوى خدمات المعلومات في البلد. ويساعد التعاون على المستوى الوطني في إعداد الفهرس الوطني الموحد، والبيبليوغرافيا الوطنية.

I. 5. 3. التعاون على المستوى الإقليمي:

إذَا توسَّع التعاون إلى خارج البلد، ليتم بين مكتبات من عدد من الدّول التي تجمعها عوامل مشتركة؛ جغرافية أو لغوية أو دينية أو غيرها، فهو تعاون إقليمي. كالتعاون بين المكتبات الوطنية في أمريكا اللاّتينية. وتضطلع البرامج الإقليمية للتعاون بالوظائف التالية[1]:

- "بدل الجهود المشتركة في البحث والتطوير والاختيار التجريبي للأجهزة والطّرق الحديثة.
- تنسيق الجهود وتطوير التصميمات الحديثة الخاصّة بأنشطة التوثيق والمكتبات.
- التنسيق والتعاون في تدريب العاملين بالمعلومات وخاصّة المستويات العليا.
- الاشتراك التعاوني في خدمات التكشيف والاستخلاص للوثائق المطبوعة أو المصغّرة.
- الاقتناء التعاوني والإفادة المشتركة من مصادر المعلومات عالية التكلفة.
- تنسيق الإفادة من النّظم الإلكترونية وجهود تطوير هذه النّظم".

ونجاح التعاون على المستوى الإقليمي مرهون بتحديد الأدوار والنشاطات التعاونية وأسس الإدارة الجماعية، وفق اتفاقيات رسمية.

I. 5. 4. التعاون على المستوى الدّولي:

وهو أعلى مستويات التعاون وأكثرها أهمية وصعوبة، وفيه تتعاون المكتبات من مختلف دول العالم على اختلاف لغاتها ودياناتها وتاريخهاويتم التعاون بينها في مجال التنسيق على مستوى معين من الموضوعات أو الإجراءات الفنية أو التبادل[2]. والتعاونُ الدّولي قد يأخذ شكلاً رسمياً عندما تشرف عليه منظّمات دولية كاليونسكو أو يكون مع الأجهزة المتخصّصة للأمم المتحدة وغيرها من المنظّمات الدّولية مثلاً في إطار تنفيذ برامج المساعدات الفنية التي تُقدّمها المنظّمات الدّولية أو الدّول المتقدّمة. أو في إطار اتفاقيات ثقافية أو عِلمية بين الدّول لتبادل الخبرات والمطبوعات والبرامج.

---

[1] زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمة المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع **Meda Tempus** بجامعة عبد الحق بن حمودة جيجل. مرجع سابق. ص.102 . نقلا عن: أثرتون، ويلن. مراكز المعلومات: تنظيمها، إدارتها وخدماته. القاهرة: دار غريب، 1996. ص.55.

[2] النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

I. 6. عوائق التعاون بين المكتبات:

تطمح أغلب المكتبات إلى تحقيق مكاسب إضافية من خلال التعاون مع مكتبات أخرى، والتعاون مهما كان لا يمكن أن يكون متكافئاً، سواءً في المكاسب أو الإسهامات والجهود المبذولة، خاصّة إذا كانت المكتبات تبحث عن ماذا ستأخذ وليس ماذا ستقدّم في إطار هذا التعاون، وهذا الأمر يُعتبر من العوائق البشرية الأكثر تأثيراً في التعاون بين المكتبات من بعض العوائق التقنية أو الفنية. وقد لخّص نولتنج (Nolting) العوائق البشرية للتعاون بين المكتبات في[1]:

- فكرة حراسة الكتب وحمايتها من الفقدان لدى بعض المكتبيين.
- الخوف من فقدان السّيطرة المحلية على المكتبة.
- المصادمات بين المكتبيين أو مسؤولي المكتبات.
- العناد لدى بعض المكتبيين.
- فقدان الثقة بين المكتبيين.
- الخمول والكسل واللاّمبالاة.
- عدم الرغبة في خوض التجارب.
- الافتراض الخاطئ بأنّ لكل مكتبة حاجاتها المتميّزة وانها ليست حاجات مشتركة.

ويذكر باركر (J.S Parker) أنّ التنافس والبحث عن المنصب موجود بين مختلف التخصّصات، "وممّا ينشأ عن هذا التنافس امتناع بعض المكتبات الكبرى عن المشاركة في برامج تعاونية خوفا من استغلال مجموعاتها وخدماتها من قبل المكتبات الصغرى دون ان تستفيد هي من هذه المكتبات"[2].

ويشكّل عدم إدراك متخذي القرارات العليا في المكتبات لأهمية المعلومات في التنمية، وكذلك أهمية التعاون مع المكتبات الأخرى، عائقا بشريا آخر في وجه التعاون وتطوير المكتبات، خاصّة إذا كانوا ممّن يفضلون الاستقلالية التامة في اتخاذ أيّ قرار، ويخشون الدخول في شراكات.

هذا دون أن نُغفل ما يسبّبه الجهل بالتقنية، والضعف في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، نقص الميزانيات، و كذلك عوائق فنّية كالاختلاف في نوعية الضبط البيبليوغرافي وصعوبات تحقيق التوافق مع الأنظمة المختلفة، من عراقيل في وجه التعاون.

---

1 - التونسي، حمادي. التعاون بين المكتبات ودوره في إنشاء شبكات المعلومات الوطنية. [على الخط]. مرجع سابق. ص.11.

2 - التونسي، حمادي. التعاون بين المكتبات ودوره في إنشاء شبكات المعلومات الوطنية. [على الخط]. المرجع نفسه. ص.12.

I. 7. التكتلات المكتبية والشبكات وفائدتها على المكتبات

لم يعد يخف على المكتبات ومراكز المعلومات اليوم ما يعود به عليها العمل الجماعي، والتشارك في المصادر، والتشاطر في الأعمال والنشاطات، والتعاون بمختلف أشكاله ومسمّياته. خاصّة في ظل الثورة التي تعرفها المعلومات وزيادة الطّلب عليها، وبالمقابل زيادة تكاليف الحصول عليها مع محدودية ميزانيات المكتبات. كلّ هذه المعطيات مع تطّور تكنولوجيا الشّبكات والاتصالات وانتشارها بشكل سريع في مختلف أقطار المعمورة، لم يترك مجالاً ولا مبرراً للمكتبات، خاصّة منها الأكاديمية، في أن تبقي متقوقعة وبعيدة عن الحراك الذي يشهده العالم من حولها.

I. 7. 1. مفاهيم حول التكتلات وشبكات المكتبات:

امتداداً للأشكال التقليدية للتعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات، "كخطة فارمنجتون Farmington Plan (1949-1972)، وبرنامج القانون العام Public Law 480، والبرنامج القومي للتزويد والفهرسة 1965م في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك برنامج التزويد التعاوني لأمريكا اللاّتينية، وبرنامج جمعية البحوث الألمانية لتبادل المطبوعات"[1]، ظهرت أشكال جديدة للتعاون متمثلة في شبكات المكتبات والتكتلات المكتبية، والتي يعود الفضل الأكبر لظهورها إلى تطوّر شبكات الاتصال والمعلومات كالانترنت، واستغلال أجهزة الحواسيب والماسحات الضوئية ومختلف البرمجيات بشكل فعّال، هذه الشبكات والتكتلات التي تقوم أساساً على تشاطر المعلومات بين المكتبات المتشابكة.

وتطورّ استخدام المصطلحات بدوره مع التطوّرات الحاصلة في المجال، فاستخدم مصطلح "تعاون" كأوّل تعبير للدّلالة على أيّ نشاط تعاوني بين مكتبتين مهما كان بسيطا. وبامتداد التعاون ليصل إلى الاستفادة المنظّمة من مصادر الآخرين عن طريق خدمات معينة كالإعارة المتبادلةصار يعبرّ عنه ب"مشاركة المصادر". وفي الوقت الذي ظهرت فيه تقنيات الشبكات في المكتبات، والاستعانة بها لتوسيع نطاق الاستفادة ممّا لدى المكتبات الأخرى، شاع استخدام مصطلح "شبكات المكتبات". وفي السنوات الأخيرة

---

1 أبو دوشة، أحمد. شبكة المكتبات الجامعية الجزائرية السريعة لتكنولوجيا المعلومات: واقع وآفاق. [على الخط]. مرجع سابق.

شهد مفهوم التعاون تغيراً جذريا إلى الحدّ الذي صار يعني فيه شكلاً من أشكال الاندماج الشامل في الأنشطة مع المحافظة على الشخصية الاعتبارية لكلّ مؤسّسة، وعبرّ عنه بمصطلح "تكتّل" أو "اتحاد"[1].

1. 1. 7 .I. مفهوم شبكات المكتبات:

الشّبكة هي تفاعل بين عدد من الوحدات المستقلة والمتباعدة عن بعضها، وهي تنظيم منسّق لهذه الوحدات المستقّلة بغرض المشاركة في تحقيق أهداف عامّة ومشتركة لتحقيق كفاءة وفاعلية أكبر ممّا لو حاولت كلّ وحدة مستقّلة أن تحقّقها منفردة.

أمّا في مجال المعلومات فهناك من يعرّفها على أنها "عبارة عن مركزين أو أكثر للمعلومات، تربط بينها علاقات متداخلة عن طريق وسائل وتكنولوجيا الاتصالات المختلفة، ولكلّ مركز مستفيدون تقدّم لهم خدمات المعلومات في الوقت المناسب وبالشّكل المناسب وهو الهدف الأساسي لشبكات المعلومات"[2].

وتعرّف كذلك بانها: "اشتراك مكتبتين او اكثر بطريقة رسمية لتبادل المعلومات على نطاق واسع بينهما، بهدف تطوير اساليب للاتصال من اجل بث المعلومات وتبادلها بين المستفيدين"[3].

وهي أيضا اتفاق مجموعة من مؤسّسات المعلومات المتجانسة أو غير المتجانسة على تشاطر مصادر المعلومات، مستعينة في ذلك بالحواسيب ووسائل الاتصال الحديثة، "فشبكة المعلومات هي مشروع تعاوني يوفّر فُرصاً لكافّة المشاركين فيها للحصول على المعلومات...وشبكات المعلومات المحوسبة هي مجموعة من النّظم الحاسوبية، وقواعد البيانات، ومصادر المعلومات المخزونة في نظم الحواسيب، والطرفيات المعتمدة من قبل المستخدمين والمستفيدين من المعلومات"[4].

---

1 العبيدالله، أحمد بن محمد. التكتلات المكتبية. المعلوماتية. ع.22. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/07/02>، متاح في: <http://informatics.gov.sa/section.php?id=22>.

2 أبو دوشة، أحمد. شبكة المكتبات الجامعية الجزائرية السريعة لتكنولوجيا المعلومات: واقع وآفاق. [على الخط]. مرجع سابق.

3 الترتوري، محمد عوض؛ الرقب، محمد زايد؛ النصر، بشير مصطفى. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. الأردن، عمان: دار الحامد، 2009. ص.295.

4 قنديلجي، عامر إبراهيم؛ فاضل السمرائي، إيمان. شبكات المعلومات والاتصالات. عمان، الأردن: دار المسيرة، 2009. ص.24.

وقد ظهرت فكرة شبكات المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية، في أوّل مؤتمر دولي للمكتبيين الذي تم عقده سنة 1853م مع اقتراح أوّل مخطّط للفهرسة المركزية، ثم سنة 1876م تمّ تأسيس الجمعية الأمريكية للمكتبات American Library Association (ALA) وهي أوّل جمعية للمكتبيين في العالم. وفي الستينيات من القرن العشرين بدأت التطوّرات في مجال شبكات المكتبات تعرف طريقاً إلى كثير من المكتبات، ومع حلول عقد الثمانينات من القرن الماضي كانت العديد من أنظمة إدارة المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية قد تضمّنت بالفعل إمكانيات الاستخدام على الخط المباشر. وبشيوع استخدام الحواسيب الشخصية في المكتبات والتطوّرات الهائلة التي عرفتها تم ربط تلك الحواسيب معاً في شبكات المكتبات والمعلومات من أجل الانتفاع المشترك من البيانات والمصادر[1]، ومن هنا بدأ مفهوم الشبكات يرتبط بالحواسيب والاتصالات. والواجبُ معرفته أنه ليس كلّ شبكة مكتبات ومعلومات هي بالضرورة شبكة حواسيب، غير أنّ إدخال الحواسيب إلى المكتبات ومزاوجتها مع شبكات الاتصالات جعلت شبكات المكتبات أكثر توسّعاً وسبل التّواصل أسهل وأسرع، ومجال تبادل الخدمات والمعلومات أوسع، فالحواسيب لعبت دوراً فعّالاً في إنشاء الشبكات حتى صارت تنسب إليها ولا تكتمل أية شبكة بدونها، ولا يمكن تصوّر أيّة شبكة مكتبات في وقتنا الراهن دون حواسيب وشبكات اتصال متطوّرة.

وحاليا هناك عدد غير محدود من شبكات المكتبات والمعلومات على المستوى العالمي، والإقليمي والوطني تتعاون في عدّة مجالات منها: التزويد التعاوني، التزويد المركزي، الفهرسة التعاونية، الفهرسة المركزية، الفهارس الموحدة، إعادة الإنتاج والتصوير المصغّر، التخزين التعاوني، الإعارة بين المكتبات، الخدمات المرجعية، خدمات الإحاطة الجارية، خدمات البحث الببليوغرافي المباشر، البث الانتقائي للمعلومات، تنمية الموارد البشرية والتكوين، تدريب المستفيدين[2]...وغيرها

---

1 أبو دوشة، أحمد. شبكة المكتبات الجامعية الجزائرية السريعة لتكنولوجيا المعلومات: واقع وآفاق. [على الخط]. مرجع سابق.

2 الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/27>، متاح في: <http://Knol.google.com/k >.

I. 7. 2.1. مفهوم التكتلات المكتبية:

تعرف بأنّا مجموعة من الشركات التي تعمل سوياً من أجل هدف مشترك[1].

ويعرّف قاموس المكتبات والمعلومات أودليس (ODLIS) التكتل المكتبي على أنه "اتحاد مكتبات مستقلّة و/أو انظمة مكتبات اسّس بموجب اتفاق رسمي، عادة بهدف التشارك في المصادر. العضوية قد تكون محصورة في نطاق جغرافي محدّد، نوع محدّد من المكتبات (عامة، أكاديمية، متخصّصة)، أو تخصّص موضوعي"[2].

وتعرّفه موسوعة المكتبات والمعلومات بأنه: "جمعية مكتبات قاصرة على منطقة جغرافية أو عدد من المكتبات أو نوع معينّ من المكتبات أو موضوع معين، تنشأ بغرض المشاركة في الموارد بين الأعضاء وتحسين الخدمات المكتبية"[3].

كذلك يعرّف بأنه "تجمّع يضمّ مكتبتين أو أكثر ذات رابط جغرافي، محلي أو إقليمي أو دولي اتّفقت على تنسيق وتنظيم وتوحيد وتفعيل جهودها من أجل تحقيق بعض الحاجات المتماثلة، التي تتركّز عادة في المشاركة في المصادر، ولكن في بعض التكتلات الكبرى يشمل التعاون بعض الخدمات والعمليات المكتبية. كما أنّ الدّافع الرئيسي لقيام هذه التكتلات هو دافع اقتصادي"[4].

تعتبر فترة التسعينيات هي المرحلة التي برزت فيها التكتلات المكتبية بالشّكل الذي نعرفه اليوم، مع التفاوت الملحوظ في مستويات وخدمات وأحجام التكتلات، فبعضها يقدّم خدمات صيانة أجهزة الشبكة والبعض يتولى تقديم التدريب للمستفيدين والعاملين في المؤسّسات المعلوماتية، ويشمل بعضها عدداً من

---

1 consortium. **OXFORD wordpower**.قاموس أكسفورد الحديث لدارسي اللغة الانجليزية: انكليزي انكليزي عربي. .China: OXFORD press, 2000. P.159.

2-JOAN, M.Reitg. **ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science**. CONSORTIUM. [on line], Observé le: <18/09/2011>, Disponible sur: <www. Abc-clio. Com/ODLIS/odlis>.

3- الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، سيد. الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي عربي. مج.2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص.1464.

4- أمل حسين، عبد القادر. التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/09/18>، متاح في: <www.elaegypt.com>. نقلا عن:

Dai, longji. China academic library and information system: An Library Consortium in China .Information Technology & Libraries, vol9, no2, 2000. P- P.(66 -70).

الجامعات بينما يصل البعض إلى تغطية مناطق كاملة سواءً على المستوى الإقليمي أو الدولي. وقد تكون هذه التكتلات في أكثر من مجال كما قد تكتفي بتبادل المصادر وتشاطر المعلومات[1]. وتستطيع المكتبة الواحدة الانخراط في اكثر من تكتل حسب حاجاتها واستعداداتها للتعاون. ويرتبط تطوّر تكتلات المكتبات بتاريخ الجهود التعاونية[2] ويمكن اعتبارها وجهاً متطوراً من شبكات المكتبات ساهمت فيها التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال بشكل أكبر.

I. 7. 1. 3. أصناف شبكات المكتبات:

تتجمّع المكتبات وتشكّل شبكات وتكتلات تعاونية حسب عدّة مستويات أو أسس؛ ولذلك توجد عدّة تصنيفات لهذه الشبكات، إمّا حسب الشّكل الذي تأخذه، أو حسب تمركز الوظائف والمهام، او مجال العضوية والاشتراك بها، وكذلك حسب الجهة التي تتبعها، أو حسب مجال تخصّصها. فتشكّل الأصناف التالية:

I. 7. 1. 3. 1. الشبكات الهرمية والشبكات اللاّهرمية[3]:

بالنسبة للشبكات الهرمية Hierarchical Netwrks، فهي تتضمّن مستويات مختلفة، مع وجود جهة مركزية تعتبر المصدر الرئيس للمستويات المختلفة، وفق التسلسل الهرمي لتلك المستويات، ولا يمكن الوصول إلى المركز إلاّ من خلال المستويات التي تسبقه.

أمّا الشبكات اللاّهرمية Non-Hierarichal Netwrks، فتسمح بالوصول إلى الجهة المركزية للشبكة من قِبل المكتبات المشتركة وبشكل مباشر، دون الحاجة إلى المرور بالمستويات المتخلفة.

I. 7. 1. 3. 2. الشبكات المركزية والشبكات اللاّمركزية:

---

1 أمل حسين، عبد القادر. التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة. [على الخط]. مرجع سابق.

2 فرحات، ثناء. تجمعات المصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية. **Cybrarians Journal**. ع.18، مارس2009. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/29>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info/>.

3 خير البوريني، عداد محمد. تكنولوجيا المعلومات ومؤسسات المجتمع المدني بالاردن. العربية 3000. ع.2، أفريل 2001. نادي الإحياء العربي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/10/04>، متاح في: <http://www.alarabiclub.org/index.php?p_id=213&id=130>.

تُعتبر الشبكة المركزية نقطة اتصال رئيسة أو مركزية لبقية المكتبات المشتركة في الشبكة، فيتم إنجاز جميع الوظائف والعمليات والأنشطة على مستوى هيئة مركزية. وتستفيد من خدماتها باقي المكتبات المشتركة. وهذا الصّنف من الشبكات هو الخيار الأنسب لإنجاز شبكة مكتبات وطنية تأخذ فيها المكتبة الوطنية موقع الهيئة المركزية التي تشرف على الشبكات الجهوية وتنسق جهودها التعاونية.

أمّا الشبكات غير المركزية، فيكوّ ا أو يؤلّفها الأعضاء المشاركون فيها، و تكون مسؤوليام تضامنية في إدارة الشبكة وتمويلها والإشراف عليها. ويسمح هذا النّوع من الشبكات بتطوير الخدمات من خلال المكتبات المشتركة وبشكل فردي دون الرجوع إلى المركز. وهذا النّوع كان سائداً بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

I. 7. 1. 3. 3. الشبكات مفتوحة العضوية والشبكات محدودة العضوية:

تسمح الشبكات مفتوحة العضوية لأيّة مكتبة بالاشتراك في عضويتها والاستفادة من خدماتها المختلفة، بغض النّظر عن نوع المكتبة أو موقعها الجغرافي، ويمكن أن تكون هذه الشبكات شاملة، أي بإمكان أيّة مكتبة أو مركز معلومات أو أيّة مؤسّسة عليمة ثقافية تربوية تقع ضمن الإطار الجغرافي للشبكة، الاستفادة من خدماتها بشكل مباشر، اي يمكن ان تكون جميع المكتبات الموجودة في المدينة أو المقاطعة أو الولاية أعضاءً في الشبكة المفتوحة العضوية، دون أن يتطلّب ذلك عقداً رسميا للاشتراك. أمّا الشبكات محدودة العضوية فيكون الاشتراك فيها محدوداً وفقا لبعض الأسس كالمنطقة الجغرافية أو نوع المكتبة أو اهتماما أو إمكاناا.

I. 7. 1. 3. 4. شبكات القطاع العام وشبكات القطاع الخاص:

تصنّف شبكات المكتبات إلى شبكات حكومية تابعة للقطاع العام وشبكات خاصّة تابعة للقطاع الخاص، وتعرف كذلك بالشبكات غير التجارية والشبكات التجارية. وهذا عندما يتعلّق الأمر بالجهة التي أنشأا أو تشرف عليها. فمن أمثلة شبكات القطاع العام شبكات المكتبات الجامعية الحكومية، ومن الشبكات الخاصّة نجد شبكة المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC كأحسن مثال.

I. 7. 1. 3. 5. الشبكات العامة والشبكات المتخصّصة:

الشبكات العامة والشبكات المتخصّصة General Medline- Special Network، صنف من الشبكات يرتكز على مجال تخصّص الشبكة. كأن تكون شبكة المعلومات عامّة تجمع مختلف أنواع المكتبات ، دون تحديد مجال تخصّص موضوعي معين. أو تكون شبكة متخصّصة في مجال موضوعي محدّد كأن تجمع المكتبات الطبية، أو المكتبات الزراعية، أو المكتبات التربوية مثلا، في نطاق شبكة واحدة.

I. 7. 2. أهداف التكتلات والشبكات المكتبية:

من المفيد الإشارة إلى أنّ هناك فرقا طفيفا بين شبكات المكتبات التعاونية والتكتلات المكتبية، فالاولى تهدف اساسا إلى التعاون في مجال الخدمات الفنيّة وخدمات التدريب والتكوين، في حين تهدف الثانية أساساً إلى التعاون في مجال المشاركة في مصادر المعلومات، مع إمكانية توسّع خدمات كلّ نوع إلى خدمات النّوع الآخر دون أن يكون ذلك هدفها الأساسي.

إلاّ أنّ كليهما قائمتان على مبدأ التعاون، وتتداخل أهدافهما العامة، والتي تتمثل فيما يلي:

- تحقيق المشاركة في مصادر المعلومات وتطوير مجموعات قواعد بيانات الأعضاء.
- تبادل المعلومات والخبرات في مجال خدمات المعلومات.
- تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية المتوفّرة لأعضاء التكتل.
- تبادل المعلومات الخاصّة بالأسعار ودعم قرارات التفاوض مع الناشرين.
- تخفيض تكاليف الاشتراك في قواعد المعلومات العالمية؛ فالمكتبات المشاركة لا تستطيع الاشتراك في جميع قواعد المعلومات بشكل فردي. فلجأت إلى التكتل لتجاوز هذا الإشكال.
- توحيد طرق العمل وأدواته وفقاً للمعايير الدّولية.
- إتاحة الفرصة للمكتبات الصغيرة بالاستفادة عبر الاشتراك كلياً أو جزئياً حسب حاجاتها وقدراتها.

I. 7. 3. فوائد الشبكات والتكتلات المكتبية:

القوّة التي تمتلكها المجموعة متكاثفة لا يمكن أن يمتلكها الفرد وحده، وكذلك الحال بالنسبة للمكتبات ومراكز المعلومات؛ فعملها منفردة، خاصّة في وقتنا الرّاهن، لم يعد يمكّنها من تحقيق الفوائد المرجوّة وإرضاء المستفيدين. لذلك نجد أكبر المكتبات في العالم مجتمعة في تكتلات، أو منظمّة إلى شبكات، وهي التي استوعبت جيداً فوائدها. والمتمثلة فيما يلي[1]:

- تسهيل الوصول إلى المعلومات والبيانات البيبليوغرافية الخاصّة بأعضاء التكتل أو الشبكة.
- الاستفادة من التكنولوجيا وموارد المعلومات المتاحة لدى جميع الأعضاء في الشبكة.
- زيادة إنتاجية الموارد البشرية نتيجة عدم التكرار والعمل التكاملي، وتقليص الجهود والنفقات.
- خدمة أفضل لجمهور المستفيدين، من خلال الحصول على أحسن المصادر وتوفير أفضل شروط الاستعمال.
- تُقدّم بعض التكتلات قدرة على البحث في عدد كبير من قواعد المعلومات من خلال محرك بحث واحد وواجهة استخدامية موحّدة ممّا يوفّر في عملية تدريب المستفيدين[2].
- نشر خدمات المعلومات على أوسع نطاق.
- توحيد التقنيات والمعايير الخاصّة بالنظم والعمليات والإجراءات الفنية المختلفة.
- إنشاء نظام تعاوني للإعارة بين المكتبات يعتمد على فهرس آلي موحد لكافّة محتويات المكتبات.
- تبنيّ برامج التزويد والفهرسة التعاونية، من أجل تنسيق عمليات الشّراء وبناء اموعات المتخصّصة ودعمها لدى كلّ مكتبة مشاركة، وتنسيق الاتصال والتفاوض مع دور النشر ومزوّدي خدمات الانترنت وبنوك المعلومات.
- تنشيط العمل الجماعي في عمليات الفهرسة الآلية وفْق الأنظمة العالمية المتّبعة.

I. 7. 4. متطلبات إنشاء مشاريع التكتلات المكتبية:

1- أبو دوشة، أحمد. المكتبات الجامعية الجزائرية السريعة لتكنولوجيا المعلومات: واقع وآفاق. [على الخط]. مرجع سابق.

2- أمل حسين، عبد القادر. التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة. [على الخط]. مرجع سابق.

سبقت الإشارة إلى أهداف وفوائد التكتلات المكتبية والمتمثلة أساساً في تطوير الخدمات وتحسين أداء المكتبات، عن طريق مشاركة المصادر والاشتراك في المصادر الإلكترونية للمعلومات والقيام بإنشاء تكتل مكتبي يتطلّب أموراً أساسية تتمثل فيما يلي:

I. 7. 4. 1. البنى التحتية والقانونية:

لابدّ من توفّر هياكل قاعدية ومعدّات اتصال إلى جانب نظام متكامل يسمح بالتشابك، قبل التفكير في إنشاء تكتل مكتبي، وتضمّ الهياكل القاعدية كُلا من المكتبات، بأرصدا من مصادر المعلومات وما تتوفّر عليه من مرافق إدارية وفنية، والقوانين التي تنظّم عملية الإتحاد أو التكتل وتصوغ شخصيته الاعتبارية بوصفه كينونة واحدة تمثل جهات متعدّدة، وتحدّد كيفية التشغيل ومصادر التمويل وصرف الميزانية، وتبث في قضايا الملكية الفكرية[1].

وبالنسبة لمعدّات الاتصال أو البنية التقنية فلابدّ من توفّر خطوط هاتفية ووسائل اتصال أخرى مساعدة كالفاكس والتلكس، وكذا ضرورة توفّر الرّبط الشبكي بشبكة الانترنت، أو بشبكات أخرى محلية، كما هو الحال ببريطانيا حيث تُوفّر الشبكة الأكاديمية المشتركة (JANet) Joint Academic Network البنية التحتية للاتصال في مجال التعليم والأبحاث[2].

I. 7. 4. 2. الموارد المادية والبشرية:

الدّخولُ في تكتل بقدر ما سيوفّر مستقبَلاً من جهود وأموال، إلاّ أنه في بدايات إنشائه أو الانضمام إليه يتطلّب ميزانية لأجل تغطية نفقات شراء الأجهزة والمعدّات ووسائل الاتصال فضلاً عن نفقات الصّيانة الدورية وتسيير أنشطة التكتل ككل. كما يتطلّب قوى بشرية تتكوّن من أشخاص مؤهَّلين لديهم مهارات للتعامل مع التكنولوجيات الحديثة ومطّلعين باستمرار على المستجدات في ميدان المكتبات والمعلومات. وكذلك برامج تدريبية لجميع العاملين في المكتبات المشكِّلة للتكتل.

I. 7. 4. 3. وجود الانسجام ونيّة التشارك:

---

[1] العبيدالله، أحمد بن محمد. التكتلات المكتبية. [على الخط]. مرجع سابق.

[2] العبيدالله، أحمد بن محمد. التكتلات المكتبية. [على الخط]. المرجع نفسه.

توفّر عوامل مشتركة بين المكتبات الرّاغبة في التكتل من شأنه أن يساعد على تقوية علاقات التعاون والتبادل. وتشمل هذه العوامل المشتركة مجالات الاهتمام والنشاطات وطبيعة فئات الأفراد الذين تخدمهم. ومع هذا الانسجام لابد من توفّر الاستعداد والرّغبة في الاشتراك والعمل الجماعي لدى المكتبات، مع كافّة متطلّبات الدّخول في التكتل. فتوفُّر البنية التحتية والأطر القانونية والموارد لا يُنجح بالضرورة التكتل المكتبي إذا لم تكن هناك نيّة صادقة في التعاون، وعمل متفاني لتحقيقه، واجتهاد في تجاوز الصّعوبات والوصول إلى الانسجام.

I. 7. 5. صعوبات وعراقيل نجاح مشاريع التكتلات المكتبية:

تُعتبر مشاريع التكتلات بين المكتبات نوعاً حديثاً من أنواع التعاون التي ساهمت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والتشابك في نشوئها. ولأنّ أيَّ عمل كبير لا يخلوا انجازُه من صعوبات، وأنّ العمل التعاوني بين المكتبات في حدّ ذاته يمكن أن تعترضه عراقيل، قد سبق ذكرها، فإنّ التجمّع في إطار تكتل يعني توقيع اتفاق بين جهتين أو عدّة جهات مع واجب التقيّد بما ورد فيه. وهذا التكتل قد تعترضه عقبات تنظيمية كتعدّد الجهات المشرفة، وصعوبات التمويل والمشاكل المالية، وافتقاد أرضية الانطلاق الملائمة، وكذلك مشاكل الاتصال وصعوبات التنسيق بين الجهات المنضمّة للتكتل. إضافة إلى هذه المشاكل التنظيمية قد تكون هناك مخاوف لدى بعض أعضاء التكتل، أو حتى لدى المكتبات الرّاغبة في الانضمام؛ كالتخوّف من صعوبة التقيّد بالاتفاقية، وكذا التقييد الذي قد يكون في شروط الانضمام، والتخوّف حتى من فقدان الحرّية في المعاملات الفردية للمكتبة.

I. 7. 6. نماذج عن مشاريع التكتلات المكتبية:

التكتلُ ميزةُ هذا العصر، والإتاحة الحرّة للمعلومات توجّهه الجديد، والمكتبات وجدت نفسها معنّية بهذا الأمر مثلها مثل أيّ مؤسّسة أخرى. واليوم نجد مشاريع التكتلات المكتبية تتزايد، والتكتلات تتوسّع؛ حتى صارت المكتبة الواحدة منخرطة في أكثر من تكتل ومشتركة في أكثر من شبكة. والتخصّصُ عرف طريقه هو الآخر إلى التكتلات المكتبية؛ فنجد مثلاً اتحاد مكتبات البحوث الأوربية (CERL) Consortium of European Research Libraries يقدّم خدمات متميّزة في مجال التراث الثقافي الأوروبي والدّراسات المتعلّقة به. ثم توسّعت إلى حدّ خلق تكتلات ضخمة تجمع بدورها تكتلات

أخرى كـ التكتل الدولي للتكتلات المكتبية International Consortium of Libraries Consortia (ICOLC)، وهو هيكلة لا شكلية (معنوية) دورها الأساسي هو تدوير وتمرير المعلومات بين مختلف التكتلات المكتبية بأوروبا بتهيئتها على المستوى المحلي ومفاوضة الناشرين حول أسعار مصادر المعلومات المنشورة[1].

ومن بين الشبكات المكتبية المعروفة على السّاحة ما يُعرف بشبكة سولينيت (SOLINET) Southeastern Library Network؛ وهي أكبر شبكة إقليمية في الولايات المتحدة يفوق عدد المشاركين فيها إلى ألفين وخمسمائة مكتبة (2500) من مختلف الأنواع وهي توفّر إتاحةً لعدد كبير من قواعد المعلومات في مجالات مختلفة[2]. وفي اليابان نجد تكتل مكتبات معاهد البحث الوطني اليابانية Japan National Research Institute Library Consortium (JNLC) الذي تأسّس في أوت 2008م، وبحلول جانفي 2010م صار يضم 16 معهدا إداريا حراً معتمَدا من طرف الحكومة اليابانية، وهو اليوم يرحّب بمشاركة جميع مخابر البحث من مختلف الوزارات باليابان، وتتمثل مهمّة هذا التكتل أساساً في تشاطر المعلومات المتعلّقة بتسيير المكتبات والإصدارات الفكرية كما يقوم بدور طريق فعّال للاتصال بالناشرين، والباحثين، والحكومات في مختلف الدّول، وكذلك العمل بالاشتراك مع تكتلات المكتبات الجامعية اليابانية ومكتبات المؤسّسات الحكومية الأخرى[3]. ونذكر تكتلاً آخر وهو تحالف تكتلات المكتبات اليابانية Controlled LOCKSS (CLOCKSS) الذي تشكّل نتيجة تحالفٍ بين تكتل المكتبات الجامعية الوطنية (92 مكتبة)، وتكتل المكتبات الجامعية الخاصّة والعامة (360 مكتبة) بالتنسيق مع المعهد الوطني للإعلام الآلي، ويطمح للتوسّع إلى جميع المكتبات الأكاديمية باليابان[4]. كما توجد في إفريقيا تكتلات مكتبية داخلية أو بين الدّول في العديد من الدّول، ففي جنوب إفريقيا مثلاً طرحت فكرة التعاون بين المكتبات أوّل مرّة سنة 1933م، في مؤتمر في جنوب إفريقيا. ومن بين البرامج

---

[1]-BOBER, Benjamin. International Consortium of Libraries Consortia 2010. **BBF**. t.56, n°1. Paris: enssib, 2011. p p.(86-86). [on ligne], Observé le: <14 /10/2011>, Disponible sur: <http://bbf.enssib.fr/>.

[2]- العبيدالله، أحمد بن محمد. التكتلات المكتبية. [على الخط]. مرجع سابق.

[3]-**Japan National Research Institute Library Consortium**. [on line], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <http://jnlc.jp/location/>.

[4]-**Japanese Library Consortia Join CLOCKSS**. [on line], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur:< http://edina.ac.uk/>.

التعاونية البرنامج التعاوني الجنوب إفريقي الذي انطلق في بداية السبعينيات من القرن العشرين بين ثلاث مكتبات عامة من ثلاث مدن، وبمرور السنوات تزايدت البرامج التعاونية بين مختلف المكتبات، وتحصي جنوب إفريقيا اليوم خمس تكتلات مكتبية: تكتل مكتبات كاب Cap* منذ 1992م، يجمع بين مكتبات خمس معاهد للتعليم العالي تتعاون بشكل أساسي في مجال التزويد والاشتراك في الدوريات. مكتبة Free State وتكتل المعلومات، وسمي هذا التكتل هكذا نتيجة مسعى تعاوني بين مكتبة جامعة Free State مع مؤسّسة ميلون Foundation Mellon بالمملكة المتحدة في مجال تشاطر المصادر، وانضمّت للتكتل مكتبات أخرى. وهناك library association of the east coast (ESAL) ويضم 15 مكتبة، وكذلك نظام المكتبات الجامعية الجنوبية الشرقية System of university libraries in South East (SEALS)، أنشأ سنة 1989م بغرض تشاطر المصادر، ثم طُوِّر إلى مشروع تعاوني في 1996م. والتكتل الخامس هو تكتل قُوتين وضواحيها Gauteng and Environs Library Consortium(GAELIC)، وهو يهدف إلى تشجيع التعاون الجهوي وتشاطر المصادر، والفهرسة التعاونية. وتعمل جميع هذه التكتلات على إنشاء وتطوير قوائم الإسناد حسب المعايير الدّولية وإتاحتها إلى جميع أعضاء التكتل[1]. وكذلك الأمر بـ مالي مع تكتل المكتبات المالية Consortium Malien des Bibliothèques (COMBI) وهو تكتل بين تسع مكتبات جامعية ومكتبات معاهد البحث. ويوجد بنيجيريا تكتل المكتبات الجامعية النيجيرية Nigerian University Libraries Consortium (NULIB) وهو يضم 52 مكتبة عضو. وفي زامبيا تكتل المكتبات الزامبية Zambia Library Consortium (ZALICO) يجمع 11 مكتبة؛ جامعية، ومدرسية، ومتخصّصة والمكتبة الوطنية الزامبية[2]. وفي جويلية الفارط (2011م) عقد اتحاد الجامعات الإفريقية Association des Universités Africaines (AUA) ورشة عمل حول التعاون بين الاتحاد وتكتل المكتبات الجامعية والبحثية بـ غانا Consortium des bibliothèques universitaires et de

---

[1]-HESTER, Marais. Le catalogage partagé en Afrique du Sud en particulier au sein du consortium de bibliothèques du Gauteng élargi(GAELIC). **World library and information congress: 73RD IFLA general conference and council 19-23 August 2007, Durban, South Africa**. [on ligne], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <archive.ifla.org/IV/ifla73/papers/145-Marais-trans-fr.pdf>.

[2]-**Consortium information**. [on ligne], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <http://www.eifl.net/category/countries/>.

حول الولوج الحر والتسيير المؤسّساتي للمعارف (CARLIGH) recherche au Ghana[1]، وللعلم فقد شاركت الجزائر في الورشة مع 237 دولة أخرى. وغير هذه التكتلات كثيرٌ في مختلف الدّول مع الاختلاف في الحجم والأهمية على المستوى الدّولي.

ومن بين هذا الزّخم الهائل من الشبكات والتكتلات توجد نماذج بارزة من الجدير الاحتذاء بها كمركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر On line Computer Library Center (OCLC)، وخدمة Question Point بين مكتبة الكونغرس وشركة OCLC، وتحالف شبكة RLG وOCLC، واتحاد المكتبات التعاوني برلين براندنبورج KOBV.

I. 7. 6. 1. مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC:

يعتبر مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC من أكبر الشبكات التعاونية في العالم، والتي تأسّست في جويلية من عام 1967م بالولايات المتحدة الأمريكية، تحت اسم Ohio College Library Center، وهي عبارة عن شبكة معلومات محوسبة غير ربحية، من أوسع الشبكات وأُولى التكتلات المكتبية التعاونية من نوعها، وهي تشكّل قاعدة بيانات للفهرسة والبحث الهادف تخدم المكتبيين والجمهور العام. بدأت كنظام تعاوني بين عشرة مكتبات لكليات مقاطعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية بحوسبة الإجراءات الفنية في هذه المكتبات على الخط المباشر اعتماداً على نظام الفهرسة المقروءة آليًا Machin Readable Cataloging (MARC). ثم انضمّت إليها مكتبات أخرى تِباعًا، وصار يُعرف باسمه الحالي ابتداءً من عام 1981م[2]. وقد بلغ عدد المكتبات المشاركة حوالي 75 ألف مكتبة ومركز أرشيف ومتحف موزعة على 112 دولة في العالم، منها 13 بلدًا عربيًا يشارك بـ 198 مكتبة، أغلبها في السعودية والإمارات ولبنان[3]. ويقع مقر OCLC في مدينة دبلن بأوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، يرأسها روبرت ل.(Robert L.) وهي تُعتبر من أكبر منظومات الفهرسة

---

[1]-**Association des Universités Africaines**. [on line], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <http://events.aau.org/introduction.php?id=32?&/lang=fr>.

[2]- قنديلجي، عامر إبراهيم؛ فاضل السمرائي، إيمان. حوسبة (أتمتة) المكتبات. عمان: دار المسيرة، 2010. ص.218.

[3]- قنديلجي، عامر إبراهيم؛ فاضل السمرائي، إيمان. شبكات المعلومات والاتصالات. مرجع سابق. ص.258.

التعاونية على الصّعيد الدّولي، تضم أكثر من 70 قاعدة معلومات؛ فقاعدة WorldCat، التي تمثل الفهرس الموحد لـOCLC، تُمكّن من البحث الأوّلي في مقتنيات أكثر من 40 ألف مكتبة حول العالم، والبحث في أكثر من 9 آلاف مسلسل منها 3.700 دورية إلكترونية[1]. "وتحتوي سجلّات الشبكة على 42.280.243 كتابا، و2.532.722 دورية، و732.887 خريطة و199.960 ملفا خاصا"[2]، كما يوفّر فهرسها الموحد WorldCat أكثر من 254.415.946 تسجيلة بيليوغرافية، وأكثر من 1.795.543.389 رأس موضوع، إلى غاية نهاية ديسمبر 2011.

I. 6.7. 2. خدمة Question Point بين مكتبة الكونغرس وشركة OCLC:

قصد تطوير طريقة الإجابة على الأسئلة المرجعية التي يطرحها المكتبيون من مختلف المكتبات، أَوْجدَت مكتبة الكونغرس مع شركة OCLC فضاءً على شبكة الانترنت، من خلال عقد اتفاق حول إنشاء خدمة مشتركة سمُّيت "Question Point" تم توقيعه في مطلع سنة 2001م، وأصبحت الخدمة متاحة للمشتركين في جويلية 2002م. وماكادت تمرّ ستة اشهر حتى اشترك بها أكثر من 300 مكتبة من 15 دولة من بينها استراليا، وكندا ، والصين، وألمانيا، ونيوزيلندا، واسكتلندا[3].

فمن خلال الشبكة التعاونية المتنامية لـ Question Point يقدّم المستفيد استفساره في أيّ وقت شاء ومن أيّ مكان كان بواسطة صفحة مكتبته المشترِكة في الخدمة، ويحصل على الإجابة من طرف مختصّين سواءً من مكتبته أو من أيّ مكتبة أخرى عضو في هذه الخدمة بفضل الاتصال بالخط المباشر.

وتقوم خدمة Question Point على أربعة مفاهيم أساسية:

- التّفاعل مع المستفيد.

---

1 بامفلح، فاتن سعيد. أساسيات نظم استرجاع المعلومات الالكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006. ص- ص.(58-59).

2 قاري، عبد الغفور عبد الفتاح؛ قصماني، نبيل عبد الله. شبكات المعلومات والاتصالات ومدى توظيفها في بيئة المكتبات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010. ص.195.

3 أمل حسين، عبد القادر. التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة. [على الخط]. مرجع سابق.

- التعاون مع المكتبات في شتى أنحاء العالم.
- البناء بالاعتماد على المصادر والخبرات المشتركة.
- إدارة خدمة مرجعية متعدّدة المهارات والتي تمكّن المختصّين من متابعة الإحصاءات والتوجيهات للمستفيدين من هذه الخدمة.

I. 7. 6. 3. تحالف شبكة RLG وOCLC:

شبكة Research Libraries Group (RLG) هيئة غير ربحية تأسّست عام 1974م لجمع أكثر من 150 مكتبة بحوث، ووحدات أرشيف، ومتاحف وجمعيات تاريخية ومؤسّسات ثقافية، لتحسين خدمة تقاسم الموارد فيما بينها، وتقع رئاستها في مدينة Mountain View بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وتُقدّم شبكة RLG خدمة المشاركة في الموارد وهو الهدف الأساسي للشبكة. وتتم المشاركة من خلال الفهرس الموحد، والخدمات التعاونية؛ التي توفّر المال والجهد والوقت، وتساعد على الوصول السريع للمقتنيات، وإتاحة المجموعات الخاصّة والمواد التي لا تعار[1].

وعلى الرّغم من كون RLG في حدّ ذاتها تشكّل تكتلا لمكتبات ومرافق معلومات مهمّة، إلاّ أنّها دخلت في تكتل أو اندماج مع OCLC. وعن التكتل والاتحاد بين المكتبات ومراكز المعلومات صرّح بيتسي ولسون عميد مكتبات جامعة واشنطن ورئيس مجلس أمناء OCLC، عقب عقد التحالف بين OCLC وRLG في جويلية 2006م: "يعتقد مجلس أمناء OCLC ومجلس إدارة RLG بأنّ هذا تحقيق لأفضل المصالح للمكتبات ومجتمع التراث الثقافي بوجه عام، ومجموع المكتبات بوجه خاص، ولكلّ من OCLC وRLG لإنشاء هيئة موحّدة ترفع من قوّتنا الخاصّة، وفي السنوات القادمة سوف يشير إلى تحالفنا هذا كلّ من الناس والمؤسّسات التي نخدمها على أنه إنجاز بارز في البحث المتقدّم والثقافة والتعليم"[2]. وبالمقابل قال جيمس نيل نائب الرئيس لخدمات المعلومات وأمين مكتبات جامعة كولومبيا ورئيس مجلس إدارة RLG: "لقد غرست فينا جميعاً السنوات القليلة الماضية أنّ هناك حاجة مُلحّة لإيجاد الطّرق الإبداعية وذات التكلفة الفعّالة والمهمّة لجلب المجموعات البحثية إلى قلب بيئة الخط المباشر، وإلى

1- أمل حسين، عبد القادر. التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة. [على الخط]. مرجع سابق.

2- معوض، محمد عبد الحميد. زلزال بقوة 8 ريختر في عالم المكتبات: إتحاد RLG مع OCLC. المعلوماتية. ع.16. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/09/18>، متاح في: <http://informatics.gov.sa/section.php?id=16>.

أيدي أولئك الذين يمكنهم الاستفادة منها. لقد حان الوقت لأن تتّخذ كلّ من RLG وOCLC إجراءً موحدا إذا ما أدركنا أنّ هدفنا المشترك والمتبادل على المدى البعيد هو إمداد الناس بالمعلومات عندما وحيثما يحتاجونها، وتتطلب التحدّيات الجدية فكراً جديداً. لذا فبعد التشاور والتفكير الحذر، فقد توصّل كلّ من RLG وOCLC إلى الخلاصة بأنّ أفضل طريق لخدمة أعضاءنا هو دمج القوّات"[1].

فمن خلال هذا التحالف تم دمج الفهرسين الموحدين لكِلا المؤسّستين وشكّلا قاعدة WorldCat الفهرس الموحد المعروف لOCLC، واتحدت المنظّمات الثقافية المتنوّعة المشكّلة لـ RLG مع مكتبات OCLC. فرغم المكانة التي يحضا بها كِلا الطرفين في مجال خدمات المعلومات وعالم المكتبات، إلاّ أنها لم يتوانيا عن عقد تحالف يزيد من قوّ ما.

I. 7. 6. 4. اتحاد المكتبات التعاوني برلين براندنبورج[2]:

اتحاد المكتبات التعاوني برلين براندنبورج-Kooperativer Bibliotheksverbund Berlin-Brandenburg (KOBV) هو عبارة عن اتفاق تعاون بين برلين وبراندنبورج في ألمانيا جرى التحضير له من مختلف جوانبه بين عام1997م وعام 2000م، وتم توقيعه رسمياً في 17 أكتوبر من عام 2001م بعد تطويره ليكون على شكل مركز بحث علمي تحت اسم: "اتحاد المكتبات التعاوني برلين براندنبورج" والغرض الأساسي من هذا الاتحاد هو تطوير تكنولوجيا معلومات جديدة وتقديم خدمات أفضل في مجال المعلومات بالاعتماد على شبكة الانترنت. ويسعى هذا الاتحاد إلى مساعدة المكتبات والمستفيدين منها على تحصيل المعلومات بأفضل صورة وأقل تكلفة، من خلال:

- تطوير طُرق وأساليب معالجة الوثائق في منطقتي برلين وبراندنبورج، والسّعي لرفع مستوى إمكانيات المكتبات.
- العمل لفائدة جميع أنواع المكتبات بالمنطقتين. ففي أكتوبر2001م انضمّت إليه جميع مكتبات التعليم العالي في هاتين المنطقتين، وبعض المكتبات العامة والمتخصّصة.

---

[1] معوض، محمد عبد الحميد. زلزال بقوة 8 ريختر في عالم المكتبات: إتحاد RLG مع OCLC. [على الخط]. المرجع نفسه.

[2] صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين المشكلات والحلول. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/07/09>، متاح في: <http://www.arabcin.net>.

- إيجاد نموذج للمعالجة المترابطة غير المركزية، والفهرسة الآلية المحلية، مع امتلاك كلّ مكتبة مشاركة المرونة اللاّزمة في التنظيم والدخول لفائدة الجميع.
- وضع قاعدة معلومات للبيبليوغرافيا الوطنية الألمانية منذ عام 1996م.
- تحسين إمكانات البحث بخلق طاقات كبيرة وإمكانات واسعة لذلك.
- تحسين الصلات مع الخارج للوصول إلى المعلومات الدّولية، وتمويل ذلك بصورة جماعية لفائدة الجميع، قصد تخفيض التكاليف على الجميع.
- حل المشكلات الفنية والتقنية بصورة تعاونية، وبشكل خاص لفائدة المكتبات الصغيرة.
- وضع جميع الإمكانات والخدمات المتاحة تحت تصرف المكتبات والمستفيدين.

وانطلاقاً من مبدأ الانفتاح وعدم التجانس، جعل الاتحاد نظامه المركزي بتجهيزاته ومبادئه منفتحاً بما يجعل نموذج التنظيم لديه يسمح بدخول جميع المكتبات الرّاغبة. كما يسمح بمشاركة جميع أنواع المكتبات؛ الوطنية، والجامعية، والمتخصّصة، والعامة، ومكتبات الإدارات والمؤسّسات المختلفة، وطنية أو من الخارج.

كما أنّ اللاّمركزية والمرونة التي يتميّز بها تجعل المكتبات الأعضاء تتحرّك ضمن الاتحاد بما يناسبها، وأن تعدّل أو تغيّر في نُظمها دون أن يؤثّر ذلك على ارتباطاتها الفنية والإدارية بالاتحاد. ويتيح الإتحاد جميع فرص وطرق التعاون المرغوبة بين الأعضاء فلها أن تقرّر ما إذا كانت تريد بناء بنك معلومات بيبليوغرافي بينها، أم تفضّل استخدام أجهزة البحث الخاصّة بالاتحاد.

والملاحظ على هذا التكتل المرونة والحرية التي يتمتّع بها الأعضاء فيه، وهو نموذج قابل للاحتذاء به كبداية أُولى لخلق تكتل محلي أو وطني. وليس الاكتفاء بالاشتراك السنوي في قواعد وشبكات المعلومات العالمية كـ OCLC، بل إنّ الاستفادة من خدمات مرافق المعلومات العالمية لا يُغني أبداً عن إنشاء تكتلات خاصّة وطنية وإقليمية، والإشارة هنا موجّهة إلى الدّول الناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات والمكتبات، ومنها الدّول العربية والجزائر على الخصوص. وهذا النموذج مناسب للبدء بإنشاء نظام معلومات وطني خاص بمختلف المكتبات في الجزائر، ومن شأنه أن يُسهم في خلق شبكة مكتبات وطنية قادرة على التعاون مع شبكات أخرى خارجية.

I. 8. التعاون بين المكتبات في الدّول العربية

وجدَت الكثير من المكتبات غايتها في شبكات المكتبات والتكتلات المكتبية المنتشرة بشكل كبير عامة كانت أو متخصّصة، من خلال الاشتراك بها او الانضمام إليها، خاصّة بالنّسبة لتلك المكتبات التي لـ يس بإ مكـ اا المبادرة لإنشاء مثل هذه التكتلات، لما تتطّلبه من آليات تنفيذ ومهارات إدارة، رغم توفّر الرّغبة لديها.

وفي دُولنا العربية نجد التعاون بين المكتبات في الدّولة الواحدة أو بين الدّول فيما بينها لم يرق بعد إلى ما هو موجود في العالم، سواءً من حيث حجم التكتلات وعددها أو من حيث تكنولوجيا التشابك والاتصالات. فتعدّد الجهات المشرفة على المكتبات وبالتالي تعدّد الطّرق والإجراءات المالية والإدارية، من أبرز العراقيل التي تواجه بلداننا العربية على وجه الخصوص عند التفكير في إنشاء التكتلات أو في التكتلات القائمة فعلّيًا. إلاّ أنّ هناك جهوداً بُذلت وتُبذل وتطّلعات للّتطوير، فنجد مثلاً على المستوى الوطني شبكة المكتبات المصرية منذ 1998م، وهي تضمّ فهارس المكتبات المصرية، وتتيح البحث في قواعد بيانات المكتبات المشكّلة للشبكة، وتهدف إلى تحقيق التكامل بين المكتبات وترشيد ميزانياتها وإتاحة الفهرسة المتعاونة، وهي تضمّ مكتبات عامة ومتخصّصة وأكاديمية[1]. وكذلك مركز التميّز في الخدمات المكتبية للجامعات الرسمية الأردنية، وهو تجمّع مكتبي لإدارة شبكة معلومات المكتبات الجامعية الأردنية مَقرّه في جامعة اليرموك، ويقدّم المركز عدّة خدمات للمكتبات الجامعية بالأردن، كالقيام بأعمال الاشتراكات بقواعد المعلومات، وتوفير النظام المكتبي (برمجية) الأفق (Horizon) لجميع المكتبات الجامعية الحكومية[2](شبيه بدور مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST*في الجزائر)،وتتولىّ في "تونس ثلاث مؤسّسات مسؤولية إنجاز الشبكة الوطنية للمعلومات؛ فالمعهد الإقليمي لعلوم الإعلامية والاتصال عن بعد يحاول إنجاز الشبكة الوطنية للبحث والتكنولوجيا التي تضمّ في الوقت الحاضر ما يقارب ثلاثين مركزاً، ويحاول مركز الحاسوب "الخوارزمي" إنشاء شبكة جامعية لتراسل البيانات،

---

1 قنديلجي، عامر إبراهيم؛ فاضل السمرائي، إيمان. شبكات المعلومات والاتصالات. مرجع سابق. ص.223.

2 العبيدالله، أحمد بن محمد. التكتلات المكتبية. [على الخط]. مرجع سابق.

* Centre de recherche sur l'information scientifique et technique

كما يحاول المعهد الوطني للمكتبية والميكروإعلامية تركيز الشبكة التربوية EDUNET في المدارس الثانوية"[1].

وفي الجزائر يبرز تكتل RIBU الشبكة الجهوية مابين المكتبات الجامعية (Réseau régional (Inter Bibliothèques Universitaires وهي شبكة جهوية تربط تسع مكتبات من جامعات الوسط والشرق ومركز بحث، (جامعة محمد بوقرة بومرداس، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين الجزائر، جامعة سعد دحلب البليدة، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، المدرسة الوطنية متعدّدة التقنياتENP* - الجزائر، المدرسة العليا للإدارةENA** - الجزائر، مركز البحث حول المعلومات العلمية والتقنية Cerist)، بالتعاون مع الجامعة الحرّة لبروكسل (L'Université Libre de Bruxelles) ، جامعة ميرة المنحة، وجامعة إكس بوفنس مارسيليا بفرنسا (Aix enProvence MarseilleI)[2]، في إطار المشروع الأوروبي لدعم التعليم العالي Trans-Eorepean Mobility Program for University Studies (TEMPU)، وبرنامج الشراكة الأورومتوسطية Tempus MEDA III والذي تم إقراره سنة 2003م وانطلق فعليا سنة 2005م[3]. وتهدف الشبكة إلى وضع فهرس موحّد للمكتبات الجزائرية الأعضاء في التكتل، والذي يسمح من خلال طلب واحد بمسائلة فهرس كلّ مكتبة عضو في الشبكة وفق عدّة معايير، ويحصل على نتائج مرتبة هجائيا بالعنوان، ويمكن الحصول على التسجيلة الخاصّة بالعنوان المطلوب حسب العرض العام الخاص بالجمهور،

1- جريش، جاسم محمد. الشبكة العربية للمعلومات المنجز والمأمول. **العربية 3000**، ع.4، أفريل 2005. نادي الإحياء العربي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/10/04>، متاح في: <http://alarabiclub.org/index.php?p_id=212>.

* Ecole Nationale Polytechnique

** Ecole Nationale d'Administration

2-**Projet RIBU**. [on line], Observé le: <25/03/2011>, Disponible sur: <http://biblio.enp.edu.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=100&Itemid=108 >.

3- زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمة المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع **Meda Tempus** بجامعة عبد الحق بن حمودة جيجل. مرجع سابق. ص.173.

أو بعرض ISBD* أو UNIMARC**الخاص بالمكتبات[1]. ومؤخراً يعمل التكتل على مشروع إتاحة خدمة استيراد التسجيلات البيبليوغرافية بين المكتبات الأعضاء[2]، وهو ما سيثمّن العمل التعاوني أكثر إذا تم المشروع بنجاح. وهناك جهود مماثلة في الدّول العربية الأخرى.

أمّا على المستوى الإقليمي العربي فنجد أهم تكتل ونشاط تعاوني يتمثل في الفهرس العربي الموحد، في مجال الفهرسة التعاونية، وهو:

"مشروع تعاوني غير ربحي يهدف لإيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية خاصّة وذلك من أجل تخفيض تكلفة فهرسة أوعية المعلومات العربية وذلك من خلال عملية الفهرسة المتقاسمة التي تتطلّب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوجرافي، هذا ما سيحقّق تطوّر مستوى المعالجة الببليوجرافية داخل المكتبات العربية والذي سينعكس إيجابيا على انتشار الكتاب العربي والتعريف بالثقافة العربية الإسلامية من خلال تسجيلات عالية الجودة تتاح للمكتبات داخل وخارج الوطن العربي والتي ستمكّن المستفيد من الوصول لوعاء المعلومات العربي المحدّد بكلّ يسر"[3].

انطلق مشروع الفهرس العربي الموحد في سنة 2006م بمبادرة من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمملكة العربية السعودية كمشروع تعاوني على شاكلة OCLC، وهو في توسّع دائم، سواءً من حيث حجم التسجيلات البيبليوغرافية التي يحتويها، أو من حيث عدد المكتبات المنضمّة إليه.

وهناك محاولات عربية أخرى لإقامة مشاريع تعاونية بين المكتبات ومراكز المعلومات؛ فقصد إنشاء شبكة معلومات بيليوغرافية تضمّ التسجيلات باللغة العربية اتجهت الجهود العربية نحو وضع صيغة عربية

---

* **I**nternational **S**tandard **B**ibliographic **D**escription: Ensemble de normes qui définissent la structure et la forme des notices bibliographiques.

** Universal MARC: un format informatique international des données bibliographiques permettant les échanges entre logiciels documentaires ou bases de données bibliographiques. Il est conforme à la norme ISO 2709

[1]-**RIBU**. [on line], Observé le: <10/05/2011>, Disponible sur: <http://portail.cder.dz/>.

[2]- مقابلة مع السيدة: بوقاري راضية، رئيسة مصلحة المعالجة سابقا بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل، بتاريخ: <2010/11/28>، على الساعة 11 صباحا، بمكتبها بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل.

[3]- الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/10/06>، متاح في: <http://www.aruc.org>.

موحدة لرموز الفهرسة العربية المقروءة آليا من خلال مارك العربي، لتكُون الأساسَ الذي يسمح بإنشاء شبكة معلومات بيليوغرافية باللغة العربية، وقد تبنّ المشروع أمانة لجنة عمداء ومسؤولي شؤون المكتبات في الجامعات العربية ومؤسّسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية[1]، وتعرف الشبكة بـGulfnet.

هذه الجهود التعاونية تبقى محدودة وتحتاج إلى التّطوير والتعريف بها، كما يحتاج العمل الجماعي العربي إلى ضرورة تجاوز بيروقراطية العمل، وإعطاء حرية أكبر للمستويات الإدارية في اتخاذ القرارات، والتنسيق في الأعمال والاتفاق حول المقاييس وطرق العمل، وتجاوز الخلافات السياسية على الأقل في مجال تطوير البحث العلمي وقطاع المعلومات. وفي هذا الإطار جعل الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، موضوع "التعاون بين مؤسّسات المعلومات العربية في عصر الرقمنة" محور مؤتمره التاسع عشر الذي انعقد سنة 2008م بالقاهرة.

فعندما نعلم أنّ فكرة إنشاء شبكة عربية للمعلومات تعود إلى 1978م بمركز التوثيق والمعلومات في الأمانة العامة لجامعة الدّول العربية، وبعد مرور ثلاثة وثلاثين سنة لم يصل المشروع إلى الأهداف المرجوّة، يجعلنا نطرح عدّة تساؤلات حول أسباب هذا التأخّر في مثل هذه المشاريع الجماعية، وهل الحل يكمن في المبادرات الفردية؛ كمبادرة مكتبة الملك عبد العزيز فيما يخص الفهرس العربي الموحد.

1- أمل حسين، عبد القادر. التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة. [على الخط]. مرجع سابق.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تعرّفنا على مسار التعاون بين المكتبات وتطوّره من مجرّد نشاط بسيط بين مكتبتين، وصولاً إلى درجة التكتلات الكبرى التي تجمع آلاف المكتبات في إطار تنظيم تعاوني يخضع لقوانين واتفاقيات مفصّلة، تتشاطر ضمنها هذه المكتبات ومراكز المعلومات عدّة خدمات ونشاطات؛ خاصّة منها خدمة الفهرسة التي تُعتبر مجالاً خصباً للتعاون والتبادل.

وقد عَرضنا نماذج رائدة في مجال التعاون والتكتل على غرار OCLC على المستوى العالمي، والفهرس العربي الموحد ARUC على المستوى الإقليمي العربي، والشبكة الجهوية مابين المكتبات الجامعية RIBU على المستوى الوطني الجزائري. والشيء الأكيد والواضح هو أنّ التعاون بين المكتبات، والتكتل فيما بينها يعني بالضرورة الاقتصاد في الجهود والتكاليف، وربح الوقت وتحسين الخدمات، وتطوير الوظائف الفنية خاصّة الفهرسة؛ فأكبر المشاريع التعاونية بين المكتبات اليوم تتمحور حول الفهرسة والفهارس الموحّدة. فلا يمكن تصور نظام معلومات وطني، أو إقليمي، أو حتى دولي، دون وجود فهرس موحّد يربط بين المكتبات المشكلة للنظام ويساعد المستفيدين على الوصول إلى احتياجاتهم وتحديد طلباتهم بدقة.

الفصل الثاني

الفهرسة والفهارس الموحدة للمكتبات

تمهيد:

بدأت الفهرسة منذ حوالي خمسة آلاف سنة في بابل ثم في الإسكندرية، وفي عصور الازدهار العربية الإسلامية كانت في دمشق وبغداد والقيروان وفاس والأندلس والقاهرة، وهي مزدهرة اليوم في أوروبا وأمريكا. فمن مجرّد قوائم تحصر مجموعات الكتب في مكتبة ما، صارت لها قواعد وضوابط تحكمها متّفق عليها دوليًا، حتى غذت علماً قائماً بذاته له أسُسه النظرية وتطبيقاته العلمية، وصار يستثمر تكنولوجيا الإعلام والاتصال للوصول بالفهارس إلى أعلى درجة من الفاعلية، وإنشاء فهارس موحدة تختصر الكثير من الجهود.

II. 1. الفهرسة

الفهرسة علم وفن قديم وحديث في الوقت نفسه، يمارَس بعيداً عن جمهور المستفيدين في مكاتب مخصّصة للأعمال الفنية بالمكتبة، لُينتج في الأخير فهارس مختلفة في النّوع والشّكل، يستعملها المستفيد كأداة بحثٍ تُعينه في الوصول إلى مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة. وهي بمثابة إعداد بطاقة تعريف خاصّة بكلّ وعاء معلومات، وفق معايير دولية تستجيب للتّطوّرات الحاصلة في مجال المعلومات.

II. 1. 1. الفهرسة أنواعها وأشكالها:

II. 1. 1. 1. تعريف الفهرسة:

الفهرسة هي العملية التي من خلالها يتم ضبط البيانات المعرّفة بالوعاء الفكري وإعطاء فكرة مصغّرة عنه وعن محتواه، وهي "تعتبر قلب العمليات الفنية التي تتم في المكتبات"[1].

وتعرف بأنا "عملية تحديد المسؤولية عن وجود مادة مكتبية معينة أو مصدر للمعلومات وبيان الملامح المادية والفكرية له، وإعداد التسجيلات الخاصة بذلك، وترتيبها وفق نظام معين حتى يسهل على القارئ أو الباحث الوصول إلى المعلومات التي يريد بسهولة ويسر"[2]. فهي عملية الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات، لجعلها في متناول المستفيدين بأيسر الطرق وبأقل وقت وجهد. إنّا هي عملية إنشاء الفهارس أو عملية الوصف الفني لمصادر المعلومات قصد جعل هذه المصادر في متناول المستفيد.

---

1 محمود عبد الستار، خليفة. فهارس المكتبات في بيئة الويب 2.0. **Journal Cybrarians**. ع.22، يونيو 2010. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/27>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info/>.

2 مصطفى عليان، ربحي؛ عارف، وصفي. الفهرسة المتقدمة والمحوسبة: تسجيلة مارك(**Marc21**) الميتاداتا أو البيانات الوصفية **Metadata**. ط.1. عمان: دار صفاء؛ دار جرير، 2006. ص.13.

كما أنّها من أهم العمليات الفنية التي تتم في المكتبات ومراكز المعلومات، ومن أكثرها تعقيداً في الوقت نفسه. فالانفجار المعلوماتي الذي يشهده هذا العصر خلق عدّة مشاكل خاصّة من حيث التنوّع الكبير في أوعية المعلومات وأشكالها الدّائمة التطوّر، كذلك تنوّع اللّغات والمواضيع، ممّا جعل المكتبات ومراكز المعلومات في حاجة ماسّة إلى فهارس متكاملة وشاملة، ولا يتحقّق لها ذلك إلاّ من خلال الفهرسة الفنية الدّقيقة.

II. 1. 1. 2. أنواع الفهرسة:

يمكن تقسيم أنواع الفهرسة حسب عدّة مستويات، فحسب طريقة الإعداد وكمية المعلومات البيبليوغرافية تقسم إلى:

أ- فهرسة وصفية: Descriptive Cataloging يتمّ فيها وصف الشّكل أو الكيان المادي لأوعية المعلومات، بما يسمح بإعطاء صورة مصغّرة عنها قبل الإطّلاع عليها. والتمكّن من التفرقة بينها. باستخدام البيانات البيبليوغرافية التي تظهر على صفحة العنوان بالنّسبة للكتب والدوريات ومختلف المطبوعات، أو على المغلّفات بالنسبة للأشرطة المغناطيسية والأفلام السينمائية ومختلف التسجيلات. والتمكّن من التفرقة بينها باسم المؤلف، وعنوان الكتاب، وبيانات طبعه ونشره، وغيرها من البيانات. ويطلق عليها مصطلح الوصف البيليوغرافي Bibliographic Description.

وتستخدم الفهرسة الوصفية قواعد وصف بيبليوغرافية، من أشهرها قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية.

ب- فهرسة موضوعية: Subject Cataloging هي وصف المحتوى الموضوعي أو الفكري لمصادر المعلومات. وتتمّ باختيار رؤوس الموضوعات المكوّنة من كلمة أو عدّة كلمات تعبرّ عن الموضوع الذي يمكن أن تتجمّع تحته في الفهرس تسجيلات كلّ المواد التي تعالج هذا الموضوع، بهدف تبيان ما بالمكتبة من مواد عن موضوع معينّ، أو الموضوعات ذات العلاقة. وتُعتبر الفهرسة الموضوعية أصعب من الفهرسة الوصفية خاصّة في ظل غياب تقنينات خاصّة بها متّفقٌ عليها على نطاق واسع[1]. وتتعلّق الفهرسة الموضوعية بموضوع الكتاب وليس بعنوانه فهي"ترجمة المحتوى الفكري للكتاب إلى رأس موضوع مقنّن ومحدّد"[2].

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. ط.04. مصر. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008.ص.130.

[2] مكاوي عودة، محمد. موسوعة الأعمال الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: دار الكتاب المصري؛ لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1998. ص.08.

أمّا حسب وسيلة الإعداد فتقسم الفهرسة إلى نوعين:

أ- الفهرسة التقليدية: وهي التي تتمّ اعتماداً على الجهد الفكري للمفهرس وحده دون الاستعانة بجهاز الحاسوب وما يوفّره من برمجيات في ذلك.

ب- الفهرسة الآلية: وتتمّ بواسطة جهاز الإعلام الآلي، عن طريق تخزين البيانات البيبليوغرافية للأوعية الفكرية في ذاكرة الحاسوب، بمساعدة أنظمة آلية أو برمجيات خاصّة بعملية الفهرسة.

II. 1. 1. 3. أشكال الفهرسة:

II. 1. 1. 3. 1. الفهرسة الخاصّة Special cataloging:

وهي إتّباع طريقة خاصّة في فهرسة أنواع معيّنة من المواد المكتبية، بحيث تختلف عن طريقة فهرسة معظم المواد المكتبية الأخرى، وبمعنى آخر هي انتقاء نوعيّات معيّنة من مصادر المعلومات ومعالجتها معالجة خاصّة، إمّا بتبسيط إجراءات الفهرسة أو تفصيلها. ويمكن أن يتضمّن التقنيات العادية لمداخل المؤلف/العنوان مضافاً إليها إشارات مرجعية أو فهرسة موضوعية لهذه الأعمال، والتي تتمثل خاصّة في: المخطوطات، المطبوعات الحكومية، تقارير الأبحاث، التسجيلات الموسيقية والمواد السمعية البصرية، الصّحف والمجلات والمسلسلات، الأعمال الفنية والخرائط والأطالس..[1]

II. 1. 1. 3. 2. الفهرسة المركزية Centralized Cataloging:

تتمّ فهرسة الوثائق من قبل هيئة مركزية قصد الحدّ من تكرار الجهود في فهرسة نفس الوثائق في عدّة مكتبات ومراكز معلومات، فتتمّ فهرسة الوثيقة أو الوعاء الفكري مرّة واحدة، ثم توزّع بطاقات الفهرسة على المكتبات الأخرى ممّا يؤدّي إلى تخفيض تكاليف الفهرسة، والحصول على فهرسة نموذجية دقيقة يتمّ اعتمادها أساساً متّفقاً عليه وموحّد بين مختلف المكتبات، وبالتالي التغلّب على مشكلة النقص في المفهرسين الأكفّاء نظرًا لحصول المكتبة على البطاقات جاهزة من الهيئة المركزية، وهذا يؤدّي إلى الحدّ من التأخير في إيصال الكتاب إلى القارئ بفضل السّرعة في فهرسة المقتنيات ووضعها على الرّفوف.

---

[1] HORNER, John. **Cataloguing**. London: Association Of Assistant Librarians, 1970 .p.-p.(203-237).

والفهرسة المركزية بهذه الكيفية تشجّع على التعاون بين المكتبات، ونجاحها يتوقّف على:

- وجود هيئة مركزية مهمّتها الأساسية فهرسة المواد المكتبية وتوزيع بطاقاتها أو مداخلها على المكتبات ومراكز المعلومات على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي.
- توفّر الإمكانيات المادية والبشرية اللاّزمة لمثل هذا المشروع.
- وجود نظام يمكّن الهيئة المركزية من الحصول على المواد الجديدة لفهرستها، مثل الإيداع القانوني.
- اقتناء نفس العناوين من طرف المكتبات ومراكز المعلومات، لأنّ الفهرسة المركزية تقوم على هذا الافتراض.
- التوحيد في نظم الفهرسة والتصنيف في المكتبات ومراكز المعلومات.
- توافر طرق اقتصادية وتكنولوجية لطباعة البطاقات الناتجة[1] وتوزيعها.

II. 1. 1. 3. 3. الفهرسة التحليلية Analytical Cataloging:

تتمثّل في فهرسة أجزاء أو فصول من كتاب أو أيّ مصدر معلومات، فيكون المدخل التحليلي هو المدخل لجزء أو عدّة أجزاء من عمل، أو مقال من مجموعة، يشتمل على إشارة إلى المرجع الذي يحتوي على المقال أو العمل الفكري الذي أُعدّ له المدخل. ويمكن إعداد مداخل تحليلية بالمؤلف، أو بالعنوان، أو بالموضوع، وليس شرطاً أن تُعدّ المداخل التحليلية الثلاثة كلّها لكلّ عمل يخُتار للمعالجة التحليلية، بل يتمّ إعدادها وفق مدى حاجة المستفيد إليها، وقد تناولَت القواعد الأنجلو أمريكية في طبعتها الثانية مراجعة 2002م، تحديث 2005م في فصل مستقل موضوع التحليل[2]. وتُفيد الفهرسة التحليلية في المكتبات ومراكز المعلومات التي ترغب في جمع أعمال المؤلّف الواحد. وممّا يؤخذ على هذا النّوع من الفهرسة كثرة المداخل بما يؤدّي إلى إنتاج فهارس واسعة صعبة الاستخدام[3].

II. 1. 1. 3. 4. الفهرسة المحدودة Limited Cataloging:

وتُعرف بالفهرسة المبسّطة والفهرسة المختارة. وعلى العموم هو يعني تخفيض وتقليل كميّة التسجيلات البيبليوغرافية الواصفة لوثيقة ما، وقد ظهرت بسبب التكاليف المتزايدة للفهرسة، والنقص في المفهرسين المؤهّلين والأكفّاء، إضافة إلى الزيادة الهائلة في حجم المقتنيات وما يتطلّبه إعدادها من وقت

---

1 السعيد، شاكر. علم الفهرسة والتوثيق. ط.1. الأردن، عمان: دار أسامة؛ دار المشرق الثقافي، 2006. ص- ص.(110 -111).

2 عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. مرجع سابق. ص- ص.(124 -125).

3 بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. ط.1. الأردن، عمان: دار الحامد، 2008. ص.261.

وجهد، فلجأت إليها المكتبات للإنقاص حجم فهارسها وخفض تكاليف إعدادها دون نقص حقيقي في قيمة الفهرس، وهي نوعان:

أ- الفهرسة المختارة: وهي أن لا تفهرس المواد كلّها بطريقة واحدة، بل تصنّف إلى مواد تتطلّب فهرسة كاملة وتشمل الكتب المرجعية الأساسية، والأعمال الموثوق فيها في كلّ الموضوعات والأعمال القياسية، ومواد تتطلّب فهرسة جزئية وتشمل المطبوعات التجارية العامة مثل الكتب الدّراسية والقصص، وكتب الأطفال، والطّبعات المكرّرة وتُبسّط فيها الفهرسة الوصفية لدرجة كبيرة. ومواد لا تفهرس بتاتاً وإنمّا توضع على الرّفوف لمدّة من الوقت وتشمل النشرات والكتيبات وغيرها من المواد ذات القيمة المؤقّتة تصنّف موضوعياً وتوضع على الرّفوف لحين استبعادها.

ب- الفهرسة المبسّطة: وهي التخفيض في بيانات الوصف والاقتصار على العناصر الهامّة لتحديد رأس الموضوع، وتختلف كميّة البيانات المدرجة من مستوى إلى آخر كأن تستبعد العناوين الموازية، ولا تذكر البيانات المادّية والإيضاحات، وتحذف تواريخ ميلاد المؤلفين...دون الإخلال بفاعلية الفهرس في التعريف بالعمل الموصوف. يطّبق هذا النّوع على أنواع معّينة من الوثائق ككتب الأطفال، والنّشرات والتقارير..

II. 1. 1. 3. 5. الفهرسة أثناء النشر Ctaloging in Publication:

تتمثّل في تقديم بيانات الفهرسة إلى الناشر ليثبتها على الكتاب قبل نشره، ويُطلق عليها الفهرسة في المنبع، وهي إعداد تسجيلات الفهرسة للكتب قبل نشرها وطبعها على ظهر صفحة العنوان ممّا ييسّر من عمليات الفهرسة للمكتبات. تتكفّل المكتبات الوطنية باعتبارها جهة الإيداع القانوني للكتاب بالقيام بعملية الفهرسة أثناء النشر[1]. وكا نت بدايا مع مكتبة الكونغرس في الفترة من 1958م إلى 1959م فيما يعرف بالفهرسة في المصدر أو في المنبع، ثم كمشروع جديد عام 1971م سمّته الفهرس في المطبوع. وبالّنسبة لمكتبة الكونغرس يقدّم الناشرون استمارة بالعناوين التي لم تنشر بعد، إلى قسم الفهرسة أثناء النشر أين تتم فهرستها فهرسة وصفية وموضوعية، لُتطبع خلف ظهر صفحة العنوان. وفي الوقت نفسه توزّ ع في شكل مقروء آلياً إلى المكتبات وشبكات المعلومات البيبليوغرافية حول العالم[2].

---

1 محمد الشريف، عبد الله. الفهرسة أثناء النشر. أعمال مؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغربا ومشرقا. تونس، 28 نوفمبر 01 ديسمبر 1984. منشورات مركز البحوث في علم المكتبات والمعلومات. ع.10. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 1985. ص.137.

2 عبد الحفيظ، محمد رمضان. الدليل الإرشادي للناشرين لتطبيق الفهرسة أثناء النشر بمكتبة الكونغرس. **Cybrarians Journal**. ع.21، ديسمبر2009. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/10/11>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info/ index.php>.

أمّا على الصّعيد العربي فقد أوصى المؤتمر البيبليوغرافي للكتاب العربي، الذي عُقد بالرياض سنة 1973م، بإدخال الفهرسة في المطبوع في كلّ البلاد العربية، وتولّى مهمّتها المكتبات الوطنية أوالقومية في كلّ دولة، أو دائرة مسؤولة عن المطبوعات إن لم تكن هناك مكتبة وطنية[1]. وتقوم مكتبة الملك فهد الوطنية بالمملكة العربية السعودية بهذا النّوع من الفهرسة منذ 1993[2]. كما بدأت دار الكتب المصرية بتطبيقه منذ جانفي 2006[3].

II. 1. 1. 3. 6. الفهرسة المحوسبة Automated Cataloging:

وتُعرف أيضا بالفهرسة المقروءة آليا MARC، وهي نظام يستعين بالحاسب الآلي لأداء بعض المهام، يهدف إلى إعداد وبث التسجيلات البيبليوغرافية في شكل مقروء آلياً. وتُعرف كذلك بأنّها "عملية إدخال ومعالجة واسترجاع البيانات البيبليوغرافية ضمن الإطار العام للقواعد والمعايير المقنّنة المعتمدة والمعمول بها، مع استثمار قدرات البرمجيات والحواسيب لضمان منافذ اكثر عددا ومرونة للمستخدمين والمستفيدين النهائيين معا"[4].

وكانت بدايات الفهرسة المحوسبة بمكتبة الكونغرس من خلال إنتاج التسجيلة البيبليوغرافية المقروءة آليا MARC التي عادت بفائدة كبيرة على المكتبات ومراكز المعلومات،من خلال توفير ضبطٍ أفضل لمصادر المعلومات، وكفاءة عالية في الاسترجاع والسّرعة في الإتاحة، إضافة إلى الأشكال المعيارية للبيانات المقروءة آليا سمحت بالتعاون في نشاط الفهرسة بين المكتبات وتبادل التسجيلات البيبليوغرافية[5]. ويتكوّن نظام الفهرسة المحوسبة ممّا يلي:

أ- المدخلات Input: وهي البيانات البيبليوغرافية الكاملة عن مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة أو مركز المعلومات والتي يتمّ إدخالها إلى الحاسوب بفضل برنامج محدّد، بطريقة مباشرة باستخدام لوحة تحكّم الحاسوب، أو بطريقة غير مباشرة باستخدام الأقراص والأشرطة الممغنطة.

---

1 محمد الشريف، عبد الله. الفهرسة أثناء النشر. مرجع سابق. ص- ص.(141 -142).

2 الضويحي، فهد بن عبد الله. الفهرسة أثناء النشر(فان): دراسة لحالة لبرنامج مكتبة الملك فهد الوطنية. مرجع سابق. ص- ص.(19 -21).

3 دار الكتب المصرية. برنامج دار الكتب المصرية في الفهرسة أثناء النشر.[على الخط]. مرجع سابق.

4 قنديلجي، عامر إبراهيم ؛ فاضل السمرائي، إيمان. حوسبة (أتمتة) المكتبات. مرجع سابق. ص.26.

5 عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. مرجع سابق. ص.192.

ب **المعالجة Processing**: انطلاقا من تعليمات البرنامج المستخدم يقوم الحاسوب بكافّة الإجراءات المنطقية والرياضية المطلوبة على البيانات المدخلة، بناءً على طبيعة المعلومات المدخلة وتصميم النظام. من خلال ملفّات تشبه في طبيعتها الفهارس المألوفة في المكتبات ومراكز المعلومات، والتي تتكوّن عادة من الملف الرئيسي وملف أسماء المؤلفين، وملف العناوين، وملف الواصفات، وملف أرقام التصنيف، وملف بيانات النشر، وملف الأرقام المعيارية.. وغيرها.

ج **المخرجات Output**: وهي مختلف منتجات العمليات السابقة من أشكال متعدّدة من الفهارس والمنتجات الأخرى، كالفهرس البطاقي والفهرس المطبوع، وفهرس الميكروفيلم والميكروفيش، وكذلك الفهرس الممغنط. بالإضافة إلى نشرات الإضافات، والبيبليوغرافيات والتقارير المختلفة [1].

II. 1. 1. 3. 7. الفهرسة التعاونية Cooperatves Cataloging:

يعدّ اشتراك مجموعة من المكتبات أو مراكز المعلومات المستقلّة والتي لا تربطها رابطة إدارية في العمل لإنتاج الفهارس فهرسة تعاونية، وذلك للمنفعة المتبادلة بينها، ويُعدّ الفهرس الموحد المظهر الرئيسيّ للفهرسة التعاونية. ويُعرف بأنه ذلك الفهرس الذي يسجِّل بترتيب معين محتويات أو أجزاء من محتويات مكتبتين أو أكثر، والإشارة إلى مكان وجود جميع نسخ المواد المكتبية المفهرسة. "ومن أمثلة الفهارس الموحدة الفهرس القومي الموحد National Union Catalogue(UNC) والذي تُعدّه مكتبة الكونغرس" [2]، وكذلك ما تقوم به المكتبة القومية المركزية في بريطانيا بإصدار سلسلة من الفهارس الموحدة التي ترتكز على البيانات البيبليوغرافية التي تقدّمها المكتبات المتعاونة كلٌّ على حدة.

وتُعرِّف موسوعة المكتبات والمعلومات الفهرسة التعاونية باها اشتراك عدد من المكتبات في التكاليف او المجهود في الفهرسة، وذلك لتفادي تكرار الجهد الذي تبدله كلّ مكتبة على حدة.. وهي تختلف عن الفهرسة المركزية. وتسمّى أحيانا الفهرسة المشتركة [3].

---

1 محمد جريس، جاسم؛ محمد كلو، صباح. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. سوريا: دار العرب للبستاني، 1999. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/27>، متاح في: <http: //faculty.ksu.edu.sa>.

2 السعيد، شاكر علم الفهرسة والتوثيق. مرجع سابق. ص.113.

3 الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، سيد. الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي عربي. مرجع سابق. ص.686.

II. 1. 2. أهمية الفهرسة ومبادئها:

II. 1. 2. 1. أهمية الفهرسة:

تتمّتع الفهرسة بأهمية كبيرة داخل المكتبات، بل هي عملية أساسية لا يمكن للمكتبات الاستغناء عنها وتسْيير بقية الأعمال من دوا. وتنبع أهميتها من كوا[1]:

- أداة للضّبط البيبليوغرافي Bibliographic control.
- أداة لاسترجاع المعلومات.
- أداة لتقديم اموعات وفقاً لموضوعا.
- قائمة حصرية لتسجيل المواد بالمكتبة.

II. 1. 2. 2. نظام الفهرسة المتكامل:

كان الحُكم على فعالية نظام آلي أو محوسب في المكتبات في فترات ماضية يكون بالحكم على وظيفة الفهرسة فيه، ثم شيئاً فشيئاً فقدَ هذا العامل تلك الأهمية الكبيرة نظراً للتّطوّر الذي عرفته النّظم المحوسبة وضمان فعالية وظيفة الفهرسة[2]. غير أنه من المفيد مراعاة مجموعة من المواصفات عند اختيار نظام للفهرسة الآلية باختيار النّظام القادر على[3]:

- إنتاج بطاقات الفهرسة انطلاقاً من التسجيلات البيليوغرافية المخزّنة.
- فرز مداخل الفهرسة المخزّنة حسب المؤلف أو العنوان أو الموضوع أو رقم التصنيف أو غيرها من المداخل.
- تعديل التسجيلات البيبليوغرافية عند اكتشاف أخطاء فيها.
- استبعاد تسجيلات المواد الضائعة أو المحذوفة.
- إعداد إحالات "انظر" و"انظر أيضا".
- إنتاج بطاقات إرشادية خاصّة بالفهارس.

---

1 عايض الهاجري، فيصل. معلومات مختصرة حول الفهرسة. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/31>، متاح في: <http://maktabat-sv.net/vb/newreplv.php>.

2 JACQUESSON, Alain. **L'informatisation des bibliothèques: historique, stratégie et perspectives**. Nouv. éd. Paris: Electre-Ed. du Cercle de la Librairie, 1995. p.72.

3 محمد جريس، جاسم؛ محمد كلو، صباح. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. [على الخط]. مرجع سابق.

- إعداد القوائم الاستنادية.
- إمكانية الإتاحة على شبكة الانترنت.
- التوائم مع أنظمة فهرسة أخرى تعاونية وتطبيق المعايير الدولية للفهرسة.
- توفير نظام أمن خاص بالدخول إلى النّظام.

II. 1. 2. 3. المعايير العالمية للفهرسة:

تقوم الفهرسة على مجموعة من الأسس والمعايير التي تُوَحّد العمل وتجعل نواتج عملية الفهرسة متشابهة تقريبا في جميع مكتبات العالم، والمتّفق توزيع هذه المعايير على أربعة مجموعات:

أ. **معايير صياغة المحتوى:** هدفها توضيح طريقة الوصول إلى بيانات الوصف البيبليوغرافي من مؤلفين وعناوين وناشرين وغيرها، وكيفية التعامل مع تلك البيانات مثل قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية Anglo-American Cataloguing Rules (AACR) التي كان إصدارها الأول سنة 1967م.

ب. **معايير ضبط المحتوى:** وهي التي تهتم بتوحيد قيم البيانات الأساسية المتكرّرة، مثل ملفات الإستناد وقوائم رؤوس الموضوعات، ويعتبر تصنيف ديوي العشري أقدم هذه المعايير، في المدرسة الأنجلو أمريكية، حيث كانت أوّل طبعاته سنة 1876م. ومن بين المعايير اللاّحقة قوائم رؤوس الموضوعات لجمعية المكتبات الأمريكية ALA، وتصنيف مكتبة الكونغرس. غير أنّ أهم معايير ضبط المحتوى هي ملفات الإسناد للأسماء والسلاسل[1].

ج. **معايير تسمية المحتوى:** وهي التي تُعرف بالبيانات في التسجيلة، كالفهرسة المقروءة آليا التي بدأت منذ 1968م والتي تشكّل الأساس المعياري لإنشاء التسجيلات البيبليوجرافية وتبادلها. ومعيار دبلن كور للبيانات الخلفية منذ 1995م للتعريف بمصادر المعلومات على الإنترنت.

د. **معايير التعامل الآلي للأنظمة:** وتتعلّق ببنية التسجيلة ومواءمة الأنظمة الآلية لبعضها البعض، مثل معايير نقل البيانات ISO 2709 وXML*، وZ 39,50، هذا الأخير الذي كانت أوّل إصدارة منه سنة 1988م، وهو يتيح للمستفيد البحث واسترجاع التسجيلات البيبليوغرافية من عدّة قواعد بيانات باستخدام واجهة بحث واحدة وبدون سابق خبرة بطرق البحث المختلفة لكلّ قاعدة[2].

---

1 أحمد مكي، هشام فتحي. ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية: من AACR إلى RDA. **Cybrarians Journal**. ع.20، سبتمبر2009. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/19>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info/>.

* Extensible Markup Language.

2 أحمد مكي، هشام فتحي. ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية: من AACR إلى RDA. [على الخط]. المرجع السابق.

II. 2. فهارس المكتبات

II. 2. 1. ماهية الفهرس:

II. 2. 1. 1. تعريف الفهرس:

جاء في القاموس المحيط "الفِهرس" بالكسر: الكتاب الذي تجمع فيه الكتب معرّب فهرست[1]. كما جاء في لسان العرب الفهرس: الكتاب الذي تجمع فيه الكتب[2]. وجاء في قطر المحيط تعريف أوسع كالتالي: "فهرس كتابه فهرسة عمل له فهرسا، والفهرس كتاب تجمع فيه أسماء الكتب ودفتر في أوّل الكتاب أو آخره يتضمّن ذِكر ما فيه من الأبواب والفصول ومواضعها فيه ليسهل الوقوف على المطلوب منها"[3]. وكلمة فهرس معرّبة من كلمة فهرست الفارسية وتعني قائمة كتب أو قائمة مواضيع. وقد أخذها العرب كما هي لفظاً ومعنى. واستخدم ابن النديم* هذا اللفظ عندما أطلقه على كتابه "الفهرست" عام 987 للميلاد.

واصطلاحاً الفهرس هو قائمة بالكتب وغيرها من المواد المكتبية مرتّبة وفق نظام معينّ ، تسجّل وتصنّف وتكشّف مقتنيات مجموعة معيّنة أو مكتبة معيّنة أو مجموعة مكتبات وهو نتاج عملية الفهرسة. ويُعتبر الفهرس مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدّد أماكن تواجد المواد المكتبية المختلفة على رفوف المكتبة. ولن تكتمل وظيفة المكتبة في توفير مصادر المعلومات للقارئ بدون وجود الأداة التي تقوم بدور حلقة الوصل بين القارئ ومصادر المعلومات المتوفّرة على رفوف المكتبة وفي أقسامها المختلفة والمتمثلة في الفهرس.

ويمكن أن نعرّف الفهرس كذلك بأنه ذلك السجل الذي تسجّل عليه جميع المقتنيات الفكرية لمكتبة أو لمركز معلومات ما، ممّا يعطي القارئ مفتاحاً يعرّفه على محتويات المكتبة.

---

1 الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. [على الخط]. مرجع سابق.

2 ابن منظور. لسان العرب. ج.6. المكتبة الشاملة. الإصدار الثاني.2.11. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/15>، متاح في: < http://www.shamela.ws >.

3 السعيد، شاكر. علم الفهرسة والتوثيق. مرجع سابق. ص.6.

* ابن النديم محمد بن إسحاق من بغداد توفي سنة1047م. صاحب كتاب الفهرست الذي صنف فيه المعرفة الإنسانية، وعُد أوّل عمل ببليوغرافي في اللغة العربية وأوّل خطوة من خطوات الضّبط الببليوغرافي العربي. جمع فيه أسماء الكتب التي كانت معروفة في أواخر القرن الرابع الهجري ورتبها وفق موضوعاتها ثم ثبت اسماء مؤلفيها.

ويُعتبر فهرس مكتبة الإسكندرية الذي وضعه كاليماخوس*، في حوالي 120 لوحة، أوّل فهرس وُضع للمكتبات، وهو مقسّم إلى عشرة أقسام سجَّل عليه عناوين الكتب وأسماء المؤلفين. وفي القرون الوسطى عمد سيت فرانس بإيطاليا إلى وضع فهرس لمكتبته بهدف جرد محتوياتها من الكتب والأوعية الفكرية المختلفة وتسهيل التعرّف على ما فيها من عناوين. ثم ظهر في عصر النهضة فهرس مطبوع بمكتبة تودليان بفرنسا سنة 1787م، وتوجد نسخة منه في مكتبة المتحف البريطاني، وتوالى إعداد الفهارس في مختلف المكتبات لاحقاً، وأخذت تطوّر إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

بالنسبة للعرب يُعدّ فهرس ابن النديم المسمى "الفهرست" أقدم ما وصل إلينا، وهو عبارة عن قائمة بيليوغرافية شامله لسِجلّ التراث العربي، بالإضافة إليه وجدت عدّة سِجلّات للمكتبات المتعدّدة، كسِجل مكتبة الأشرف موسى في المغرب، وسِجلّات مكتبة الفاتح في تركيا، وهو سِجلّ هجائي لمقتنيات المكتبة من المصاحف وكتب التاريخ[1].

والملاحظ على الفهارس في بداياتها انها كانت ادوات لحصر محتويات المكتبات اكثر منها ادوات لاسترجاع المواد أو أوعية المعلومات، كما هو حالها اليوم، حيث توسّعت أهدافها، وتجلّت فوائدها بشكل واضح.

II. 2.1.2. أهداف الفهرس وفوائده:

تتمثل أهداف الفهرس أو أغراضه في تسهيل عملية الوصول إلى الوعاء الفكري المطلوب، سواءً بالبحث بالمؤلف أو بالعنوان أو بالموضوع، لفائدة جميع المستفيدين، بإظهار كلّ ما تقتنيه المكتبة لمؤلّف معين ّمن خلال فهرس المؤلفين، وفي موضوع معين ّ من خلال فهرس الموضوعات، أو الفهرس المصنف، أو بلغة محدّدة أو شكل معين، في الفهارس التي تُوفّر هذه المداخل. وزيادة على تسهيل الوصول إلى الكتاب، فإنّ الفهرس يهدف إلى تسهيل تبادل البيانات البيبليوغرافية مع مختلف المكتبات المتعاونة، كما يعمل كأداة بيبليوغرافية للحصول على بيان أو معلومة معيّنة عن أيّ وعاء فكري موجود بالمكتبة كالحصول على بيانات النشر أو الناشر أو عدد الصفحات مثلا[2].

---

* كاليماخوس القوريني باحث وشاعر إغريقي عاش بالإسكندرية بمصر (305 ق.م- 240 ق.م.).

1 بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق. ص- ص.(253- 255).

2 مصطفى عليان، ربحي؛ عارف، وصفي. الفهرسة المتقدمة والمحوسبة: تسجيلة مارك(**Marc21**) الميتاداتا أو البيانات الوصفية **Metadata**. مرجع سابق. ص.18.

II. 2. 1. 3. أنواع الفهارس:

تتوفّر بالمكتبات ومراكز المعلومات ثلاثة أنظمة رئيسية للفهارس: الفهرس المجزّأ، والفهرس القاموسي، والفهرس المصنّف.

II. 2. 1. 3. 1. الفهرس المجزّأ:

يضمّ الفهرس المجزّأ، هو بدوره، أربعة أنواع[1]:

- فهرس المؤلف: هو الفهرس الذي تكون مداخله بالمؤلفين ومرتّبة ترتيبا هجائياً، وعادةً ما تكون بطاقات هذا النّوع من أكمل البطاقات، حيث تشتمل على البيانات الكاملة للكتاب.
- فهرس الأسماء: خاصٌ بكتب السِّيَر يجمع بين مداخل المؤلفين ومداخل الأسماء التي تعتبر كموضوعات. وهو غير منتشر بشكل كبير في المكتبات.
- فهرس العنوان: في هذا الفهرس ترتّب العناوين هجائياً، ويتميّز بقلّة اشتماله على الإحالات نظراً لكون عنوان الكتاب أقلّ عناصر الوصف عرضة للاختلاف، فالعنوان الرئيسي قد يكون له عنوان فرعي، مع احتمال وجود عنوانٍ بديل أو موازي بشكل قليل. وما يميّزه كذلك اشتماله على بطاقات قد لا تتوفّر لها مداخل في فهرس المؤلف، كالكتب المجهولة المؤلف، والكتب المرجعية كالموسوعات والمعاجم والأدلة وغيرها.
- الفهرس الموضوعي: ترتّب المداخل في الفهرس الموضوعي أو فهرس الموضوع ترتيباً هجائياً وفقاً لرؤوس الموضوعات التي تندرج تحتها. يتميّز هذا النّوع من الفهارس بالبساطة في الاستعمال. إلاّ أنه يتأثّر بمظاهر غموض اللغة والمصطلحات كالترادف والمشترك اللفظي.. إضافة إلى بعض المشكلات النحوية والصرفية، والتي يمكن التغلّب عليها بإحالة "أنظر"، كذلك يتأثّر سلباً بتشتّت الموضوعات المرتبطة بعضها ببعض في قطاعات هجائية متباعدة في الفهرس، والتي يمكن التغلّب عليها بإحالة "أنظر أيضا" التي تحيل إلى مداخل موضوعية أخرى[2].

---

[1] محمد جريس، جاسم؛ محمد كلو، صباح. . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. [على الخط]. مرجع سابق.

[2] حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. مرجع سابق. ص.186.

II. 2. 1. 3. 2. الفهرس القاموسي:

الفهرس القاموسي، أو كما يُعرَف أيضا بالفهرس المعجمي، هو فهرس يجمع في ترتيب هجائي واحد بين مداخل المؤلفين، والأسماء، والعناوين. وهو يساعد المستفيد على البحث بأيّ مدخل شاء. ويَصلح إعداد هذا النّوع من الفهارس في المكتبات الصغيرة.

II. 2. 1. 3. 3. الفهرس المصنف:

ترتّب المداخل في الفهرس المصنّف ترتيباً منطقياً حسب أرقام التصنيف المتّبع في المكتبة، ولذلك فهو يتطلّب من المستفيد أو الباحث معرفةً بنظام تصنيف المكتبة حتى يتمكّن من البحث به بفعالية. والوظيفة الأساسية لهذا الفهرس، حسب الدكتور حشمت قاسم، هي التعريف بالكتب المتخصّصة في موضوع معينّ ، مع ربط هذا الموضوع بالموضوعات المحيطة به في التسلسل المنطقي[1].

II. 2. 1. 4. أثر النظم الآلية على أنواع الفهارس:

كان لدخول النظم الآلية حيّز الاستخدام بالمكتبات ومراكز المعلومات، خاصّة في معالجة وإنتاج الفهارس، أثرٌ عظيم في إلغاء المدخل الرئيسي المعروف في الفهارس، والذي كثيراً ما شغل المكتبّيين وعلى وجه الدّقة المفهرسين سواءً فيما يتعلّق باختياره، أو ما يتعلّق بشكله. كما صار لكلّ وعاء معلومات تسجيلة تشتمل على جميع عناصر بياناته الوصفية والموضوعية والتي يمكِن الوصول إلى الوعاء بأيّ عنصر منها، والبحث بأكثر من عنصر في الوقت نفسه، كالبحث بالموضوع وتاريخ النشر أو اللغة مثلا[2].

1- حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. مرجع سابق. ص- ص.(188- 189).

2- حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. المرجع نفسه. ص.190.

II. 2. 1. 5. أشكال الفهارس:

الفهارس من أكثر الأدوات التي طرأ عليهاتغيرٌ وتطوّر عبر تاريخها في المكتبات، سواءً من ناحية الشّكل أو من ناحية المضمون، ونجد من ناحية الشّكل ما يلي:

II. 2. 1. 5. 1. الفهرس المرئي أو المنظور:

يتشكّل الفهرسُ المنظور من قوائم تتضمّن عناوين الكتب وأسماء المؤلفين والأجزاء وأحياناً الناشر وسنة النشر، مع ضرورة وجود رقم طلب الكتاب. ويعرض هذا النّوع من الفهارس على الحائط بجانب المكتبة أو على لوحة مخصّصة لذلك، "وأحدثُ أنواعه يُستعمل للدوريات، وهو عبارة عن صفائح معدنية تُضم إلى جانب بعضها البعض، وتثبت على كلّ صفيحة قُسيمات صغيرة تحمل اسم الكتاب ومؤلفه ورقم تصنيفه"[1]. هذا الفهرس يصلح في المكتبات الصغيرة، ويُعتبر كإضافة، للفهرس المطبوع، حتى يتمكّن أكبر عدد من رواد المكتبة الاستفادةَ منه. وهو أشبه ما يكون بنشرات المقتنيات الجديدة.

II. 2. 1. 5. 2. الفهرس المطبوع:

الفهرس المطبوع من أقدم الفهارس التي استخدمتها المكتبات ولازالت، ويتّخذ شكل كتابٍ يحمل البيانات البيبليوغرافية عن الأوعية الفكرية التي تحتويها المكتبة. من مزاياه سهولة نقله من مكان إلى آخر مع إمكانية توفير أكثر من نسخة منه. لكنَّ عملية إضافة البيانات إليه أو حذفها لا تتميّز بالمرونة الكافية، كما أنّ الاستعمال المتكرّر يجعله عرضة للتّلف السريع، رغم ذلك فهو من بين الفهارس الأكثر انتشارا في المكتبات.

II. 2. 1. 5. 3. الفهرس البطاقي:

الفهرس البطاقي شكلٌ حديث من الفهارس التي انتشرت في المكتبات منذ القرن العشرين 20 . وقد طبّقته مكتبة الكونغرس عام1901م[2] وهو يتكوّن من بطاقات ورقية سميكة موحدة القياس عالمياً 12.5سم طولا و7.5 سم عرضا توضع في أدراج معدنية أو خشبية ويسع الدّرج الواحد من 1000 إلى 1200 بطاقة تثبت داخله البطاقات المثقوبة في أسفلها بقضيب معدني تحرّك عليه البطاقات بمرونة.

---

[1] بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق. ص.256.

[2] محمد جريس، جاسم؛ محمد كلو، صباح. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. [على الخط]. مرجع سابق.

يمتاز هذا الشكل من الفهارس بالمرونة وسهولة الاستعمال وقلّة التكاليف، إضافة إلى كونه لا يتلف بسرعة ويمكن أن يستخدمه أكثر من مستفيد في الوقت نفسه.

II. 2. 1. 5. 4. الفهرس المحزوم:

ابتكارٌ ايطالي حديث بدأ استخدامه في المكتبات نهاية القرن التاسع عشر، يتكوّن من جذاذات ورقية سميكة نوعاً ما تحمل كلّ واحدة من هذه الجذاذات البيانات البيبليوغرافية الخاصّة بإحدى الوثائق بالمكتبة. تُرتّب الجذاذات وتحزم في مجموعات مشكّلة من حوالي (500 600) جذاذة وتجمع في مجلد يشبه ملف الأوراق السّائبة وتوضع في دواليب مصمّمة خصّيصا لها وهو شكل وسيط بين الفهرس المطبوع والفهرس البطاقي، ولذلك فهو يجمع بين مميّزات كلٍّ منهما، غير أنّ هناك صعوبة في تزويده بالوسائل الإرشادية كالفهرس البطاقي وسحب البطاقات وإدخالها فيه يأخذ وقتا أطول[1]. وهذا النّوع غير منتشر بالمكتبات.

II. 2. 1. 5. 5. الفهرس في شكل مصغر:

تُصوَّر بطاقات الفهرسة بشكل مصغّر وتكون على ميكروفيش، وهو عبارة عن عددٍ من البطاقات تتكوّن من فلم شفاف عادة أبعاده 4×6 بوصة*، تحتوي على صوَرٍ لبطاقات الفهرسة مرتبة على هيئة صفوف. كما قد تكون على ميكروفيلم، وهو عبارة عن لفّة، أو أكثر، من فلم شفّاف تحتوي صوراً لبطاقات الفهرسة مرتّبة في تتابع. و يحتاج هذا الشّكل من الفهارس إلى جهاز خاص لقراءته، وقد جاء الاهتمام به نظراً لتكاليفه المنخفضة، وتوفيره لحيّز مكاني مُعتبر لصالح المكتبة. ومن مزايا هذا الشكل من الفهارس إمكانية إعداد عدّة نسخ منه، وكذا الإطلاع على عددٍ من المداخل في الوقت نفسه، والاقتصاد في تكاليف الصيانة، غير أنه يعاني من مشكل الإضافة والحذف والتحديث، وضرورة توفّر أجهزة خاصّة للقراءة. وحالياً صار يُنتج بفضل الحاسوب ويُطلق عليه اسم COM** وصار منافساً حقيقياً للفهرس البطاقي، بحيث أنّ استعماله في المكتبات مكّن من إنتاج فهرس يضم مليون مدخل خلال ساعة ونصف

---

[1] بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق. مرجع سابق. ص.257.

*1 بوصة = 2.54 سم

**Computer Output Microforms

إلى ثمان ساعات، وهي سرعة كبيرة مكّنت المكتبات من إصدار فهرسها مرّة كلّ ثلاث أشهر، وفي عدّة نسخ[1]. ومزاياه هذه جعلت استعماله في المكتبات يتزايد.

II. 2. 1. 5. 6. الفهرس المحوسب:

الفهرس المحوسب أو الفهرس الآلي، يعتمد على جهاز الحاسوب في إنتاجه وقراءته، فقد كانت الفهارس من بين أوّل ما تمّت أتمتته عند دخول الحاسوب إلى المكتبات، حيث صارت البيانات البيليوغرافية تخزّن في ذاكرة الحاسوب وتنظّم بشكل يمكّن من الوصول إليها واسترجاعها، إمّا على شاشة الحاسوب أو في شكل أشرطة ممغنطة كما فعلت مكتبة الكونغرس منذ منتصف ستينيات القرن الماضي مع مشروع الفهرسة المقروءة آليا مارك، حيث كانت توزّع البيانات البيبليوغرافية على المكتبات في شكل أشرطة ممغنطة[2]. وقد كان إنتاج أوّل فهرس على قرص مكتنز سنة 1981م من طرف مكتبة الكونغرس، والذي صُمّم بحيث يجعل المستفيد يصل إلى المعلومات من خلال تقنية النوافذ (Windows)، وهذا الفهرس عبارة عن قاعدة بيانات تتيح عدّة خدمات من بينها خدمتين مهمّتين هما البحث والتصفّح، وهما تساعدان عندما يكون البحث بالموضوعات في الفهرس. فخدمة التصفّح تسمح بالبحث بعدّة مستويات: "قوائم المصطلحات الموضوعية، والكلمة المفتاحية للمصطلح الكامل، والكلمة المفتاحية للمصطلح غير المفرّع، رقم مكتبة الكونغرس (LCCN)"[3]، ويلجأ المستفيد إلى هذه الخدمة عندما يكون مجال بحثه مكوّناً من عدد قليل من العناصر، أو لا يكون في ذهنه موضوع محدّد. أمّا بالنسبة لخدمة البحث فيلجأ إليها المستفيد عندما يتضمّن موضوع بحثه مجموعة من الأفكار المترابطة فتكون أدوات الرّبط البولياني والأقواس ووسائل التذكير البحثية أدوات مساعدة في تحديد البحث. واستغلت تقنية النصوص الفائقة في تطوير الفهارس الآلية باستخدامها مع رؤوس الموضوعات في مجال الإتاحة الموضوعية في الفهارس المحوسبة المباشرة لمساعدة الباحث على تضييق أو توسيع البحث الموضوعي كما تُوفّر قائمة بالمصطلحات الضّبطية[4].

وتسمح الفهارس الآلية باسترجاع البيانات البيبليوغرافية في شكل بطاقات فهرسة، أو في شكل

---

1 مصطفى عليان، ربحي؛ عارف ، وصفي. الفهرسة المتقدمة والمحوسبة: تسجيلة مارك(**Marc21**) الميتاداتا أو البيانات الوصفية **Metadata**. مرجع سابق. ص.21.

2 عايض الهاجري، فيصل. معلومات مختصرة حول الفهرسة. [على الخط]. مرجع سابق.

3 مدونة معيار مارك العالمي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/29>، متاح في: <http://marc21-marc.blogspot.com>.

4 مدونة معيار مارك العالمي. [على الخط]. المرجع نفسه.

فهرس مطبوع أو حتى في شكل ميكروفيلم أو ميكروفيش في بعض الأحيان.

وإذا أردنا المقارنة بين الفهارس الآلية والفهارس التقليدية نستطيع أن نقول بأنّ الفهرس الآلي مكّن من تحاشي مركزية المعلومات وتنويع التوصّل إليها إمّا بالعنوان أو المؤلف أو اللغة وغيرها من المداخل[1]. كما أنّ هذا الشكل مكّن من الدخول في شبكات المكتبات وإنشاء فهارس موحدة وتشاطر البيانات عن بعد. وباختصار فإنّ هذا الشّكل المحوسب للفهارس تتوفّر فيه الخصائص التالية[2]:

- المرونة في إضافة مداخل جديدة أو حذفها.
- سهولة الاستخدام والسّرعة في الإجابة، وإمكانية البحث في عدّة مداخل، مع إمكانية الاستشارة المتزامنة وإمداد المستفيدين بنقاط إتاحة أكثر.
- الاقتصاد في تكاليف الإعداد والصيانة، والحيّز المكاني المشغول.
- سهولة حمله ونقله واستشارته داخل المكتبة أو خارجها.
- إمكانية إعداد نسخ عنه بجهد وتكلفة أقل.
- سهولة تضمينه إرشادات وتعليمات خاصّة بكيفية الاستعمال.

II. 2. 1. 5. 7. فهرس الاتصال المباشر على الخط:

وهذا الشّكل من الفهارس on line catalog تحقّق بفضل خدمة الشبكات، ويطلق عليه فهرس الاتصال المباشر للجمهور On Line Public Access Catalog (OPAC)، يمكِن البحث فيه بطريقة تفاعليّة تحاوريّة عن طريق محطّة طرفية موصولة بالحاسوب الرئيسي، ويستطيع المستفيد تعديل إستراتيجية بحثه وتنقيح استفساره الأصلي حتى يحصُل على أفضل النتائج الممكنة[3]. وقد مرّ في تطوّره بأجيال؛ الجيل الأوّل بدأ مع عمليات الأتمتة التي عرفتها المكتبات وكانت تقتصر على إعادة تحويل الفهارس البطاقية إلى فهارس على الخط المباشر، إمّا بالمسح الإلكتروني أو بالإدخال المباشر من لوحة المفاتيح، تمكّنت فهارس هذا الجيل من الإجابة عن بعض استفسارات المستفيدين التي لم تتمكّن الفهارس

---

[1] بن مصطفى، سعاد. الفهرسة واستخدام الحاسب الآلي. أعمال مؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغربا ومشرقا. تونس، 28 نوفمبر 01 ديسمبر 1984. منشورات مركز البحوث في علم المكتبات والمعلومات. ع.10 . تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 1985. ص.247.

[2] مصطفى عليان، ربحي؛ عارف، وصفي. الفهرسة المتقدمة والمحوسبة: تسجيلة مارك(Marc21) الميتاداتا أو البيانات الوصفية Metadata. مرجع سابق. ص.19.

[3] محمد جريس، جاسم؛ محمدكلو، صباح. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. [على الخط]. مرجع سابق.

التقليدية من الإجابة عنها، كوجود الكتاب المبحوث عنه فعلاً بالمكتبة في تلك اللّحظة، وإذا كان مُعاراً متى يتم إرجاعه ..وغيرها من الاستفسارات[1]. وهذا الجيل من فهارس الخط المباشر أقرب ما يكون للفهارس المحوسبة. أمّا الجيل الثاني فكان نتيجة المزج بين الإمكانيات الإيجابية التي تتوفّر عليها فهارس الجيل الأوّل مع الأنظمة الخاصّة بمُسائلة قواعد المعلومات البيبليوغرافية، والتي كانت منتشرة بكثرة في بداية الثمانينيات، فأصبحت عملية البحث ممكنة باستعمال كلمات مفتاحية بدلاً من رؤوس موضوعات مقنّنة. إضافة إلى إمكانية مسائلتها عبر شبكة الانترنت. ومع حلول القرن الواحد والعشرون عرفت فهارس الخط المباشر نقلة نوعية من خلال إتاحتها للنصوص الكاملة زيادة على الفهرس حتى انها انتقلت مما كان يصطلح عليه بـ: OPAC (On Line Public Access Catalog) إلى OPAI (On Line Public Access Information)[2].

ومن أشهر فهارس الخط المباشر الفهرس العالمي الموحد WorldCat الذي تتيحه شبكة المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC الأمريكية.

II. 2. 1. 5. 8. البوابات الموضوعية الميتاداتا Meta data:

لم تقتصر عملية الفهرسة وإعداد الفهارس على الأوعية الفكرية المادية أو الالكترونية على الأقراص المكتنزة التي تقتنيها المكتبات، بل امتدّت عملية الفهرسة إلى المعلومات المتاحةعلى شبكة الانترنت، والتي كانت أوّل ما ظهرت متاحة بشكل عشوائي وغير منظّم، ما جعل المستفيد يتيه وسط الزّخم الكبير من المعلومات المنتشرة على الشبكة. وكحلٍّ لهذه المشكلة ظهرت محرّكات البحث (Search engines) غير انها لم تكن قادرة على حلّ مشكلة البحث العشوائي نظراً لاستخدامها "اللغات الحرّة غير المقيّدة، التي تجعل عملية استرجاع المعلومات مكلفة ومجهدة سواءً باسترجاع تسجيلات كثيرة لا صلة لها بالموضوع، أم بعدم استرجاع جميع التسجيلات المتاحة في الموضوع المطلوب[3]. حلّ المشكلة كان مع ظهور ما يُعرف بمخطّطات الميتاداتا أو فهارس مصادر الانترنت (catalogs resources Internet)، والتي تُعرف أيضا

---

[1] نابتي، محمد الصالح. فهارس المكتبات على الخط المباشر: الواقع والآفاق. مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة. مخبر البحث: نحو مجتمع جزائري للمعلومات. مج.1، ع.1، جوان 2009 الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، 2009. ص- ص.(40-41).

[2] نابتي، محمد الصالح. فهارس المكتبات على الخط المباشر: الواقع والآفاق. المرجع نفسه. ص.42.

[3] بامفلح، فاتن سعيد. أساسيات نظم استرجاع المعلومات الالكترونية. مرجع سابق. ص- ص.(125- 126).

بالبوّابات الموضوعية (gateways Subject) أو الأدلة الموضوعية (Subject directories)؛ "وهي تمثّل بصفة عامّة الأدوات النسقيّة التي توفّر مصادر معلومات مصنّفة حسب مجموعة من التقسيمات الموضوعية التي تقيِّم وتراجِع محتوياتها من قبل مجموعة من المكتبيين والخبراء المتخصّصين موضوعياً...وهي عبارة عن قاعدة بيانات تشتمل على تسجيلات مفصّلة لما وراء البيانات (Detailed metdata records) حيث تقوم بوصف مصادر الانترنت وتوفّر الرّابطة الفائقة (Links) لهذه المصادر، وللمستفيد الخيار بين البحث في قاعدة البيانات بواسطة الكلمات المفتاحية أو تصفّح المصادر تحت رؤوس موضوعاا"[1]، كما تمكّن البوّابات من الدّخول عن بُعد إلى قواعد البيانات المرخّصة ،كذلك تتوجّه إلى مواقع المكتبات على شبكة الانترنت، وقصد تقنين بيانات تقنيةالبوّابات هذه أنتجت عدّة مخطّطات أهمها مخطّط دبلن كور (Dublin Core)، وهو تقنين يهدف إلى توفير البيانات الوصفية والموضوعية للوثائق بما يسمح للنّظم المحوسبة من قراءتها ومعالجتها في عمليات البحث والاسترجاع، "ويتكوّن من خمسة عشر عنصراً أنشأت أساساً لمساعدة المؤّلفين لوصف مواردهم على الشبكة الدولية وهذه العناصر هي: العنوان، المنشئ، الموضوع، الوصف، الناشر، المساهم، التاريخ، النّوع، الشّكل، المعرّف، المصدر، اللغة، العلاقة، التغطية والحقوق. وقد أنشئ دبلن كور أساساً ليكون معياراً بسيطا ومختصراً لوصف الوثائق على شبكة الانترنت"[2]. ويعني مصطلح الميتاداتا ضمن مجتمع المكتبات على العموم المخطّطات والمواصفات غير التقليدية كدبلن كور، والوصف الأرشيفي المرمز (EAD)* لترميز البيانات الموجودة بوسائل الإيجاد للوثائق الأرشيفية من أجل إمكانية البحث فيها وعرضها إلكترونيا، ومبادرة ترميز النصوص (TEI)** والتي "هي مشروع دولي يهدف إلى تطوير أدلّة لترميز النصوص الإلكترونية مثل الروايات والمسرحيات والشّعر، والغرض الأساسي منه هو دعم عملية البحث في مجال العلوم الإنسانية"[3]. وهذا لا يعني أنّ قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR وصيغة الفهرسة المقروءة آليا MARC، الرائدتان في الفهرسة منذ عدّة عقود، غير صالحتين لملّفات الانترنت، بل إنهما يتوافقان تماما معها، فقد تم تصميم معيار مارك MARC لوصف مختلف مصادر المعلومات الورقية ونقلْ أو تحويل البيانات من نظام إلى نظام آخر، وتم تطويره بدمج معياري

---

1 مدونة معيار مارك العالمي. [على الخط]. مرجع سابق.

2 عبد الرحمن، عمر حسن. التشغيل البيني للميتاداتا. **Cybrarians Journal**. ع.21، ديسمبر2009. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/01/07>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info>.

* The Encoded Archival Description.

** Text Encoding Initiative.

3 عبد الرحمن، عمر حسن. التشغيل البيني للميتاداتا. [على الخط]. المرجع السابق.

مارك الأمريكي ومارك الكندي لتكوين معيار مارك21، وهو يعتمد على المواصفة الخاصّة بتبادل البيانات البيبليوجرافية Z39.2 وكذلك يعتمد على معيار ISO 2709 الخاص بتبادل البيانات[1]، فيمكن لوصف بيليوغرافي بصيغة ما أن يُترجم إلى صيغة أخرى[2]. غير أنّ ميزة دبلن كور أنه أقلّ بنائيّة وأكثر مرونة من صيغة مارك. وتعتمد مشروعات البوّابات المعلوماتية على خبرة أمناء المعلومات للميتاداتا*وخبرة خبراء الإعلام الآلي، لتصميم الأدوات المناسبة لاسترجاع المعلومات وإتاحتها بشكل فعّال.

II. 2. 1. 6. صفات الفهرس المثالي:

انطلاقاً من الأنواع والأشكال السّابقة يمكن استنتاج مجموعة من الصّفات التي يمكن أن تتوفّر في الفهرس ليكون متكاملاً وفهرسا مثالياً، ونلخّصها في النقاط التالية[3]:

- أن يسمح بتوفير الجهد والمال والوقت في إعداده وفي صيانته.
- أن يسمح بتجميع المداخل معاً.
- أن يعطي صورة كاملة عن مقتنيات المكتبة.
- أن يستهلك أقل حيّز ممكن من مساحة المكتبة.
- أن يكون سهل الاستعمال ويسمح بالبحث المتزامن لأكبر عددٍ من المستفيدين، مع تقديم تعليمات عن كيفية الاستخدام.
- أن يسمح بنقله من مكان إلى آخر، واستشارته من داخل المكتبة ومن خارجها.
- أن يتمتّع بالمرونة في التعديل والإضافة والحذف، وكذا القدرة على طباعة بطاقات الفهرسة ومختلف القوائم والتعليمات.

---

1 عبد الرحمن، عمر حسن. التشغيل البيني للميتاداتا. [على الخط]. مرجع سابق.

2 جونز، وا ين؛ أهروايم، جوديت ن.؛ كروفورد، جوزفين. تنظيم المعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية: الميتاداتا وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والفهرسة المقروءة آليا(مارك). ترجمة: جبريل بن حسن العريشي؛ عبد الرحمان بن غالب دبور. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009. ص- ص.(12 19).

*مفهوم حديث متعلق بنشاط تطوير البنية التحتية للمعلومات الرقمية الشاملة لصيغ أو تركيبات محتوى متعددة ومخططات الميتاداتا، وهو تحويل اختصاصي الفهرسة إلى اختصاصي مكتبات للميتاداتا يقومون بإعداد تسجيلات وصف بصيغة الميتاداتا باستخدام دبلن كور للموارد المعتمدة على الويب. (جونز، واين. المرجع نفسه.ص- ص. (44 45))

3 بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق. ص.265.

II. 2. 1. 7. وظائف الفهرس:

يمكن إيجاز وظائف الفهرس في وظيفتين أساسيتين هما:

أ.وظيفة الإيجاد: بإرشاد المستفيد أو الباحث إلى إيجاد جميع الأوعية الفكرية الموجودة في المكتبة لمؤلف ما وذلك عن طريق فهرس المؤلفين. أو إلى وعاء فكري في المكتبة يُعرف فقط عنوانه بواسطة فهرس العناوين. أو يُعرف فقط موضوعها بواسطة فهرس الموضوعات أو الحصول على بيانات أيّ مادة موجودة في المكتبة، كما يسمح للمكتبي أو المستفيد بإرجاع الوعاء الفكري إلى مكانه على الرّف بفضل رقم التصنيف.

ب.وظيفة التجميع: تتمثل في تجميع أعمال مؤلف واحد معاً في فهرس واحد، أو طبعات عمل معاً، أو تجميع كلّ الموضوعات المتشابهة معاً بترتيب رؤوس الموضوعات. ويساعد الضّبط الاستنادي على إنجاز هذه الوظيفة. كما يلعب الفهرس دورَ قائمة حصرٍ وتسجيل لكلّ مقتنيات المكتبة من أوعية فكرية.

II. 2. 2. الفهرس في البيئة الإلكترونية:

قامت الآن الكثير من المكتبات ومراكز المعلومات بتخزين البيانات الببليوغرافية لمقتنياتها المعرفية في شكل قواعد معلومات محليّة على الحاسوب، مشكّلة فهارس آلية متاحةً للبحث بالاتصال المباشر، سواءً من داخل المكتبة أو من خارجها، بواسطة شبكة من الاتصالات السلكية أو اللاّسلكية الوطنية أو الدّولية كالانترنت.

فبفضل البيئة الالكترونية:

- أدّت حوسبة الفهارس إلى توسّع وظائفه وتعدّد نقاط الإتاحة من خلال إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية والمنطق البولياني إضافة إلى نقاط الإتاحة التقليدية المتمثلة في المؤلف والعنوان والموضوع[1].
- تُوفّر الإصدارات الحديثة لفهارس المكتبات روابط فائقة إلى نصوص وموارد معلومات على شبكة الانترنت.

---

1 نزار، رفل. الاتجاهات الحديثة في الفهرسة الموضوعية والتكشيف. المعلوماتية. ع.16. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/12/06>، متاح في: <http://informatics.gov.sa/section.php?id=16>.

- تقدّمت المكتبات باعاً طويلا في مجال تسهيل الوصول إلى مواردها بفضل ما يعرف ببوّابات المعلومات، والتي تتضمّن فهرس المكتبة وخدمات المراجع، وتمكّن من الوصول إلى فهارس مكتبات وقواعد بيانات أخرى بالاشتراك أو التعاون[1].
- توفير خدمة البحث في فهرس المكتبة عن بعد، مع إمكانية دعمه بتوفير الاستعارة المباشرة، والوصول إلى المعلومات الالكترونية الموجودة بقاعدة بيانات المكتبة.

II. 2. 2. 1. العلاقة بين الفهرس الالكتروني وقواعد البيانات الببليوغرافية:

تتوجّه معظم المكتبات في عصرنا هذا نحو تخزين البيانات الببليوغرافية عن مقتنياتها الفكرية في شكل قواعد بيانات على حاسوب محلّي ثم إتاحتها عبر شبكة الانترنت في ما يعرف بفهارس الوصول الحرّ للمعلومات، وهي نفسها قواعد البيانات الببليوغرافية، التي يمكن للمستفيدين المعنيين الوصول إليها من داخل المكتبة أو من خارجها. فخدمات الضبط الببليوغرافي بواسطة الحاسوب بدأت منذ سبعينيات القرن الماضي، عن طريق استخدام قواعد بيانات مركزية يساهم عددٌ من المكتبات في إثرائها، وبالتالي ظهرت خدمة الفهرسة المركزية بين المكتبات، وفي الثمانينيات أصبح الفهرس المقروء آليا منتشراً في أغلب المكتبات المنتشرة حول العالم، وما إن حلّت سنوات التسعينيات حتى صار البحث في الفهرس لا يتطلّب الحضور إلى المكتبة[2]، بعدما وفّرت شبكة الانترنت والاتصالات عن بعد فُرص ظهور الفهارس عن بعد والفهارس الموحدة، وقواعد البيانات الببليوغرافية أو النصية على الخط المباشر. وترتبط الفهارس الآلية بشدّة بشبكة الانترنت والتسجيلات الببليوغرافية المسترجعة منها تحدّد مكان الأوعية وموقعها بالمكتبة بدقّة، وهي تُعتبر كقاعدة بيانات ببليوغرافية، خاصّة إذا توسّعت باستيعاب فهارس آلية لعدّة مكتبات وشكّلت فهرساً موحّداً.

---

[1] جونز، واين؛ أهروايم، جوديث ن.؛ كروفورد، جوزفين. تنظيم المعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية: الميتاداتا وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والفهرسة المقروءة آليا(مارك). مرجع سابق. ص- ص.(37 38).

[2] الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

II. 3. الفهارس الموحدة للمكتبات

II. 3. 1. ماهية الفهارس الموحدة:

II. 3. 1. 1. تعريف الفهرس الموحد:

الفهرس الموحد Union Catalog هو ذلك الفهرس المشترك بين مجموعة من المكتبات، والذي يجمع البيانات البيبليوغرافية لأرصدة المكتبات المشتركة في هذا الفهرس، ويأخذ الفهرس صفة "الموحد" انطلاقا من اعتبارين؛ الأوّل من كونه يجمع فهارس مجموعة من المكتبات في فهرس واحد، والثاني أن يكون هناك تعاون وتوحيد في عملية الفهرسة بحدّ ذاتها. لأنّ هنالك من الفهارس الموحّدة التي لا تتيح تبادل التسجيلات البيبليوغرافية، وتكتفي فقط بعرض قوائم الفهارس على المستفيدين. وتتوفّر الفهارس الموحدة سواءً بالشّكل التقليدي المطبوع كالفهرس الوطني الأمريكي الموحد National Union Catalog (NUC) وهو أكبر فهرس مطبوع في العالم، أو بالشّكل الحديث والمعتمد أساساً على تقنيات الاتصال والتشابك، وهو التوجّه السّائد في السنوات الأخيرة، كالفهرس الموحد العالمي WorldCat لمركز OCLC.

ويعرّفه محمد فتحي عبد الهادي بأنه "قائمة حصر تشترك فيها عدّة مكتبات تحتوي كلّ أو بعض مقتنياتها من المواد مرتّبة وفق نوع واحد أو عدّة أنواع من الترتيب"[1].

كما تعرفة ريما الجرف بأنه "مجموعة من السجلات البيبليوغرافية التي تصف مقتنيات أكثر من مكتبة، وقد يكون الفهرس الموحد على شكل كتاب مطبوع أو مصغرات فيلمية أو بطاقات أو شبكة من قواعد المعلومات الالكترونية. وترتّب الفهارس الموحدة المطبوعة في كتاب حسب العنوان أو المؤلف أو رؤوس الموضوعات. أمّا الفهارس الموحدة الالكترونية فتعتمد على الكلمات المفتاحية والروابط البولينية"[2].

والحقيقة أنّ مفهوم الفهرس الموحد كان قبل سنوات يعني وجود فهرس مشترك بين مجموعة من المكتبات يجمع مقتنياتها ويحدد مكان تواجدها، غير أنّ تطوّر التقنيات، والأشكال والبروتوكولات جعل مفهومه أكثر ارتباطاً بالإتاحة على شبكة الانترنت والتشارك في المواد.

---

1 عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. مرجع سابق. ص.209.

2 الجرف، ريما. الفهارس العربية الموحدة. مدونة. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/04/05>، متاح في: <http://aljarf-researcher.maktoobblog.com>.

وإذا ما رجعنا إلى الواقع الفعلي لهذه الفهارس من خلال ما هو متاح على شبكة الويب لا نكاد نجد إلاّ قلّة من الفهارس موحّدة بالمعنى الكامل للكلمة، فأغلبها فهارس تجميعية، إن صحّ القول، تجمع فهارس عدّة مكتبات وتحدّد أماكن تواجد المواد المتضمّنة في الفهرس دون أن يكون هناك توحيد فعلي في شكل التسجيلات البيبليوغرافية وطريقة التصنيف المتّبعة لأنه ليس هناك تعاون وتوحيد في الفهرسة وإنّما هو مجرّد تعاون وتوحيد للفهارس.

II. 3. 1. 2. وظائف الفهرس الموحد:

تقوم المكتبات المتعاونة بفهرسة الأوعية الفكرية التي تقتنيها كلٌّ على حدة، ثم تضع بياناتها البيبليوغرافية في قاعدة البيانات المشتركة حتى تتمكّن جميع المكتبات المتعاونة من الاستفادة منها، وعلى هذا الأساس كانت وظائف الفهرس الموحد تتمثل في:

- الكشف عن جميع مصادر المعلومات الخاصّة بمكتبات منطقة ما.
- تساعد الفهارس الموحدة على تحديد أماكن تواجد مصادر المعلومات أو الأوعية الفكرية في المكتبات المتعاونة، خاصّة وأنه من النّادر أن توجد مكتبة تقتني مجموع الإنتاج الفكري في مجالها تخصّصها خاصّة المقتنيات التي لا يمكن أن توجد في مكتبات أخرى كالمخطوطات، اللّهم إلاّ إذا كانت مكتبات وطنية، ممّا يجعلها غير قادرة على تزويد المستفيد بالمادة العلمية أو الوثيقة التي يطلبها، وبفضل الفهرس الموحد صار بإمكانها توجيهه إلى مكتبات اخرى يلقى عندها طلبه.
- تسهيل عمليات الإعارة المتبادلة سواءً بين المكتبات المتعاونة أو بينها وبين مكتبات أخرى[1].

وهذه الوظيفة ليست متوفّرة دائما في جميع الفهارس الموحدة، فهناك من الفهارس الموحدة ما لا تتيح هذه الخدمة، خاصّة إذا تعلّق الأمر بهتنيا‌ا بالأشكال التقليدية وكانت المسافات جدّ متباعدة بينها.

- كما يمكن أن يقوم الفهرس الموحد بدَوْر مركز أو قاعدة بيبليوغرافية، إذا كان غنيًّا بالتسجيلات البيبليوغرافية، ويتيح ملخّصات أو نصوصا كاملة.
- يُعتبر الفهرس الموحد أداة أساسية للمكتبات المشتركة تساعدها في سياسة ضبط المقتنيات، وكذلك في سياسة التعشيب والاستبعاد، والمحافظة على السلاسل[2].
- وتبقى أهم وظيفة للفهرس الموحد هي تصدير التسجيلات البيبليوغرافية للمكتبات المشتركة.

---

[1] - السعيد، شاكر. علم الفهرسة والتوثيق. مرجع سابق. ص- ص.(113- 114).

[2]-DESRICHARD, Y. **Les catalogues collectifs. Cours sur les outils collectifs des bibliothèques françaises et étrangères**. [on ligne], Observé le: <08/03/2011>, Disponible sur: <http://mediadix.u-paris10.fr/cours/outilcollectif/peb.htm>.

II. 3. 1. 3. أنواع الفهارس الموحدة:

أنشأت العديد من المكتبات فهارس موحدة فيما بينها، وتختلف هذه الفهارس بين مجموعة مكتبات وأخرى حسب أهداف كلّ مجموعة، فنتج عن ذلك عدّة أنواع من الفهارس الموحدة والتي تتحدّد حسب عدّة مستويات.

II. 3. 1. 3. 1. حسب التوزيع الجغرافي:

حسب التوزيع الجغرافي ومدى امتداد شبكة الفهرس الموحد نجد:

أ. الفهرس الموحد المحلي: يجمع هذا النّوع من الفهارس عدّة مكتبات تحت مكتبة مركزية في محيط جغرافي محلّي، وهو أكثر شيوعا في المكتبات الجامعية بين المكتبة المركز ية ومكتبات الكليات التابعة لها.

ب. الفهرس الموحد الجهوي: أو الإقليمي، وهذا يتعلّق بمكتبات من عدّة مناطق جغرافية متباعدة، كفهرس موحد لمكتبات الشرق مثلاً أو الجنوب الغربي، أو الغربي، أو مكتبات الوسط ..إلخ، حسب التقسيم الإقليمي المتعارف عليه في البلد. ومن أمثلة هذا النّوع في الجزائر الشبكة الجهوية للبحث RIBU والتي تجمع بين مكتبات جامعات الشرق والوسط الساحلية. والفهارس الموحدة الجهوية يمكن أن تكون نواة لإعداد الفهارس الموحدة الوطنية.

ت. الفهرس الموحد الوطني: أو القومي وهذا النّوع يخصّ البلد الواحد، وعادة ما تتكفّل المكتبة الوطنية بإعداد الفهرس الموحد الذي يجمع التسجيلات البيبليوغرافية لمقتنيات بعض أو كلّ المكتبات في البلد.

ث. الفهرس الموحد الدولي: أدّى انتشار تكنولوجيات الإعلام والاتصال وخاصّة شبكات المعلومات، إلى تسهيل التعاون بين المكتبات في عدّة مجالات منها الفهرسة فتمكّنت من إعداد فهارس موحدة لمناطق مختلفة من العالم، كالفهرس العربي الموحد الذي يجمع فهارس مكتبات من عدّة دول عربية.

ج. الفهرس الموحد العالمي: وهذا يتجسّد في نموذج جدّ ناجح وهو شبكات المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC، الذي كان في البداية خاصاً بمكتبات منطقة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم تطوّر حتى أضحى يُعرف بفهرسه العالمي WordCat. نسبة إلى قاعدة الفهرس الموحد التي يوفّرها، إلى جانب عدّة قواعد بيانات أخرى.

II. 3. 1. 3. 2. حسب الموضوعات:

يجمع الفهرس الموحد حسب الموضوعات التسجيلات البيبليوغرافية لمصادر المعلومات التي تعالج مجالاً موضوعياً واحداً. "كالفهرس الموحد البريطاني للدوريات British Union Catalogue of Periodicals وهو يضمّ أكثر من 140.000 عنوان ويشير إلى أماكنها في 450 مكتبه ببريطانيا"[1].

II. 3. 1. 3. 3. حسب أشكال مصادر المعلومات:

قد يجمع الفهرس الموحد جميع أنواع وأشكال مصادر المعلومات،كما أنه قد يقتصر على نوع بذاته؛ كأن يكون خاصاً بالدوريات، أو بالكتب، أو بالموسوعات..وغيرها، فمثلاً نجد الفهرس الموحد للرسائل الجامعية الجزائري المعروف بـCAT، أو الفهرس الموحد للمخطوطات الذي يشرع الفهرس العربي الموحد في إعداده.

II. 3. 1. 3. 4. حسب نوع المؤسّسات المنشئة:

اغلب الفهارس الموحدة تنسب وتسمى باسم المكتبات التي انشأتها، كالفهرس الخاص بمكتبات جامعية تابع لوزارة التعليم العالي مثلا، أو فهرس بلدي، أو فهرس مكتبات شركة ما[2].

II. 3. 2. كيفية بناء فهرس موحد:

تنطلق عملية بناء فهرس موحد للمكتبات أولاً من بناء أهداف هذا الفهرس ثم وضع إستراتيجية عمل بعد تحديد الأولويات ثم إنجاز دفاتر الشروط والأعباء، بعدها يمكن البدء في عملية التسيير والتثمين والمتابعة مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد التعاونية لمشروع الفهرس الموحد، كالجانب المالي، والحالة المؤسّساتية لمختلف الشركاء، وطبيعة المشتركين..وغيرها. عندها يمكن الحديث عن خلق فهرس موحد.

وحسب محمد فتحي عبد الهادي تتمّ عملية البناء كالتالي:

1. اختيار المكتبات التي ستشترك في الفهرس.
2. تحديد المواد التي يتضمّنها الفهرس.
3. تحديد تاريخ يبدأ عنده الفهرس.

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. مرجع سابق. ص.211.

[2] DESRICHARD ,Y. **Les catalogues collectifs. Cours sur les outils collectifs des bibliothèques françaises et étrangères**. [on ligne]. Référence Précédante.

4 تحديد طريقة العمل والإجراءات الفنية[1] التي ستتّبع في الفهرس.

بالإضافة إلى النقاط السّابقة لابد من الاهتمام بالنقاط التالية:

- مستوى المعلومات البيبليوغرافية: كمعايير الفهرسة المستعملة، معايير الحروف، العناصر البيبليوغرافية التي لا توجد في الشكل التقليدي كقائمة المحتويات وصورة لغلاف الوثيقة الموصوفة..

- مستوى تسيير نقاط الإتاحة: وهي نقطة أساسية، فجودة أيّ فهرس موحد تقاس بعدد نقاط الإتاحة؛ بالمؤلفين، والعناوين، والمواضيع، ومدى ضبط مداخلها، خاصّة ما تعلّق منها بأسماء الأشخاص والأماكن. فقد لا يكون هناك تسيير للإتاحة مطلقاً عند غياب قواعد تّتبع في بنائها، كما قد يكون هناك تسيير حرّ؛ لكن دون وجود مراقبة ولا جهود مشتركة لتحسين مستوى الإتاحة، أو أن يكون ما يدعى"الإتاحة المرخصة" (sous autorités) تحترم قواعد مشتركة وتراقب وترتبط بمنظمة فدرالية[2].

- إتاحة إمكانية استيراد التسجيلات البيبليوغرافية: فليس كلّ الفهارس الموحدة تتيح هذه الخدمة، فعندما تقوم مكتبة بفهرسة وثائق معيّنة قد تعيد مكتبات أخرى ضمن المجموعة المشتركة في الفهرس بإعادة فهرسة نفس الوثائق عندما لا يكون هناك تعاون في هذه النقطة بالذات.

- مستوى خدمة الإعارة بين المكتبات المتشاركة: فالفهرس الموحد قد يكتفي بتزويد المستفيد بالمعلومات حول أماكن تواجد الوثائق، كما هو الحال في الفهرس العالمي WorldCat، في مستوى أعلى قد يوفّر خدمة الإعارة بين المكتبات، وفي أحسن الحالات يوفّر خدمة الإعارة مع إمكانية التعرّف مباشرة على التواجد المحلي للوثائق المطلوبة في المكتبات المعنيّة أو انها معارة من طرف اشخاص اخرين.

وما هذه إلاّ أهم النقاط التي لا بدّ من تحديدها عند الشّروع في بناء فهرس موحد، وتبقى هناك العديد من النقاط والجزئيات التي لابدّ من أخذها بعين الاعتبار سواءً عند الشّروع في البناء أو حتى بعد الانطلاق فيه، كمجّانية خدمات الفهرس من عدمها، توفّره على أقراص مكتنزة أو على الويب أو كليهما.

---

[1] - عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. مرجع سابق. ص.211.

[2] - DESRICHARD,Y. **Les catalogues collectifs. Cours sur les outils collectifs des bibliothèques françaises et étrangères**. [on ligne]. Référence Précédante.

II. 3. 3. نماذج عن الفهارس الموحدة:

تطوّر مفهوم الفهرسة التعاونية وعرف تقدّماً ملحوظاً خاصةً في الولايات المتحدة الأمريكية التي شهدت تطوراً كبيراً في المرافق الببليوغرافية كـ OCLC، RLIN، UTLAS، وغيرها. ومن أبرز نماذج الفهارس الموحدة الغربية الفهرس الموحد البريطاني للدوريات، والفهرس الموحد WorldCat على شبكات المكتبات على الخط المباشر OCLC. وبالنسبة للدّول العربية نجد الفهرس العربي الموحد والذي يعتبر أكبر مشروع عربي في هذا الإطار.كما نجد فهارس موحدة عديدة خاصّة بكلّ دولة كالفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية "وهو أوّل فهرس عربي موحد يضمّ في موضع واحد مقتنيات المكتبات العامّة والمتخصّصة والأكاديمية على مستوى محافظات مصر وكافّة فهارسها ..وهو يغطّي مقتنيات 67 مكتبة. ونجد دليل المكتبات الفلسطينية الإلكتروني وهو جزء من موقع المكتبة الالكترونية التّابع لمركز المعلومات الوطني الفلسطيني، حيث يوفّر إمكانية البحث في مقتنيات 13 مكتبة، عامة وأكاديمية ومتخصّصة في فلسطين"[1]. وعلى المستوى المحّلي الجزائري يتولىّ مركز البحث للإعلام العلمي والتقني CERIST مهمّة إعداد الفهرس الجزائري للدورياتCAP، والفهرس الجزائري للرسائل الجامعية CAT ومن جهة أخرى تتولىّ الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية مهمّة خلق فهرس موحد لجميع مقتنيات المكتبات الأعضاء. وسوف نتطرّق إلى نموذج دولي وهو الفهرس العالمي لـ OCLC المعروف بـWorldCat، ونموذج عربي هو الفهرس العربي الموحد ARUC، ونموذج جزائري وطني وهو فهرس الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية الجزائرية RIBU.

II. 3. 3. 1. الفهرس الموحد المباشر **WorldCat** لشبكات المكتبات المحوسبة على الخط المباشر **OCLC**:

أنشئت شبكة OCLC في جويلية من عام 1967م تحت اسم Ohio College Library Center، وهي عبارة عن شبكة معلومات محوسبة غير ربحية، من أوسع الشّبكات وأولى التكتلات المكتبية التعاونية من نوعها، وهي تشكّل قاعدة بيانات للفهرسة والبحث الهادف تخدم المكتبيين والجمهور العام. بدأت كنظام تعاوني بين مكتبات كليات مقاطعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية بحوسبة الإجراءات الفنية في هذه المكتبات على الخط المباشر اعتماداً على نظام MARC الخاص بالفهرسة،

---

[1] الجرف، ريما. الفهارس العربية الموحدة. [على الخط]. مرجع سابق.

ثم انضمت إليها مكتبات أخرى تباعاً، حتى بلغ عدد المكتبات المشاركة حوالي 75ألف مكتبة ومركز أرشيف ومتحف موزّعة على 112 دولة في العالم[1]، منها 13 بلداً عربياً يشارك بـ 198 مكتبة، أغلبها في السعودية و الإمارات ولبنان. ويقع مقرّ OCLC في مدينة دبلن بأوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، يرأسها روبرت ل. (Robert L.) وهي تُعتبر من أكبر منظومات الفهرسة التعاونية على الصّعيد الدّولي، فقاعدة WorldCat، التي تمثل الفهرس الموحد لـ OCLC، تمكّن من البحث الأوّلي في مقتنيات أكثر من 72ألف مكتبة حول العالم، والبحث في أكثر من 9آلاف مسلسل منها 3.700 دورية إلكترونية.

تغطّي OCLC قواعد معلومات في مختلف المجالات الموضوعية، فهي تتيح إلى جانب الخدمات البيبليوغرافية، المستخلصات والنصوص الكاملة لكلّ المستفيدين[2]. وتُقدّم OCLC خدمة الفهرسة Cataloging service من خلال التعاون في فهرسة مختلف مصادر المعلومات من طرف المكتبات المشتركة، وتُقدّم كذلك خدمة البحث الأوّلي FirstSearch service من خلال البحث في أكثر من 75 قاعدة بيانات هذه الأخيرة التي توفّر أكثر من 3.3 مليون مقالة بالنص الكامل. وتُعتبر قاعدة WorldCat من أهمها على الإطلاق، فهي تتيح للمستفيد البحث في فهارس عدّة مكتبات، ومن خلال الشراكة مع محركات البحث Google، وYahoo، وAsk، وAmazon وغيرها. يتمكّن المستفيد من البحث عن الكتب والوثائق المختلفة في هذه المواقع للحصول على نتائج بحث من WorldCat والتي تُوجّههم إلى المكتبات القريبة منهم[3]. وتضمّ هذه القاعدة أكثر من 1,5 مليار كتاب من أكثر من 10آلاف مكتبة عبر العالم. وبلغ عدد التسجيلات البيبليوغرافية في قاعدتها أكثر من 250 مليون تسجيلة، وكلَّ عشر ثوان تضاف إليها تسجيلة جديدة، من أكثر من 470 لغة ولهجة، وكلَّ ثانية هناك عملية بحث تتمّ فيها[4].

---

[1] قنديلجي، عامر إبراهيم ؛ فاضل السمرائي، إيمان. شبكات المعلومات والاتصالات. مرجع سابق. ص.258.

[2] شبكات أخصائي المكتبات والمعلومات. أول دورية عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات. ع.23، ديسمبر2005. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/27>، متاح في: <http://www.librariannet.net>.

[3] معوض، محمد عبد الحميد. زلزال بقوة 8 ريختر في عالم المكتبات: إتحاد RLG مع OCLC. [على الخط]. مرجع سابق.

[4]-**WorldCat:Window to the world's libraries**. [on ligne], Observé le: < 29/11/2011>, Disponible sur:< http://www.oclc.org/worldcat/default.htm>.

II. 3. 3. 2. الفهرس العربي الموحدARUC:

الفهرس العربي الموحد أهم مشروع عربي تعاوني غير ربحي في مجال المكتبات والمعلومات وبالتحديد في مجال الفهرسة. ولعلّه المشروع الوحيد عربياً في هذا التخصّص وهو على"هيئة قاعدة ببليوجرافية ضخمة تقوم على المواصفات والمعايير العالمية التي من شأا توحيد بيانات أوعية المعلومات وتسهيل تبادل التسجيلات الببليوجرافية بين المكتبات على الخط المباشر ممّا يجنّبها تكرار فهرسة الوعاء الواحد داخل المكتبات العربية"[1].

ويشبه الفهرس العربي الموحد شبكات المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC في الولايات المتحدة الأمريكية، حتى أنّه يُوصف أحيانا بـ OCLC العرب. وهو يرتكز في الأساس على خدمة الثقافة العربية والمساعدة في توثيق ونشر المخزون الفكري العربي وإتاحته للمستفيدين كما يسعى إلى توفير خدماته لكلّ المكتبات العربية والمكتبات العالمية المهتمّة بالإنتاج الفكري العربي.

وسوف يتمّ التطرّق إليه بالتفصيل في فصل مستقل.

II. 3. 3. 3. فهرس الشبكة الجهوية مابين المكتبات الجامعية بالجزائر RIBU:

عند إنشاء الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية بالجزائر، في جانفي 2005م، والتي كانت من ضمن مشاريع البرنامج الأوروبي لدعم التعليم العالي Meda Tempus في إطار التعاون الأورو متوسطي، كان هدفها إنشاء فهرس موحد بين المكتبات الأعضاء في الشبكة[2] والتي تتمثل في 09 مكتبات لجامعات الوسط والشرق الجزائري مع مركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني Cerist.

والمؤسّسات العلمية المعنيّة ذا التكتل هي:

- جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين – الجزائر
- جامعة سعد دحلب البليدة
- جامعة بن يوسف بن خدة – الجزائر

---

[1] المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/01>، متاح على: <http://knol.google.com/k/الدكتور صالح بن محمد المسند/ /lsndp9o885mz1/>.

[2] **Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires**. [on ligne], Observé le:< 25/03/2011>, Disponible sur: < http://biblio.enp.edu.dz>.

- جامعة عبد الرحمن ميرة –بجاية
- جامعة مولود معمري –تيزي وزو
- جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
- جامعة محمد بوقرة – بومرداس
- مركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني Cerist
- المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات ENP
- المدرسة العليا للإدارة ENA.

ولكلّ واحدة من هذه المؤسّسات مهمّتها الخاصّة والمتكاملة مع مهام المؤسّسات الأخرى ضمن التكتل؛ فجامعة محمد بوقرة ببومرداس هي الهيئة المشرفة والمنسّقة وا يوجد الخادم الرئيسي للشبكة، بينما تتكفّل جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالجزائر والمدرسة الوطنية المتعدّدة التقنيات بالحراش بالإشراف على إقامة الشبكة، في حين تقوم جامعة بن يوسف بن خدة (الجزائر1 حاليا) والمدرسة العليا للإدارة بالجزائر بإقامة ومتابعة مخطّط التكوين. من جهة أخرى تقوم جامعتا مولود معمري بتيزي وزو وسعد دحلب بالبليدة بإنشاء الفهرس الموحد وتنظيم عملية استرجاع البطاقات البيبليوغرافية. وتولّت جامعتا عبد الرحمان ميرة ببجاية ومحمد الصديق بن يحي بجيجل تصميم وتطوير موقع الويب للتكتل. وأسندت مُهمّة وضع النظام الآلي الموحد لتوحيد العمل وتسهيل وضع الفهرس لمركز الإعلام العلمي والتقني CERIST الذي تولىّ تطوير نظامه المحلي SYNGEB لهذا الغرض[1].

بينما الشركاء الأوروبيون في المشروع فهم:

الجامعة الحرّة لبروكسل ULB: وهي الهيئة المتعاقدة والمسؤولة عن مشروع RIBU، والتي تسيرّ المنح والدّعم المالي التي يقدّمها الإتحاد الأوروبي.

وجامعة إكس أن بروفونس مرسيليا1(Aix en Provence Marseille I): وتقوم بإجراء التكوينات المناسبة للمشاركين في تنفيذ مخطّطات مشروع RIBU والمشاركة في وضع برامج التكوين.

ومن خلال الفهرس الموحد للشّبكة، والمتاح على الخط المباشر، يمكن لأيّ شخص الوصول إلى أرصدة المكتبات الأعضاء والتي تزيد عن مليون مصدر معلومات. انطلاقا من مواقع هذه المكتبات على

---

[1] زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمة المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع **Meda Tempus** بجامعة عبد الحق بن حمودة جيجل. مرجع سابق. ص.168.

شبكة الانترنت، أو مباشرة من الموقع الالكتروني الخاص بالتكتل http://www.catalogue-centre.arn.dz، وعندها يمكن البحث في الفهرس المشترك من خلال البحث البسيط بكلمات من العنوان أو من اسم المؤلف أو الموضوع، فيحصل الباحث على قائمة بالوثائق المطلوبة بعنوانها ومؤلفها ونوعها؛ كتاب أو مقال أو رسالة... وسنة نشرها، ومباشرة عند الضّغط على العنوان المطلوب يقوده الرابط إلى معلومات جدّ مفصّلة عن الكتاب، منها ما هو خاص بالجمهور، وهي مدرجة في شكل جدول يحمل المعلومات التالية: نوع الوثيقة، اللغة، العنوان، المؤلف(ون)، الطبعة، عنوان المكتبة، بيانات الطبعة، السلسلة، ISBN، الموضوع(ات). كما هي في النموذج أسفله[1]:

نتيجة البحث المتقدم عن عنوان وثيقة:

Type de document	Livre
Langue	Fre
Titre	Documentation. 3, Description bibliographique et accès à la description [texte imprimé]
Auteur(s)	Association française de normalisation / 070
Edition	7e éd.
Adresse bib.	Paris : Afnor, 2000
Collation	XIII-577 p. : ill. ; 23 cm
Collection	Recueil Normes, règlements, certification
ISBN	2122344733
Sujet(s)	Catalogage : Normes : France Documentation : Normes : France Indexation (documentation) : normes : France Translittération : normes : France Thésaurus : normes : France Bibliothèques : administration normes : France

[1] **Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires**. [on ligne]. Référence Précédante.

كما يحدّد النسخ المتوفّرة عن الوثيقة المطلوبة وفي أيّ مكتبة من مكتبات التكتل هي متواجدة، مع إعطاء رمزها وحالتها اهي معارة إعارة داخلية ام خارجية، ام انها غير معارة، كما في المثال أسفله:.

Exemplaire(s)

Cote	**Localisation**	**Support**	**Statut**
2-020-87-3/1	Université Saad Dahleb – Blida	Livre	En depot
2-020-87-3/2	Université Saad Dahleb – Blida	Livre	Prêt externe

ولا يغفل الفهرس إدراج ما وراء بيانات الوثائق المسترجعة حسب UNIMARC (البيانات أسفله خاصّة بالمثال السابق):

خيار العرض بـ UNIMARC لبيانات الوثيقة:

UNIMARC

001188826
010 $a2122344733
101 $afre
200 $aDocumentation. 3, Description bibliographique et accès à la description
205 $a7e éd.
2100 $aParis$cAfnor$d2000
215 $aXIII-577 p.$cill.$d23 cm
2251 $aRecueil Normes, réglements, certification
606 $aCatalogage$xNormes$xFrance
606 $ $xNormes$xFrance
606 $aIndexation (documentation)$xnormes$xFrance
606 $aTranslittération$xnormes$xFrance
606 $aThésaurus$xnormes$xFrance aDocumentation
606 $aBibliothèques$xadministration normes$xFrance
686 $a020
711 $aAssociation française de normalisation / 070
801 aDZbBibliothèque
901 $aa
995 $f2-020-87-3/1$k2-020-87-3/1$l08$s1$t1$ubibfr
995 $f2-020-87-3/2$k2-020-87-3/2$l05$s1$t2
999 $a2

ويمكن الاطّلاع من خلال الفهرس على عدد التسجيلات البيبليوغرافية الصّادرة عن المكتبات الأعضاء وتطوّرها كلّ شهر، ممّا يعطي فكرة عن نشاطها ومساهماتها في تطوير الفهرس الموحد، (الجدول أسفله):

Le nombre de notices versées dans le catalogue RIBU par bibliothèque:

Mois / Bibliothèque	Octobre 2007	Décembre 2007									Janvier 2011	Février 2011	Mars 2011	Avril 2011
Centre de recherche sur l'information scientifique et technique (CERIST)	372	3532									18153	18195		
Ecole Nationale d'Administration (ENA)	158	186									4139	4139	4272	
Ecole Nationale Polytechnique (ENP)	260													
Université Abderrahmane Mira Bejaia	47													

خلاصة الفصل:

نشاط الفهرسة في المكتبات سيّد الأعمال الفنية، التي مورست في المكتبات منذ بداياتها الاولى وتطوّرت مع تطوّرها. فاتخذت عدّة أنواع؛ فحسب كمية المعلومات الوصفية نجد الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية، وحسب وسيلة إعدادها نجد فهرسة تقليدية وفهرسة آلية. وبالمقابل اتخذت عدّة أشكال؛ فهرسة خاصّة، وفهرسة مركزية، وفهرسة تحليلية، وفهرسة محدودة، والفهرسة أثناء النشر، والفهرسة المحوسبة، والفهرسة التعاونية. ونشاط الفهرسة يخضع لقوانين ومعايير دولية تتعلّق بصياغة المحتوى وضبطه وتسميته، ومعايير التعامل الآلي والمواءمة بين الأنظمة.

وينتج عن نشاط الفهرسة وسيلة بحث جدّ مهمّة في المكتبات وهي الفهارس التي تحصي جميع مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة، وتخرجها تحت عدّة أنواع وأشكال تطوّرت بدورها مع تطوّر التكنولوجيات وأشكال مصادر المعلومات، فعرفت المكتبات الفهارس ازأ والفهرس القاموسي والفهرس المصنّف. ومن ناحية الشّكل ظهر الفهرس المرئي، والفهرس المطبوع، والفهرس البطاقي، والفهرس المحزوم، والفهرس في شكل مصغّر، ثم مع التكنولوجيات الحديثة ظهر الفهرس المحوسب، وفهرس الاتصال المباشر عن بعد بفضل استغلال شبكات المعلومات وخاصّة الانترنت في توفيره لجمهور المستفيدين، وامتدّت الفهرسة حتى إلى مصادر شبكة الانترنت نفسها بما يعرف بمخطّطات الميتاداتا والبوّابات الموضوعية.

وكما ساهمت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال والبرمجيات في تطوير الفهرسة والفهارس، ساهمت كذلك في تطوير الفهارس الموحدة وبعثها بشكل قوي وأكثر وظيفية. فظهرت عدّة أنواع من الفهارس الموحدة؛ سواءً حسب التغطية الجغرافية التي تشملها، أم حسب الموضوعات التي تعالجها، أم حسب شكل مصادر المعلومات في حدّ ذاتها، أو نوع المؤسّسات التي تُنشئها. والفهارس الموحدة حتى تكون ناجحة لابدّ أن تدرس جميع الجوانب المتعلّقة بأهدافها وأطرافها ومعاييرها وكلّ ما له علاقة بسيرها. وقد تطرّقنا في هذا الفصل إلى نماذج مهمّة عن الفهارس الموحدة عالمية، عربية، وجزائرية. فتعرّفنا على أحدث الإحصائيات المتعلّقة بالفهرس العالمي WorldCat، الذي يتيح تسجيلات ببليوغرافية لأكثر من 72ألف مكتبة حول العالم. وأشرنا إلى الفهرس العربي الموحد الفريد من نوعه في الوطن العربي. وعلى المستوى الوطني في الجزائر يبرز تكتل RIBU الذي يتيح الفهرس الموحد لتسع مكتبات جامعية. مع وجود

مشاريع أخرى للفهارس الموحّدة على المستوى الوطني يتولّى **مركز** Cerist **تنفيذها كالفهرس الموحد** للدوريات والفهرس الموحد للرسائل الجامعية، وهي مشاريع وطنية لازالت في بدايتها، وتحتاج لبذل مجهودات أكبر لتسريع وتيرة سيرها، على غرار وتيرة سير مشروع الفهرس العربي الموحد الذي حقّق **تقدّما ملفتاً خلال ست سنوات فقط من انطلاقه الفعلي، بتزايد عدد المكتبات المنخرطة فيه وتوسع قاعدته من التسجيلات البيبليوغرافية**، كما سنرى من خلال الفصل التالي.

الفصل الثالث

الفهرس العربي الموحد

تمهيد:

لمّا كان لكلّ مكتبة فهرسها الخاص الذي يعرّف بمحتوياتها من مصادر المعلومات، فإنّ تكتل عدد من المكتبات واشتراكها في أعمال معيّنة، كالإعارة المتبادلة أو الفهرسة المشتركة، جعل هذه المكتبات تشكّل فهرساً موحداً يجمع كلّ مقتنياتها، ويحدّد أماكن تواجدها و كأنّها مكتبة واحدة. وهذا النّوع من الفهارس ارتبط وجوده بتاريخ التعاون بين المكتبات، وسبقت إليه المكتبات الغربية وطوّرته تماشياً مع التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، سواءً على مستوى المكتبات داخل الوطن أو على المستوى القومي وحتى الدولي. وفي البلاد العربية يبرز أهم المشاريع القومية في مجال المكتبات متمثلاً في الفهرس العربي الموحد الذي استطاع أن يجمع بين عددٍ كبيرٍ من المكتبات في مختلف الأقطار العربية في المشرق وفي المغرب ويوحّدها من خلال عمل مشترك، ويجمعها على موقع واحد من خلال بوّابة الفهرس العربي الموحد الإلكترونية على شبكة الانترنت. ويمتاز هذا العمل بالجدّية، والاتصال الدائم بين الأعضاء وتوطيد علاقات العمل التي تتّسم بالفهم المشترك لطبيعة وأهداف المشروع وأهمية التعاون المثمر في تحقيق أهدافه، وحتى اليوم عقدت أربع لقاءات لأعضاء الفهرس آخرها كان بجامعة الإمارات العربية المتحدة في 19 و20 من أكتوبر 2011م، تأكيداً للبعد الدولي للفهرس ولروح التعاون التي تسود بين الفهرس العربي الموحد والدول الراعية للمكتبات الأعضاء، والمتجسدة في جهودهم المثمرة والايجابية في تطوير خدمات الفهرس العربي الموحد.

III. 1. ماهية الفهرس العربي الموحد

III. 1. 1. تعريف الفهرس العربي الموحد:

يُعرف الفهرس العربي الموحد بأنه مشروع تعاوني غير ربحي، يهدف لإيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية على الخصوص، من أجل تخفيض تكلفة فهرسة أوعية المعلومات العربية من خلال عملية الفهرسة المتقاسمة التي تتطلّب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوغرافي، لإنتاج تسجيلات عالية الجودة تتاح للمكتبات داخل وخارج الوطن العربي وتمكّن المستفيد من الوصول لوعاء المعلومات العربي المحدّد بكلّ يسر.

وعرّفه الدكتور صالح بن محمد المسند رئيس مركز الفهرس العربي الموحد كما يلي:

"الفهرس العربي الموحد هو أحد برامج البنى التحتية العربية في مجال المكتبات والمعلومات وله توجه عربي خالص نحو استقطاب الموارد المعلوماتية الببليوجرافية التي تمثّل النتاج الفكري العربي المنشور وغير المنشور والموجود في المكتبات العربية والأجنبية على هيئة قاعدة ببليوجرافية ضخمة تقوم على مواصفات ومعايير عالمية من شاها توحيد بيانات اوعية المعلومات وتسهيل تبادل التسجيلات الببليوجرافية بين المكتبات على الخط المباشر، مما يجنبها تكرار فهرسة الوعاء الواحد داخل المكتبات العربية. ويماثل الفهرس كثيراً من المشروعات الناجحة على مستوى العالم وخاصّة مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر المعروف باسم أو سي إل سي (OCLC) في الولايات المتحدة الأمريكية. والفهرس من المطالب العربية الملحّة التي عبّرت عنها مئات التوصيات والقرارات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات العربية في مجال المكتبات والمعلومات على امتداد العقود الثلاثة الماضية. كما أنّ الفهرس من ناحية أخرى يمثّل أحد أهم الجهود التي تبذل لنشر الثقافة العربية والتعريف بها على نطاق دولي"[1].

والفهرس العربي الموحد متاح لجميع المكتبات باختلاف أنواعها وأحجامها سواءً كانت أكاديمية أم عامة أم متخصّصة أم خاصّة. وأعدّ مجموعة من الاشتراكات تتناسب مع جميع أنواع المكتبات الراغبة في الانضمام إليه. وهو يجد استجابة كبيرة ومتزايدة من قبل المكتبات العربية، ما يُعدّ مؤشّراً واضحاً على أهميته

---

[1] المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. [على الخط]. مرجع سابق.

في خدمة الإنتاج الفكري العربي في كافّة مجالات المعرفة الإنسانية. سواءً كان منشوراً أو غير منشور والموجود في المكتبات العربية والأجنبية على حدٍّ سواء.

"إنّ الفهرس العربي الموحد مشروع ثقافي عربي تعاوني أَسهم في تطوير المكتبات العربية من المحيط إلى الخليج من خلال تحديث فهارسها الببليوجرافية وملفّاتها الاستنادية وأَسهم في توحيد المعايير والتقنيات في مجال تنظيم المعلومات"[1]. وأَوجد الأدوات اللاّزمة للتّنظيم من خلال الشروع في إنشاء بوّابات للمكتبات العربية من 17 قطراً عربياً مشتركاً في الفهرس، وكانت البداية مع بوّابة الإمارات العربية المتحدة، وبوّابة السودان، وقبلهما كان التأسيس على بوّابة موحدة للبحث المرجعي. وأرسى الفهرس العربي الموحد البنى التحتية لتأسيس المكتبات العربية الرقمية وِفْق أحدث المعايير والتقنيات الدولية.

III. 1. 1. 1. الهيكل التنظيمي للفهرس العربي الموحد[2]:

يتشكّل التنظيم الإداري للفهرس العربي الموحد من سلطتين أساسيتين؛ سلطة توجيهية، وسلطة تنفيذية، تتولّى كلّ منها مهاماً محدّدة لحسن سير مشروع الفهرس العربي الموحد، وهي كالتالي:

مجلس الفهرس العربي الموحد: يقوم بوضع الخطط والسّياسات المتعلّقة بالفهرس العربي الموحد، وإعطاء التوجيهات اللاّزمة لسيره على الوجه الصحيح. يتولّى رئاسته الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة، صاحبة مبادرة إنشاء المشروع، وعضوية نائب المشرف العام الدكتور عبد الكريم الزيد، وممثلي عدد من المكتبات العربية، والاتحاد العربي للمكتبات، وأساتذة علوم المكتبات في عدد من الجامعات العربية والأجنبية.

مركز الفهرس العربي الموحد: يتولّى متابعة تسيير أعمال الفهرس أوّلاً بأوّل، وتنفيذ توجيهات مجلس الفهرس العربي الموحد، والخطط التي يعتمدها والسياسات التي يقرّها. كما يتولّى التنسيق لعمل الندوات واللقاءات وورش العمل المتخصّصة التي يعقدها، والعمل على إثراء أدبيات مهنة المكتبات

---

[1] الجابر، مريم. الفهرس العربي الموحد ظاهرة حضارية معلوماتية وحاجة ملحة تتطلع إليها المكتبات العربية. صحيفة الرياض اليومية. ع.15816، الخميس13 أكتوبر 2011. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/14>، متاح على: <http://www.alriyadh.com/section.home.html.>.

[2] المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد خطوة نحو الاستقلال العربي الثقافي. اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، 14 15 نوفمبر 2006. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/05/10>، متاح في: <http://www.aruc.org/.>.

والمعلومات بترجمة المعايير العالمية ونشرها[1]، كما يشرف على عدّة نشاطات مكمّلة وروافد أساسية لمشروع الفهرس العربي الموحد، مثل مشروع تعريب صيغة مارك. ويندرج تحته خمسة مراكز فرعية وهي:

1. مركز المعلومات.
2. قسم العلاقات العامة وعلاقات العمل: ويضم وحدة العلاقات العامة.
3. قسم تنظيم المعلومات: وبه وحدة المارك العربي، ووحدة الضّبط، ووحدة الضّبط والمعالجة.
4. قسم البحث والتّطوير: به وحدة الدّراسات، ووحدة التدريب، ووحدة المعايير والمواصفات.
5. قسم الشؤون المالية والإدارية: به وحدة الشؤون المالية، ووحدة شؤون الموظفين.

ويوضح الهيكل التنظيمي، أسفله، توزيع هذه الأقسام:

1- الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/09/29>، متاح في: <http://www.aleqt.com/page/archiv/>.

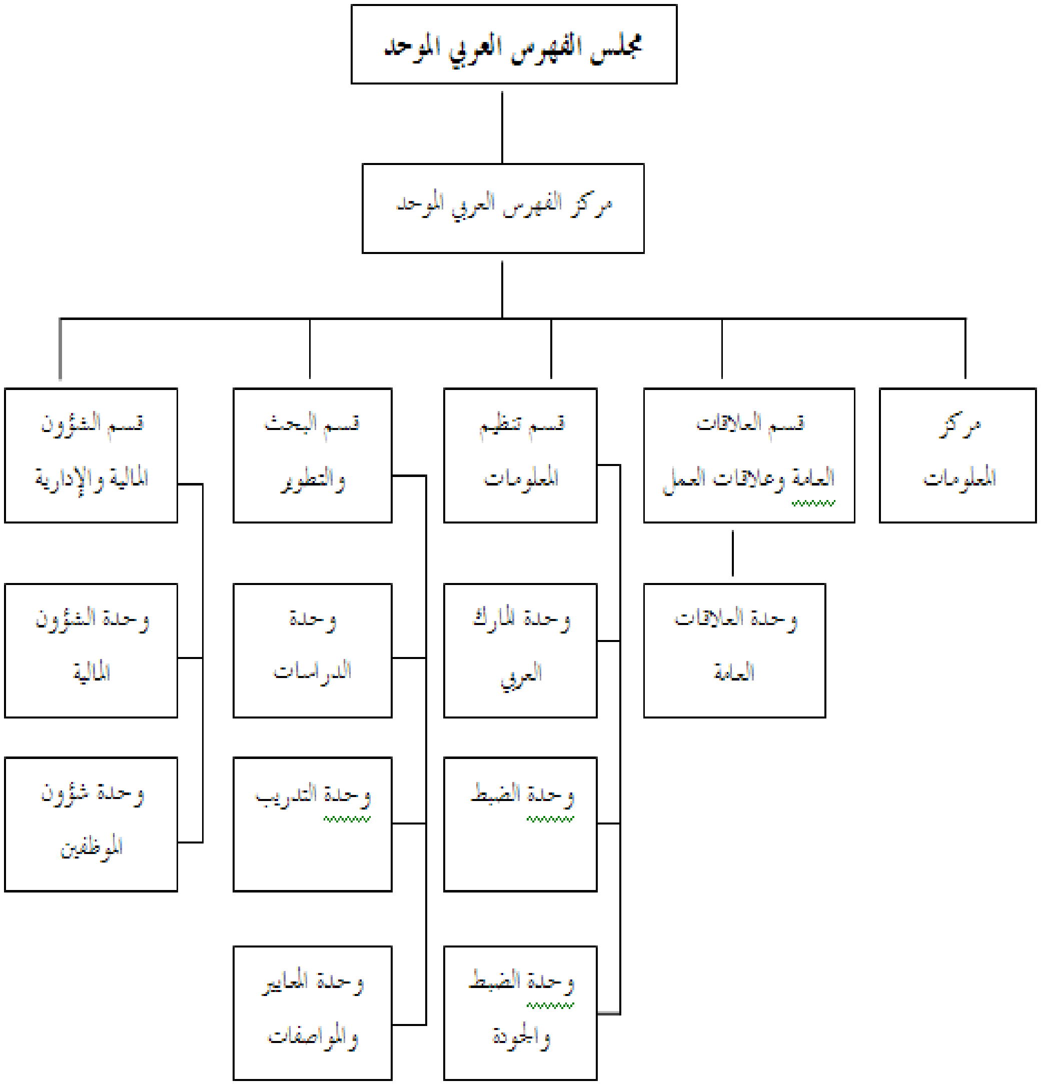

- الهيكل التنظيمي للفهرس العربي الموحد[1]-

[1] المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد خطوة نحو الاستقلال العربي الثقافي. [على الخط]. مرجع سابق.

III.1. 2. نشأة الفهرس العربي الموحد:

نشأ الفهرس العربي الموحد كمشروع ثقافي سنة 2002م في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، بمبادرة ومتابعة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إبّان ولايته للعهد. وتولّت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة إنشاء الفهرس[1]. مدعومة بما يتوفّر لها من دعم معنوي ومادي كبير في ظل رؤى وتوجّهات مؤسّسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. وحظيَ مشروع الفهرس العربي الموحد بحالة كبيرة من القبول والتأييد منذ الإعلان عن إنشائه من قِبَل الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والذي أوصى في مؤتمره العشرين بدعم الفهرس وتحويله إلى بوّابة إلكترونية عربية، بالإضافة إلى ترحيب عددٍ كبيرٍ من المكتبات العربية بفكرة هذا المشروع، باعتباره يحقّق حُلمًا طالما انتظره قطاع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي على مدار عقود طويلة. وتجسّد هذا الترحيب في حجم الإقبال على عضوية الفهرس، والاستفادة من خدماته، والإسهام في تطويره ليقفز عدد الأعضاء منذ بدأ تشغيل الفهرس من خمسة (05) أعضاء تأسيسيين فقط، إلى أكثر من 4000 مكتبة من 19 دولة عربية وعدد من الدّول الأجنبية. وقد سبق ذلك إنشاء مركز للفهرس بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة يشرف على إدارة وتنفيذ المشروع والتعريف به، وتشكيل مجلس للفهرس.يتولىّ المراقبة والتوجيه.

III.1. 2. 1. الفكرة التي قام عليها الفهرس العربي الموحد:

قامت فكرة الفهرس العربي على أساس إيجاد إطار مشترك للعمل الجماعي للمكتبات العربية من أجل تحقيق المشاركة في الموارد، وخفض التكاليف، وتوحيد القواعد والتقنينات في عمليات الفهرسة والتصنيف. والمساعدة على انتشار الكتاب العربي ونقل أوعية المعرفة العربية إلى العالم. وذلك من خلال إيجاد آلية عربية لحصر وضبط وحفظ التراث الفكري العربي المنشور وغير المنشور، الموزّع على مختلف المكتبات العربية وغير العربية على مستوى العالم، وجمعه في قاعدة قياسية واحدة، تمثل البنية التحتية الأساسية للمكتبات العربية التقليدية والرقمية باستخدام أحدث التقنيات في أعمال الفهرسة والتصنيف، واعتماد أرقى المعايير البيليوغرافية العالمية لضمان جودة أعمال الفهرسة. كما يوفّر الفهرس للمكتبات لعربية والعاملين فيها عدداً كبيراً من الخدمات البيليوغرافية لفهرسة مجموعاتهم من خلال ما يسمى الفهرسة

[1] المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. [على الخط]. مرجع سابق.

المنقولة Copy Cataloging ونقل نسخة من التسجيلة البيبليوغرافية إلى قواعدهم المحلية، والإسهام في الفهرس العربي الموحد من خلال إضافة تسجيلات جديدة أصلية Original Cataloging . وبذلك يكون الفهرس العربي الموحد قد شكّل نواة لمؤسّسة تعاونية رائدة في مجال المكتبات والمعلومات، تعمل على مساعدة المكتبات العربية في خدمة روّادها من خلال توفير وإتاحة الوصول المباشر إلى مقتنيات المكتبات العربية. وقد عبرّت مئات القرارات والتوصيات الصّادرة عن اللقاءات والندوات والمؤتمرات العربية في مجال المكتبات والمعلومات على امتداد العقود الثلاثة الماضية عن ضرورة إيجاد مثل هذا المشروع التعاوني[1]. الذي يسهم في تطوير المكتبات العربية وإخراجها من القوقعة التي تحجبها عن مسار المكتبات في العالم.

III.1. 2. 2. مراحل إنشاء الفهرس العربي الموحد:

مرّ مشروع الفهرس العربي الموحد بثلاث مراحل أساسية في إنشائه حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم، في البداية كانت المرحلة التحضيرية أو مرحلة الدّراسات؛ بدأت باختيار مجموعات معيّنة من المكتبات السعودية للوقوف على مؤشّرات تساعد على بناء فهرس عربي موحد، ومن خلال المسح والتقييم تم التعرّف على طبيعة العمل في هذه المكتبات والادوات والمعايير المستخدمة بها ومدى توفر الارتباط بشبكة الانترنت بها، وكلّ ما يتعلّق بأقسام الفهرسة، وبالمفهرسين فيها. تمّ تحليل مكونات الفهارس الآلية للمكتبات التي تمّ الاستعانة بها في المشروع، من حيث الكفاءة والجودة قبل مرحلة التشغيل. حيث تم تحليل مكوّنات هذه الفهارس ومستوى التداخل بينها، قصد الحصول على أفضل توزيع للمجموعات التي سيتم دمجها. ولم تستثن المكتبات العربية من هذه الدّراسات الأولية، حيث تم إعداد دراسة مسحية وفق أسلوب علمي للحصول على توجيهات المكتبات العربية والتعرّف على مقتنياتها واحتياجاتها، واشتملت على 180 مكتبة من المملكة العربية السعودية، والكويت، والإمارات، وقطر، ومصر، ولبنان، وليبيا، والمغرب[2].

أسفرت هذه الدّراسات عن تكوين قاعدة بيليوغرافية رئيسة تشتمل على قاعدة نواة تكوّنت من دمج تسجيلات أوعية المعلومات المتمثلة في الكتب فقط، لخمسة مكتبات، وقد مرّت مرحلة الدمج بمراحل متعدّدة استغرقت حوالي سنتين، وتغطّي مقتنيات هذه المكتبات حتى بداية العام 2005، والتي

---

1 المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. [على الخط]. مرجع سابق.

2 قاري، عبد الغفور عبد الفتاح ؛ قمصاني، نبيل عبد الله. شبكات المعلومات والإيصالات ومدى توظيفها في بيئة المكتبات. مرجع سابق. ص- ص.(197- 198).

بلغت حوالي أربعة آلاف (400.000) تسجيلة فريدة للكتب وحدها. وفي هذه المرحلة تمّ تطوير النوّاة الأساسية للفهرس من خلال دمج التسجيلات المشاركة وتصحيحها.

ثم أتت مرحلة التشغيل وإيجاد حلول لكافّة المشكلات أو الصّعوبات الخاصّة باختلاف أنظمة الحفظ والتسجيل من مكتبة إلى أخرى. وتمّ التأكيد على أنّ المشروع يفيد جميع المكتبات ومؤسّسات المعلومات المشتركة في عضويته في الدّول العربية أو الأجنبية التي تقتني مجموعات عربية من خلال بوّابة إلكترونية، تتيح لهذه المكتبات والمؤسّسات تنزيل تسجيلات الفهرس على أنظمتها المحلّية، وتحميل تسجيلام الأصلية على قاعدة الفهرس، وذلك بعد توحيد الممارسات وفق أحدث المعايير الدولية[1].
وصدرت مؤخّراً (2010) النسخة الثالثة للبوّابة والتي تحمل تطويراً مهمّا بالنسبة للفهرسة الأصلية على الخط، حيث تم تطوير برنامج يتطابق مع تطلّعات أعضاء الفهرس، وأصبحت الخدمة أبسط وأسرع، ممّا يسمح للجميع بالمشاركة الإيجابية والتفاعلية والاستفادة من هذه الخدمة، فضلاً عن تقديم الدّورات التدريبية عن بعد باستخدام تقنيات تفاعلية متطوّرة.

ويوضّح التدرّج التالي نموّ عدد الأعضاء في الفهرس العربي الموحد في مراحله الأولى:

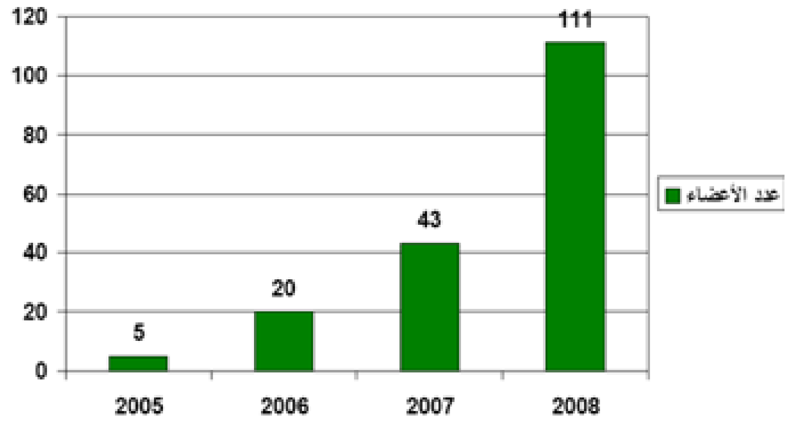

- نمو عدد الأعضاء في المرحلة الأولى[2]

---

1 300 مكتبة عربية مستفيدة من مشروع الفهرس العربي الموحد. أخبار الأدب والثقافة: شبكة المحمل، أفريل**2010**. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/08>، متاح في: < http://www.almhml.com/login>.

2 المسند، صالح بن محمد. الجديد في الفهرس العربي الموحد. اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، **14 15**نوفمبر**2006**. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/05/10>، متاح على: <http://www.aruc.org/.>.

III.1. 2. 3. انطلاق خدمة الفهرس العربي الموحد:

قبل الانطلاقة الفعلية لخدمة الفهرس العربي الموحد، استغرق التحضير وتوفير كلّ مستلزمات إطلاق الخدمة حوالي خمس سنوات منذ الموافقة الأولى من طرف خادم الحرمين على إنجاز المشروع سنة 2002م، وكان الانطلاق في بداية شهر أفريل سنة 2007م، حيث كان يحتوي الفهرس على قرابة 300ألف تسجيلة بيبليوغرافية عالية الجودة. ونهاية 2008م بلغ هذا العدد أكثر من 800ألف تسجيلة، وهو اليوم يفوق مليون ونصف المليون تسجيلة بيبليوغرافية. وقد كانت قاعدة البيانات تقتصر في البداية على الكتب فقط ثم شملت كلّ أنواع أوعية المعلومات المكتوبة باللغة العربية من (دوريات، مخطوطات، مواد سمعية بصرية، خرائط،... إلخ).

وخلال نشاط الفهرس كانت تعقد لقاءات لأعضائه كلّ سنتين في اللقاءات الثلاثة الأولى التي عقدت في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، حيث عقد اللقاء الأوّل يومي الثلاثاء والأربعاء 14و15 نوفمبر 2006م، بحضور ما يقارب 120 مشارك ومشاركة يمثلون مديري مكتبات، وعمداء مكتبات جامعية، وأساتذة متخصّصين في مجال المكتبات والمعلومات من اثنا عشر (12) دولة عربية. واللقاء الثاني كان يومي21 و22 نوفمبر 2008م بحضور مائة وثمانون (180) مشاركاً ومشاركة يمثّلون المكتبات الأعضاء من خمسة عشر (15) دولة عربية، وكان اللقاء الثالث لأعضاء الفهرس العربي الموحد يومي 8 و9 جويلية 2010م بحضور مائتي (200) مشارك ومشاركة يمثلون المكتبات الأعضاء والمتخصّصين من ثمانية عشر (18) دولة عربية[1]. ومباشرة في السنة التالية في 18و19 أكتوبر2011م عقد الفهرس العربي الموحد اللقاء الرابع لأعضاء الفهرس لأوّل مرّة خارج المملكة العربية السعودية؛ في جامعة الإمارات بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة، تحت عنوان "مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك"، بحضور أكثر من مائتي (200) مشارك ومشاركة من جميع الدّول العربية من المتخصّصين والمهتمّين بمجال المكتبات والمعلومات.

1- السمطي، عبدالله. افتتاح اللقاء الرابع لأعضاء الفهرس العربي الموحد بجامعة الإمارات. "إيلاف" يومية إلكترونية. الثلاثاء11أكتوبر2011. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/14>، متاح في: <http://www.elaph.com/culture>.

وقد قام مركز الفهرس منذ انطلاقته الأولى بترجمة جميع صيغ وقوائم رموز مارك21، والعمل على مواءمتها؛ لتستوعب المتطّلبات الخاصّة بأوعية المعلومات العربية. حيث بدأ أوّلاً بترجمة صيغة مارك21 للبيانات البيليوغرافية، وصيغة مارك21 للبيانات الاستنادية، وصيغة مارك21 لبيانات التصنيف، وصيغة مارك21 لبيانات المقتنيات؛ وذلك نظراً لأهميتها في تيسير تبادل البيانات مع المكتبات ومؤسّسات المعلومات الأخرى حول العالم، وأصدرها في كُتيّبات صغيرة بالتنسيق مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة حتى تعم الفائدة للجميع ولتكون نواة لإصدارات المركز مستقبلاً. وهو يسعى لإصدار سلسلة من الكتب المؤّلفة والمترجمة والدّراسات التي تتناول قضايا تنظيم المعلومات وِفق ضوابط معّينة. هذا فضلاً عن وضع خطّة مستقبلية لطباعة ونشر عددٍ من الإصدارات، ومن ضِمنها الملفات الاستنادية لأسماء الأشخاص والهيئات ورؤوس الموضوعات والعناوين الموحّدة والأسماء الجغرافية.

ومع بدء التشغيل تم توقيع اتفاقية الاشتراك في خدمات الفهرس مع العديد من الهيئات المختلفة بدءاً بالمملكة العربية السعودية المقر الرسمي للفهرس، أين وقّعَ طلب الاشتراك في خدمات الفهرس بدايةً بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض التي تبنّت المشروع وأشرفت على تشغيله، مع ثلاثين (30) مكتبة أخرى بالمملكة العربية السعودية. كما وّقع طلب الاشتراك مع عدد من الجهات المختلفة في الدّول العربية؛ ففي الإمارات العربية المتحدة وّقع مع سبع هيئات (07)، ومع أربعة (04) في الكويت، واثنين في البحرين، وأربعة (04) في قطر، وواحدة بسلطنة عمان، وثلاثة في المغرب، واثنين في الجزائر (المكتبة الوطنية (لم توقّع الاتفاق وهي لا تعتبر حالياً من أعضاء الفهرس العربي الموحد رغم حضورها للقاءات والدّورات التدريبية[1])، جامعة الجزائر)، وستة (06) بالسودان، واثنتين بلبنان، وسبعة (07) بالأردن، وواحدة بمصر، واثنين باليمن، وخمسة (05) بفلسطين، واثنين بالعراق، وواحدة بتونس، وواحدة بسوريا. وبمرور ثلاث سنوات من تشغيله بلغ عدد المكتبات المشاركة أكثر من ثلاثمائة (300) مكتبة تمثل سبعة عشر (17) جهة أكاديمية وبحثية وهيئة علمية وثقافية عربية[2].

---

1 مقابلة مع السيدة: بن يحي فطومة، رئيسة مصلحة المخطوطات والكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 11:45 صباحا، بمقر مكتبها بالمكتبة الوطنية.

2 **300** مكتبة عربية مستفيدة من مشروع الفهرس العربي الموحد. [على الخط]. مرجع سابق.

وحرصاً من مركز الفهرس العربي الموحد على أن يصل صوته للجميع، فهو يقوم بإصدار أدلة ونشرات بهدف التعريف بالمشروع، وشرح اهدافه والمراحل التي تمّ إنجازها[1]. ولنشر الوعي بأهمية الفهرس العربي الموحد والتعاون في مجال الفهرسة قام المركز بزيارة العديد من الجهات وقدّم عرضاً حيّاً لخدماته وما تمّ تحقيقه، وأوضح كيفية التحاق المكتبات الجديدة به، فزار المركز عدّة جهات داخل السعودية وخارجها في الإمارات والكويت ومصر والأردن وسوريا، وحقّق بذلك انضمام أعضاء جدد وانتشار أوسع. بالإضافة إلى المشاركة والتواجد في المؤتمرات الدولية والإقليمية للتعريف بالفهرس العربي، وعرض إنجازاته والخدمات التي يقدّمها، فقد حقّق الفهرس حضوراً متميّزاً في مؤتمر الإفلا الثالث والسبعين والذي عقد في مدينة دوربان بجنوب أفريقيا سنة 2007م، والمؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي عقد في جدة في 2007م. وقد نصّت التوصيات في اللقاءات العربية للمكتبات والمعلومات التي حضرها المركز في الجزائر (مارس 2006م) ومسقط وجدة على دعم الفهرس العربي الموحد[2]، ليرقى ويماثل مركز OCLC.

III.1. 3. أهمية الفهرس العربي الموحد:

يقول الدكتور صالح بن محمد المسند عن أهمية الفهرس العربي الموحد، أنه ومنذ ظهور الطباعة في الوطن العربي، في نهاية القرن الثامن عشر، والتراث الفكري العربي مشتّت بين المكتبات العربية ولم يتم جمعه في فهرس موحد، وجاء مشروع الفهرس العربي الموحد ليحقّق حلماً عربياً كبيراً ويذلّل عقبات كثيرة أمام نشر الإنتاج الفكري العربي. وتطويرُه عملٌ بالغ الأهمية؛ حيث لم تخلُ توصيات مؤتمر أو ندوة عربية تُعقد عن المكتبات من الإشارة بوضوح إلى أهميّة تطوير هذا الفهرس[3].

وقد عبرّت عدّة شخصيات أخرى من مجال المكتبات والمعلومات عن رأيها في هذا الفهرس وعن أهميته؛ فالدكتور سعد الزهري الغامدي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، في فترة سابقة، قال أنّ الفهرس العربي الموحد سيُسهم في إيجاد جوّ تعاوني بين المكتبات العربية، وسيُسهم في تخفيف تبعات الميزانيات الخاصّة بالفهرسة وإعادة الفهرسة، ومن ثم يمكن للمكتبات التي سوف تشارك في الفهرس

---

[1] الفهرس العربي الموحد يحتفل بمرور عام على تشغيله. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/09/29>، متاح في: <http://www.arab-eng.org/vb/f1.html>.

[2] الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/09/29>، متاح في: <http://www.isdept.info >.

[3] المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. مرجع سابق.

استثمار أموالها بشكل جيّد لتقديم خدمة متميّزة وتوفير أموال وجهود لتعزيز خدمات أخرى، فضلاً عن أنه سيوجد نوعاً من التكامل في إيجاد قاعدة بيانات عربية متميّزة.

وحسب الأستاذ الدكتور حشمت قاسم أستاذ المكتبات وعلم المعلومات فإنّ أقصى ما يطمح إليه الباحث في تعامله مع المكتبات هو أن يجد مفاتيح كنوزها مجتمعة طوع بنانه، ويمثل الفهرس العربي الموحد مقوّمات تلبية هذا الطموح.

أمّا الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ المكتبات بجامعة القاهرة فيرى أنّ هذا الفهرس سوف يخدم الباحثين والمكتبات في جميع أنحاء العالم، وسوف يسدّ فراغاً حقيقيا في نسيج الضّبط البيليوغرافي للإنتاج الفكري العالمي، من خلال انضمامه إلى باقي الفهارس الإلكترونية العالمية على شبكة الانترنت[1].

وبالنسبة للدكتور محمد بن صالح الخليفي عميد شؤون المكتبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فإنّ الفهرس العربي الموحد هو أضخم عمل بيليوغرافي عربي على الإطلاق، إذ تخزّن في قاعدة بياناته كافّة التسجيلات البيليوغرافية للمكتبات المشاركة في المشروع الحضاري، كما أنّ وجوده يبشّر باتجاه قوّي نحو التعاون بين المكتبات المشاركة[2].

III.1. 4. أهداف الفهرس العربي الموحد:

يُدار الفهرس العربي الموحد على أساس غير ربحي يأخذ بعين الاعتبار الرّكيزة الأساسية للمشروع وهي خدمة الثقافة العربية والمساعدة في توثيق ونشر المخزون الفكري العربي وإتاحته للمستفيدين. ويسعى الفهرس إلى أن يكون متوافقاً مع المعايير العالمية بما يمكّن من التواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات والخبرات معهم. كما يسعى إلى توفير خدماته لكلّ المكتبات العربية والمكتبات العالمية المهتمّة بالإنتاج الفكري العربي، بغض النّظر عن النّظم الآلية التي تستخدمها ما دامت تتوافق مع المعايير العالمية[3].

---

[1] الفهرس العربي الموحد: ماذا قالوا عن الفهرس. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/15>، متاح في: <http://www.aruc.org/>.

[2] الخليفي. محمد بن صالح. موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/12>، متاح في: <http://www.imamu.edu.sa/Pages/default.aspx >.

[3] المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. [على الخط]. مرجع سابق.

وقد حقّق تطوير الفهرس العربي الموحد أهدافا عديدة تسعى جميع المكتبات العربية إلى تحقيقها، ومن أهمها حصر التراث الفكري العربي الموجود على شكل مخطوط أو مطبوع أو مصغّر أو إلكتروني في قاعدة قياسية موحدة. ويترتّب على ذلك توحيد الجهود العربية الرّامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف وتحقيق المشاركة في الموارد لخفض التكاليف الباهظة الناتجة عن تكرار عمليات الفهرسة للوعاء الواحد في أكثر من موقع بين البلدان العربية، ويعمل الفهرس العربي الموحد على تقليل الأضرار الناتجة عن عدم توحيد أساليب وأدوات فهرسة أوعية المعلومات العربية، والتي تصيب الجهود الرّامية إلى نشر الثقافة العربية وتبادل المعارف بين الأقطار العربية وإتاحة المخزون الهائل من الفكر العربي للباحثين في أقطار العالم، ويهدف لأن يكون له دورٌ في انتشار الكتاب العربي ونقل المعرفة العربية إلى مختلف أقطار المعمورة، ممّا سينعكس بشكل مباشر على حركة التأليف وسوق الكتاب العربي.

وتتمثّل أهداف وفوائد الفهرس العربي الموحد كما أوردها الدكتور صالح بن محمد المسند مدير مركز الفهرس فيما يلي[1]:

- ✓ حصر التراث الفكري العربي في قاعدة قياسية موحدة.
- ✓ توحيد الجهود العربية الرّامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف.
- ✓ تحقيق المشاركة في المصادر على ضوء ندرة المتخصّصين.
- ✓ خفض التكاليف المترتّبة على تكرار عمليات الفهرسة لنفس الوعاء في جميع المكتبات.
- ✓ المساعدة على انتشار الكتاب العربي بمجرّد توثيقه في القاعدة الموحدة.
- ✓ نقل المعرفة العربية إلى جميع أقطار العالم.
- ✓ تشجيع واتساع حركة النشر للمؤّلفات العربية.
- ✓ خدمة الباحثين وتشجيع البحث العلمي.
- ✓ إيجاد أداة مساعدة لعمليات التزويد في المكتبات العربية.
- ✓ تحقيق التواصل بين المفكّرين العرب.

---

[1] المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. [على الخط]. مرجع سابق.

III.1. 5. خدمات الفهرس العربي الموحد:

يقدّم الفهرس العربي الموحد خدمات في غاية الأهمية للمكتبات وللباحثين على السّواء. وتضاعفت أهمية الفهرس في ظل مبادرة خادم الحرمين الشريفين لتعزيز المحتوى الرقمي، وتكليف مكتبة الملك عبدالعزيز بإنشاء المكتبة الرقمية كأحد برامج الخطّة الوطنية للاتصالات والمعلومات، حيث يعدّ الفهرس هو القاعدة الأساسية لهذه المكتبة، وحجَر الأساس للمكتبات الرقمية العربية، وهو الأمر الذي أكّده الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "اعلم" في حيثيات منح الفهرس جائزة أفضل المشروعات القومية في الوطن العربي[1].

III.1. 5. 1. الخدمات الأساسية:

تتمثل الخدمات الأساسية للفهرس العربي الموحد، والتي يمكن لكلّ مكتبة الاستفادة منها بمجرّد استكمال الانضمام للفهرس، والتي تتعلّق بالحاجيات المستمرة للمكتبة وتتمثّل في الخدمات التالية[2]:

1 الخدمات المرجعية: من خلال تمكين مستفيدي المكتبات المشتركة من البحث في قاعدة الفهرس العربي الموحد والحصول على مواقع تواجد الأوعية الفكرية، والحصول على معلومات عن إمكانية إعارتها. وقد شرّعت بوّابات الخدمة المرجعية البحثية والمعلوماتية العامة التابعة للفهرس العربي الموحد أبوابها أمام الباحثين العرب للبحث في أكثر من أربعة آلاف مكتبة تتوزّع على 19 دولة؛ عربية[3] منها دول أجنبية. حيث ستمكّنهم من استرجاع تسجيلات أوعية المعلومات التي تستجيب لحاجتهم المعرفية ومن ثم تحديد أماكن تواجدها وأرقام استدعائها.

2 خدمة الفهرسة المنقولة: يمكّن الفهرس العربي الموحد أعضاءه من تنزيل التسجيلات البيبليوغرافية من قاعدة الفهرس إلى قاعدة بيانات المكتبة المستفيدة من خلال خدمة الفهرسة المنقولة. وتقدّم خدمة الفهرسة المنقولة للمكتبات غير العربية Copy Cataloging بالنسبة للمكتبات الأجنبية والتي لديها مجموعات من أوعية المعلومات باللغة العربية، وتسمّى الفهرسة المعتمدة على استنساخ

---

1 الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، مرجع سابق، <http://www.isdept.info>.

2 المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. [على الخط]. مرجع سابق.

3 الحميدي، محمد. "الشرق الأوسط" جريدة العرب الدولية، ع. 11542، الاثنين 5 يوليو 2010. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/12/23>، متاح على: <http://www.aawsat.com>.

التسجيلات الجاهزة Copy Cataloging ، وبذلك تتمكّن تلك المكتبات غير العربية من فهرسة اموعات العربية لديها. وتُعرف هذه الخدمة في مركز OCLC بخدمة الفهرسة السريعة Cat Express Service[1].

3 إضافة البيانات المحلية: يمكّن الفهرس العربي الموحد المكتبات المستفيدة ويُلزمها، بإضافة البيانات المحلية لمكتبا المتعلّقة بالوعاء الفكري الذي تم تحميل تسجيلاته أو تنزيلها من قاعدة الفهرس العربي الموحد، حتى يتمكّن المستفيد من معرفة أماكن تواجد هذا الوعاء الفكري وأرقام استدعاءه.

4 خدمة الفهرسة الأصلية: وهي المساهمة في الفهرس العربي الموحد من خلال إنشاء تسجيلات بيبليوجرافية جديدة، والتي تُنجزها المكتبات على مستواها، وإضافتها إلى الفهرس العربي الموحد، ولا يعتمد الفهرس العربي التسجيلات مباشرة وإنمّا تتم أوّلاً عملية تدقيق آلي لها، بعدها تتم عملية تدقيق يدوية، وفي حال كون التسجيلة غير مكتملة المعلومات يُطلب من المكتبة تكملة معلوما بعدها يتم ضبط جودا وحفظها على قاعدة البيانات الأساسية مع إعلام المكتبة صاحبة التسجيلات بالاعتماد تسجيلاا، التي يصير بإمكاا تنزيلها على قاعدة بياناا المحلية[2].

5 ضبط جودة التسجيلات البيبليوجرافية: تتمكّن المكتبات المشتركة من ضبط جودة التسجيلات البيبليوغرافية المتاحة، من خلال تحديثها وفق المعايير الحديثة التي يتيحها الفهرس العربي الموحد.

6 خدمة نشرات الإضافات الحديثة Accessions Lists: وهذه الخدمة تتيح للمكتبات المشتركة فرصة الحصول على مخرجات حاسوبية دورية للكتب المفهرسة حديثا والتي أضيفت موعة كلّ مكتبة على حدة وبحيث تكون بالشّكل الذي يلبيّ احتياجات مرتادي المكتبة[3].

---

[1] خدمات المكتبات والأرشيف. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/02/24>، متاح على: <http://maktabat21.wordpress.com>.

[2] علية، حسن. خدمات الفهرس العربي الموحد. اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، 14 15نوفمبر2006. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/05/10>، متاح على: <http://www.aruc.org/.>.

[3] خدمات المكتبات والأرشيف. [على الخط]. مرجع سابق.

III.1. 5. 2. الخدمات التكميلية:

هي خدمات تحتاجها المكتبات من حين إلى آخر، وتُقدّم وفقاً لطلب المكتبة،كأن تطلب المكتبة المستفيدة مجموعة تسجيلات في صيغة مارك لتقوم بتحميلها دفعة واحة على قاعدة بياناتها، أو أن تطلب المكتبة قوائم استنادية كاملة لتحملها على قاعدة بياناتها. وتتمثل هذه الخدمات في:

1 خدمة الضّبط الاستنادي الآلي وإثراء التسجيلات البيليوغرافية: من خلال الحصول على الملف الاستنادي للموضوعات البحتة والأسماء الجغرافية والعناوين الموحدة للفهرس العربي الموحد، والملف الاستنادي لأسماء الأشخاص والهيئات والمؤتمرات.

2 توفير مجموعات التسجيلات حسب صيغة MARC.

3 خدمة التحويل الاستعادي لبطاقات الفهرسة Retrospective Conversion: وتقدَّم هذه الخدمة لمن يطلبها من المكتبات الرّاغبة في الاشتراك في مشروع الفهرس العربي، ويتم بموجبها تحويل بطاقات الفهرسة إلى تسجيلات وفقاً لتركيبة نظام مارك العربيArab MARC.

4 خدمة إعادة التصنيف، وترقية تسجيلات مارك العالمية وقواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية، ومقارنة اموعات، وهي خدمات خاصّة بالأعضاء.

5 خدمة الفهرسة التعاقدية حسب الطلب Customized Contract Cataloging: وهذه الخدمة تقدَّم لأيّ مكتبة عربية حسب طلبها ويتم بموجب هذا الطلب إمداد المكتبة بمجموعات من التسجيلات البيليوغرافية.

III.1. 5. 3. خدمات الدعم والمساندة:

زيادةً على الخدمات الأساسية والتكميلية السّابقة، يقدّم الفهرس العربي الموحد خدمات الدعم الفنيّ والتدريب، فقد نجح المركز في تنفيذ عددٍ كبيرٍ من الدورات التدريبية فاقت 61 دورة تدريبية، استفاد منها أكثر من 700متدرّب ومتدرّبة في جميع الدول العربية على استخدام الفهرس. ولازالت الدورات التدريبية تُنظّم باستمرار، واستحدثت خدمة التدريب عن بعد، من خلال بوّابة الفهرس العربي. ويتم تدريب المفهرسين على استخدام خدمات الفهرس العربي الموحد. وتوفير نظام متكامل للدّعم الفني وفريق من المختصّين يجيبون مباشرة على أسئلة المشتركين[1].

---

1 علية، حسن. خدمات الفهرس العربي الموحد. [على الخط]. مرجع سابق.

III.2. الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد

الانضمام إلى الفهرس يعني انخراط المكتبة في مشروع الارتقاء بجوانب العمل الفني بكلّ سهولة ويسر والانضمام للفهرس هو انتقال المكتبة إلى بيئة عمل مفتوحة حيث تحضا بكلّ أنواع الدعم والإحاطة لتحسين جودة فهارسها. فتقوم بتقاسم أعباء الفهرسة والمشاركة الإيجابية في تطوير خدمات الفهرس، وتبادل الخبرات مع المكتبات الأخرى[1].

III.2. 1. الهيئات والمؤسّسات المستفيدة من الفهرس العربي الموحد:

عند إنشائه كان هدف الفهرس العربي الموحد ضمّ جميع المكتبات العربية بفهارسها تحت مضلّة فهرس موحد تستفيد جميعها من خدماته. فجميع المكتبات ومؤسّسات المعلومات المشتركة في عضويته في الدّول العربية وغيرها من الدّول ممّن تقتني مجموعات عربية في مكتباتها تستفيد من خدمات هذا الفهرس من خلال بوّابته على شبكة الإنترنت، وذلك بتنزيل التسجيلات البيبليوغرافية على أنظمتهم المحلية وتحميل تسجيلاتهم الأصلية على قاعدة الفهرس. وتشمل الجهات المستفيدة كلا من المكتبات الوطنية، والمكتبات الجامعية والمتخصّصة، والمكتبات العامة والمدرسية، والهيئات العلمية، وكذا الباحثين[2]. وقد تنامى عدد المكتبات الأعضاء بصفة مطّردة حيث تجاوز عدد المكتبات الأعضاء بنهاية السنة التشغيلية الثانية 145 جهة تمثل أكثر من 200 مكتبة. وبنهاية سنة 2009م ذكر الدكتور صالح المسند أنّ الجهات المشاركة في عضوية الفهرس العربي بلغ عددها أكثر من 176 جهة من معظم الدّول العربية ودولتين أجنبيتين هما سويسرا وألمانيا، يتبعها ما يزيد عن 3370 مكتبة، في معرض حديثه عن الدورات التدريبية عن بعد التي يقوم بها الفهرس، وكان هذا ضمن فعاليات اللقاء الثالث لاعضاء الفهرس العربي الموحد[3].

---

1 علية، حسن. الانضمام الميسر للفهرس العربي الموحد والاستفادة من خدماته: حوافز وعوائق. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/05/10>، متاح على: <http://www.aruc.org/.>.

2 المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد خطوة نحو الاستقلال العربي الثقافي. [على الخط]. مرجع سابق.

3 5000 مكتبة في عضوية الفهرس العربي الموحد بنهاية العام الجاري. "الجزيرة" صحيفة سعودية على الانترنت. ع. 13757، السبت2010/05/29. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/12>، متاح في: <http://pda.al-jazirah.com.sa/20110312/ria1.htm.>.

ف مع اية سنة 2005م بدأ مركز الفهرس العربي الموحد خطّته التنفيذية، بعد أن قام بوضع قاعدة صلبة لتنفيذ المشروع تعتمد على ما قدّمه بعض المستشارين مع منسوبي المركز من أطر وقوانين يتم الالتزام بها، إضافة إلى تهيئة التسجيلات بعد حصول المركز على فهارس المكتبات السعودية وإنشاء قاعدة معلومات إلكترونية متاحة عبر شبكة الانترنت مبنّية على أُسس ومعايير عالمية. وانطلق المشروع من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بخمسة أعضاء تأسيسيين من السعودية، ولاقى صدى جيّداً على المستوى العربي فتم الحصول على موافقة الجهات الخارجية، حيث تمت مخاطبة بعض الجهات الخارجية للانضمام لمشروع الفهرس العربي المو حد في العضوية المبكرة، وقد ردّت الجهات الآتية بالموافقة: جامعة زايد، بلدية دبي، مركز التميّز للجامعات الأردنية، مؤسّسة الملك عبدالعزيز بالمغرب، جامعة الكويت، وزارة التربية بالكويت، جامعة السلطان قابوس، جامعة البحرين، جامعة الشارقة، الهيئة العامة للتعليم والتدريب بالكويت[1]. واستمرّت المكتبات في الانضمام تباعاً حتى بلغ "عدد الجهات الأعضاء بالفهرس العربي الموحد خلال عام 2010م إلى 4000 مكتبة تمثل 18 دولة عربية وأجنبية، هذا ما أكّده مدير المركز الدكتور صالح بن محمد المسند، والذي أعرب عن تفاؤله بزيادة عدد الجهات المستفيدة من خدمات الفهرس خلال العام الجاري (2011م) إلى 5000 مكتبة من تسعة عشر (19) دولة بعد تضمين بيانات الفهرس الببيلوجرافية في الفهرس العالمي[2] ، وبالفعل مع اية 2011م بلغ تسعة عشر (19) دولة عربية وعدد من الدول الأجنبية، منضمّة للفهرس العربي الموحد بحوالي 4000 مكتبة. وأكّد مدير المركز أنه لم تُسجّل أيّة حالة انسحاب من عضوية الفهرس منذ انطلاقه، وبالمقابل هناك حرص متزايد من المكتبات التي لا تمتلك التجهيزات التي تمكّنها من الاستفادة المباشرة من خدمات الفهرس على تطوير إمكانياتها، إضافة لما يقدّمه الفهرس من دورات تدريبية وورش عمل لمنسوبي الجهات الاعضاء لتطوير قدراتهم.

وبالنسبة للدّول التسعة عشر المنضمّة إلى الفهرس العربي الموحد فهي: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الأردن، الكويت، لبنان، مصر، قطر، البحرين، سلطنة عمان، العراق، المغرب، الجزائر، السودان، تونس، سوريا، فلسطين، اليمن. ودولتين أجنبيتين هما سويسرا من خلال المعهد السويسري للقانون، وألمانيا بمكتبة دار القرآن والسنة.

---

[1] الفهرس العربي. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/15>، متاح في: <http://www.edueast.gov.sa/ip>.

[2] المشعل، محمد. أخبار الثقافة. جريدة القصة العربية، 12مارس2011. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/14>، متاح في: <http://www.arabicstory.net/anews/?cat=5>.

وتتحمّل مكتبة الملك عبد العزيز العامة في البداية نفقات اشتراك كلّ الاعضاء إلى غاية نهاية سنة 2011 بعدها تتولّى كلّ مكتبة، سواءً كانت عضوا أو مشتركة، تسديد قيمة اشتراكاتها،التي تحُسَب أسعارها على أساس عدد الرّخص الممنوحة التي تحدَّد اعتماداً على عدد العناوين لكلّ مكتبة، وتستفيد المكتبات الأعضاء من تخفيضات في التسعيرة مقارنة مع المكتبات المشتركة[1].

ويتيح الفهرس العربي الموحد حالتين للانضمام إلى مجموعة أعضائه، إمّا عضو في الفهرس، أو مشترك في الفهرس. وتختلف كلّ حالة عن الأخرى في الاشتراكات وبعض الخدمات والمساهمات المقدّمة.

III.2. 2. العضوية في الفهرس العربي الموحد:

يُوفّر الفهرس العربي الموحد خيار العضوية فيه للمكتبات العربية الرّاغبة بالمشاركة والمساهمة بشكل فعّال، ولذلك على المكتبات الرّاغبة في التمتع بصفة عضو في الفهرس العربي الموحد أن تقوم بالخطوات التالية:

1 تقوم المكتبة بملء استمارة الترشّح للعضوية على الخط (الملحق رقم:01) ثم ترسلها بصورتها الإلكترونية إلى إدارة الفهرس العربي الموحد مرفقة بعيّنة عشوائية من التسجيلات البيليوغرافية الموجودة في قاعدة البيانات المحلية الخاصّة بالمكتبة.

توقيع اتفاقية العضوية، وذلك بعد الحصول على الموافقة الأوّلية؛ حيث تحصل المكتبة على الموافقة وتعطى رقم الموافقة أو تخبر بتعذّر قبولها كعضو (ولكن يرحّب بها كمكتبة مشتركة في الوقت الحالي)، تقوم المكتبة بطبع الاستمارة الخاصّة بطلب العضوية وتُضَمِّنها صنف الاشتراك ثم يتم إرسالها بالبريد العادي على العنوان المحدّد على الموقع الإلكتروني للفهرس العربي الموحد (المملكة العربية السعودية – الرياض- شارع الستين (صلاح الدين الأيوبي)- الملز مجمع العقارية الأولى الجنوبي الدور الرابع مكتب 403 ص.ب 86486 الرياض 11622).

2 تسديد الاشتراك.

---

[1] الخليفي، محمد بن صالح. الاشتراكات والعضوية في الفهرس العربي الموحد. [على الخط]. تاريخ الإطلاع: <210/05/10>، متاح في: <http://www. Aruc.com>.

3 فتح حساب الخدمة: بعد وصول الطلب لإدارة الفهرس العربي الموحد يتم إعداد شهادة عضوية باسم المكتبة، ثم يتم فتح حساب للمكتبة على نظام الفهرس العربي الموحد كما يتم إرسال حساب تجريبي من أجل تدريب المفهرسين على استعمال الفهرس العربي الموحد، ثم ترسل الشهادة والحساب والأدلة والمنشورات والوثائق، التي يتطلّبها حُسن استغلال الاشتراك، في ظرف بريدي خاص للمكتبة، وترسل بيانات الحساب التجريبي عن طريق البريد الإلكتروني.

وتستفيد المكتبات التي تحمل صفة العضوية في الفهرس العربي الموحد من الخدمات التالية:

- الفهرسة الأصلية.
- تنزيل التسجيلات.
- إضافة البيانات المحلية.
- الخدمات المرجعية.
- خدمات المساعدة الفنية.

وتلتزم بوضع فهارسها في الفهرس العربي الموحد، وتغذيته بجميع التسجيلات الخاصّة بمقتنياا الجديدة الصادرة باللغة العربية. (الملحق رقم: 02، طلب اشتراك في خدمة الفهرس العربي الموحد).

III.2. 2. 1. شروط العضوية في الفهرس العربي الموحد:

حتّى تتمكّن المكتبات من الدّخول في عضوية الفهرس العربي الموحد لا بد من توفّرها على مجموعة من الخصائص وهي:

- أن يكون الفريق العامل في قسم الفهرسة حاصلاً على مستوى مقبول من التخصّص.
- أن يكون متعوّداً على استعمال معايير الفهرسة الآلية.
- التعوّد على الالتزام بالتقنينات الدولية للفهرسة الوصفية.
- أن يكون فريق الفهرسة حائزاً على خبرة لا باس بها في استعمال قوائم رؤوس الموضوعات.

والعضوية تعني المشاركة الكاملة من طرف المكتبة، ووضع كامل فهارسها داخل الفهرس العربي الموحد، واتّباع الإجراءات اللاّزمة لضمان تغذيته بكلّ التسجيلات التي تُستحدث ضمن مقتنياتها الجديدة باللغة العربية.

وتتم مراجعة طلبات العضوية من قبل اللجنة العلمية للفهرس العربي الموحد لضمان جودة التسجيلات وتطابق معايير الفهرسة داخل المكتبة مع معايير الفهرسة داخل الفهرس العربي الموحد لكي تحصل على صفة المكتبة العضو.

III.2. 2. 2. امتيازات العضوية في الفهرس العربي الموحد:

عندما تدخل المكتبات في عضوية الفهرس العربي الموحد فإنها تحصل على امتيازات لا تحصل عليها مكتبات أخرى لها صفة مشتركة فقط. فالمكتبات الأعضاء تحصل على كامل فهارسها بعد تصحيحها وضبطها، وتحتسب التسجيلة المضافة في قاعدة الفهرس العربي الموحد بما يعادل واحد (01) دولار امريكي. وتخصم المبالغ المجتمعة من قيمة الاشتراك السنوي ابتداءً من السنة الثانية للاشتراك بمقابل، ويتم احتساب التعديلات الصحيحة التي تقوم بها المكتبة لإثراء التسجيلات، كرصيد إضافي للمكتبة[1].

بالمقابل وتماشياً مع نظرة إدارة الفهرس العربي الموحد للفهرس كإطار تعاوني بين المكتبات فنجاحه الفعلي مرتبط بمدى إقبال الأعضاء على المساهمة في تغذيته بالتسجيلات البيبليوغرافية. لذا تم إيجاد آلية لتحفيز المكتبات على المشاركة الإيجابية.

ويكون تسعير المكتبات الأعضاء حسب الجدول أسفله والمتاح على بوّابة الفهرس العربي على الخط:

- تسعير المكتبات الأعضاء

الصنف	حجم الرصيد الببليوغرافي	عدد المستخدمين	قيمة الاشتراك السنوي
AUCM1	أقل من 10000 عنوان	1	1900 ريال
AUCM2	من 10000إلى 25000 عنوان	2	2800 ريال
AUCM3	من 25000 إلى 75000 عنوان	4	7400 ريال
AUCM4	أكثر 75000 عنوان	8	18500 ريال

[1] الخليفي، محمد بن صالح. الاشتراكات والعضوية في الفهرس العربي الموحد. [على الخط]. مرجع سابق.

ويمكن للمكتبة أن تطلب خارج هذا العرض مشتركين إضافيين للدخول على الفهرس العربي الموحد وتكون التسعيرة بإضافة 1900 ريالا سعوديا سنويا لكلّ مستخدم جديد. واحتسبت تسعيرات الخدمات مجّاناً إلى غاية نهاية 2010م، ثم مُدّدت مرّة اخرى إلى غاية نهاية 2011م.

III.2. 3. الاشتراك في الفهرس العربي الموحد:

مقابل صفة العضوية في الفهرس العربي الموحد يتيح هذا الأخير للمكتبات أن تكتفي بصفة الاشتراك، والتي لا تتطلّب شروطاً محدّدة، فالفهرس العربي الموحد متاح لجميع المكتبات باختلاف أنواعها وأحجامها سواءً كانت أكاديمية أم عامة أم متخصّصة أم خاصّة، وقد أعدّ الفهرس العربي الموحد مجموعة من الاشتراكات التي تتناسب مع جميع أنواع المكتبات. ويبقى على المكتبات المشتركة الالتزام بإضافة البيانات المحلية للكتب التي تقوم بتنزيلها. وتستطيع المكتبات المشتركة إبداء ملاحظاتها حول الفهرس، غير انه ليس بإمكانها إضافة تسجيلات او تغييرها في قاعدته. ولتفعيل الاشتراك، تقوم المكتبة بملء طلب الاشتراك على الخط المباشر، ثم تسديد الاشتراك، وفتح حساب الخدمة. وهذا الصّنف لا يتطلّب موافقة اللجنة العلمية للفهرس العربي الموحد، بل يكفي أن تقوم المكتبة بملء استمارة طلب العضوية وترسله لإدارة الاشتراكات بالفهرس العربي الموحد لكي تحصل على صفة مكتبة مشتركة ويفتح لها حساب على هذا الأساس[1]. (نموذج استمارة طلب العضوية الملحق رقم: 02.).

وتستفيد المكتبات المشتركة في الفهرس العربي الموحد من عدد من الخدمات التالية:

- تنزيل التسجيلات من الفهرس العربي الموحد.
- إضافة البيانات المحلية على التسجيلات المسجلة.
- الحصول على الخدمات المرجعية.

كما يمكن للمكتبة المشتركة أن تعلن لإدارة الفهرس العربي الموحد افتقار الفهرس لبعض التسجيلات التي تحتاجها المكتبة.

---

1 الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/10/06>، متاح في: <http://www.aruc.org>.

III.2. 4. جوانب الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد:

قَصْد الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد يجب أن تعلم المكتبات الرّاغبة في ذلك، سواءكعضو أو كمشترك، أنّ هناك ثلاث جوانب مهمّة يجب الانتباه لها، وهي جوانب إجرائية، وجوانب فنية، وجوانب تنظيمية.

فالجوانب الإجرائية تتمثل في: طلب العضوية، ثم توقيع الاتفاقية، وإرسال التسجيلات، وتلقّي الدورة التدريبية، والحصول على حسابات.

أما الجوانب الفنية، فهي تتعلّق بمدى توفّر أجهزة ملائِمة للعمل على الانترنت، وسِعة ربط مقبولة بالانترنت. والأخذ بعين الاعتبار إعادة معالجة البيانات القديمة حسب ممارسات الفهرس العربي الموحد. مع العلم أنّ الفهرس العربي يُقدّم دعماً غير محدود للأعضاء للتّمكّن من إعادة معالجة بياناتهم، إمّا بمعالجة كلّ البيانات الببليوغرافية القديمة، أو بموائمة تسجيلات المكتبة مع قاعدة بيانات الفهرس.

وفيما يخص الجوانب التنظيمية فهي تتعلّق بخطة المكتبة التي ترسمها لنفسها فتختار الاستفادة المؤقتة أو المرحلية من خدمات الفهرس، بما يتوافق مع ظروفها الداخلية. وتكون هذه الاستفادة إمّا باستخدام الفهرس للبحث فقط، أو استخدامه للبحث والتّنزيل، أو في الفهرسة الأصلية. مع إعادة توزيع أدوار الموظفين داخل المكتبة إذا كان ذلك أمراً ضرورياً، لما يتطلّبه النشاط من إضافة مهام جديدة أو تقليص مهام سابقة، قصد تحقيق انسيابية العمل داخل قسم الفهرسة[1].

III.2. 5. فوائد الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد[2]:

يعود الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد بعدّة فوائد ومزايا على المكتبات المنضمّة، بدءاً بتخفيض تكاليف الفهرسة؛ نظراً لتغطية الفهرس العربي الموحد لحوالي 80% من الكتب التي تحتاج إلى الفهرسة، وصولاً إلى ضبط التسجيلات الجديدة المضافة إلى الفهرس والحصول على نسخة منها، مع استحداث إمكانيات جديدة للتّطوير، كما كان الحال مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، اللتين انتقلتا من خطة تصنيف قديمة إلى أخرى جديدة. ويمكن أن يستفيد من الفهرس العربي الموحد جميع المكتبات ومؤسّسات المعلومات العربية المشتركة في عضوية المشروع وكذلك

---

1 علية، حسن. الانضمام الميسر للفهرس العربي الموحد والاستفادة من خدماته: حوافز وعوائق. [على الخط]. مرجع سابق.

2 علية، حسن. الانضمام الميسر للفهرس العربي الموحد والاستفادة من خدماته: حوافز وعوائق. [على الخط]. المرجع نفسه.

تلك المكتبات ومؤسّسات المعلومات في الدّول غير العربية التي تقتني مجموعات عربية سواءَ كانت مفهرسة أم غير مفهرسة، وذلك من خلال دخولها إلى قاعدة المعلومات العربية من بوّابة مؤسّسة OCLC، بحيث يتمكّن العاملون في تلك المكتبات من البحث في الفهرس العربي الموحد والبحث عن تسجيلات الفهرسة للكتب التي ترِد إلى المكتبة ومن ثمّ يقومون بتحميلها على نظم مكتباتهم، الأمر الذي يوفّر عليهم جهد فهرستها من جديد. وتتميّز تسجيلات الفهرس العربي الموحد بالجودة الشاملة،كما تتميّز باعتمادها على التقنينات والمواصفات العربية والعالمية المعتمدة، ومراعاة خصوصية الكتاب العربي.

ويمكن لأيّ مكتبة أو مؤسّسة معلومات أن تشترك في هذا الفهرس الموحد وتستفيد من خدماته بغض النّظر عن نظام الميكنة الذي تستخدمه ما دام هذا النّظام يتوافق مع المواصفات والمعايير العالمية والعربية المعتمدة،كما يمكن للمكتبات التي تستخدم نظاما يدويا (كفهرس البطاقات) أن تستفيد من خدمات الفهرس العربي الموحد، حيث يتاح لها طباعة بطاقات الفهرسة التي تحتاج إليها لتنمية فهارسها البطاقية. ومن ناحية أخرى يمكن للمكتبات المشتركة في المشروع أن تُسهم في بناء الرّصيد البيليوغرافي للفهرس العربي الموحد وذلك بإضافة تسجيلات الفهرسة التي تنشئها للكتب الحديثة إلى الفهرس العربي الموحد طالما انها لم تكن موجودة اصلا فيه. وهذا يؤدي إلى استمرار نمو الفهرس الموحد وتزويده بالتسجيلات الجديدة وهي من أنبل الفوائد على هذا المشروع العربي المشترك.

وفي الوقت نفسه فإنّ الفهرس العربي الموحد يضمن العدالة في الإفادة من خدماته بين المكتبات النشطة، والمكتبات المستفيدة فقط، أو المساهمة بدرجة أقل؛ فمثلاً المكتبة التي اقتنت الكتاب قبل غيرها من المكتبات الأخرى المشتركة في الفهرس الموحد وقامت بفهرسته فهرسة أصلية Original Cataloging وحمّلت تسجيلته إلى قاعدة معلومات الفهرس الموحد بحيث تستفيد المكتبات الأخرى التي اقتنت الكتاب نفسه من هذه التسجيلة ستحصل على مقابل يحتسب لها ويحسم من تكلفة الخدمات التي تحصل عليها من الفهرس العربي الموحد. وهذه آلية متّبعة في المشروعات الكبرى المماثلة مثلOCLC. وهذا من شأنه أن يشجّع المكتبات على المساهمة وتغذية الفهرس الموحد.

وعن فوائد الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد، استعرض عميد شؤون المكتبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور محمد بن صالح الخليفي تجربة مكتبات الجامعة في استخدام الفهرس العربي الموحد، في ورقة العمل المقدَّمة إلى اللقاء الثالث للفهرس العربي الموحد المنعقد بمدينة الرياض في سنة

2010م. والفائدة التي جنتها من الانضمام إليه، فقال أنه مع انضمام مكتبات الجامعة إلى المشروع في عام 2007م، ومع بداية التشغيل الفعلي للفهرسة في 01 جوان2009م، بدأت مكتبات الجامعة في تحسين وضع فهارسها حيث جنت مكاسب وفوائد كثيرة؛ فاستفادت في حلّ مشكلة فهرسة المقتنيات الجديدة والسريعة، بانضمامها إلى الفهرس العربي الموحد، حيث بلغ عدد العناوين التي تمّ فهرستها وتصنيفها من خلال الفهرس العربي الموحد خلال السنة الأولى من اشتراك المكتبة 10.934 عنوانا من الكتب الجديدة والموجودة بالمستودعات، كما تمّ إضافة عناوين جديدة بواقع 1030 عنوانا تمّ فهرستها وتصنيفها باستخدام الفهرس العربي الموحد؛ أي أنّ الإجمالي الكلي للعناوين الجديدة المضافة للمكتبة بعد استخدام الفهرس العربي الموحد بلغ 11.954 عنوانا، بمتوسط شهري يقدر بـ 990 عنواناً وذلك بعد استخدام الفهرس العربي الموحد، وكان المعدل الشهري قبل استخدام الفهرس العربي الموحد 430 عنوانا، أي أنّ الفهرس العربي الموحد أصبح دعامة قويّة ومعيارية للعمليات الفنية لمكتبة الجامعة وساعد على الانتهاء من معظم العناوين التي لم يتم فهرستها بمستودعات المكتبة. وخلص عميد شون المكتبات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى أنّ مكتبات الجامعة جنت مكاسب عدّة نتيجة انضمامها لمشروع الفهرس العربي الموحد، منها توحيد المداخل ورؤوس الموضوعات، واستخدام صيغة مارك بطريقة سليمة، وتقنين استخدام علامات الترقيم، وتوحيد أرقام التصنيف، وكذلك توفير الكثير من الوقت والجهد، ممّا أدّى إلى الانتهاء من أكبر قدر ممكن من أعمال قسم الفهرسة، خاصّة الكتب المكدّسة نتيجة ازدياد عمليات التزويد. وأشار إلى أنه على الرّغم من أنّ الوظيفة الأساس للفهرس العربي الموحد هي تحديد مكان وجود وعاء معلومات معين" ، سواءً على المستوى المحلي أو المستوى الوطني أو الإقليمي، إلاّ أنّ له عدداً من الوظائف الأخرى مثل التزويد، والفهرسة والتصنيف، والإعارة بين المكتبات[1].

---

[1] الخليفي، محمد بن صالح. موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. [على الخط]. مرجع سابق.

III.2. 6. المساهمات العربية والأجنبية في الفهرس العربي الموحد:

يَعرف الفهرس العربي الموحد على مدار سنوات اشتغاله نمواً متزايداً في عدد أعضائه وحجم التسجيلات البيبليوغرافية التي تتضمّنها قاعدته. وقد أعرب مدير مركز الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح بن محمد المسند عن تفاؤله بزيادة عدد الجهات المستفيدة من خدمات الفهرس خلال العام الجاري 2011م إلى 5000 مكتبة بعد تضمين بيانات الفهرس البيبلوغرافية في الفهرس العالمي لـ OCLC. وأوضح أنّ الزيادة الكبيرة التي تحقّقت في عدد أعضاء الفهرس تؤكّد أنّ هذا المشروع الرّائد، والذي انطلق بخمسة أعضاء مؤسِّين فقط، يلبي حاجة حقيقية للمكتبات العربية ويقدّم خدمة جليلة للتراث الفكري العربي من خلال تقديمه للعالم وتسهيل الإطلاع عليه عبر توحيد أدوات الفهرس وتوفير الوقت والجهد والتكاليف الخاصّة بأعمال الفهرسة في المكتبات وتيسير وصول الباحثين والطلاب إلى الأوعية المعرفية في جميع المكتبات الأعضاء وذلك من خلال تطبيق أرقى معايير الفهرسة[1].

فقد بلغت المشاركات العربية سبعة عشر (17) دولة عربية. وتجاوز الفهرس العربي حدود الدّول العربية واتجه نحو التعاون والدخول في شراكات مع مراكز معلومات أجنبية كما هو الحال بانضمام مكتبتين من ألمانيا وسويسرا. وتلجأ المكتبات الأجنبية إلى توقيع اتفاقيات تعاون مع الفهرس العربي نظرا لاحتوائها على أرصدة معلومات باللغة العربية. وأدى توقيع اتفاقية تعاون مع مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر OCLC الأمريكي لتضمين بيانات الفهرس العربي البيبلوغرافية في الفهرس العالمي WorldCat، إلى ارتفاع عدد الجهات المساهمة في الفهرس بقفزة نوعية من حدود حوالي 300 مكتبة سنة 2009 إلى 5000 مكتبة سنة 2011.

---

[1] **5000** مكتبة في عضوية الفهرس العربي الموحد بنهاية العام الجاري. [على الخط]. مرجع سابق.

خلاصة الفصل:

يَعمَل الفهرس العربي الموحد على حصر الإنتاج الفكري العربي في قاعدة بيانات واحدة من خلال بوّابة إلكترونية تضمّ بدورها بوّاباتٍ بالدّول الأعضاء تمكّن من الإطلاع على مكتباتها، وتلعب دور أنظمة وطنية للمعلومات بهذه البلدان. وقد اطلقت حتى الان بوّابة الإمارات العربية المتحدة، وبوّابة السودان، والعمل جار على فتح بوّابات لكلّ الدّول العربية المنضمّة إلى الفهرس العربي الموحد.

والفهرس العربي الموحد جاء على شاكلة الفهرس العالمي WorldCat، وهو ذو توجه عالمي ويحمل هوية عربية خالصة، يحصر الإنتاج الفكري العربي ويعرّف بالموروث الثقافي العربي للعالم، ويساعد المكتبات في عمليات الفهرسة بوجه خاص، ويوفّر للمستفيدين دليلاً بالرصيد الفكري للمكتبات العربية والبالغ أكثر من مليون وثلاثمائة عنوان في القاعدة المشتركة للفهرس العربي الموحد، ويحدد أماكن تواجدها في المكتبات العربية وكلّ المكتبات المشاركة بمختلف أنواعها. لأنه يرحّب بجميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات الرّاغبة في الانضمام والنهوض بخدماتها. سواء كانت مكتبات وطنية أممكتباتٍ جامعيةٍ، أم الأنواع الأخرى من المكتبات. وكلّها تساهم في إنماء هذا الفهرس، وبدرجات متفاوتة، حسب حجم ارصدتها ونشاطها. وفي دولنا العربية تُعتبر المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية من أثرى المكتبات، خاصّة عندنا في الجزائر، وبالتالي فمساهمتها في الفهرس العربي الموحد تكون جدّ مهمّة.

الفصل الرابع

مساهمة المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية

في الفهرس العربي الموحد

تمهيد:

كانت المكتبات الأكاديمية، المخصّصة للبحث والدّراسة، من أهم أنواع المكتبات ظهوراً في التاريخ، ومعها المكتبات القومية أو الوطنية، ومثال ذلك مكتبة الإسكندرية ومكتبات أثينا قديما. وفي تراثنا الإسلامي نجد خزائن الخلفاء والعلماء كـ"بيت الحكمة" التي أسّسها هارون الرشيد في العهد الإسلامي ببغداد؛ حيث كان يجتمع فيها العلماء والمترجمون وطالبوا العلم، ومكتبة جامعة قرطبة التي تأسّست في عهد "الحكم الثاني"[1]، ومكتبة " دار العلم" للعالم سابور بن أردشير والتي زادت كتبها عن عشرة آلاف كتاب من مختلف العلوم، كانت مركزاً ثقافيا هاماً يلتقي فيها العلماء والباحثون للقراءة والمطالعة والمناظرة[2]، وغيرها كثير، وإن لم تكن هذه المكتبات تتّبع التصنيفات المعروفة في العصر الحديث فهي كانت مصنّفة ومنظّمة بطرق خاصّة، كما كانت تحظى باهتمام كبير. ويكفي كدليل على هذا الاهتمام ما قام به ابن النديم بتأليفه لأوّل كتاب بيبليوغرافي أسماه "الفهرست".

وفي العصر الحالي قادت الدّول الغربية مسيرة تطوير المكتبات وإنشاء الفهارس الموحدة فيما بينها، كعهدها مع جميع القطاعات الأخرى. واليوم نجد جميع أنواع المكتبات في العالم مهتمّة بالانضمام إلى الفهرس العالمي التابع لمركز OCLC، الذي تُزوّده أكثر من عشرة آلاف مكتبة حول العالم من 170 دولة ببيانا البيبليوغرافية، ومن ضمن هذا الكم الهائل من المكتبات تبرز 45 مكتبة وطنية من 37 دولة متاحة على هذا الفهرس العالمي، من بينها دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية[3]. كما تم تضمين بيانات الفهرس العربي الموحد في قاعدة الفهرس العالمي WorldCat.

وفي الوطن العربي يقوم الفهرس العربي الموحد بدور شبيه بدور الفهرس العالمي WorldCat، إلاّ أنه يقتصر على الإنتاج باللغة العربية فقط، وعلى شاكلة الفهرس العالمي كلّ أنواع المكتبات تدخل في عضويته وتساهم في إثرائه؛ مكتبات وطنية، ومكتبات جامعية، ومكتبات عامة، ومكتبات جمعيات وهيئات مختلفة. وفي الجزائر نجد المكتبات الجامعية والمكتبة الوطنية هما أهم المكتبات على المستوى الوطني. بينما تلعب المكتبات العامة ومكتبات الهيئات والإدارات المختلفة دوراً أقل.

1- أحمد حسن، سعيد. المكتبة الجامعية. مرجع سابق. ص.15.

2- شرف الدين، عبد التواب. المدخل إلى المكتبات والمعلومات. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001. ص.18.

3-**National Libraries**. [on ligne], Observé le: <29/11/2011>, Disponible sur: <http://www.oclc.org/worldcat/catalog/national/default.htm>.

1.IV. المكتبات الجامعية والفهرس العربي الموحد

نظراً للمكانة التي تحظى ا المكتبات الجامعية وسط شريحة واسعة من اتمع العربي المثقّف، والتي تمثل الطلبة والباحثين، فهي تسعى إلى مواكبة التطوّرات الحاصلة في مجال المعلومات، ومسايرة نظيراتها في الدّول المتقدّمة، لتلبية حاجيات هؤلاء المستفيدين. لذلك نجدها تسعى إلى بناء تكتلات فيما بينها، والانضمام إلى مشاريع تعاونية؛ كمشروع الفهرس العربي الموحد.

1.1.IV. ماهية المكتبة الجامعية:

1.1.1.IV. تعريف المكتبة الجامعية:

المكتبة الجامعية هي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتموّل وتُدار من قبل الجامعات، أو الكليات أو معاهد التعليم العالي المختلفة، وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي، المكوّن من الطلبة والأساتذة والعاملين في المؤسّسات الأكاديمية[1]، وهي تقدّم مصادر معلومات تساند المناهج الدّراسية، وتساعد المجتمع الاكاديمي لإنجاز الابحاث والدّراسات، كما توفّر الرسائل الجامعية المناقشة بالجامعة حتى يستفيد منها مجتمع الجامعة[2].

وحسب أحمد حسن سعيد، المكتبة الجامعية هي المكتبة الملحقة بالجامعة...وظيفتها الأساسية هي تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدّراسة...وهي الشريان الرئيسي الذي يغذّي برامج وأغراض الجامعة، سواءً في عملية التدريس أو البحوث العلمية، وذلك بما توفّره من مواد المعرفة المختلفة[3] .

و"تسمّى أيضا المكتبات الأكاديمية، وهي تخدم مجتمع الجامعة بكلّ عناصره، من طلبة المرحلة الجامعية الأولى، وطلبة الدّراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس والباحثين المتفرّغين، والعاملين بالجامعة،

---

1 السيد النشار، السيد. دراسات في المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، 2002. ص.25.
2 الدباس، ريا أحمد عبد الرحيم. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان، الأردن: دار دجلة، 2008. ص.71.
3 أحمد حسن، سعيد. المكتبات وأثرها الثقافي والاجتماعي والتعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، [د.ت.]. ص. 23.

فضلاً عن امتداد خدماتها حيث تشمل الباحثين أيضا من خارج الجامعة"[1] وهي تساند الجامعة بالاضطلاع بمسؤولياتها الثلاث: التعليم والتأهيل، البحث وتنمية المعرفة، والمساهمة في تنمية المجتمع.

والمكتبات الجامعية يُنظر إليها دائما كمصالح مشتركة تابعة للجامعة، وهي تجتهد في مواكبة تطوّر التعليم العالي، وحسب Daniel Renoult: المكتبات الجامعية هي مصالح من الجامعة أدمجت بحُكم وظيفتها في المصالح المشتركة للتوفيق، التي هي على العموم العنصر المحرك، مُهمّتها الأولى هي توفير التوثيق الضروري للأساتذة والباحثين[2].

فالمكتبة الجامعية مؤسّسة فرعية في الجامعة "مهمّتها خدمة التعليم العالي والبحث العلمي، وهدفها مساندة المناهج والمقرّرات الدّراسية وغرس وتنمية القدرة على الحصول على المعلومات، وهو ما يسمى بالتعلم الذاتي. ومن ثم يجب أن تتوافر فيها مجموعة من أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، تختار بأسلوب علمي وتنظّم بطريقة فنّية سليمة، ويقوم عليها مجموعة من ذوي التخصّص المؤهلين تأهيلا عاليًا. حتى تتمكّن من تقديم خدماتها لروّادها من الطلاّب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة واقتدار"[3].

من خلال التعريفات السّابقة نستنتج التعريف التالي للمكتبة الجامعية:

المكتبة الجامعية هي إحدى المصالح المشتركة التابعة للجامعة، والمموّلة من قبلها والتي تقدّم خدماتها للمجتمع الأكاديمي من أساتذة وباحثين وطلبة وموظفين بالجامعة، وحتى من خارج الجامعة، وهي تسعى إلى السّيطرة على مصادر المعرفة اللاّزمة لأغراض البحث والدّراسة والنهوض بالجامعة وبالتالي المجتمع، ومن خلالها يمكن تقييم نشاط الجامعة ككلّ وتحديد اتجاه مسار التنمية في البلاد.

---

1 حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: دار غريب،1995. ص-ص.(104-105).

2 RENOULT, Daniel. **Les bibliothèques dans l'université**. Paris: édition du cercle de la librairie, 1994. P.-P.(51-52).

3 زاحي، سمية. المكتبة الجامعية فضاء التعلم والبحث في سياق نظام LMD . المعلوماتية. ع.30. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/07/02>، متاح في: <http://informatics.gov.sa/index.php>. نقلا عن: دياب، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دار غريب، [د.ت.]. ص.69.

IV.1. 1. 2. أنواع وأشكال المكتبات الجامعية:

تتنوّع المكتبات العاملة في خدمة الوسط الجامعي؛ فهناك عدّة تنظيمات للتشكيلات المكتبية الجامعية، فقد تكون إدارة مركزية تشرف على مجموعة من المكتبات الفرعية، وقد تكون مكوّنة من مجموعة من المكتبات القطاعية المركزية التي تتّبع الكليات والأقسام دون وجود لمكتبة مركزية[1]. كما قد تكون مكتبة مركزية ومجموعة من المكتبات الفرعية في الكليات والأقسام ومراكز البحوث؛ كما هو الحال بالنسبة لمكتباتنا الجامعية، حيث تتوزّع مهامّها فيما بينها تحت مظلة مكتبة مركزية تتولّ مسؤولية التنسيق والإشراف، ومكتبات كليات، ومكتبات الأقسام والمعاهد، ومكتبات المخابر؛ وإن كانت هذه الأخيرة تابعة لمخابر البحث بالجامعة وليس للمكتبة المركزية.

IV.1. 1. 2. 1. المكتبات المركزية:

هي المكتبة الموجودة بالجامعة المركزية، وتُعرف بالمكتبة الرئيسية أو المركزية. على الرّغم من وجود مكتبة في كلّ كلية من كليات الجامعة، إلا أنّ وجود مكتبة مركزية أمرٌ ضروري لضمان التنظيم السليم للخدمات المكتبية للجامعة. فالمكتبة المركزية تقوم بعمليات الإشراف والتنسيق والتكامل بين بقّية المكتبات في الجامعة، وتوفّر أساليب وإجراءات التعاون بينها[2]، فهي التي تتولّ عملية التزويد بأوعية المعلومات المختلفة، فعملية الاقتناء تتم بشكل مركزي على مستوى المكتبة المركزية. كما يعود لها الإشراف على الجانب التأطيري من توظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية، "وغالبا ما تُساهم المكتبة المركزية بشكل فعّال في اقتراح الحلول الفنية، ووضع النّظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارات الكليات والأقسام، وتنظيم النشاطات العلمية المختلفة كالملتقيات والندوات والمحاضرات والمعارض وغيرها"[3]. كما انها تحتوي على مصادر معلومات لا توجد في المكتبات الأخرى بالجامعة. "والملاحَظ أنّ دور المكتبة المركزية، خاصّة في الدّول العربية، أصبح يقتصر على اقتناء بعض المواد التي تكون إمّا مكرّرة أو لا يمكن تكرارها لسبب أو لآخر. كما أنّ خدماا تكاد تقتصر

---

1 أحمد همشري، عمر. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان، دار صفاء، 2004. ص.90.

2 إسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. ط.1. عمان: دار المسيرة، 2009. ص.251.

3 المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية والمكتبات الرقمية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/05/26>، متاح في: <http://www.arabcin.net/modules.php>.

فقط على بعض الفروع في العلوم الإنسانية والاجتماعية "[1]، خاصّة مع انتشار مكتبات الكليات والأقسام واعتماد الباحثين والطلبة عليها أكثر بسبب تخصّصها وقُربها، وهذا ما يهم الطلبة والباحثين. وتبقى المكتبة المركزية هي الواجهة الحقيقية لبقية المكتبات في الجامعة وممثّلها لدى إدارة الجامعة.

IV.1. 1. 2. 2. مكتبات الكليات:

مع صدور القرار الذي ينص على تبنّي نظام الكليات في إدارة الجامعة الجزائرية (سنة 2004)، قامت إدارة الجامعات بإنشاء مكتبات الكليات، هذه الأخيرة التي ساهمت بشكل كبير في تخفيف الضّغط على المكتبات الجامعية المركزية، فصارت تتكفّل باقتناء ومعالجة وتخزين وإتاحة الكتب والوثائق حسب التخصّص العام للكلية بما يخدم الباحثين والأساتذة والطلبة التابعين لأقسام الكلية، ويختصر عليهم جُهد التنقل إلى المكتبات المركزية. وبالمقابل تُوفّر المكتبات المركزية جهوداً ومساحات تخزين لنشاطات تطويريّة أخرى.

IV.1. 1. 2. 3. مكتبات المعاهد والأقسام:

حسب التقسيم الإداري المتّبع في جامعات كلّ دولة قد نجد معاهد أو أقسام، فيكون في الكلية الواحدة عدّة أقسام، لذا فإنّ وجود مكتبة في كلّ معهد أو قسم يُعتبر طريقة مناسبة لتوفير مواد البحث لأعضاء هيئة التدريس في ذلك القسم حتى تختصر عليهم وقت وجهد الذهاب إلى مكتبة الكلية أو المكتبة المركزية للجامعة[2].

وقد ظهرت مكتبات الأقسام في الجزائر خلال سنوات السبعينات مع توسّع الجامعة الجزائرية وتعدّد التخصّصات العلمية بها، مما استدعى فتح أقسام أو معاهد جديدة. ومع زيادة عدد الطلبة والضّغط الذي أحدثوه على المكتبة المركزية، قامت المكتبات المركزية بفتح فروعٍ لها على مستوى هذه الأقسام والمعاهد، ومع الوقت تطوّرت هذه الفروع وصارت تتمتّع بأرصدة متخصّصة ومراجع مهمّة تستقطب الأساتذة والطلبة بشكل واسع.

---

[1] بعيبع، نادية؛ بن غدفة، شريفة. دور المكتبات الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية. [على الخط]. تاريخ الإطلاع: <2011/07/02>، متاح في: <http://assps.yourforumlive.com/t16-topic>.

[2] إسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق، ص.251.

IV.1. 1. 2. 4. مكتبات مخابر البحث والمخابر العلمية:

مكتبات مخابر البحث هي المكتبات التابعة لمخابر البحث بالجامعة، وتقع ضمن مقر المخبر في شكل مكتبات صغيرة الحجم غالباً، منظّمة بطريقة بسيطة وهي مكتبات جدّ متخصّصة، في نفس مجال تخصّص المخبر تكون في خدمة أعضاء المخبر، وميزانيتها من ميزانية المخبر، وهي أشبه بمركز توثيق؛ تضم مطبوعات قانونية ومنشورات المخبر ومؤلفات أعضاء المخبر من رسائل ماجستير ودكتوراه، إضافة إلى مجلات ومصادر معلومات مختلفة تهم اعضاء المخبر.

أمّا مكتبات المخابر العلمية فهي مكتبات في شكل خزائن داخل المخابر العلمية، ا موسوعات وكتب مرجعية ومراجع جدّ متخصّصة تطبيقية؛ تُعين الطلبة في إجراء التجارب والبحوث العلمية التي هي جزء من المقرّرات الدّراسية، وهذا حتى تكون دائماً تحت الطّلب حين يحتاج الطالب العودة إليها في حينها.

وهنا لا تحتاج مثلُ هذه المكتبات إلى وجود مكتبي متخصّص أو إلى إتباع تصنيف معقّد، وإنمّا مجرّد تكفّل أحد أعضاء المخبر أو الأساتذة بتنظيمها تنظيما بسيطاً يكون كافياً لوضعها للاستعمال.

IV.1. 1. 3. أقسام المكتبة الجامعية:

تختلف أقسام المكتبة الجامعية من مكتبة إلى أخرى، حسب التنظيم الإداري والهيكل التنظيمي لها وحسب حجم ونشاط المكتبة. وفي العموم تتمثل أقسام أغلب المكتبات الجامعية في:

1 مصلحة الإدارة والمالية: تتولّى هذه المصلحة أو هذا القسم جميع الأمور الإدارية والمالية في المكتبة الجامعية.

2 مصلحة الخدمات الفنية: وتسمى أيضا الخدمات غير المباشرة، وتشمل الأقسام الفرعية التالية:

- قسم التزويد: يتم في هذا القسم تنظيم اقتناء الأوعية الفكرية بمختلف أشكالها، وتأمين العناوين التي تتّفق وبرامجَ الجامعة التعليمية، والتي تخدم البحوث، بما يتلاءم واحتياجات المستفيدين من المكتبة. يقوم هذا القسم بتسليم طلبات الشّراء وفحصها وتدقيقها، ومن ثم إصدار أوامر الشّراء للناشرين والموَردين

المحليّين والعالميين، طبقا لسياسة الجامعة، كما تقوم بمتابعة الطّلبات الدّائمة وَتَسلُّم الكتب وتسجيلها بعد إجراء التدقيق ثم تسليم هذه الكتب إلى قسم الفهرسة[1].

- **قسم الفهرسة والتصنيف:** يقوم هذا القسم بإعداد مصادر المعلومات للاستخدام وذلك بفهرستها، وإعداد الفهارس بأنواعها، وتصنيفها؛ بإعطاء رقم تصنيف مناسب للموضوع بإتباع خطّة تصنيف معيّنة. كما يقوم بإعداد الببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات.

- **قسم الإهداء والتبادل:** هذا القسم غالبًا ما يكون مدمجاً مع قسم التزويد، في كثير من المكتبات الجامعية، وهو يهتم بالمراجع التي تصل المكتبة عن طريق الإهداء، سواءً باتصال المكتبة بالمؤسّسات والهيئات للحصول على مطبوعاتها، او وصول المطبوعات دون طلبها. كما يهتم بالهدايا التي ترسلها المكتبة ذاتها إلى مؤسّسات أخرى[2]. ومن جهة أخرى ينظّم هذا القسم عملية تبادل المطبوعات في ظلّ التعاون ما بين المكتبات.

- **قسم التجليد والصيانة:** تتم في هذا القسم عملية تجليد الكتب التالفة، خاصّة منها الكتب التي لا يمكن اقتناء نسخ جديدة منها نظرًا لتوقّف نشرها، أو لتكلفتها الباهظة. كما تتم عملية تجميع وتجليد المجلات والجرائد الدورية، اليومية والاسبوعية، على شكل مجلدات، حفاظا عليها من الضياع ولسهولة الرجوع إليها.

3 مصلحة خدمات المعلومات: وهي الخدمات المباشرة التي تقوم بها المكتبة، حيث تتولى تنفيذَها مجموعةٌ من الأقسام قد تختلف من مكتبة لأخرى، حسب حجم نشاطها، وهي: قسم الإحاطة الجارية، قسم البث الانتقائي للمعلومات، قسم الخدمات الببليوغرافية، وأبرزها قسم الدوريات، وقسم الإعارة، وقسم المراجع، وتتمثل أدوار الأقسام الثلاث الأخيرة في:

- **قسم الدوريات:** يهتم بالاشتراك في الدوريات المختلفة التي لها علاقة بالمناهج التعليمية بالجامعة، يعالج هذا القسم الدوريات الجارية، ويقدّم الخدمات المكتبية للمستفيدين الذين يبحثون عن مقالات معيّنة. ونظرًا لحجم العمل الذي يقوم به قسم الدوريات، فهو غالبًا ما يكون قِسماً مستقلاً.

---

[1] بن جميل عاشور، محمد صالح. المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها. الرياض: دار المريخ، 1992. ص.101.

[2] عبد الله العلي، أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001. ص.58.

- قسم الإعارة:هو القسم الذي يتولى إعارة الكتب للمجتمع الجامعي المستفيد، سواءً إعارة داخلية لجميع أنواع مصادر المعلومات بالمكتبة، أم إعارة خارجية لمصادر المعلومات المختلفة؛ ماعدا الدوريات، والمراجع، وأمّهات الكتب، والأطالس، والقواميس، ودوائر المعارف، والأدلة، والتقاويم، والكتب التي لا يعاد طباعتها أو نشرها، والنّسخ الوحيدة، والكتب التي لم يتم الانتهاء من تصنيفها وفهرستها، والرسائل الجامعية والمخطوطات فيكتفي بالتصوير والنسخ منهاأو الاطلاع عليها داخل المكتبة. ويتولى بالمقابل مُهمّة تنظيم الكتب والمحافظة على ترتيبها على الرّفوف. وهذا القسم هو همزة الوصل بين المكتبة وبين المستفيدين وبه تتّصل خدمات إرشاد القراء إلى كيفية استخدام الفهارس[1]وتوجيههم في عملية البحث.

- قسم المراجع: يعدّ من أهم أقسام المكتبة نظراً للدّور التعليمي والإرشادي الذي يمارسه هذا القسم، ونظراً لاتصاله المباشر برواد المكتبة، فهو الذي يقوم بإرشاد المستفيدين إلى كيفية الحصول على المعلومات، وكيفية استخدام الفهارس والكشافات، والأطالس والموسوعات. ويوفّر هذا القسم، مع إدخال التكنولوجيات الحديثة للجامعات، خدمة الاتصال المباشر بقواعد المعلومات العالمية[2]، ويقوم كذلك بوضع الخطط والبرامج الخاصّة بالتعريف بالمراجع وطرق استخدامها.

4 مصلحة المواد الخاصّة: وتكون عادة في المكتبات الجامعية الكبيرة التي تتوفّر على مصادر معلومات خاصّة كالمخطوطات والكتب النادرة ومنشورات المنظّمات المختلفة وغيرها[3] ، فـ نجد ا قسم المخطوطات؛ وهو ليس منتشراً بكثرة في المكتبات الجامعية، فالمخطوطات والكتب النادرة تعتبر مكلفة جداً، ونظراً لندرتها فالمكتبات الكبيرة تتنافس على اقتنائها.

5 مصلحة تطبيقات الحاسوب: وهي مصلحة تخدم جميع المصالح والأقسام السّابقة في المكتبة الجامعية، ا نوعٌ مختلف من الموظفين؛ كمديري أنظمة الحاسوب، والمبرمجين، ومُدخلي البيانات إضافة إلى مكتبيين. وهذه المصلحة جدّ مهمّة في المكتبات الحديثة وهي المسؤولة عن تنفيذ برامج تطوير بقية خدمات ووظائف المكتبة بما يتماشى والتطوّرات الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال.

---

1 أحمد حسن، سعيد. المكتبة الجامعية. مرجع سابق. ص.78.

2 بن جميل عاشور، محمد الصالح. المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها مرجع سابق. ص.90.

3 أحمد همشري، عمر. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، 2009. ص.64.

IV.1 .2. أهمية المكتبة الجامعية:

يتوقّف نجاح الجامعة في رسالتها ومهمّتها التعليمية والبحثية على توفّرها على مكتبات جامعية متطوّرة ومُدارة بشكل حكيم وسليم، وتعمل بشكل مستمر على تطوير وتحسين خدماتها بما يناسب حاجات روّادها وبما يواكب المستجدّات العلمية والتكنولوجية، وفضلاً عن كون المكتبة الجامعية من أهم المعايير في تقييم الجامعات فإنّ أهميتها كذلك تكمن في ما يلي:

- تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- تشجيع النشر العلمي من بحوث ودراسات وكتب وغيرها.
- المساهمة في البناء الفكري للمجتمع.
- حماية التراث والفكر الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستعمال.
- تعليم وإعداد وتكوين كوادر بشرية متخصّصة.

IV.1 .3. خدمات المكتبة الجامعية:

لا بدّ من الاعتراف بأنّ المكتبات الجامعية تُقدّم خدمات اساسية للغاية، بحيث تأثر خدماتها على الجامعة بمختلف مصالحها، وبدونها سوف تتوقّف الجامعة عن أداء وظيفتها كمركز للتعليم والتعلّم والبحث.
ويمكن تلخيص خدمات المكتبة الجامعية في النقاط الأربع التالية:

1. الخدمات الإدارية: يقوم أمين المكتبة الجامعية أو المحافظ، مع رؤساء المصالح والأقسام وتشمل:

- عملية إعداد الميزانية وتوزيعها.
- اختيار العاملين وتدريبهم والإشراف عليهم[1].
- تخطيط نمو المكتبة.
- وضع القوانين واللوائح ومتابعة تنفيذها.
- المشاركة في اجتماعات هيئة التدريس.
- وضع خطط وإجراءات اختيار وتخطيط وطلب الأدوات والتجهيزات المكتبية الحديثة.

---

[1] عبد الله العلي، أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. مرجع سابق. ص.65.

- إجراء الدّراسات التقييمية والتحليلية للخدمات.
- تحديد الوظائف المكتبية.
- حفظ سجلّات العاملين.

2 الخدمات الفنية: يقوم بها العاملون في قسم التزويد والإعداد الفنيّ. وتسمّى كذلك الخدمات غير المباشرة لأنّها لا تتعامل مباشرة مع المستفيدين وإنّما يتعامل المستفيد مع نتائجها، وتتمثل في:

- بناء وتنمية المجموعات عن طريق اختيار المواد المكتبية المختلفة واقتناءها.
- المحافظة على الوثائق وصيانتها عن طريق التجليد والترميم.
- النّسْخ والتصوير الميكروفيلمي للوثائق.
- وصف المواد المكتبية عن طريق الفهرسة والتصنيف[1] والتكشيف والاستخلاص.

3 خدمات القرّاء: هي الخدمات المباشرة التي تقدّمها المكتبات الجامعية للمستفيدين، وتسمى أحياناً الخدمات العامة، وتتمثل في:

- الخدمات المرجعية وخدمة الإعارة: وتتراوح الخدمات المرجعية بين الرّد على الاستفسارات إلى تزويد المستفيد بقائمة بيبليوغرافية عن موضوع معين. وهناك من يصنّفها إلى ثلاث فئات[2]:

- الخدمة المرجعية المتحفّظة؛ أين يقدّم الحدّ الأدنى من المعلومات كالإشارة إلى مكان المرجع أو كيفية استخدامه.

- الخدمة المرجعية المعتدلة؛ حيث يقدّم المكتبي المرجع إلى المستفيد ويشرح له كيفية استخدامه.

- الخدمة المرجعية التامة؛ وهنا يقدّم المكتبي المعلومة ويجيب عن تساؤلات المستفيد، وقد يصل به الأمر إلى إعداد قائمة بيبليوغرافية للمستفيد، أو تصوير الوثائق المطلوبة.

- تدريب الطلبة والمستفيدين على حسن استخدام المكتبة ووسائلها الفنية واستخدام الفهارس والبيبليوغرافيات، وإرشادهم لتسهيل الحصول على المعلومات المطلوبة.
- تهيئة الشروط اللّازمة للمطالعة والبحث والدّراسة.

---

[1] بدر، أحمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. القاهرة: مكتبة غريب، [د.ت.]. ص.119.

[2] الحداد، فيصل بن عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003. ص.121.

- تقديم خدمات الإحاطة الجارية من خلال إعلام المستفيدين بالتطوّرات في المجالات التي لهم علاقة ا، والإعلان عن المقتنيات الجديدة، وإتاحة الدوريات الحديثة للمستفيدين[1].
- تقديم خدمة البث الانتقائي للمعلومات، وخدمات تسويق المعلومات في المكتبات الحديثة.
- خدمات البحث في قواعد المعلومات، والبحث بالاتصال المباشر: وهي خدمات حديثة بدأت المكتبات تتّجه إليها بشدّة خاصّة مع التضخّم المعرفي الهائل وعجز المكتبات عن اقتناء كلّ ما ينشر، فلجأت إلى الاشتراك في قواعد المعلومات لتوفير أقصى ما يمكن من معلومات لمستفيديها.

4 الخدمات الخاصّة[2]: وهي خدمات إضافية تقوم بها بعض المكتبات الجامعية طبقا لإمكانياا المادية والبشرية، منها:

- إقامة المعارض الخاصّة.
- تنظيم الملتقيات والمحاضرات العلمية.
- التعليم والتعلّم عن بعد.

IV.1. 4. أهداف المكتبة الجامعية ووظائفها:

تستمدّ المكتبة الجامعية أهدافها من أهداف الجامعة؛ باعتبارها وجدت أصلاً لخدمة أهداف الجامعة. وتتمثل هذه الأهداف في:

1- دعم وتطوير وخدمة المناهج الدّراسية بالجامعة، من خلال توفير رصيد شامل ومتوازن وحديث من مصادر المعلومات التي ترتبط ارتباطاً وثيقا بالمناهج الدّراسية، والبرامج الأكاديمية، والبحوث العلمية بالجامعة، خدمةً للأهداف التعليمية للجامعة. "خاصّة في ظلّ تأكيد الجامعات على التعلّم الذاتي المستمر للطلبة وضرورة اعتمادهم على ما توفره المكتبة من مصادر معلومات حديثة في هذا المجال"[3].

---

1 بدر، أحمد. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات: دراسات في إدارة وتنظيم خدمات المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998. ص.36.

2 بدر، أحمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. مرجع سابق. ص.120.

3 أحمد همشري، عمر. المكتبة ومهارات استخدامها. مرجع سابق. ص.68.

2 توفير المعلومات ومصادر البحث والمعرفة التي يحتاجها الطلاّب والأساتذة والباحثون، بمختلف التخصّصات بالجامعة، وتنظيمها بفضل الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص، وإعداد الببليوغرافيات، والفهارس ومختلف أدوات البحث التي تساعد على الوصول إلى مصادر المعلومات.

3 إعداد كفاءات بشرية وقوى عاملة مؤهّلة لتحقيق التنمية[1]؛ من خلال تدريب العاملين في المكتبة من غير المتخصّصين، وعقد الدّورات التدريبية ورفع المستوى المهني للمتخصّصين بما يساهم في تطوير المكتبات.

4 إثراء الإنتاج المعرفي وتطوير البحث العلمي، بما يحقّق التنمية في مختلف المجالات، فالمكتبات الجامعية بمختلف فروعها تُوفّر مصادر معلومات متخصّصة، بل جدّ متخصّصة، خاصّة في الفروع التي لها علاقة ببرامج البحوث في الجامعة. كما تُوفّر الجوّ المناسب لإجراء البحوث. كما أنّ الدّراسات الجامعية السّابقة من بحوث ورسائل جامعية لا يمكن لأيّ باحث الاستغناء عنها عند انطلاقه في أيّ دراسة، وهذه الرسائل معظمها دراسات غير منشورة لا تتواجد إلاّ بالمكتبة الجامعية.

5 حماية التراث العلمي للأمة وتطويره[2] وإتاحته للاستعمال. وتجميع مراجع التراث العربي والإسلامي بالنسبة لمكتباتنا."كما انها مركز لنقل التراث العالمي من اللغة المحلية وإليها"[3].

6 تعليم الطلبة استخدام المكتبة ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المطلوبة بطريقة فعّالة.

7 خدمة احتياجات البحث والتنمية.

8 تشجيع نشر البحوث والدّراسات[4].

9 تطوير النظم المكتبية بما يتفق مع التطوّرات الحديثة في مجال خدمات المكتبات والمعلومات.

هذه الأهداف تحتاج إلى تطوير بصفة دورية، باعتبارها تتبدّل وتتغيرّ بازدياد حجم العمل وإضافة أعباء جديدة على المكتبة.

---

1 عبد الله العلي، أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. مرجع سابق. ص.66.

2 كريم، مراد. المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة: دراسة ميدانية. (ماجستير). قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. 2001 2002. (مخطوط). ص.65.

3 الحداد، فيصل بن عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. مرجع سابق. ص.84.

4 إبراهيم الأمين، عبد الكريم؛ قنديلجي عامر، إبراهيم. الإجراءات المكتبية. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1980. ص.43.

IV.1. 5 مقوّمات نجاح المكتبة الجامعية:

حتى تستطيع المكتبة الجامعية تحقيق أهدافها في خدمة البحث والتدريس بالجامعة لا بدّ من توفّر بعض المقوّمات وعناصر النّجاح المتمثلة في:

1 وجود مصادر المعلومات اللاّزمة والكافية للتعليم والبحث: من مراجع أساسية وكتب دراسية، ودوريات علمية وأدوات بيبليوغرافية ومواد سمعية وبصرية، وصحف ومخطوطات وقواعد بيانات حديثة، إلى غيرها من المصادر التي تفيد الباحث، والتي تخدم كلّها تخصّصات الجامعة.

2 تكامل مصادر المكتبة مع مصادر المعلومات في شبكة المكتبات الوطنية والدولية: يقع على عاتق المكتبة الجامعية توفير مجموعات مناسبة من مصادر المعلومات كماً ونوعاً، ونظراً لمحدودية ميزانيتها، لا تستطيع المكتبة أن تقتني جميع ما يصدر ويهمّ البحث والتدريس، فتلجأ إلى التعاون مع مكتبات وهيئات أخرى للإفادة من مصادرها والتشارك فيها، والقيام بالإعارة المتبادلة والنّسخ والتصوير، وتدعيم الفهارس الموحدة، والتشابك مع عددٍ من قواعد وبنوك المعلومات العالمية بفضل شبكات المعلومات المتوفّرة.

3 توفير ميزانية مناسبة للمكتبة الجامعية: والتي تتراوح عادة بين 4 إلى 12% من ميزانية الجامعة نفسها[1]، هذه الميزانية تحضّر من طرف المحافظ، وتخضع للاختبار والمصادقة من طرف مجلس الجامعة. وهي تتعلّق بالنّفقات المادية، والعمل، والتجهيز والموظفين، وتعرض في أوّل السنة الاجتماعية وتنتخب من طرف مجلس إدارة الجامعة[2].كما يجب أن تأخذ الميزانية في الحسبان التطوّت والتغيّرات المتلاحقة في مجال المكتبات وتكنولوجياتها حول العالم.

4 وجود الهيئة الوظيفية القادرة: وهذا بتوافر العنصر البشري ذو الكفاءة العلمية والمهنية، على أن يكون حجم العاملين يسمح بتنظيم وإدارة مصادر المكتبة لخدمة التدريس والبحث، وليس مجرّد اختزان المقتنيات والمصادر. فالتأهيل العالي للمكتبيين في كلٍّ من الدّراسات الموضوعية والدّراسات المكتبية والتوثيقية المهنية، من شأنه أن يزيد من فهم العاملين بالمكتبة للمناهج الدّراسية التي تقوم بها الجامعة،

---

1 بدر، أحمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. مرجع سابق. ص-ص.(25-26).

2 FARGUELLE, Montserrat; KLEB, Claudine. Etablir un plan rationnel de désabonnement périodiques. **BBF**. t.45. n°05, 2000 Paris: enssib. [on ligne], Observé le: <29/02/2005>, Disponible sur: <http://bbf.enssib.fr/consulter/16-farguell.pdf>. p.109.

وبالتالي إمكانية الارتقاء بالعمل المكتبي[1]، كما أنّ دراسة الرّضا الوظيفي لديهم أمرٌ في غاية الأهمية إذا أرادت المكتبة حقاً الارتقاء بالعمل وبنوعيّة خدماتها.

5 تنظيم مصادر المعلومات بالمكتبة للاستخدام: يتضمّن تنظيم مصادر المعلومات بحيث تخدم المستفيدين بطريقة أفضل، ويكون هذا في خدمة المراجع والمكتبات المفتوحة الرّفوف. وتتضمّن عملية التنظيم أيضا شمول الفهرس الموحد لجميع المقتنيات ذات الأهمية والموجودة في مكتبات الأقسام ومكتبات الكليات إن وجدت؛ وذلك بتوفير فهرس إلكتروني أو قاعدة بيانات ببليوغرافية محلية تسمح للباحثين بالإطلاع على مقتنيات المكتبة والمكتبات الفرعية بشكل سريع وسهل.

6 توافر المباني والمساحة والتجهيزات الكافية: التي تتلاءم مع استخدامات المكتبة، ويتّصل هذا العنصر بالعناصر السّابقة لأنّ تخطيط مباني المكتبات الجامعية الحديثة يجب أن يعكس أداء الخدمات المكتبية على أعلى مستوى؛ إذ ينبغي بناءً على ذلك أن تتوافر مساحات مناسبة لأعمال التزويد والفهرسة والتصنيف وغيرها من الخدمات، وكذلك توفير قاعاتٍ للمطالعة لطلاّب الدّراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس فضلاً عن أماكنَ للحلقات الدّراسية، وقاعات البحث بالحاسوب، والمكاتب المالية والمخازن، مع مراعاة النواحي الجمالية والعملية والوظيفية والتطويرية في كلّ ذلك.

7 تكامل سياسة المكتبة مع السّياسات الإدارية والتعليمية للجامعة: وتكمن أهمية هذا التكامل في أنّ المكتبة لا تعمل لنفسها بل هي جزءٌ من الجامعة وتدعِّم، مع غيرها من الأجهزة، الأهداف التعليمية والبحثية للجامعة، وينبغي أن توجّه وتنظّم المكتبة خدماتها الفنية لخدمة هذه الاغراض؛ وذلك عن طريق فهم العاملين بالمكتبة لسياسات الجامعة، والاتصال المباشر بمختلف الأنشطة الأكاديمية الجامعية.

8 علاقة إدارية سليمة بين المكتبة والإدارة العليا للجامعة: ينبغي أن تكون هذه العلاقة واضحة ومحدّدة سواءً فيما يتعلّق بالتسلسل الوظيفي بين مدير الجامعة ونائبه وبين مدير المكتبة ومساعديه[2]، مع توفّر مناخ تنظيمي مناسب يُسهم في تنمية العلاقات الإنسانية بين الموظفين وتحقيق الرّضا الوظيفي لديهم.

---

1 بدر، أحمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. مرجع سابق. ص.27.

2 بدر، أحمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. المرجع نفسه. ص-ص.(28 29).

هذه المقوّمات متكاملةٌ فيما بينها، ومرتبطة بشدّة بتكنولوجيا المعلومات والشبكات، بحيث لا يمكن الحديث عن مكتبة جامعية حديثة دون ذلك. فالمكتبة الجامعية مطالبة بالمحافظة على توافقها مع التكنولوجيات السّائدة، وأن تسعى لاستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال بفاعلية، وبتوفير مختلف مصادر المعلومات للمستفيدين منها، من أساتذة وطلبة وباحثين وغيرهم. ولا شكّ أنّ ذلك يمثّل أكبر تحدّ ممكنٍ للمكتبات الجامعية، عليها أن تواجهه.

IV.1. 6. المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية:

عرفت المكتبات الجامعية، منذ بدايات القرن العشرين وحتى اليوم، تطوراً واسعاً على جميع المستويات؛ سواءً على مستوى نوع وشكل أوعية المعلومات التي صارت تقتنيها، أو نوع وجودة الخدمات المكتبية المقدّمة، وكيفية ووقت الوصول إلى المعلومات، وهذا كلّه راجع للتطوّر في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وما صاحبها من انفجار معرفي، مع تزايد حجم الاحتياجات والطّلبات على المعلومات.

هذا ما جعل المكتبات الجامعية تُبادر إلى تحسين خدماتها لمواجهة التحدّيات الجديدة ومواكبة التطوّرات الحاصلة، ومحاولة توفير أكبر قدر من المعلومات للمستفيدين منها؛ حتى لا تفقد مركزها المتميّز كمورّد وراعٍ أساسي للمعلومات، بعد أن صارت هناك عدّة منابع ووجهات يمكن الحصول منها على المعلومات والمعارف المختلفة بفضل شبكات المعلومات وخدمات الاتصال المباشر على الانترنت خارج إطار المكتبات الجامعية، التابعة لمؤسّسات أو منظّمات خاصّة.

IV.1. 6. 1. استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية:

تأثّرت المكتبات الجامعية بالتطوّرات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات. وسبقت غيرها "من أنواع المكتبات في استخدام التكنولوجيات الحديثة، وخدمات البحث الآلية، والمعالجة الآلية للمعلومات، قصد مساندة التعليم والبحث العلمي في الجامعة"[1]، حتى غدت تكنولوجيا المعلومات جزءاً من المكتبات الجامعية، وصارت الوثائق الالكترونية إضافةً وإثراءً للوثائق التقليدية الورقية التي لم تفقد بعد مكانتها، فالوثائق الإلكترونية يمكن اعتبارها تعويضا للنقائص في مصادر المعلومات بالنسبة للمكتبات العاجزة عن

---

[1] صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين المشكلات والحلول. [على الخط]. مرجع سابق.

تنمية مجموعاتها بالوثائق الورقية، من خلال البحث في الفهارس الالكترونية للمكتبات الاخرى او البحث في ارصدتها، إن كان بينها تعاون في هذا المجال.

واستغلال التكنولوجيات الحديثة وتطبيقها لا يمكن أن يتم دون أن تحُدث المكتبات تغييرا وتطويرا في هيكلتها، طبقا لتطوّر خدماتها وظهور مصادر المعلومات الالكترونية ومختلف طرق إتاحة وبث المعلومات، فاستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية لم يعد يحتمل التأخير، لأنّ ذلك سيتسبّب في ضعف وتراجع خطير في أداء المكتبة. فالمكتبات الجامعية، ومنها الجزائرية، مطالبة باعتماد "هندسة إعادة البناء كوسيلة لإحداث التغّيير الجدري فيما تقوم به من خدمات استجابة للاتجاهات التقنية الحالية"[1] التي صارت جزءاً من المكتبات، تستخدم في خزن واسترجاع المعلومات منذ فترة مبكّرة. وفي السنوات الأخيرة، تم تدعيم تلك التكنولوجيات بظهور استخدامات وتطبيقات بيبليوغرافية باستخدام الحاسب الآلي. غير أنّ معدّلات ومتطّلبات التغيير في المكتبات سارت بوتيرة بطيئة ولم تكن جذرية. "وحديثاً أصبح التغيير في التكنولوجيا وضرورة حدوثه تفوق طاقة المكتبات التنظيمية للتغيير"[2]، فالمكتبات الجامعية وجدت نفسها أمام أعباء مالية جديدة لاقتناء التقنية الجديدة فضلاً عن تكوين أمناء المكتبات وتغيير أدوارهم بما يتناسب والأدوار الجديدة للمكتبة، بل أبعد من ذلك كان لزاما تطوير البرامج التعليمية والمناهج الدّراسية في أقسام المكتبات والمعلومات بما يتماشى والوضع الجديد؛ فقد أصبحت المراجع الرّقمية جزءاً لا يتجزّأ من المكتبات الجامعية، وقاعدة اساسية لخدماتها، بل اضحت العمود الفقري للحياة العلمية المعاصرة، دون ان يعني ذلك الاستغناء على المراجع التقليدية المطبوعة[3]. وتُعتبر شبكة الإنترنت الطريق الأنسب للمكتبات الجامعية نحو الوصول إلى المعلومات الإلكترونية والمصادر الرقمية والرّابط بين المكتبات لتحقيق التوحيد والمشاركة في المصادر، والبحث في فهارس المكتبات العالمية، والوصول إلى الفهارس الموحدة، واسترجاع المعلومات عن بعد، فلا تكاد تخلو مكتبة جامعية اليوم من الربط بشبكة الإنترنت، ويبقى الاختلاف بينها في طريقة التوظيف والتنظيم، فالمكتبات المتمكّنة وظّفت التقنية تحت تنظيم وإدارة محكمة ومتابعة دائمة لقواعد المعلومات والفهارس والمكتبات المختلفة عبر الشبكة وكيفية الاشتراك أو الانضمام، وشروط وكيفيات

---

1 أحمد همشري، عمر. المكتبة ومهارات استخدامها. مرجع سابق. ص.82.

2 الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

3 صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية في المكتبات الجامعية. اعلم. ع.1، أكتوبر 2007. ص.54. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/25>، متاح في: <http://www.mandumah.com>.

الاستفادة وغيرها ممّا يخدم مجتمع المستفيدين ويساعدهم على الحصول على نوعيات جيّدة وقيّمة من المعلومات.

IV.1. 6. 2. تاريخ استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية:

بدأت المكتبات باستخدام الأساليب المحوسبة لإدارة المعلومات منذ خمسينات القرن الماضي (ق.20)، عندما استخدمت البطاقات المثقّبة وأدوات الفرز والتجميع والحساب بالآلة لتحليل رؤوس الموضوعات وتكرار عناوين الآلات وتطوير قوائم المصطلحات من أجل التكشيف. ومع حلول سنة 1960م بدأ الاستخدام الفعلي للحواسيب المركزية القادرة على خدمة عدد من المكتبات، من خلال استغلال نظم الاتصال وتبادل المعلومات، وبرز ذلك في 1970م عندما أنشئت قواعد بيانات مركزية بين مجموعة من المكتبات توفّر خدمات الضبط الببليوغرافي وما نتج عنها من فهارس مركزية موحّدة ساعدت في التقدّم بخدمة الإعارة المتبادلة بين المكتبات، وضبط الدوريات وترشيد سياسة الاقتناء. وفي الثمانينات دخل مفهوم المكتبة الموزّعة أو غير المركزية، والمكتبة من غير جدران، والمكتبة الإلكترونية. فأصبح بالإمكان استخدام المكتبة بدون الحضور إلى مبنى المكتبة، وذلك عن طريق الحاسوب والمودم والهاتف، وأصبح الفهرس المقروء آلياً السّمة الغالبة في المكتبات الجامعية الغربية حتى أنّ بعض المكتبات بدأت تتخلّى تدريجيا عن فهرسها البطاقي بعد أن هَجَره المستفيدون لصالح الفهرس الآلي الذي صار مع حلول التسعينيات، بفضل اتساع استغلال شبكة الانترنت في المكتبات، نافذة المستفيدين على مقتنيات المكتبات المختلفة حول العالم[1].

ومن ناحية الأعمال الفنية في المكتبات، فإنّ عمليات الحواسيب صارت بديلاً عن كثير من الأعمال اليدوية، وتتمّة لأعمال أخرى؛ كإنتاج الكشافات التراكمية والمعقّدة، والتكشيف الآلي، وتحيين الفهارس بشكل دوري. وصار الاعتماد قائماً على نُظم المعلومات المتكاملة التي تقوم بجميع إجراءات السلسلة الوثائقية بشكل آلي.

أمّا حول طريقة البحث عن المعلومات واسترجاعها، صار بإمكان المستفيد استغلال المكتبة في أيّ وقت شاء ومن أيّ مكان كان؛ فالمكتبات صارت لها مواقع إلكترونية وحسابات خاصّة بالمستفيدين تمكّنهم من الوصول إلى الرصيد الإلكتروني للمكتبة وإلى أرصدة المكتبات أو قواعد المعلومات التي تشترك

---

[1] الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

فيها. واليوم صار بإمكان الباحث تغيير إستراتيجية البحث ومعالجة المعلومات أثناء إجراء البحث، والمساءلة على الخط المباشر[1]؛ مثلما تفعله مكتبة الكونغرس "فيما يسمى"أسأل المكتبي"وهو عبارة عن خدمات مرجعية تُقدّم للسّائلين عبر الرسائل الإلكترونية"[2].

IV.1. 6. 3. أسباب استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية:

يحقّق توجّه المكتبات عامة والجامعية منها خاصّة نحو توظيف الحاسوب وتكنولوجيا الشبكات في اقتناء ومعالجة وإتاحة مصادر المعلومات فوائد ومزايا كثيرة تعود على المكتبة والعاملين بها وبالدّرجة الأكبر على المستفيدين. هذه الفوائد هي التي جرّت المكتبات إلى استقدام التكنولوجيات الحديثة بشكل عام. وتبقى الاسباب التفصيلية لذلك كثيرة تختلف باختلاف اهداف المكتبة وطموحاتها، ولعلّ أهمّ هذه الأسباب تتمثل فيما يلي:

- التزايد المضطرد في حجم الإنتاج الفكري، "الذي ينمو ويتضاعف سنوياً بنسبة تعادل 10%"[3]. وصعوبة اقتناء المكتبة لكلّ ما ينشر في أيّ مجال من مجالات التخصّص في الجامعة.

- تغيرّ طبيعة وأشكال إتاحة المعلومات، فلم يعد قسم كبير من الإنتاج الفكري يصدر في الشّكل الورقي، وإنمّا صار يصدر في شكل رقمي على الأقراص الضوئية، خاصّة الموسوعات، أو على شكل إلكتروني افتراضي على شبكات المعلومات، خاصّة منها المقالات العلمية ووقائع المؤتمرات.

- حاجة الباحثين والطلبة إلى آخر ما توصّلت إليه الدّراسات والأبحاث المنشورة في العالم، وهذا لا يتحقّق بالكتب والدوريات الورقية التي تستنفذ وقتاً طويلاً في طباعتها ونشرها قبل أن تصل إلى المكتبة، لذلك كان توفير الانترنت والاشتراك في بنوك المعلومات العالمية أمراً ضرورياً بالنسبة للمكتبة الجامعية.

- ضرورة محافظة المكتبة الجامعية على مركزها بين المكتبات الأخرى، سواءً كانت جامعية أم لا، خاصّة مع دخول مراكز معلومات حرّة على الخط مع المكتبات تقوم بتسويق المعلومات، وتستقطب الباحثين.

---

1 الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

2 صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية في المكتبات الجامعية. مرجع سابق. ص.55.

3 بعيبع، نادية؛ بن غدفة، شريفة. دور المكتبات الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية. . [على الخط]. مرجع سابق.

- تمكين المكتبات الجامعية من بناء شبكات معلومات تعاونية فيما بينها، وبالتالي تشاطر المعلومات وترشيد الخدمات والوظائف خاصّة منها وظيفتا الفهرسة والاقتناء.

- فضلاً عن ما تحقّقه هذه التكنولوجيات من توفير النّفقات والمساحات على المكتبة، وتخفيف الأعباء والجهد على المكتبيين، الذين صاروا يُعرفون بأخصائيي المعلومات وصار من بين مهمّاتهم تدريب المستفيدين على استراتيجيات البحث. مع ما تحقّقه كذلك من تطوير للخدمات المكتبية وخدمات المعلومات، والإمكانات التفاعلية؛ أي القدرة على البحث في قواعد عديدة للرّبط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيد، ممّا يولّد لديه الرضا حول ما يجده من التنوّع والقدرات والسّرعة والدّقة، وهذا سينعكس لا محالة بشكل إيجابي على المكتبة وخدماتها[1].

IV.1. 6. 4. واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية العربية:

مع دخول تكنولوجيا المعلومات إلى المكتبات الجامعية يُتوقّع أن يؤدّي الطريق السّريع للمعلومات المحوسبة دوراً رئيساً في البحث العلمي حيث يمكّن الطلبة والباحثين من الوصول إلى مقتنيات كُبريات المكتبات حول العالم، وهذا الأمر صار فعليّا في المكتبات الجامعية الرائدة في العالم، وتبقى أغلب مكتباتنا العربية تبحث عن وسيلة سريعة للتأقلم مع هذه التقنيات، حتى تستطيع ولوج عالم ثورة المعلومات.

وبعد أن صار وجود الإنترنت بالمكتبات الجامعية العربية أمراً عاديّا ومتاحاً وصارت الإنترنت كالنافذة التي تطّلع منها المكتبة الجامعية على ما يحدث وما ينتج في العالم[2]، خاصّة مع ما تُتيحه للمستفيدين منها من إمكانيات الاتصال والحصول على النصوص الكاملة للمقالات والأبحاث عن بعد، والاتصال بمكتبات أخرى والاستفادة من خدماتها بفضل شبكات التعاون بين المكتبات أو بفضل مواقعها على الانترنت. كلّ هذا عدى السّرعة والدّقة والاقتصاد والرّاحة التي يوفّرها وجود ارتباط بالانترنت بالمكتبة للمستفيدين. ويبقى استغلال مزايا هذه التكنولوجيات المتطوّرة، بشكل أمثل، هو الذي يجب النّظر فيه؛ خاصّة مع اعتبار المكتبات الجامعية من أهم الأنظمة المعلوماتية في مختلف الدّول وأكثرها استعداداً وقدرة

---

1 إيهاب، رجب. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها بالمكتبات الجامعية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/06/27>، متاح في: <http://knol.google.com>

2 فردي، لخضر. المكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات: نحو التكيف مع التحديات. مجلة العلوم الإنسانية. مج.أ،ع.28، ديسمبر 2007. ص.106. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/25>، متاح في: <http://www.mandumah.com>.

على تنظيم واستغلال الثروة العلمية الوطنية وبناء وتطوير نظام المعلومات الوطني، وبناء شبكات المكتبات والمعلومات على المستوى القُطري وربطها بالشبكات العالمية، في حال لم تتولّ ذلك المكتبات الوطنية.

وتبقى مساهمة المكتبات الجامعية العربية بما فيها المكتبات الجزائرية ضعيفة، مقارنة مع ما هو حاصل في مكتبات الدّول الغربية، وهذا لا يعني انها ساكنة امام ما يجري في العالم من تطوّرات سريعة في تكنولوجيا المعلومات، فمعظم المكتبات الجامعية العربية تقوم بأتمتة أرصدا المعلوماتية، وإنشاء قواعد بيانات خاصّة بها، وإذا نظرنا إلى مكتباتنا الجامعية في الجزائر نجد اغلبها اقتنت الحواسيب والتكنولوجيات الحديثة المناسبة للمكتبات، وهي تقوم بأتمتة ارصدتها وفهارسها ومختلف خدماتها، رغم انها مازالت ضعيفة في الاشتراك في قواعد المعلومات العالمية، وفي تفعيل مواقعها على شبكة الإنترنت وإتاحة أرصدا للمعاينة عن بعد.

IV.1.7. خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية:

خدمات المعلومات هي مجموع التدابير المهيّأة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات، والتي تكفل تدفّق المعلومات وتجميع مصادر المعرفة، وتنظيمها وتيسير سبل الإفادة منها. وتطوُّر أداء المكتبة الجامعية مرهون بفعالية خدمات المعلومات التي تقدّمها وقيّامها على أسسها ومبادئها الصحيحة[1]. وخدمات المعلومات بمختلف انواعها هي ما تصبوا إليه المكتبات الجامعية وتسعى إلى تقديمه لمجتمع المستفيدين من المكتبة، خاصّة مع حجم الهائل من المعلومات وتعقّدها[2]، ونظراً لأنّ المكتبات لم تعد تقاس بحجم مقتنياتها وإنّما تقاس بحجم استجابتها وتلبيتها لطلبات المستفيدين، عبر مختلف خدمات المعلومات المقدَّمة من طرَفها، والتي لا بدّ أن تسعى إلى:

- توفير مصادر المعلومات التي تتناسب واحتياجات المستفيدين، والتي تجيب عن تساؤلاتهم بشكل سريع ودقيق.
- متابعة وفهم احتياجات المستفيدين وإرشادهم إلى المعلومات التي يرغبون فيها، وتدريبهم على استخدام الأوعية المرجعية وقواعد المعلومات من المكتبة.
- مراعاة التعدّد اللغوي للمستفيدين.
- استغلال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في تطوير خدمات المعلومات المختلفة.

وتماشيّاً مع دخول التكنولوجيا إلى المكتبات تطوّرت خدمات المعلومات وظهر ما يعرف بخدمات المعلومات الإلكترونية.

---

[1] حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. دار غريب، 1993. ص.74.

[2] زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع MEDA TEMPUS بجامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل. مرجع سابق ص.71 . نقلا عن: عوض النوايسية، غالب. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2000. ص.145.

IV.1. 7. 1. تعريف خدمات المعلومات الالكترونية:

خدمات المعلومات الإلكترونية هي الخدمات التي تتم بفضل تكنولوجيا المعلومات، وترتكز أساساً على سحب الأرصدة إلى طرفية المستفيد وتوجيهه إلكترونياً إلى المكتبات ومراكز المعلومات المحلية والإقليمية والعالمية لإشباع حاجاته من المعلومات المتوفّرة ا. ويتمّ كلّ ذلك بفضل النظم الآلية التي وظّفتها المكتبات الجامعية في تحسين وظائفها وخاصّة منها وظيفتا التزويد والفهرسة[1].

فإدخال التكنولوجيا على خدمات المكتبة التقليدية جعلها خدمات حديثة، وفي حالة خدمات المعلومات فإنّ وسائل الاتصال الإلكتروني هي التي جعلت منها خدمات معلومات إلكترونية، لأنّ خدمات المعلومات هي التي تتطلّب عادة الاحتكاك والتقارب بين المكتبي والمستفيد؛ وبفضل هذه التكنولوجيات لم يعد هذا الأمر ضروريّا فعليّا لكّنه يتمّ بطُرق أخرى دون أن يفقد روحه. ويتعلّق هذا بمختلف أنواع خدمات المعلومات.

IV.1. 7. 2. أنواع خدمات المعلومات الالكترونية:

الخدمات المرجعية هي الخدمات التي تقدّمها المكتبة الجامعية بجميع مراحلها وخطواتها للإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يتلقّاها قسم المراجع من المستفيدين، فهي تعني مساعدة المستفيدين في الحصول على المعلومات. وهذه الخدمات كانت من بين أعمدة المكتبات منذ عهدها التقليدي، ومع ظهور المعلومات الإلكترونية وشبكات المعلومات، كالإنترنت، تطوّر مفهوم الخدمة المرجعية بشكل كبير، حيث صارت تتميّز بالسرعة في تلقّي لأسئلة والاستفسارات والرّد عليها، بفضل البريد الإلكتروني والاستفسار على الخط المباشر. وتوجيه المستفيد إلى لأمكنة المحتملة لإيجاد المعلومة، كالمواقع الإلكترونية وبنوك المعلومات على الإنترنت، والتي تحتوي على مراجع وموسوعات إلكترونية عامّة، وقد توفّر المكتبة إمكانية النفاذ إلى هذه المراجع عن طريق روابط إلكترونية من موقعها على الشبكة.

---

[1] الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

- الفهرس المباشر للمكتبة: Internet Public Access Catalog (IPAC)

وهو نتاج تحويل الفهارس التقليدية إلى فهارس آلية ثم استغلال شبكات المعلومات لبث هذه الفهارس على الخط المباشر، وتطبّق المكتبات الجامعية هذه الخدمة حرصاً منها على خدمة المستفيد بشكل سريع ومريح منذ اللّحظة التي يقرّر فيها التوجّه للمكتبة، سواءً فعلياً في الواقع أو على موقعها على شبكة الانترنت. ويسمح هذا الفهرس للمستفيد من التأكّد من وجود مصدر المعلومات المطلوب ضمن مقتنيات المكتبة من عدمه، إضافة إلى أخذ فكرة سريعة عن محتويات المكتبة. مع ما يوفّره الفهرس الآلي من إمكانية البحث بالموضوع أو المؤلف أو العنوان وغيرها من طُرق البحث بشكل سهل وسريع. مع إمكانية توفير خدمة استيراد التسجيلات البيبليوغرافية للمكتبات المتعاونة في الفهرس الموحد.

- مصادر المعلومات الإلكترونية:

صارت مصادر المعلومات الإلكترونية بمختلف أشكالها، جزءاً مهمّا من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة. سواء كانت على وسيط إلكتروني مثل الأقراص الضوئية بمختلف أشكالها، أو متاحة بشكل افتراضي على الإنترنت، فالمستفيد يقوم بعملية الإطّلاع على القواميس والموسوعات والدوريات والأدلة والكشافات والكتب والرسائل الجامعية الإلكترونية، المحمولة على الأقراص، من داخل المكتبة، كما يمكنه الإطلاع على هذه المصادر في شكلها الافتراضي بفضل شبكة محليّة تُنشئها المكتبة وتربطها بطرفيّات للبحث في قاعدة المعلومات خاصتها، في حين أنّ إتاحة هذه المصادر وغيرها على شبكة الإنترنت توفّر على المستفيد خيارين للإطلاع إمّا من المكتبة أو من خارجها حيث يتحصّل كلّ مستفيد على اسم مستخدم وكلمة مرور تمكّنه من النّفاذ إلى محتويات هذه المصادر والبحث في محتوياتها والاستفادة منها.

- خدمة البحث في قواعد المعلومات:

تكاملاً مع خدمة مصادر المعلومات الإلكترونية، توفّر المكتبات الجامعية خدمة البحث في قواعد المعلومات، وهي من أهم مصادر المعلومات التي تحرص المكتبات الكبيرة على توفيرها للمستفيدين. وهي إمّا أن تكون قواعد معلومات خاصّة بالمكتبة أو بالاشتراك في قواعد معلومات محلية أو دولية. ويتحصّل المستفيد على اسم مستخدم وكلمة مرور تمكّنه من النّفاذ إلى قواعد المعلومات هذه، وعادة ما يكون هذا الاسم وكلمة المرور موحّداً خاصاً بالمكتبة، التي توزعه على الباحثين ليتمكّنوا من الدخول للقاعدة، ويتم

تغيير اسم المستخدم وكلمة المرور بشكلٍ دوري للحفاظ على حقوق الجهة صاحبة القاعدة، وتجديد الاشتراكات وغيرها. وهي خدمة إلكترونية خالصة.

- خدمة البحث بالاتصال المباشر **Online Searching Service**

البحث بالاتصال المباشر أو البحث الببليوغرافي المباشر هو خدمة تقدّمها المكتبات ومراكز المعلومات عبر الخط المباشر، حيث يُدخِل المستفيد موضوع بحثه في الفضاء المخصّص بقاعدة بيانات المكتبة من إحدى الطّرفيات بالمكتبة نفسها أو من أي مكان آخر، والتي تكون مرتبطة بشبكة اتصالات داخلية أو خارجية. وتوفّر هذه الخدمة للمستفيد خدمات ببليوغرافية متمثلة في قوائم بالمصادر التي تتطابق وموضوع بحثه، والتي تتوفّر بالمكتبة أو بالمكتبات المتعاونة والمتشاركة معاً.

- خدمة الإحاطة الجارية: Current Awareness Service.

الإحاطة الجارية خدمة معروفة لدى المكتبات الجامعية قبل دخول التكنولوجيا إليها، وهي إعلام المستفيدين بالتطوّرات في المجالات التي لهم علاقة بها والإعلان عن المقتنيات الجديدة، وإتاحة الدوريات الحديثة للمستفيدين[1]. وبدخول التكنولوجيا صارت هذه الخدمة أكثر تميزاً ونشاطاً بفضل الأساليب الحديثة في إعلام المستفيد بالجديد، كإعداد قوائم بالمقتنيات الجديدة مع صورة عن غلاف الكتاب وتنزيلها على موقع المكتبة على الشبكة، كذلك الإعلان عن الأنشطة الجارية أو التي ستقيمها المكتبة كالمعارض والندوات، وغيرها من المعلومات التي تفيد المستفيد.

عندما تخُصّص المكتبة هذه الخدمة وتحيط مستفيدين بعينهم بمعلومات حسب اهتمامهم ومجال بحثهم وإرسالها لهم عبر بريدهم الإلكتروني، تتحوّل إلى ما يعرف بـ: خدمة البث الانتقائي للمعلومات: **Selective Dissemination of Information (SDI)**، وهي خدمة تتطلّب متابعة مستمرّة من طرف أخصائي المعلومات المكلّف بتسييرها.

---

[1] بدر، أحمد. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات: دراسات في إدارة وتنظيم خدمات المعلومات. مرجع سابق. ص.36.

- خدمة الإعارة:

من بين الخدمات التقليدية التي عرفت تطوّراً بفضل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، خدمة الإعارة التي صارت تسمح للمستفيد بالقيام بجزء كبيرٍ منها وحده ودون الحضور إلى المكتبة إلاّ عند استلام الكتب المعارة؛ فبإمكانه مثلاً البحث في قاعدة بيانات المكتبة ومعرفة الكتب المعارة، ومتى تنتهي فترة الإعارة، والكتب المحجوزة، أو القيام بالحجز أو تجديد الإعارة. وكلّ هذا يتم عن بعد قبل أن يتوجّه إلى المكتبة ليستلم الكتب المطلوبة وهو مطمئن على وجودها. وفي الحالات الأكثر تقدّما يمكن للمستفيد الحصول على نسخة مصوّرة عن الجزء المطلوب ترسَل إليه بالبريد العادي أو البريد الإلكتروني إذا كانت متوفّرة بالشّكل الإلكتروني، بالنّسبة للكتب المرجعية والتي لا يسمح بإعارتها خارجيا ولأنّه من غير الممكن أن تمتلك المكتبة كلّ ما ينشر في أيّ تخصّص من التخصّصات التي تدرّس بالجامعة، فإنها بفضل الإعارة التعاونية يمكنها ان توفر للمستفيد ما يطلبه باستعارتها من مكتبات اخرى بينها اتفاقية تعاون في هذا المجال. حيث يقوم المستفيد بتعبئة نموذج طلب وثيقة من موقع المكتبة التي ينتسب إليها، لتقوم هذه الاخيرة بتأمين الوثائق المطلوبة من المكتبات المتعاونة وإرسالها للمستفيد، سواء عن طريق البريد العادي أو الإلكتروني حسب الشّكل الذي تتوفّر عليه الوثيقة. وهذا النّوع من الخدمات ليس متوفّراً بشكل كبير في المكتبات الجامعية العربية خاصّة.

- دليل المواقع الخاص بالمكتبة:

إضافة إلى خدمات المعلومات السّابقة، هناك خدمات لم تعرفها المكتبة الجامعية إلاّ مع إطلاق موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، ومن هذه الخدمات دليل المواقع الخاص بالمكتبة Selected Web Sites والذي يتضمّن روابط نشطة تحيل إلى مواقع منتقاة ترى المكتبة انها تفيد المستفيد.

IV.1. 7. 3. دوافع توجه المكتبات الجامعية إلى خدمات المعلومات الالكترونية:

المكتبات الجامعية عبر تاريخها كانت من أهم المؤسّسات التي تقدّم خدمات معلومات ممتازة، ومع ظهور مؤسّسات معلومات متخصّصة تعتمد بشكلٍ كبيرٍ على شبكات وقواعد المعلومات، صار خطر فقدان الصّدارة يهدّد المكتبات الجامعية إن هي لم تواكب التطوّرات المتسارعة في إنتاج المعلومات ووسائل إتاحتها، خاصّة وأنّ المستفيد لا يهمّه في النهاية إلاّ الحصول على المعلومات المطلوبة ونوعية الخدمة المقدّمة لأجل ذلك. فكان بذلك دافع المكتبة الجامعية لتوفير خدمة شبكات وقواعد المعلومات داخل المكتبة أمراً لا خيار فيه، حتى لا تفرّط في مهمّتها الأولى خدمة أهداف الجامعة في البحث والتدريس، إضافة إلى ما تحقّقه هذه الخدمات من استجابة أحسن للمستفيدين، وفُرص أكبر للتّواصل بين المكتبي والمستفيد، "وإيجاد سبل لربط المستفيدين بعدّة نقاط في وقت واحد لتلبية احتياجاتهم من مختلف انواع المعلومات المطلوبة...وإتاحة الفرصة أمامهم لاستغلال أرصدة المعلومات المتوفّرة بالشّكل الإلكتروني"[1].

IV.1. 8. علاقة المكتبات الجامعية بالفهرس العربي الموحد:

المكتبات الجامعية باعتبارها من بين أهم وأبرز المكتبات التي ترتبط بشبكة علاقات مع مكتبات ومراكز معلومات أخرى، فهي امتداد طبيعي للمكتبات المدرسية، وحليف للمكتبة الوطنية باعتبارهما تتربّعان على قمّة بقيّة المكتبات على الإطلاق، وقد تلعب المكتبة الجامعية دور المكتبة الوطنية في حال غيابها في قطر من الأقطار، فتقوم أكبرُ مكتبة جامعية بأدوار المكتبة الوطنية إلى حين إنشاء هذه الأخيرة. ولا تقتصر علاقة المكتبات الجامعية بالمكتبات المختلفة داخل البلاد ولكنّها تمتدّ حتى خارجه من خلال علاقات التّعاون والتّشابك مع مكتبات عالمية أو مراكز معلومات وقواعد البيانات البيبليوغرافية والفهارس الموحدة المختلفة.

وبذلك تساهم المكتبات الجامعية في توسيع نطاق البحث بفضل هذا التّعاون والتّشارك بين مختلف مؤسّسات المعلومات، وبالنسبة لقُطرنا العربي فإنّ التّعاون بين مختلف المكتبات الجامعية بين الدّول ليس بالأمر الظّاهر، إلاّ إذا اعتبرنا أنّ انضمام هذا النّوع من المكتبات إلى الفهرس العربي الموحد يعتبر بمثابة

[1] الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

تعاون غير مباشر، خاصّة وأنّ الفهرس العربي الموحد يتأسّس في جانب كبير منه على المكتبات الجامعية والمكتبات الوطنية مع المكتبات العامة ومكتبات أخرى. حيث شكّلت المكتبات الجامعية 68 مكتبة من مجموع 143 مكتبة منضمّة إلى الفهرس العربي الموحد في فترة من فتراته، وهذه الأرقام مستخرجة من موقع الفهرس العربي الموحد، لكنّها لا تعبّر بالضّرورة عن العدد الحقيقي للمكتبات المنضمّة، فحسب المدير العام للفهرس العربي الموحد صالح المسند فإنّ عدد المكتبات في الفهرس العربي الموحد بلغ أكثر من أربعة آلاف مكتبة من جميع الأنواع، جامعية، ووطنية، وعامة، ومدرسية، ومكتبات هيئات ومؤسّسات أخرى. وإذا سلّمنا بأنّ العبرة ليس في عدد المكتبات من أيّ نوعٍ كانت، وإنّما هي في حجم أرصدة وحجم مساهمة كلّ نوعٍ، نجد أنّ المكتبات الجامعية وفي كلّ أنحاء العالم من أضخم المكتبات أرصدةً، إلى جانب المكتبات الوطنية. والشيء نفسُه في دولنا العربية وخاصّة في الجزائر، حيث المكتبات الجامعية هي قاطرة بقيّة الأنواع من المكتبات. وهذا مؤشّر واضح عن مدى مساهمة المكتبات الجامعية في إنماء الفهرس العربي الموحد وتنشيطه. وبالمقابل هذا الفهرس بفضل إسهامات كلّ مكتبة عضو فيه يقدّم خدمات جليلة للمكتبات الجامعية، خاصّة إذا علِمنا أنّ قيام مؤسّسات تجارية أو خدماتية غير المكتبات بمهمّات أو خدمات فنّية، هي في الأصل من وظائف وخدمات المكتبات، صار أمراً عادياً، والأكثر من ذلك أنّ المكتبات الكبرى لم تعد تكتفي بتقديم الخدمات في نطاقها بل صارت تشكّل من نفسها مركزاً لخدمة المكتبات الرّاغبة في التعاون سواءً لأهدافٍ خاصّة بالمكتبة أو لأهداف بعيدة كتحقيق تكتّل قومي، كما هو الحال في رأينا مع الفهرس العربي الموحد.

فالمكتبات الجامعية إذن بإمكانها الاستفادة من خدمات فنيّة جاهزة تُنجزها مكتبات أخرى، كما بإمكانها المساهمة بمنتجاتها، والفهرس العربي الموحد يوفر هذه المزيّة للمكتبات الأعضاء فيه. ولعلّ أهم أهداف المشروعات من هذا النّوع،كما لخّصها ويلسون وكولفر هي[1]:

- تحسين نوعية الفهرسة.
- إتاحة وقت أكبر للمفهرسين للمشاركة في مهام خدمات المستفيدين.

[1] الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]. مرجع سابق.

- إعادة توزيع المفهرسين على الخدمات الأخرى.
- إعادة هيكلة الخدمات المكتبية.
- تأمين الضّبط البيليوغرافي للمادة المكتبية النّادرة.
- التعامل مع المواد المتراكمة التي تنتظر الإعداد الفني.
- الإفادة من الخبرات غير المتوافرة لدى المكتبة.
- تعويض عدم توافر المكان داخل المكتبة.
- تعزيز تأمين الوصول إلى الدوريات الإلكترونية.
- تفعيل الإفادة من اموعات والخدمات.
- رفع معدّل سرعة استلام الكتب الجديدة الجاهزة للترفيف.
- إنشاء ملفات استناد للأسماء والموضوعات.
- التوسّع في الخدمات المكتبية دون الحاجة إلى زيادة الموارد.
- خفض عدد الإصابات في أثناء العمل.

ومن المعلوم أنّ المكتبات الجامعية من المكتبات التي لها حجم مقتنيات كبير سنويا، ومع تنوّع هذه المقتنيات فإنّ قاعدة الفهرس العربي الموحد ستتنامى بلا شك بفضل التسجيلات الجديدة التي تضاف إليها باستمرار. وسوف تساعد هذه العملية جميع المكتبات المشاركة في اقتصاد الفهرسة إن صحّ التعبير؛ بمعنى أنّا لن تُضيع جهود فهرسة الكثير من العناوين الجديدة بل ستلجا إلى قاعدة الفهرس اولا للتأكّد من عدم توّفر تسجيلة بيليوغرافية جاهزة لها، ولا يبقى على المكتبة في الأخير حال وجود التسجيلة إلاّ استيرادها مباشرة وإضافة، فقط، البيانات المحلية للمكتبة عليها.

وخير دليل على الإسهامات المتميّزة للمكتبات الجامعية في الفهرس العربي الموحد حصادها لجلّ جوائز الفهرس العربي الموحد التي بدأ في تخصيصها للمكتبات الأعضاء منذ سنة 2010م. حيث نالت 06 جوائز تقديرية من أصل 12جائزة وزّعت خلال اللقاء الثالث، فكانت جائزة التفاعل مع الفهرس من نصيب كلّ من مكتبة جامعة الأمير سلطان، وجامعة الرّباط الوطني من السودان. وحازت مكتبة جامعة الجزائر على جائزة التميّز في المساهمة، بينما حصلت على جائزة التميّز في الجودة كلّ من مكتبة جامعة

الإمارات العربية المتحدة، ومكتبة جامعة أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة. وحصل على جائزة المفهرس المتميّز إيمان العمري من مركز التميّز الأردني الذي يضمّ تكتّل عشر مكتبات جامعية من الأردن[1]. وخلال اللقاء التالي للفهرس العربي الموحد في 2011م الذي كان بالإمارات العربية المتحدة، فازت جامعة الإمارات العربية المتحدة بجائزة المنظّمين، وحصدت مكتبة الأمير سلطان بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جائزة التميّز في المساهمة في الفهرس وكذلك مع مركز التميّز الأردني، ومكتبة جامعة النيلين. وحصدت جائزة التميّز في الجودة كلّ من مكتبة جامعة الخليج العربي في البحرين، ومكتبة الجامعة اللبنانية. بينما نالت جائزة التفاعل مع الفهرس مكتبة جامعة عين الشق بالمملكة المغربية. وحصد جائزة المفهرس المتميّز مكتبي من معهد الدّراسات الدبلوماسية بالمملكة العربية السعودية، وآخر من المعهد العالي للقضاء بسلطنة عمان. ومن بين بقيّة الأنواع الأخرى من المكتبات الأعضاء لم تحصل إلاّ مكتبة الجامعة العربية على جائزة التفاعل مع الفهرس[2].

---

1 الفهرس العربي الموحد: اللقاء الثالث. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/09/08>، متاح في: <www.aruc.org//Disc_all.aspx>.

2 أعمال الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/12/20>، متاح في: <http://www.ids.gov.sa/AR/Contents.aspxAID=339>.

IV.2. المكتبات الوطنية والفهرس العربي الموحد:

IV.2. 1. تعريف المكتبة الوطنية:

المكتبة الوطنية هي مكتبة الدّولة التي تجمع فيها وتحفظ التراث الفكري القومي، وهي مركز النشاط الرّسمي للدّولة في مجالات البحث والتأليف والنشر، وكل ما له علاقة بالكتب، ويتم تزويد المكتبة الوطنية عن طريق الإيداع القانوني، والشراء والتبادل وقبول الهدايا من المكتبات والمؤسّسات المحلية والعالمية، التي لا تتعارض سياستها وأهدافها مع السياسة والأهداف المعلنة للدّولة[1].

عرّفت منظّمة اليونسكو في مؤتمرها العام 1960م المكتبات الوطنية كما يلي: "إنّ المكتبات الوطنية بغضّ النّظر عن أسمائها المختلفة، هي تلك المكتبات التي تقوم بمسؤولية تجميع وحفظ عددٍ من النّسخ لجميع المنشورات الوطنية ذات الاهمية العلمية، كما انها مركز للإيداع القانوني مهما كانت طبيعة ذلك القانون، بالإضافة إلى قيامها بالواجبات التّالية:

- تُصْدر البيبليوغرافية الوطنية الجارية.
- تبني مجموعات حديثة مسهبة من النتاج الفكري العالمي ومن ضمنها تلك الكتب التي تبحث عن البلد نفسه.
- تقوم بدور المركز البيبليوغرافي الوطني للمعلومات.
- تقوم بتجميع الفهرس الموحد.
- تصدر البيليوغرافية الوطنية الرّاجعة.
- وإنّ جميع المكتبات الأخرى وحتى التي تحمل أسماء كأسماء المكتبات الوطنية ولكنّها لا تؤدّي أيّاً من الوظائف المحدّدة اعلاه فإنها ليست بالوطنية وتُستبعد من قائمة المكتبات الوطنية"[2].

وفي مؤتمرها السادس عشر عام 1980م تبنّت منظّمة اليونسكو التعريف التّالي: "هي المكتبات المسؤولة عن طلب وحفظ ونسخ جميع المطبوعات الهامّة التي تُنشر في الدّولة، والعمل كمكتبة إيداع سواء حسب القانون أو تحت أيّ ترتيبات أخري، وتؤدّي إلى جانب ذلك بعض الوظائف الأخرى مثل: إنتاج

---

1 شاطر، إبراهيم. خطة قومية لإنشاء مكتبة وطنية. مجلة التوثيق التربوي. ع.70، س.17، مارس1984، السودان. ص.27. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/25>، متاح في: <http://www.mandumah.com>.

2 عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. مرجع سابق. ص.100.

البيليوجرافيا الوطنية، وحفظ وتحديث مجموعات نموذجية من الإنتاج الفكري الأجنبي يشمل ما كُتب عن الدّولة، واقتناء الفهارس الموحدة ونشر البيليوجرافيا الوطنية الراجعة"[1].

ومن خلال تعريف اليونسكو نجد أنّها ذكرت الحد الأدنى من الوظائف، وليس جميع الوظائف التي تقوم بها المكتبات الوطنية، كما انه لم يؤكد على الدّور القيادي للمكتبة الوطنية بين مكتبات البلد. ولذلك من المفيد إضافة أنّ "المكتبة الوطنية يجب أن تكون المحرّك والمدبّر الأوّل في جميع البرامج المكتبية، بالإضافة إلى أنّ مجموعاتها يجب ان تلعب الدّور القيادي في جميع فروع المعرفة، وإنّ مدير المكتبة الوطنية يجب أن يتحلّى بميزات تؤهّله أو تمكّنه من أن يلعب الدّور الرئيسي في تخطيط جميع الخدمات لمكتبات القُطر وتوجيهها"[2].

وتُعتبر المكتبات الوطنية مكتبات حديثة النّشأة نسبياً، فمعظم المكتبات الوطنية أُنشئت خلال القرن التاسع عشر وما بعده، حيث نجد تقريباً في كلّ دولة مكتبةً وطنيةً بعاصمتها، وقد تكون مكتبتان أو ثلاث مكتبات وطنية في البلد الواحد وهو أمرٌ استثنائي، كما هو الحال في بريطانيا، فنتيجةً لظروف تاريخية وتنظيمات دستورية فهي لها ثلاث مكتبات وطنية رئيسية؛ المكتبة البريطانية، المكتبة القومية لاسكتلندا، والمكتبة القومية لويز. كما يمكن أن تؤدي مكتبات أخرى دور المكتبة الوطنية، كمكتبة البرلمان باليابان، ومكتبة الكونغرس بالولايات المتحدة الامريكية، هذه الاخيرة التي بها مكتبتين وطنيتين متخصّصتين إحداهما في الطب والأخرى في الزّراعة إضافة إلى مكتبة الكونغرس[3]. وتُعتبر مكتبات الجامعات مكتبة وطنية وجامعية في الوقت نفسه في بعض الدّول، كأيسلندا ويوغسلافيا. وتختلف تسميات المكتبات الوطنية من بلد إلى آخر؛ فنجد مثلاً المكتبة الوطنية الجزائرية في الجزائر، والمكتبة الوطنية الفرنسية في باريس؛ وهي أقدم مكتبة وطنية في العالم[4]، ونجد دار الكتب والوثائق القومية بمصر، ودار الكتب والوثائق الوطنية بالعراق. وتُسمى المكتبات الوطنية أحياناً بأسماء شخصيات مهمّة؛ كمكتبة لينين بروسيا، ومكتبة الملك فهد الوطنية بالعربية السعودية، ومكتبة الأسد القومية بسوريا. وهناك من الدّول من لم تنشئ مكتبات وطنية بعد.

---

1 محمد الهجرسي، سعد؛ حسب الله، سيد. المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1999. ص. ص.(168- 169).

2 عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. مرجع سابق. ص.103.

3 حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. ط.2. القاهرة: دار غريب، 1993. ص.19.

4 صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. الجزائر، قسنطينة: جامعة قسنطينة، 2001. ص.91.

IV.2 .2. وظائف المكتبة الوطنية وخدماتها:

تقوم المكتبات الوطنية بأدوار ووظائف جدّ مهمّة، ورد ذِكر أهمّها في تعريف منظّمة اليونسكو السّابق، ولم تذكر بعضها خاصّة ما تعلّق بالصّلاحيات الكبيرة التي تتمتّع بها المكتبات الوطنية في عديد الدّول والوظيفة القيادية التي تمارسها بين المكتبات الأخرى، علماً أنّ هذه الصّلاحيات تختلف من دولة إلى أخرى. فهي تؤدّي خدمات بيليوغرافية عديدة، ونشاطات ثقافية منوّعة، خدمةً للمواطنين وللبحث العلمي بالبلد، بالتعاون مع المكتبات الأخرى في البلد في حفظ وصيانة مصادر المعلومات ويمكن أن نُدرج جميع خدمات المكتبات الوطنية تحت وظيفتين أساسيتين هما[1]:

- الحفاظ على التراث الفكري للدولة: حيث تتولى المكتبة الوطنية اقتناء وحفظ كلّ ما يصدر بالدّولة من أوعية معلومات، والأوعية التي تتناول الدّولة كموضوع والصّادرة خارج الدّولة، وتقوم بمهمّة التّعريف البيبليوغرافي بهذا الإنتاج الفكري عن طريق البيبليوغرافية الوطنية.
- خدمة أهداف البحث: حيث تخدم المكتبة الوطنية بالدّرجة الأولى الباحثين من مراكز البحوث، ومن طلبة الدّراسات العليا، ثم بدرجة ثانية باقي المستفيدين من أفراد الشعب. وهذا حتى لا تتحوّل إلى مكتبة عامة للمطالعة.

ويمكن التفصيل في هذه الخدمات كما يلي:

1. الخدمات البيبليوغرافية:

تقوم المكتبات الوطنية بدور المركز البيبليوغرافي الوطني للمعلومات، حيث:

- تقوم بإصدار البيبليوغرافية الوطنية الجارية والبيبليوغرافية الوطنية الرّاجعة، وهي عبارة عن نشرة وطنية مسلسلة لحصر الإنتاج الفكري الوطني الجاري أو السّابق، بحيث تكون شاملة وتغطّي كامل الإنتاج الفكري الوطني بجميع أشكاله، وهي ذات أهمية كبيرة في البحث العلمي وفي عملية اختيار مواد المعلومات المنشورة في بلد ما أو التي نشرت عنه في دول أخرى.
- تجهّز فهارس الناشرين والقوائم البيبليوغرافية الصّادرة عن مختلف المؤسّسات الثقافية وتقدّمها إلى المكتبات.

[1] حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. مرجع سابق. ص ص.(18-19).

- تتولّى تزويد المعلومات البيبليوغرافية الوطنية إلى مؤسّسة الضّبط البيبليوغرافي العالمي(U.B.C)، وغيرها من البرامج الثقافية كقائمة الدوريات العالمية، ومشروع مارك العالمي، ومشروع الرقم الدولي الموحد للكتاب[1].

- تعزّز وتراقب استخدام الترقيم الدولي للكتب وللدوريات، وتشجع على إتباع الفهرسة في المطبوع من قبل الناشرين الوطنيين حسب المواصفات العالمية.

- مسؤولة عن إعداد وحفظ الفهرس الموحد لمقتنيات مكتبات الدولة.

2. خدمات الإعارة:

تُوفّر المكتبات الوطنية خدمات المعلومات للمستفيدين أفراداً كانوا أم مؤسّسات، من خلال إعارة مجموعاتها او بتسهيل الوصول لمقتنيات المكتبات الاخرى الوطنية والاجنبية[2] والاستعارة منها لصالح مستفيديها. ويلعب الفهرس الوطني الموحد دورا بارزا في تنشيط الإعارة بين المكتبات؛ بفضل معرفة العناوين المتوفّرة في كلّ مكتبة وأماكن تواجدها.

3. الخدمات المرجعية والمعلومات:

من الوظائف الأساسية للمكتبة الوطنية كما جاء في تعريف اليونسكو؛ بناء مجموعات حديثة من الإنتاج الفكري العالمي ومن ضمنها تلك الكتب التي تبحث عن البلد نفسه. والأصل أنّ المكتبة الوطنية تُعتبر مكتبة مراجع وطنية تتولّى تجميع التراث الوطني، ثم وسّعت اهدافها لتغطي جميع فروع المعرفة، بهدف دعم حركة البحث العلمي[3]، فتولّت جمع وحفظ وتنظيم الإنتاج الفكري في كلّ الموضوعات وبكلّ الأشكال واللّغات، سواءً المنشور منها داخل الوطن أو خارجه، إمّا بالشّراء، أو بالتبادل بالنّسبة للوثائق التي يصعب شراؤها أو المطبوعات الرّاجعة، والدّراسات والبحوث، وعن طرق الإيداع الوطني بالنسبة للإنتاج الفكري الوطني.

---

[1] عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. مرجع سابق. ص.101.

[2] محمد الهجرسي، سعد؛ حسب الله، سيد. المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي. مرجع سابق. ص- ص.(170- 171).

[3] عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. مرجع سابق. ص.102.

4. مركز للإيداع القانوني:

بفضل قانون الإيداع الوطني يُلزَم الناشرون والطابعون والمؤلفون بإيداع عدد من النّسخ الثانية من الكتب والمطبوعات التي ينشرونها لدى المكتبة الوطنية قبل وضعها في متناول الجمهور، وفقاً لأحكام قانون حماية حقّ المؤلف ونظام إيداع المصنّفات المعمول بها في البلد، فالمواد التي تخضع لقانون الإيداع تختلف من دولة إلى أخرى. ولا يمسّ هذا الإيداع بحقوق ملكية المؤلف أو الناشر أو المنتج بأيّ شكلٍ من الأشكال. "وتلزِم قوانين الإيداع وضع النّسخ المطلوبة في المكتبة الوطنية خلال مدّة شهر من النشر، مع ضرورة وضع رقم الإيداع على المنشورات. ويعود تاريخ قانون الإيداع الجزائري في أصله إلى عام 1956م جرى تعديله عام 1975م، ثم بصورته الجديدة عام 1996م"[1].

5. التخطيط التنموي للمكتبات:

التخطيط التنموي من أهم مسؤوليات المكتبة الوطنية، فهي التي تقوم بـ:

- وضع الخطط الوطنية للتعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات كإعداد الفهرس الموحد[2]، ووضع خطط تنمية المكتبات في البلد وقيادتها.
- المساهمة في التخطيط لحركة النشر والطباعة والتأليف في مجال المكتبات.
- التعاون مع المؤسّسات الأكاديمية ومع مكتبات الدّول الأخرى.
- إعداد الدّورات التدريبية للمكتبيين والموظفين وتعريفهم بما يستجدّ من قواعد وأنظمة للنهوض بالأداء المكتبي[3].

6. تمثيل مكتبات البلد على الصعيد الدولي[4]:

تقوم المكتبات الوطنية بالتمثيل اللاّئق لمصالح المكتبات في البلد على الصعيد العالمي، كاللجان العالمية والمنظّمات المهنية، والاتفاقيات الدولية في مجال المكتبات.

---

1 صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. مرجع سابق. ص.93.

2 شرف الدين، عبد التواب. المدخل إلى المكتبات والمعلومات. مرجع سابق. ص.31.

3 محمد الهجرسي، سعد؛ حسب الله، سيد. المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي. مرجع سابق. ص- ص.(170- 171).

4 عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. مرجع سابق. ص.102.

IV.2 .3. أقسام المكتبة الوطنية:

تختلف أقسام المكتبات الوطنية من مكتبة إلى أخرى، ومن فترة تطوّر إلى أخرى، وعلى العموم فهي لا يجب ان تخلو من الاقسام الثلاث التالية ولو اختلفت التسمية والاقسام الفرعية بها:

- قسم الشؤون الإدارية والعلاقات العامة:

يقابله، عندنا في الجزائر، كلّ من مديرية الإدارة والوسائل، ومديرية التجهيز والصيانة والأمن. يشرف هذا القسم على الجانب الإداري للمكتبة، ويضع القوانين واللوائح التنظيمية لسير العمل بالمكتبة. وتتولّى الدّولة تعيين الإطارات العاملة في المكتبة أو تترك صلاحية التعيين لهذا القسم. كما يتولّى وضع ميزانية الشّراء، والإشراف على الأبنية المكتبية والتجهيز وصيانتها.

- قسم الإجراءات الفنية:

تقابله مديرية تطوير ومعالجة وحفظ الوثائق في المكتبة الوطنية الجزائرية. يقوم الموظفون في هذا القسم بمختلف الأعمال الفنية المعتادة في المكتبات، من فهرسة وتصنيف وتجليد وصيانة مقتنيات المكتبة وإتاحتها للمستفيدين.

- قسم الخدمات المكتبية:

أو مديرية الاتصال والبحث، يختص بالإشراف على تقديم الخدمات الإرشادية والمرجعية والبيبليوغرافية والإعلامية، وخدمات التعاون والتبادل والتكوين، ومختلف خدمات المستفيدين كالإعارة، والسمعي البصري والمطالعة العمومية وغيرها.

IV.2 .4. حوسبة عمليات الفهرسة في المكتبات الوطنية:

تقوم المكتبات الوطنية بجمع مصادر المعلومات المختلفة وتنظيمها وفق اساليب علمية حديثة بهدف حفظها ووضعها في متناول المستفيدين في أحسن حال وبأبسط أسلوب وفي أقل وقت. وهذا الأمر يتحقّق بفضل المعالجة الفنية الدّقيقة، والتسيير الإداري الجيّد، والتي صارت تتم بأساليب حديثة وباستعمال تكنولوجيات متطوّرة في الإعلام والاتصال، مباشرة بعد اجتياح تكنولوجيا المعلومات عالم المكتبات.

وباعتبار عملية الفهرسة أساس كلّ عمل مكتبي، فقد حضت بالأتمتة مع دخول الحواسيب إلى المكتبات، وصارت تعرف بالفهرسة الالية، ولها معاييرها وتقنيناتها تماما مثل الفهرسة التقليدية. وعَرفت هذه

التقنية طريقها إلى المكتبات الوطنية في منتصف الستينات مع مكتبة الكونغرس الأمريكية في إطار مشروع تحويل "مجلس الوسائل المكتبية" فالولايات المتحدة الأمريكية قامت بإنجاز عدّة مشاريع في الفهرسة التعاونية باستغلال الحاسب الآلي في إنجاز عمليات الفهرسة وإنتاج الفهارس. و تربط شبكات المعلومات والاتصال المباشر كلّ المكتبات المنخرطة في المشروع أو التكتل.

وقد شهدت بداية 1980م ظهور تقنيات لسجلاّت الفهرسة المقروءة آليا على المستويات الوطنية تستمدّ بِنيتها من سجلاّت مارك؛ كسجل مارك البريطاني، سجل مارك الياباني، سجل مارك الصيني والكوري.. ممّا حدا بالاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA إلى إصدار فهرسة مقروءة آليا في شكل سجل سمح بتبادل المعلومات البيبليوغرافية على المستوى الدولي تحت اسم مارك العالمي سعت المكتبات الوطنية إلى تطبيقها.

IV.2. 5. المكتبات الوطنية العربية والفهرس العربي الموحد:

بدأ اهتمام الدّول العربية بإنشاء المكتبات الوطنية أو القومية كما تسمى في بعض الأقطار، بشكل متذبذب فبينما أُنشأت في بعضها منذ سنوات بعيدة كما هو الحال مع المكتبة الوطنية الجزائرية التي أنشأت سنة 1835م، نجد بعض الدّول لم تنشأ مكتبات وطنية إلاّ في السنوات الأخيرة. ويبقى الدّور الذي تؤديه هذه المكتبات متشابها من ناحية إيداع الإنتاج الفكري الوطني وحفظ التراث الوطني لكلّ بلد.

ومن المفروض أن تتولىّ المكتبات الوطنية في كلّ بلد مهمّة إنشاء النّظام الوطني للمكتبات والمعلومات، كونها مكتبات عُليا في الدّولة ولها استقلالية مالية وإدارية. كما يسمح لها وضعها هذا بأن تمثل مكتبات الدّولة في اللقاءات والنشاطات الدّولية. وأن تبادر بالدخول في النشاطات التعاونية الدّولية. وبالنّسبة للمكتبات الوطنية العربية يعتبر الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد دفعاً قوياً للتعاون العربي خاصّة وأنّ هذه المكتبات تمثّل جانباً من الدّولة. والانضمام إلى الفهرس العربي الموحد يتطلّب وجود نظام آلي لتسيير المكتبة والمكتبات التي لم تؤتمت فهارسها بعد سيكون عليها بدل مجهودات أكبر للإسراع بالعملية قبل الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد. ولذلك لا نجد إلاّ خمس(05) دول فقط تشترك مكتباتها الوطنية في الفهرس العربي الموحد. وهذه المكتبات الوطنية المشتركة هي:

- المكتبة الوطنية المغربية.
- مكتبة الملك فهد العامة بجدة.
- مكتبة السودان الوطنية.
- المكتبة الوطنية للكويت.
- مكتبة الشيخ عيسى الوطنية من مملكة البحرين.

من أصل 17 بلد عربي منضمّ إلى الفهرس العربي الموحد. وهذه المشاركة من الدّول العربية بمكتباا الوطنية تُعتبر ضعيفة، وهي التي من المفروض حسب رأينا أن تنضَمّ جميعها لما لها من مكانة على المستويات الوطنية، خاصّة الدّور الذي يمكن أن تلعبه في قيادة مشروع إنشاء أنظمة وطنية للمعلومات، ومن تم الإسهام في إنشاء نظام عربي للمعلومات خاص بالمكتبات ومراكز المعلومات. وإذا قارنا واقع انضمام المكتبات الوطنية العربية للفهرس العربي الموحد مع انضمام المكتبات الوطنية في العالم إلى الفهرس العالمي WorldCat، نجد 37 دولة في العالم تتيح مكتباتها الوطنية من خلال الفهرس العالمي WorldCat، والبالغ عددها 45 مكتبة وطنية. من مجموع أكثر من 72ألف مكتبة معروضة على قاعدة WorldCat من 170دولة. أي بنسبة 26,47%، في المقابل 29,41% من البلدان العربية المنضَمّة إلى الفهرس العربي الموحد تشارك بمكتباتها الوطنية. وهذا مؤشّر إيجابي نظراً لأنّ الفهرس العربي الموحد يُعتبر فتيّا مقارنة بالفهرس العالمي، وهناك مكتبات وطنية تستعدّ للانضمام إليه بعد تألية فهارسها، كالمكتبة الوطنية الجزائرية.

خلاصة الفصل:

المكتبات الوطنية، والمكتبات الجامعية، من أهم أنواع أنظمة المعلومات في أيّ بلد، ولها مكانة هامّة في أوساط الباحثين والأكاديميين. ومن خلال هذا الفصل الرابع لاحظنا كيف يساهم هذان النوعان من المكتبات في الفهرس العربي الموحد و في إثرائه. وخاصّة المكتبات الجامعية التي حازت على معظم جوائز التقدير التي خصّصها الفهرس للمكتبات المتميّزة في اللقاءين الأخيرين له. وهذا لا ينفي الدّور الكبير للأنواع الأخرى من المكتبات إلاّ أنّنا ركّزنا على هذين النوعين بالذّات لأنهما النوعان البارزان عندنا في الجزائر واللذان يسايران التطوّرات الحاصلة في مجال المكتبات على المستوى العالمي، وكذا يحظَيان بموارد مالية أكبر من بقيّة المكتبات كالمكتبات العامة والبلدية، والمكتبات المدرسية..، فضلاً عن كون هذين النوعين فقط هما اللذين ربطا علاقة مع الفهرس العربي الموحد، بالانضمام بالنسبة لمكتبة جامعة الجزائر1، والسّير في طريق الانضمام بالنسبة للمكتبة الوطنية الجزائرية. كما سنرى في الفصل الخامس التالي، الذي ندرس فيه الواقع الفعلي للمساهمة الجزائرية في الفهرس العربي الموحد.

الفصل الخامس

مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1 في الفهرس العربي الموحد

تمهيد:

الدّراسة الميدانية هي روح البحث، فالاكتفاء بعرض معلومات نظرية شاملة دون إسقاطها على الواقع، بتشخيص حالته، ومقارنتها وتحليلها واستخلاص نتائج تفيد في إيجاد حلول فعلية، أو إعطاء مقترحات جديّة، تجعل البحث مبتوراً. كما أنّ اكتمال الدّراسة الميدانية بحدّ ذاتها، وتمتّعها بالمصداقية والدّقة التّامة في نتائجها لا يكون إلاّ بإتباعها منهجية منطقيّة في إعدادها، وتوضيحٍ لكافّة الإجراءات التي تخلّلتها، والخطوات التي سلكَتها. لذلك سنعرض في هذا الجانب من الدّراسة مختلف مراحل الدّراسة الميدانية وحدودها، والبيانات المجمّعة وتحليلها، واستنتاجات ونتائج الدّراسة وعلاقتها بالفرضيات الموضوعة، ومحاولة وضع اقتراحات وحلول للإشكالية المطروحة.

V. 1. عرض البيانات الميدانية والمنهج المتبع

V. 1. 1. حدود الدّراسة الميدانية:

تمت الدّراسة الميدانية في مكتبتين عريقتين من مكتبات الجزائر، وهما المكتبة الوطنية الجزائرية، ومكتبة جامعة الجزائر1. تمّ خلال هذه الزيارة جمع بعض المعلومات والبيانات المتعلّقة بالمكتبتين ومصالحها، وخاصّة ما يتعلّق بموضوع الدّراسة.

V. 1. 1. 1. الحدود الجغرافية (المكانية) للدّراسة:

تمحورت الدّراسة الميدانية حول واقع انضمام المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1 إلى الفهرس العربي الموحد، كحالتين وحيدتين من الجزائر، إحداهما منضمّة بشكل تام ورسمي، وهي مكتبة جامعة الجزائر1، والأخرى وهي المكتبة الوطنية الجزائرية كانت من بين المكتبات المدعوة للانضمام لكنها لم توقّع طلب إشتراك في خدمة الفهرس العربي بعد. وبالتالي فإنّ الحدود المكانية للدّراسة هي هاتين المكتبتين الواقعتين بالجزائر العاصمة.

أ. المكتبة الوطنية الجزائرية:

• تعريف المكتبة الوطنية الجزائرية:

المكتبة الوطنية الجزائرية من أعرق المكتبات الوطنية في العالم، تأسّست بتاريخ 13أكتوبر1835 بقرار من وزير الثورة (الاحتلال) Adrian Berbrugger[1] وانتقلت بمقرّها بين عدّة مواقع؛ من الثكنة الإنكشارية في باب عزون بالجزائر العاصمة سنة 1838، إلى منزل خاص على النمط المغربي سنة 1848م لكنه لم يكن عملياً فُنقلت مرّة أخرى سنة 1863م إلى قصر الداي مصطفى باشا في قلب القصبة. ولأنّ القصر لم يعد يستطيع تلبية متطلبات المكتبة الحديثة في ذلك الوقت، تقرّر في عام 1849م بناء مكتبة حديثة، وبالفعل في 12ماي1958م نقلت إلى المبنى الذي يجمع بين الحداثة والوظيفية في شارع فرانس فانون على تّلة تطلّ على خليج العاصمة على مساحة 4800م[2]، وفي سنة 1986م بدأ مشروع بناء مكتبة وطنية جزائرية جديد في جزائر الاستقلال لأول مرّة وتّم تدشينه في 1نوفمبر1994م في الموقع الجديد المتواجد بالحامة بالجزائر العاصمة في شارع محمد بلوزداد (بلكور سابقا) يطل على شارع حسيبة بن بوعلي والمناطق المتاخمة لحديقة التجارب المشهورة، وفتحت جميع مرافقه للجمهور في 16أفريل1998م[2]. وقد تم وضع القانون الأساسي للمكتبة الوطنية سنة 1993.(ملحق رقم: 09).

يتكوّن مبنى المكتبة الوطنية الجزائرية من 13 طابقا ست (06) طوابق منها مخصّصة لتخزين أكثر من 10 مليون مجلد على طول 170كلم طولي من الرّفوف. وتحتل أنشطة المكتبة والإدارة طابقين، والأربع (04) طوابق الأخرى مخصّصة لجمهور المستفيدين، وهي قادرة على استيعاب حتى 2500 قارئ في وقت واحد[3]، تستقبلهم المكتبة من الأحد إلى الخميس، من التاسعة صباحا(9:00) إلى الثامنة مساء

---

[1] المكتبة الوطنية الجزائرية. تاريخ في سطور. [على الخط]. تاريخ الاطلاع: <2011/05/20>. متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=50&Itemid=56

[2]-BOUTABA, Messaouda. **Fonds patrimonial de la bibliothèque national d'Algérie: pour une stratégie de conservation et de développement**. [on ligne], Observé le: <19/11/2011>, Disponible sur: <http://www.ulaval.ca/afi/colloques/colloque2006/actes2006/PDF/II-2%20Boutaba%20MESSAOUDA. pdf>.

[3]-BOUTABA, Messaouda. **Fonds patrimonial de la bibliothèque national d'Algérie: pour une stratégie de conservation et de développement**. [on ligne]. Référence précédante.

(20:00)، ويوم الجمعة من الثالثة مساء (15:00) إلى السابعة مساء (19:00)، وحتى الخامسة بالنسبة لقسمي الطفولة والمخطوطات.

وتُعدّ المكتبة الوطنية الجزائرية من بين أكبر وأحدث المكتبات الوطنية العالمية، خاصّة من حيث كمّ ونوع رصيدها المقدر بـ عشرة ملايين (10.000.000) نسخة، منها 4291 مخطوطة و3901 كتاب نادر[1]. بالإضافة إلى تقنيات الحفاظ على الكتب، والتسيير بواسطة الحاسوب عن طريق نظام آلي مركزي يسيرّ جميع العمليات في المبنى، من تخزين للمعلومات واسترجاعها، ونقل للوثائق آلياً من وإلى المخازن، والتحكّم في متطلّبات وأمن الوثائق والأشخاص. ولذلك نجد لها صدى عالمياً. وهي بمثابة البنك المركزي للمعلومات الوطنية.

• مهام المكتبة الوطنية الجزائرية:

كمعظم المكتبات الوطنية في العالم، يقع على عاتق المكتبة الوطنية الجزائرية مجموعة من المهام والأدوار التي تُكسبها صفتها، وتؤهّلها لقيادة باقي المكتبات في الوطن. وتتمثّل هذه المهام فيما يلي[2]:

- جمع وحفظ وتبليغ التراث الثقافي الوطني أيّاً كانت وسائطه، والتكفّل بالتفتّح على التراث العالمي.
- تشارك في تطوير الشبكة الوطنية للمكتبات والوثائق، وفي هذا الإطار تضطلع المكتبة الوطنية بـ:

+ تجمع شموليا الوثائق الخاضعة للإيداع القانوني، وتعالجها وتحافظ عليها دوماً وطبق التشريع المرتبط ا.

+تقتني وتعالج وتحافظ وتوزّع المؤلّفات والوثائق المكتوبة والسّمعية البصرية الصادرة عبر التراب الوطني وفي الخارج.

+ تجمع مجموعات المخطوطات والقطع النقدية والأوسمة والوثائق النادرة والثمينة ذات الأهمية الوطنية، وتضبط فهرساً بذلك.

---

[1] موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. رصيد المخطوطات والكتب النادرة. [على الخط]. تاريخ الاطلاع: <2011/10/31>. متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=152&Itemid=101>.

[2] موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. تاريخ ومهام المكتبة. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/11>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=50&Itemid=56>

+ تكوّن وتحافظ على مجموعات الوثائق المختلفة والمطبوعات والمخطوطات التي تتعلّق بالجزائر، أو التي يؤلّفها جزائريون، والمنشورة في الخارج، وكذلك الخرائط والتصاميم الموسيقية والمؤلفات الصوتية والسمعية البصرية.

+ تحافظ على المطبوعات الرسمية الأجنبية المحصّل عليها من خلال تطبيق الاتفاقات والاتفاقيات للتبادل الدولي وتتصرف تصرف المؤتمن عليها.

+ تضع تحت تصرّف المستعملين، لاسيما الباحثين، الوثائق والوسائل المادية الكفيلة بتسهيل نشاطهم.

+ تشارك في تطوير البحث.

+ تبادر بالمشاريع وتشارك في برامج البحث التي لها علاقة بميادين نشاطها.

+ تعدّ وتنشر المواد الوثائقية الثانوية التي تتعلّق بالتعرّف على الوثائق المعنيّة وتحديد أماكنها (الفهارس المرجعية، قواعد المعطيات، خزائن المعلومات والفهارس الجامعة.....).

+ تقوم بإعداد جرود التراث الثقافي الوطني المكتوب والمحافظة عليه، في المكتبات عبر التراب الوطني وفي الخارج.

+ تشارك في تطوير اقتصاد المكتبات وتقنيات الوثائق.

+ تشارك في التكوين وتحسين المستوى، وتجديد معلومات المكتبيين والتقنيين والأخصائيين في الإعلام العلمي.

+ تقوم بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المكتبات والمؤسّسات العلمية الوطنية والأجنبية.

+ تشارك في إقامة الشبكة الوطنية لمراكز الوثائق ومصالحها وفي سيرها.

+ تشارك في إنجاز شبكات المطالعة العمومية وفي تنشيطها.

+ تنظم الانشطة والتظاهرات الثقافية والعلمية التي لها علاقة بهدفها.

+ تقدم خدمات المساعدة التقنية للمكتبات الأخرى ومراكز الوثائق ومصالحها في البلاد.

+ تسند إلى الوثائق، التي تنشر عبر التراب الوطني، الرّمز التقنيني المقرّر في إطار الاتفاقات الدولية.

- مصالح المكتبة الوطنية الجزائرية: الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية:(انظر الملحق رقم:03)

تنشط المكتبة الوطنية من خلال عددٍ من المصالح التي تؤدّي كلّ واحدة منها مهمّة معّينة وأدوارا محدّدة، تتمحور كلّها ضمن المهام الكبرى للمكتبة الوطنية، وتتوزّ ع هذه المصالح كالتالي:

مصلحة الإيداع القانوني: مصلحة الإيداع القانوني هي مركز إيداع لكلّ وثيقة تصدر في الجزائر باختلاف أوعيتها وفقاً للأمر الخاص بالإيداع القانوني رقم 96 16 بتاريخ 02جويلية1996 وكذا المرسوم التنفيذي رقم 99 226 المؤرخ في 04أكتوبر1999، الذي يخوّل للمكتبة الوطنية الجزائرية كلّ الصّلاحيات المتعّلقة بالمهمّة الرّئيسية في جمع وحفظ ووقاية التراث الفكري الصّادر في الجزائر، بهدف حمايته من الضّياع والتشتّت. وإعداد البيبليوغرافية الوطنية*، وإثراء مجموعات المكتبة الوطنية بما يتم إيداعه، وتسيير الرقم الدولي الموحد للكتاب "ردمك"**. فالإيداع القانوني: "قانون أو نظام يُلزم الناشر أو الطابع أو المؤلف أو المنتج لأيّ عملٍ فكريّ أو هُم جميعًا متضامنين أن يقدّموا للمكتبة الوطنية أو ما يقوم مقامها في بعض الدّول نسخًا مجّانية من أوعية المعلومات التي ينشرها خلال مدّة معينة يحدّدها القانون، ويُوقع الجزاء على من يخالف هذا القانون".(انظر الملحق رقم:04 الأمر الخاص بالإيداع القانوني، والملحق رقم:05 إحصائيات الإيداع القانوني).

مصلحة المخطوطات والكتب النادرة: افتتحت المصلحة لأوّل مرّ ة أولا ابتداءًا من يوم 16أفريل1996، وهي تهدف إلى حصر المخطوطات والكتب النادرة المقدّرة بـ3864 مخطوطا باللغة العربية وقليل منها باللغات التركية والفارسية، وتقوم بحفظها وإظهار قيمتها العلمية والحضارة ووضعها في متناول الباحثين. إضافة إلى هذه المخطوطات توفّر المصلحة رصيدا وثائقيا يوجد بقاعة المطالعة يقدّر بـ 1140 عنوانا تمّ اقتناؤه عن طريق التزويد والهدايا والتبادل، وهو في متناول الباحثين كذلك[1].

---

*تصدر مرتين في السنة وتحصي كلّ الإنتاج الوطني الصّادر عن طريق الإيداع القانوني. تصدر بلغتين العربية والفرنسية، وتخضع لتصنيف ديوي العشري ولأقسامه المائة. تحتوي على ثلاث فهارس لتسهيل البحث (فهرس المؤلفين، فهرس العناوين، فهرس الناشرين).

**تعمل مصلحة الإيداع على تحديد الرّمز الخاص بكل ناشر (سواء كان شخص طبيعي أو معنوي) وكذلك الرّمز الخاص بالنشر. ويتألف الرقم الدولي الموحد للكتاب من عشر أرقام مقسمة إلى أربع (4) مجموعات كل مجموعة لها: رقم الضبطX رقم الكتابXX رمز الناشرXXX رمز البلدXXXX

[1] المكتبة الوطنية الجزائرية. دليل المكتبة الوطنية الجزائرية.

مصلحة منشورات المكتبة: تعدّ مصلحة المنشورات أساسية وضرورية في أيّ مكتبة معاصرة، تطمح إلى خلق جوّ علمي متحرّك بما تقدّمه من إعداد ونشر وطبع مختلف المنتوجات الوثائقية، بهدف إصدار نشرات وصفية للوثائق الموجودة، وتجميع البحوث والقوائم البيبليوغرافية المنجزة في مصلحة البحث البيبليوغرافي، وإعداد بيبليوغرافيات حول مواضيع تخص الجزائر، مع إعداد فهارس المعارض التي تقام حول الجزائر، وتجميع المداخلات المعروضة خلال الأيام الدّراسية سواء المنظّمة من طرف المكتبة أو المؤسّسات الخارجية. ومن إصدارات المصلحة "رسالة المكتبة الوطنية الجزائرية" وهي نشرة إخبارية ثقافية تصدرها المكتبة الوطنية الجزائرية، تضم " كلّ النشاطات التي تقام بالمكتبة سواء المنظّمة من مختلف مصالحها أو بالاشتراك مع المؤسّسات الأخرى.

مصلحة تسيير الإعارة وتوجيه القرّاء: افتتحت ابوابها في مكتبة الحامة بتاريخ 16أفريل 1998م، وفي ظرف قياسي استطاعت أن تجمع القراء من كلّ الولايات، بغاية تعميم المطالعة وإدخال ثقافة الكتاب في تقاليد الشعب الجزائري. هذه المصلحة لها علاقة مباشرة مع فضاء القرّاء والباحثين الذين يتجاوزون الـ16 سنة، حيث تقوم بإعارة الكتب لهم بصفة داخلية وخارجية. وهي مزوّدة بقاعتين أساسيتين للإعارة الداخلية مقسّمة من حيث االات حسب تقسيم ديوي العشري، ذات رفوف مفتوحة أحدها موجهة للعلوم الإنسانية وتتوفّر على 149 مقعدا، وأخرى موجّهة للعلوم البحتة والعلوم الدّقيقة والفنون وتتوفّر على 194 مقعدا. وا فضاء مخصّص للمكفوفين وضعاف البصر مزوّدة بأجهزة خاصّة، تتوفّر على 09 مقاعد ويبلغ رصيدها 1500 كتاب برايل. إضافة إلى قاعة للمطالعة الجماعية خصّصت للعمل الجماعي وتتوفّر على 365 مقعدا.

مصلحة المعالجة: تعتبر هذه المصلحة بمثابة النواة في السلسلة الوثائقية، وتقوم بالفهرسة الوصفية والتحليلية للكتب، وتسجيل المعطيات البيبليوغرافية آليا وفق نظام MINISIS(وهو نظام قديم)[1]. وتقوم بإعداد فهارس متعددة المداخل للبحث البيبليوغرافي، وهي فهارس بطاقية، إضافة إلى الفهرس الآلي الذي يقوم بالبحث عليه، لفائدة المستفيدين، مكتبيون أو أعوان تقنيون. وتتولى تكشيف كتب الإيداع القانوني.

---

[1] مقابلة مع السيدة: مناس حسينة، مكتبية بمصلحة المعالجة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 10 صباحا، بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

والمصلحة كانت أولى محطّاتنا عند زيارتنا للمكتبة في دراستنا الميدانية، كوها المعنيّة والمطّلعة على أمور التعاون في مجال الفهرسة. مادمنا بصدد دراسة اشتراك المكتبة ومساهمتها في الفهرس العربي الموحد من عدمها. ويعمل ا ستة مكتبيين متخصّصين وكاتبة راقنة وعون تقني تحت مسؤولية رئيسة مصلحة وهي محافظة مكتبات.

مصلحة التبادل و الهدايا: وتتولى هذه المصلحة إعداد وحفظ العلاقات مع المؤسّسات الوطنية والأجنبية، نشر المنتوج الثقافي الوطني لغرض ترقية القراءة وتشجيعها، إضافة إلى إنشاء المكتبات، وإثراء اموعات. ويتمّ تموين الرصيد الوثائقي بالمكتبة الوطنية عن طريق الشراء والهدايا والتبادل، فبالتبادل يتم إرسال حوالي 1700 جزء في السنة من 150 مؤسّسة من خارج الوطن، بالمقابل تقترح المكتبة 10576 مجلدا لـ 178 مؤسّسة عربية وأجنبية. كما تخصّص 753338جزءا من بينها 1388 عنوانا كهدايا لـ 120 مؤسّسة وطنية في المتوسط كلّ سنة[1]. وتضطلع هذه المصلحة كذلك بمتابعة التعاون الدّولي الذي يرتكز على تكوينات وتربّصات في مؤسّسات ثقافية داخل وخارج الوطن.

مصلحة الدوريات: افتتحت مصلحة الدوريات ابوابها في 16 أفريل 1998م، وهي تتكفّل بجمع وحفظ كلّ المطبوعات الدورية الوطنية والاجنبية والتعريف بها، وتقوم بفهرسة وتصنيف مجموعتها بنفسها، هذه المجموعات التي تتوزع إلى قسمين قسم في المقر السابق بفرانس فانون(ما قبل 1995م) وقسم في المقر الحالي بالحامة (ما بعد 1995م). يتم الحصول على الدوريات عن طريق الإيداع القانوني بالنّسبة للدوريات الوطنية بشكل دائم ومستمر، وعن طريق الاشتراك والتبادل والهدايا بالنّسبة للدوريات الأجنبية. وتتوفّر المصلحة على قاعة واسعة تستوعب حوالي 1100 عنوانا، ويبلغ رصيد المكتبة من الدوريات سنة 2010 عدد 2782 مجلة، و292 جريدة[2].

---

[1] موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. مصالح المكتبة. [على الخط]. تاريخ الاطلاع: <2011/11/03>. متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=155&Itemid=122>.

[2] موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. الدوريات. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/04>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=73&Itemid=79>.

<u>مصلحة البحث البيبليوغرافي</u>: دشّنت مصلحة البحث البيبليوغرافي في 16 أفريل2000، وهي تقع في الطابق الرابع من مبنى المكتبة الوطنية الجزائرية، تحتوى على فضاء مخصّص للباحثين، حُدّد مبدئيا بـ70 مقعدا، ومزودة بخزائن تضمّ الكتب المرجعية مقسّمة حسب ميادين المعرفة وحسب تصنيف ديوي العشري منها: القواميس، الموسوعات والبيبليوغرافيات، ور صيدا وثائقيا يقدر بـ 32ألف مجلد، يقع في مخزن الطابق السابع، موضوع لفائدة الباحثين. كما يمكن للباحث أن يستفيد من الأرصدة المختلفة الموجودة في مصلحة المخطوطات ومصلحة المنظمات الدولية وقاعة السمعي البصري وقاعة الدوريات وقاعة المطالعة العامة وقاعة الإنترنت والمقر القديم للمكتبة الوطنية الجزائرية.

تتولىّ مصلحة البحث البيبليوغرافي القيام بالعمليات الفنية اللاّزمة للوثائق التي تحوزها من كتب، ورسائل جامعية، وكتب مرجعية في مختلف الميادين، فتقوم بفهرستها، وترقيمها، وتجهيزها وترتيبها في ا لمخازن، و إعد اد الفهر س ا لبطا قي للخ ط ل ا.

<u>مصلحة التكوين</u>: تقوم مصلحة التكوين بإعداد برامج التكوين والتعاون، ودورات تربصيّة في عدّة مجالات، حسب الميزانية المخصّصة للتكوين كلّ سنة، لفائدة موظفي المكتبة كلّهم أو بعضهم، قصد تطوير المهارات وتحسين المستوى والترقيات، كما أنّ هناك برامج خاصّة بالقرّاء كالتكوين في مجال اللغات والإعلام الآلي، والتوثيق والمكتبات، والاتصال والتسيير... وتتم هذه التكوينات والتربّصات في مؤسّسات داخل الوطن أو خارجه. كما تستقبل المصلحة الوافدين إليها من خارج الوطن ومن داخله لإجراء تربّصات ميدانية، وتتولى متابعتهم حتى نهاية التربص[1]. ومن مسؤوليات المصلحة تسهيل المشاركات في الملتقيات والمؤتمرات الدولية، كمشاركتها في ملتقى حول رقمنة الأرشيف للدّول المتوسطة بإيطاليا في مارس 2006م، و كذا المشاركة في فعاليات ملتقى الفهرس العربي الموحد بالمملكة العربية السعودية، حيث تمت المشاركة في إطار الدّعوة المرسلة من طرف مؤسّسة المركز العربي الموحد في لقائه الثالث سنة 2010م.

---

[1] موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. <u>التكوين</u>. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/01>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=60&Itemid=66>.

مصلحة التزويد: تتولى مصلحة التزويد مهمّة تنمية وإثراء رصيد المكتبة الوطنية الجزائرية عن طريق عملية شراء أوعية المعلومات، حيث تخصّص المكتبة قسماً من ميزانيتها لشراء الوثائق، إضافة إلى عمليات الإيداع القانوني، والتبادل، والهدايا. وتقوم المصلحة بدراسة احتياجات القراء، والإطّلاع على الإصدارات الجديدة وطلبات المصالح بناءً على احتياجات القرّاء. كما تقوم بشراء مجموعات كبيرة من الكتب تقدّمها كهدايا للمدارس، البلديات والمراكز الثقافية، وتتمّ هذه العملية بالتنسيق مع مصلحتي الإيداع القانوني، التبادل والهدايا.

مصلحة المنظّمات الدّولية: بدأ نشاط هذه المصلحة منذ 04 جانفي1960، وهي تقوم باستلام الوثائق الصّادرة من مختلف المنظّمات الدّولية، ووثائق الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، والمقدّرة 14356 وثيقة[1]، من مهامها استقبال الباحثين، ومعالجة وترتيب وحفظ الوثائق الصّادرة من مختلف الهيئات الدّولية.

مصلحة التصوير الفوتوغرافي: تتمثّل مهمّة مصلحة التصوير في تصوير، ونسخ وترقيم الوثائق الهشّة والثمينة وحفظها في أحسن الظروف، وإتاحة النّسخ المصوّرة منها للإطّلاع. وهي تتوفّر على مخبر الميكروغرافيا، مخبرالتصوير الرقمي، مخبر التصوير بالألوان وبالأبيض والأسود.

مصلحة الطفولة والشباب: تُوفّر الأرصدة المناسبة لهذه الفئة، وتقدّم لها خدمة البحث والتوجيه.

مصلحة الحفظ والتجليد: تحتوي المصلحة على مخبر للتحليل والترميم، وورشة للتجليد وآلة للتّطهير والتعقيم. من أهدافها الأساسية الحفاظ على تراث المكتبة الوطنية الجزائرية من أيّ تلف مادي.

مصلحة المكتبة المتنقلة: تتولى التخطيط للمواعيد والأماكن التي ستتنقّل إليها عربيات المكتبة المتنقّلة، وتعتمد على تعاون الهيئات في المناطق التي ستتوجّه إليها.

مصلحة الإعلام الآلي: تتولى مصلحة الإعلام الآلي مهمّة الإشراف على سير أعمال الحاسوب في مختلف مصالح المكتبة، ومتابعة تسيير الاتصال بشبكة الانترنت بالمكتبة الوطنية.

---

[1] موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. جديد رصيد الهيئات الدولية. [على الخط]. تاريخ الاطلاع: <2011/05/30>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=138&Itemid=116>.

مصلحة الفعل الثقافي والاتصال: تُعتبر هذه المصلحة نافذة هامّة للمكتبة الوطنية الجزائرية، ومحورا أساسيًا لدعم علاقتها واتصالاتها مع العالم الخارجي من خلال بعث الحياة الثقافية، ومنذ سنة 2001م وهي تقوم بمهام التنشيط وإنعاش الثقافة واحتضان النشاطات الثقافية في بهوها وقاعاتها.

مصلحة السمعي البصري: تحتل مصلحة السمعي البصري للمكتبة الوطنية الجزائرية مكانا منفردا في فضاء المطالعة العامة، وتُعتبر بمثابة مكتبة إعلامية نظرا لما تقدّمه من خدمات في مجال السمعي البصري، وهي تضم 05 فضاءات: الفضاء السمعي، فضاء الفيديو، فضاء الأقراص المتراصّة، فضاء الميكروفورم، فضاء الصّور الشفافة. إضافة إلى قاعة الاستنساخ وقاعة العرض والمكتبة الصوتية.

إضافة إلى المصالح والفضاءات المخصّصة لنشاطات المكتبة المختلفة، تتوفّر المكتبة الوطنية الجزائرية على مصالح للإدارة والوسائل، ومصالح للتجهيز والصيانة والأمن. إضافة إلى قاعات متعدّدة الوظائف كقاعات المؤتمرات والاجتماعات والمحاضرات، وفضاء الانترنت، وفضاء البرايل، وفضاء طالب الإبراهيمي، والرّكن الصيني، والرّكن الأمريكي، والجناح الأمازيغي. والمكتبة الصوتية، والمكتبة الموسيقية، وقاعة جمال عمراني، والصالون الشرقي، وبهو وأروقة المعارض، والمطعم والمقهى. وكلها مصالح ومرافق لخدمة المستفيدين وزوار المكتبة الوطنية.

- ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية:

تطمح المكتبة الوطنية الجزائرية إلى خلق فروع لها في كافّة ولايات الوطن الـ 48، بهدف الانتقال إلى كلّ القرّاء الجزائريين في الشمال والجنوب، الشرق والغرب لتحقيق رسالة نشر المعرفة والثقافة.

ملحقة فرانز فانون: بعد أن كانت المركز الرئيسي للمكتبة الوطنية، أصبحت حاليًا بعد افتتاح مقر الحامة من أهم ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية وتقع في شارع فرانز فانون بالجزائر، تتوفّر على قاعتين قاعة واسعة جدّا موجّهة للعلوم الإنسانية، وقاعة للعلوم البحتة ذات رفوف مفتوحة.

ملحقة أدرار: بالمركز الوطني للمخطوطات والوثائق النادرة والمكتبة الوطنية الجزائرية. يقع وسط المدينة قرب الجامعة الإفريقية.

ملحقة عنابة: يحتضنها مؤقتا قصر الثقافة وسط مدينة عنابة.

ملحقة بجاية: ابن خلدون تقع إلى جانب جامع القصبة العتيق.

ملحقة تيارت: جاك بارك.

ملحقة تلمسان: تحتضنها الكنيسة القديمة، وهي تقع في وسط مدينة تلمسان.

ملحقة بسكرة: ا مركزين:

المركز الأول: يقع وسط المدينة بالمقر القديم للبلدية.

المركز الثاني: هو المخبر الجهوي لحفظ المخطوطات والوثائق النادرة يقع بمدينة طولقة بالزاوية العثمانية.

ملحقة قسنطينة: محمد العيد آل خليفة.

وعن قريب ستفتح المكتبة الوطنية ملحقات جديدة في كلّ من الجلفة، الونزة بتبسة، زرالدة، بسكرة، تندوف، غليزان، ومعسكر. والعملية ستتواصل إلى غاية تغطية كامل التراب الوطني.

• المكتبة الوطنية الجزائرية على الويب:

خصّصت المكتبة الوطنية الجزائرية فضاءً على الانترنت لكلّ الرّاغبين في التعرّ ف ع لى نشا طا ا من خلال موقعها الالكتروني.www.biblionat .dz، وضعت فيه تعريفا بكلّ أقسام ومصالح المكتبة الوطنية الجزائرية بالتفصيل والإحصاء، ويتطرّق إلى كلّ خدمات ونشاطات المكتبة الوطنية الجزائرية باللغتين العربية والفرنسية، ويضع في متناول الباحث كلّ البرامج الثقافية والعلمية بصفة دورية ومتجدّدة، حيث يمكن الإطلاع على البرنامج الثقافي لكلّ شهر عند الولوج في نافذة العمل الثقافي. هذا الموقع تأسّس حديثا ويهدف إلى فتح نوافذ الإعلام والاتصال الفعّال وتحقيق تدفّق معلوماتي بين المكتبة الوطنية الجزائرية والجمهور الجزائري، وقد تمّ بعثه من جديد بعد الصّيانة والتحديث في ماي 2011م. مع أمل إتاحة فهرس إلكتروني وتحقيق مشروع المكتبة الافتراضية يوما ما.

ب. مكتبة جامعة الجزائر1:

• جامعة الجزائر1:

تمّ إنشاء جامعة الجزائر سنة 1909م بعد سلسلة من الخطوات التي كانت بدايتها سنة 1835 مع ظهور أوّل مدرسة لتكوين الأطباء و الممرضين، خدمةً لفكرة استعمار استيطاني[1]. بعدها تمّ إنشاء أربعة مدارس عليا مختصّة ابتداءً من 1879م هي: مدرسة الطب والصيدلة، ومدرسة العلوم، ومدرسة الآداب والعلوم الإنسانية ومدرسة الحقوق. بعد الاستقلال في 1962م تمثلت مهمّة الجامعة في التكوين وتخريج الإطارات التي كانت البلاد في حاجة إليها، وعرفت خلال هذه المرحلة أيضا العديد من التحوّلات التنظيمية والهيكلية. لاسيما بعد إصلاح التعليم العالي في سنة 1971م[2]، حتى استقرت على ما هي عليه اليوم بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09 342 المؤرخ في 22 أكتوبر سنة 2009م المتعلّق بتنظيم جامعة الجزائر وسيرها؛ يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة الجزائر1 واختصاصاتها كالتالي: كلية الطب بالجامعة المركزية وملحقتي درقانة ومحرزي، كلية العلوم الإسلامية بملحقة الخروبة كلية الحقوق بملحقة ابن عكنون.

وهذه الكليات تتوزّع على عدد من المواقع الجامعية عبر مختلف أنحاء مدينة الجزائر العاصمة ويحتوي المقر الرئيسي المعروف بـ"الجامعة المركزية"، الموجود في قلب العاصمة، على الإدارة المركزية للجامعة، رئاسة الجامعة، ونيابتها الأربع، ومركز الحسابات، وعمادة كلية الطب، وأقسام من كلية الطب، والمكتبة المركزية للجامعة التي توفّر مصادر المعلومات والمعرفة التي تخدم المنهاج البيداغوجي، وهي تخدم 32450 طالبا في التدرج و2926 طالبا في ما بعد التدرج، يؤطرهم 2019 أستاذا[3].

---

[1] عبدي، عبد الله. الفهرس العربي الموحد وبيئة العمل حسب مارك العالمي: تجربة جامعة الجزائر. اللقاء الرابع لأعضاء الفهرس العربي الموحد: مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك، 19و20أكتوبر2011. جامعة الإمارات العربية المتحدة. مستلم عن الأستاذ عبدي عبد الله أمين عام مكتبة جامعة الجزائر1.

[2] مكتبة جامعة الجزائر1: لمحة تاريخية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/18>، متاح في: <http://www.univ-alger.dz/univ_ar/index.php/historique.html>

[3] جامعة الجزائر1: الطلبة المسجلون. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/18>، <http://www.univ-alger.dz/univ_ar/index.php/2010-04-29-09-46-57/2010-05-02-11-28-33.html>.

• المكتبة المركزية لجامعة الجزائر1:

المكتبة المركزية، أو مكتبة جامعة الجزائر1، من الأجهزة أو المصالح المشتركة بالجامعة تمّ إنشاؤها سنة 1879م،وهي في مقرّها الحالي بالجامعة المركزية منذ 1888م. في الفترة الأولى من تاريخها كانت تزخر بـ 40ألف كتاب تزايد هذا العدد ليصبح 500ألف كتاب و1275 مجلة سنة 1959م. في 07 جوان 1962متعرّضت المكتبة إلى عملية مدمّرة من طرف منظّمة الجيش السّري الاستعماري (O.A.S) التي أشعلت فيها النار، متلفة أكثر من 200ألف كتاب. وفي ديسمبر 1962م تمّ إنشاء لجنة دولية لترميم مكتبة جامعة الجزائر تكفّلت بترميمها وتعويض المؤلّفات المفقودة. وبعد ست سنوات من الجهود الجبّارة تمكّنت المكتبة من إعادة فتح أبوابها في 12 أبريل1968م[1]. وتقع المكتبة تحت السّلطة المباشر لرئاسة الجامعة، حسب المادة 25 من الأمر رقم 3 279 لـ 2003/08/23 المحدّد للمهام والقواعد الخاصّة بالتنظيمات والوظائف للجامعة إطار تنظيمي. والأمر الوزاري بتاريخ 29 أوت 2004م المتضمّن التنظيم الإداري لإدارة الجامعة، والكلية، والمعهد، وملاحق الجامعة، ولمصالحها المشتركة. والمنظّمة للمكتبة الجامعية في أربعة مصالح: (الملحق رقم: 10).

- مصلحة الاقتناء.
- مصلحة المعالجة.
- مصلحة البحث البيبليوغرافي.
- مصلحة التوجيه.[2]

تنمو المكتبة وتتطوّر بشكل ملحوظ، فهي تضمّ أكثر من مليون ومائتا ألف (1.200.000) عنوان[3]منها حالّيا 800ألف عنوان بعد إعادة تقسيم الجامعة إلى ثلاث جامعات مستقلة، جامعة

---

1 مكتبة جامعة الجزائر1: الأجهزة المشتركة. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/18>، متاح في: <http://www.univ-alger.dz/univ_ar/index.php/services-communs.html>.

2-**Organisation des bibliothèques de l'Université**. [on ligne], Observé le: <14/10/2011>, Disponible sur: <http://bu.univ-alger.dz/index.php/bienvenu/organistaion?format=pdf>.

3 رئيس جامعة الجزائر، الدكتور الطاهر حجار لـ "صوت الأحرار". جريدة صوت الأحرار، يومية إخبارية جزائرية. الجمعة 12جوان2009. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/25>، متاح في: <www.sawt-alahrar.net/online/modules.php>.

الجزائر1، جامعة الجزائر2، جامعة الجزائر3، وتحوّل جامعة يوسف بن خدة المركزية إلى جامعة الجزائر1. تبلغ المساحة الإجمالية للمكتبة 5500 م^2، و تقدّر أرصدا باللغة العربية بـ 60ألف عنوان، وباللغة اللأجنبية بـ200ألف عنوان. وتقدّر الرسائل الجامعية بـ190ألف عنوان، مع أكثرمن أربعة آلاف عنوان دورية، وخمسة آلاف عنوان سلسلة، و840خريطة، و1400 عنوان كتب قديمة[1]. زيادة على المكتبة الالكترونية التي تضمّ العديد من مصادر المعومات القيّمة. والمكتبة تربطها علاقات متينة بالعديد من الهيئات الثقافية والعلمية الوطنية والدّولية.

•خدمات مكتبة جامعة الجزائر1:

مثلَ جميع المكتبات الجامعية، تضطلع مكتبة جامعة الجزائر بدورها في توفير مصادر المعلومات المختلفة التي تخدم المناهج الدّراسية وتخصّصات الجامعة، وتخدم البحث العلمي أساساً. فتحرص على اقتناء مصادر معلومات كافية وشاملة، ومن ثمّ إعدادها ومعالجتها بالطّرق الحديثة من خلال الفهرسة العلمية والتقنية، وتوفير الفهارس الورقية والفهرس الآلي للطلبة والباحثين. إضافة إلى خدمة الإعارة الداخلية والخارجية، والإعارة ما بين المكتبات، وخدمة المراجع، مع إمكانية الاستنساخ. وتوفّر خدمة البحث في قواعد معلومات عالمية من خلال موقعها على الانترنت، إضافة إلى خدمات أخرى. وكلّ هذه الخدمات موزّعة بين المصالح التي تتولى كلّ منها مهام محدّدة.

• مصالح مكتبة جامعة الجزائر1:

يكل مكتبة جامعة الجزائر وفق مخطّط تنظيمي يتشكّل من خمسة (05) أقسام رئيسية تحت سلطة المحافظ العام للمكتبة، وفق مخطّط الهيكل التنظيمي المدرج أسفله:

---

1 عبدي، عبد الله. الفهرس العربي الموحد وبيئة العمل حسب مارك العالمي: تجربة جامعة الجزائر. مرجع سابق.

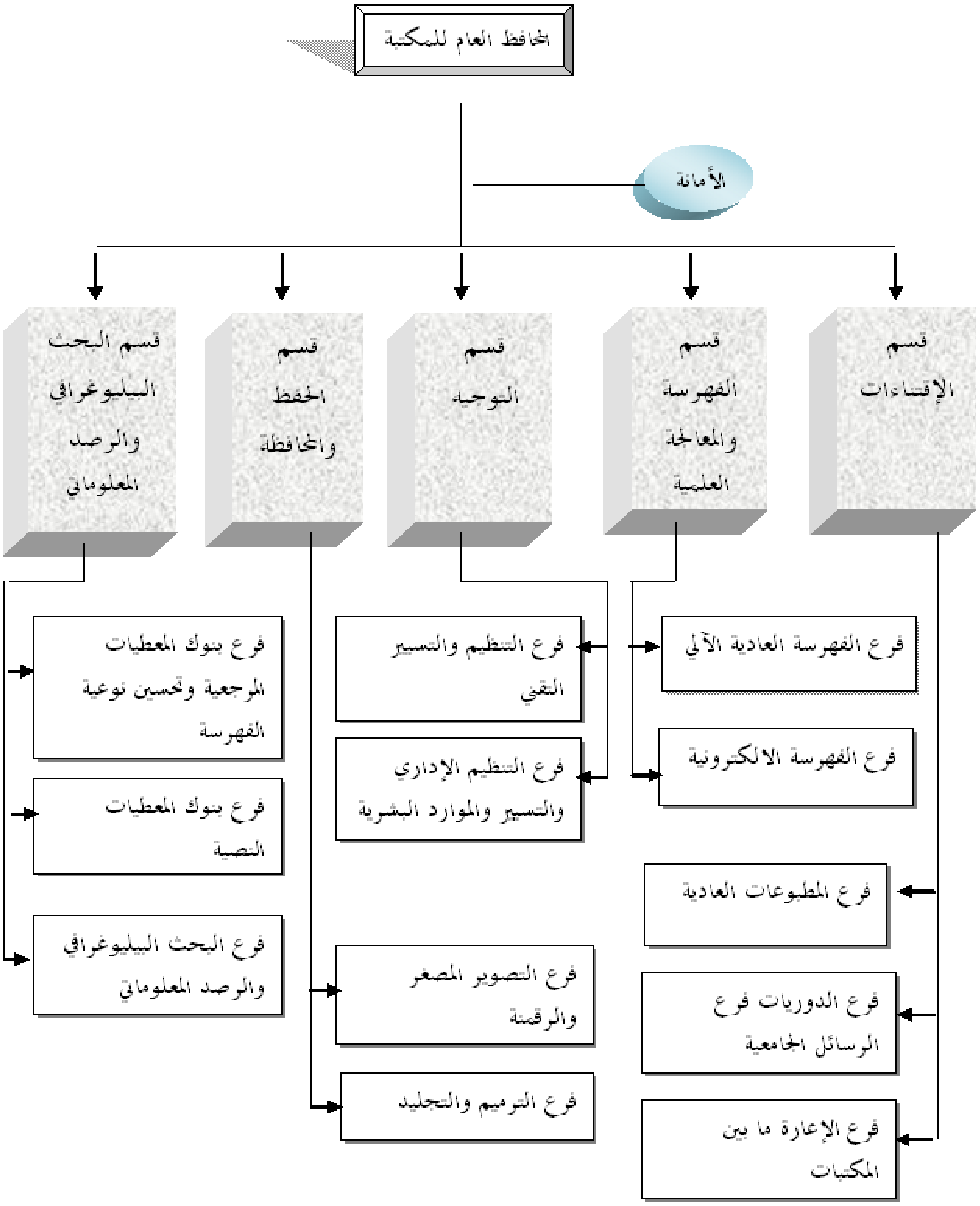

-الهيكل التنظيمي للمكتبة الجامعية لجامعة الجزائر-

ويقوم كلّ قسم وكلّ مصلحة بوظائف محدّدة خاصة به كما يلي[1]:

- قسم الإقتناءات: يكلّف قسم الإقتناءات بالمكتبة الجامعية بعدّة مهام أهمها ما يلي:

- تكوين الأرصدة الوثائقية ودراسة المجموعات التي توكّل إليه وترتيبها وحفظها واقتراح التدابير المتعلّقة بإنمائها والسّهر على سلامتها. وضمان السّير الحسن لعملية الدّفع للأطروحات والرّسائل الجامعية المناقشة أمام كلّيات الجامعة.
- استلام الوثائق بكلّ أنواعها وفرزها وتسجيلها وإعداد القوائم والجرد ومراقبة ضبطها المستمر والحفاظ عليها مع ضمان التسجيل الآلي للوثائق المكرّرة الاقتناء.
- وضع سياسة للتعاون والتبادل في الميدان التقني مع المؤسّسات الوطنية والدّولية المختصّة في الوثائق والمستندات قصد تكوين شبكات الإعلام العلمي والتقني وتطويره. وكذلك ضمان عمليات التبادل والهدايا، وضمان عمليات الإعارة ما بين المكتبات الوطنية والأجنبية بمختلف مراحلها.
- تحضير طلبات الكتب وضبطها وإعداد وصل الطلبات ودفتر الشّروط.
- السهر على التنسيق فيما بين مكتبات الكليات في مختلف الميادين.
- تنظيم وتسيير عملية الترقيم المشفّر.(Code à Barre)
- تسليم وصل الدّفع وإخلاء الذمة.
- ضمان عمليات الإعارة ما بين المكتبات الوطنية والأجنبية بمختلف مراحلها.

- قسم المعالجة العلمية والتقنية: بالتنسيق مع مصلحة الاقتناءات، يستلم قسم المعالجة العلمية والتقنية الوثائقَ ويقوم بـ:

- ضمان عمليات الفهرسة للوثائق، وإدخال بطاقات الفهرسة آلياً.
- الحرص على تطبيق معايير وأدوات الفهرسة المتّفق عليها طبقا للفهارس المشتركة التي انضمّت إليها المكتبة.
- المساهمة في إنشاء الفهارس المشتركة بمختلف أنواعها.

---

[1] اتصال بالبريد الالكتروني مع السيد: عبدي عبد الله، محافظ عام المكتبات الجامعية مكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/12/22>، على الساعة 8:30 صباحا.

- إعداد البيبليوغرافيا الانتقائية والنشرات التحليلية وفهارس المواد والذخائر وغيرها من وسائل البحث الملائمة التي لها صلة بأعمال البحث في الجامعة.
- ضمان عرض الأرصدة وتسيير الوصول إليها والتعريف بها.

- **قسم البحث البيبليوغرافي:** تتمثل وظيفة هذا القسم في:

- إعداد البيبليوغرافيات الانتقائية والنشرات التحليلية وفهارس المواد والذخائر وغير ذالك من وسائل البحث الملائمة ذات الصلة بأعمال البحث في الجامعة.
- تسيير و تنظيم عملية تأليه الفهارس العامة للمكتبة عن طريق الفهرسة الإسترجاعية.
- إعداد بنوك المعلومات وتطويرها وتسيير بنوك المعلومات المرجعية والنصية. تصحيح بنوك المعطيات.
- تنظيم وتسيير عملية الحفظ بالتخزين الضوئي والرقمي بمختلف مراحله.
- المشاركة في إيجاد شبكات إعلام علمية، وفي وضع الأسس والبنوك للمعطيات وضمان البحث البيبليوغرافي للباحثين.

- **قسم التوجيه:** يكلّف قسم التوجيه بما يلي:

- تحديد الوسائل الرّامية إلى إعلام مستعملي المكتبة وتوجيههم ومساعدة القراء عموما.
- القيام بالأبحاث والدّراسات والتحقيقات والإحصائيات المتعلّقة بالمكتبة الجامعية ومكتبات كليات الجامعة.
- المشاركة في تكوين مستخدمي المكتبات وفي تحديد معلوماتهم. واستقبال ومتابعة الطلبة المتربّصين.
- السّهر على السّير الحسن لمصالح البريد.
- السّهر على السّير الحسن لمكتب التّصوير والنّسخ.
- تقديم الوثائق للقرّاء وضمان الإعارة الخارجية والدّاخلية، ومتابعتها.
- جرد الكتب وإلصاقها والعناية بها، وترتيبها في المخازن.
- السّهر على السّير الحسن لورشة التجليد والترميم.
- تنظيم وتسيير عمليات التسجيلات بالمكتبة الجامعية.

- قسم الحفظ والمحافظة: من خلال مخبر التصوير المصغّر والرّقمنة، وورشة الترميم والتجليد.

حيث يسهر مخبر التصوير المصغّر والرّقمنة، بالتنسيق مع إدارة المكتبة، ومصلحة قواعد المعطيات النصية على:

- تنظيم وتسيير عملية التصوير الضوئي للوثائق.
- إعداد قوائم الكتب الموجّهة للتصوير.
- إجراء عمليات التحقيق والتدقيق التقني للكتب المصوّرة.
- إعداد قاعدة بيانات الكتب المصوّرة وفق النظام المستعمل بالمكتبة.
- تنظيم وتسيير مخبر التّصوير المصغّر للمكتبة الجامعية.

بينما تتولّى ورشة الترميم والتجليد، تجليد وترميم الوثائق وتطبيق سياسة الحفظ بالمكتبة. مع ضمان السّير الحسن للورشة، والقيام بكلّ ما هو مناسب لضمان بيئة مناسبة لحفظ الوثائق.

وتسهر مصلحة الإعلام الآلي، بالتنسيق مع إدارة المكتبة ورؤساء الأقسام الأخرى، على تنظيم وتسيير حظيرة الإعلام الآلي للمكتبة الجامعية، وضمان السير الحسن لشبكة الإعلام الآلي وخدمات الإنترنيت، مع ضمان تنظيم وتسيير قواعد البيانات المرجعية والنصية. وتتعاون مع المكلف بتسيير موقع المكتبة الجامعية على التسيير اليومي للموقع.

- الإعارة ما بين المكتبات[1]:

تُوفّر مكتبة جامعة الجزائر خدمة الإعارة ما بين المكتبات لمستفيديها، بالنّسبة للوثائق التي يعرفها المستفيد ولا توجد ضمن رصيد المكتبة، فتزوّده المكتبة بالوثائق المطلوبة بشكل صورة طبق الأصل بالنّسبة لمقالات، والإعارة بالشّكل الأصلي بالنّسبة للكتب، الرسائل، والمذكرات (تبعاً للتنظيم الداخلي لكلّ مكتبة). وتقدّم هذه الخدمة بمقابل مادي بطريقة وشروط دفع معينة. (مكتبة جامعة الجزائر تتّبع كنمط للدفع قسيمةIFLA). قبل استلام الطّلب والقسيمة تفضّل المكتبة إرسال الطلب بالفاكس

[1] **Prête entre bibliothèques**. [on ligne], Observé le: <09/10/2011>, Disponible sur: <http://bu.univ-alger.dz/index.php/services>.

أو الإيميل *، للتمكن من معالجته في الآجال المحدّدة، بعدها يقوم بتعبئة نماذج الطلبات. وعلى طالب الوثيقة التأكّد من عدم توفرها ضمن رصيد المكتبة، وانها غير متاحة على الخط على موقع المكتبة؛ وذلك بالإطلاع على الفهرس. والتأكّد من صلاحية وتمام المعطيات المتعلّقة بالوثيقة بالاستعانة بمكتبي من المكتبة أو الاستعلامات عبر الخط، وجميع مستعملي المكتبة لهم الحق في هذه الخدمة.

• الأتمتة في مكتبة جامعة الجزائر1:

في إطار مشاريع الأتمتة وتحديث المكتبة، قامت مكتبة جامعة الجزائر بوضع آليات لدفتر الشّروط لأتمتة المكتبة منذ 1992. بدأت بأتمتة الفهارس. كما قامت بعدّة مبادرات، ومحاولات بالتعاون مع مؤسّسات أخرى، بعضها استمرّ وبعضها توقّف، وكانت كالتّالي:

رقمنة الأطروحات:

تشكّل الأطروحات والرّسائل الجامعية مصدراً مهمّا للتزويد بالمكتبات الجامعية، يغذّي الرّصيد الوثائقي الرّمادي بصفة دائمة ومستمرّة. هذا الأمر جعل مكتبة جامعة الجزائر المركزية تفكّر في إيجاد طريقة للاستغلال الأمثل لهذا المنتوج الضّخم، فقامت باستغلال الوثائق الأوّليّة من خلال تخزينها في قواعد المعلومات وإتاحتها بالنص الكامل بالإضافة إلى النّسخة الورقية، بعد طلب الإذن من المؤّلف في إتاحة محتوى عمله الأكاديمي على الخط المباشر بعد معالجتها، بحكم أنّه يقوم بإيداع نسخة إلكترونية، ونسختين في شكلها الورقي.

مشروع المكتبة الافتراضية في العلوم الاجتماعية والإنسانية:

"يدخل هذا المشروع الذي انطلق في أكتوبر 2002م في إطار سياسة تدعيم برنامج تطوير البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الذي أشرفت عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وجعل من المكتبة الجامعية المركزية كعيّنة نموذجية.

وفي 14 مارس 2005م، صدر القرار الوزاري المؤرخ في 24 أوت 2004م، المتعلّق بضبط التنظيم الإداري للعمادة، الكلية، المعهد، والمراكز الجامعية، والخدمات المشتركة. وبعد هذا التعديل

*fax (00.213.63.71.01) / Email: (bu@univ-alger.dz)

الحكومي تمّ إنشاء اللجنة الوطنية لأنظمة المعلومات التوثيقية للتعليم العالي والبحث العلمي التي أسند لها مسؤولية ترقية مستوى المكتبات الجامعية، وكمحاولة رسمية للتكفّل بمسائل وقضايا المكتبات الجامعية....لكنّ المشروع توقّف بمجرّد حدوث تغيرّات على مستوى الإدارة"[1].

"الفهرست" المكتبة الرقمية:

جاء هذا المشروع في إطار التعاون الأورومتوسطي للتعليم العالي، ومن أجل تثمين مبادرات برنامج Tempus IV الذي يعمل على تدعيم التعليم والبحث العلمي في الجزائر، والعمل على إنشاء شبكة جهوية بين المكتبات الجامعية للشّرق والوسط الجزائري. بدأت المكتبات المعنّية ومنها مكتبة جامعة الجزائر1، التي كانت آنداك تسمى بن يوسف بن خدة، بتألية فهارسها وإعدادها بحسب المعايير الدّولية والموحّدة، حتى يتمّ التعامل مع التسجيلات البيبليوغرافية بكلّ مرونة وسهولة. وفي نفس الإطار جاء مشروع "الفهرست" بالتعاون مع جامعات أجنبية (Université Libre de Bruxelles، جامعة Paris 8، جامعة Lyon، وجامعة Unimed Italie)، ومبادرة من إدارة المكتبة الجامعية المركزية، لكنّه لم يعمّر طويلاً[2]. واستمرّت المكتبة بالعمل على مشروع RIBU.

مبادرة "ALGERIANA":

إضافة إلى المشاريع السّابقة، سعت مكتبة جامعة الجزائر، إلى مبادرة أخرى هي قاعدة البيانات المسمّاة "ALGERIANA"؛ وهي نظام معلومات وقاعدة بيانات بيليوغرافية وطنية متعدّدة التخصّصات،تتمحور حول جمع ورقمنة التراّث الجزائري وكلّ ما له علاقة بالجزائر وموجود في المكتبة الجامعية المركزية، ومحاولة استغلاله وتقديمه إلى مجتمع روّاد المكتبة. بالتّعاون مع مركز Cerist.

---

1 باشيوة، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة .**Cybrarians Journal**. ع.21، ديسمبر2009. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/01/02>، متاح في: <http://journal.cybrarians.info/index.php?option=comsectionex&view=category&id=28&Itemid=28

2 باشيوة، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة. [على الخط]. المرجع نفسه.

• مكتبة جامعة الجزائر1 على الويب:

يمكن الدّخول مباشرة إلى مكتبة جامعة الجزائر1 من خلال موقعها على الانترنت، أو من خلال موقع جامعة الجزائر1، حيث تُوفّر المكتبة مجموعة من الخدمات المهمّة، كخدمة المكتبة الافتراضية، وخدمة الرّسائل المحسبّة، وهي الرّسائل الجامعية الخاصّة بالماجستير والدكتوراه بمكتبة جامعة الجزائر1 فهي متاحة بالنص الكامل، بعد أخذ الإذن من أصحابها، من خلال الموقع على قاعدة Text eXtensible) Framework) XTF ، وخدمة البحث الوثائقي التي تتيح البحث في فهارس مكتبة جامعة الجزائر ل: الكتب بالعربية، والكتب بالأجنبية، والأطروحات بالعربية، والأطروحات بالأجنبية، والدوريات الورقية، والدوريات على الخط، وفهرس الكتب النادرة، والأطروحات الإلكترونية، والدوريات بالعربية، مع مراعاة قوانين حقوق المؤّلف عند إتاحة النّصوص الكاملة. ومن خلال خدمة المصادر الإلكترونية، تعرض المكتبة 47 قاعدة معلومات يمكن الولوج إليها عبر عنوان URL لـCERIST، بعد الحصول على كلمة المرور، وقواعد المعلومات التي تُوجّه المكتبةُ الباحث إليها هي:

- AAAS (Science)
- ACM (Association for Computing Machinery)
- AIP (American Institut of physics)
- American Chemical Societ
- Annual Reviews
- ASTM
- Best Practice
- BMJ Group
- BMJ Journals
- BMJ Learning
- Cairn
- Cambridge Journals
- CINDAS LLC
- Clinical Evidence
- DOI System
- EBSCOhost
- EM-Premium
- Karger Journals
- Kotobarabia
- LIBHUB
- Nature Publishing Group
- OUP (Oxford university press)
- ProQuest
- Reaxys
- Researcher ID
- Royal Society of Chemistry
- Sage Publications
- ScienceDirect
- sourceOCDE
- SPIE(the international society for optics and photonics)
- SpringerImages
- SpringerLink
- SpringerMaterials
- SpringerProtocols

- Emerald
- IEEE
- Informa Healthcare
- Informa World
- IOP Extra
- Jane's Online Service
- JSTO
- STATREF
- TAYLOR AND FRANCIS
- Techniques de l'Ingénieur
- Web of Knowledge
- Wiley InterScience
- ZMATH (springer)

وهذه القواعد معروضة على موقع المكتبة وآخر تحديث له كان في 27 أكتوبر2011.

إضافة إلى قواعد معلومات على الخط، سواء ذات الولوج الحرّ أو التي تتطلّب اشتراكات، من خلال خدمة "قواعد على الخط" (base_online). وهذه القواعدمتاحة من خلال بوّابة أتوز (PORTAIL ATOZ) وهي[1]:

- **Literary Reference Center (LRC)**: وهي قاعدة بيانات أدبية تتيح النص الكامل.
- **DynaMed**: هي أداة مرجعية عيادية في مجال التطبيق العيادي.
- **EBSCOhost Web** : وتوفر أربع قواعد بيانات وهي:

1 Academic Search Premier:وهي قاعدة بيانات متعدّدة التخصّصات تعرض المحتوى بالنص الكامل لحوالي 4500 مجلة.

2 Business Source Premier.: للأبحاث المتعلّقة بالاقتصاد والمؤسّسات التجارية. تعرض أكثر من 2300 مجلّة بالنص الكامل.

3 Regional Business News: تنشر هذه القاعدة النصوص الكاملة للمنشورات الاقتصادية الجهوية بالمملكة المتحدة.

4 MEDLINE with Full Text: هذه القاعدة هي الأكثر تكاملاً في العالم للمجلاّت الطبية بالنص الكامل مع حوالي 1370 مجلّة.

[1]-**base_online**. [on ligne], Observé le: <10/09/2011>, Disponible sur: <http://bu.univ-alger.dz/index.php/base-on-line>.

-SpringerLin : هي نقطة ولوج مركزية للباحثين والعلماء. تغطّي الكثير من الفروع، وتخصّصات الكتب الإلكترونية E-Book واليوميات الإلكترونيةE-Journals.

SourceOCDE : تتيح الولوج إلى مجموعات واسعة من الكتب والدوريات وقواعد البيانات الإحصائية.

Kotobarabia : هي أوّل مكتبة إلكترونية متخصّصة باللغة العربية. تعرض لقرائها مواضيع متنوّعة في مختلف الفروع بالنص الكامل.

ERIC : مركز مصادر المعلومات التعليمية (Educational Resource Information Center)، يحتوي على أكثر من 1243000 تسجيلة على الخط نحو أكثر من 22400 وثيقة بالنص الكامل.

GreenFILE: تُوفّر أبحاث معمّقة حول مظاهر أثر الإنسان على المحيط. هذه القاعدة بها كشّاف وملخّصات أكثر من 384000 تسجيلة، بالإضافة إلى نصوص كاملة بالنّفاذ الحرّ لأكثر من 4700 تسجيلة.

Library, Information Science & Technology Abstracts : قاعدة البيانات (LISTA)تكشف أكثر من 500 مجلّة أساسية، و50 مجلّة مفضّلة و125 مجلّة مختارة. إضافة إلى كتب، وتقارير دراسات، ومقرّرات المؤتمرات. المواضيع تتضمّن، من بين ما تتضمّن، علم المكتبات، استرجاع المعلومات على الخط، وتسيير المعلومات. قاعدة المعلومات هذه تغطي فترة تعود من منتصف سنوات الستينيات إلى يومنا هذا.

وقد كانت المكتبة تتكفّل بالاشتراك في قواعد المعلومات غير المجّنية، غير أنّه منذ فترة قصيرة صارت عملّية الاشتراك في قواعد البيانات مركزية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

V. 1. 1. 2 الحدود الزّمنية للدّراسة:

أ. الدّراسة الاستطلاعية:

قبل الزيارة الرّسمية لموقع الدّراسة الميدانية، كانت زيارة استطلاعية إلى المكتبة الوطنية في 31 مارس 2011 على الثانية زوالا، وتّم خلال هذه الزيارة جمع بعض المعلومات الأوّلية حول المكتبة، ومعلومات عامة حول اشتراك المكتبة في الفهرس العربي الموحّد، فعلمنا أنّ المكتبة غير مشتركة، كونها لم توقع بعد اتفاقية الاشتراك، ولكنّها تربطها علاقات يمكن وصفها بانها غير رسمية. وبالنّسبة لمكتبة جامعة الجزائر فكانت الدّراسة الاستطلاعية من خلال موقعها على شبكة الانترنت، وموقع الفهرس العربي الموحتبين أنّ المكتبة مشتركة بشكل رسمي، على خلاف المكتبة الوطنية التي كانت مدرجة ضمن خيارات البحث في الفهرس العربي الموحد لكنّ رابطها غير نشط. ومن خلال هذه الدّراسات الاستطلاعية تّمت بلْوَرة الموضوع وضبط أسئلة المقابلة.

ب.الدّراسة الفعلية:

بدأت الدّراسة الميدانية الفعلية في 14 نوفمبر2011 لكلّ من مكتبة جامعة الجزائر1، والمكتبة الوطنية الجزائرية واستمرّت الزيارة يومين، البداية كانت من مكتبة جامعة الجزائر، بمقابلة مع رئيس مصلحة المعالجة، على الواحدة ونصف ظهراً بمكتبه دامت إلى غاية السّاعة الثالثة زوالاً، أجاب خلالها على معظم الأسئلة المتعلّقة بقسم الفهرسة، وبعض الأسئلة المتعلّقة بالفهرس العربي بالمكتبة، كما اطّعنا خلالها على كيفية استغلال المكتبة لقاعدة الفهرس العربي الموحّد من خلال تتّبع خطوات استرجاع وإضافة تسجيلة بين قاعدة الفهرس العربي وقاعدة المكتبة. أمّا بقّية الأسئلة فقد وجّهنا إلى مدير المكتبة المحافظ العام، الذي اتصلنا به عبر الهاتف في 2011/11/17 على الحادية عشر ونصف صباحا.. وأرسلنا له استمارة أسئلة المقالة عبر البريد الالكتروني، أين أجاب عليها وأعاد إرسالها يوم 2011/11/24. لنبدأ مباشرة في تحليل البيانات.

وبالّنسبةللمكتبة الوطنية الجزائرية، كانت الزيارة إليها هي الأخرى يوم 2011/11/14 من الساعة العاشرة صباحاً إلى غاية الثانية عشر ظهراً، تّم خلالها التنقّل بين مصلحة المعالجة، ومصلحة المخطوطات، وإجراء لقاءات مع مكتبيين ورئيسة مصلحة، وجمع عدد كافي من المعلومات حول المكتبة ونشاط الفهرسة

بها، وعلاقتها بالفهرس العربي الموحد، وبحددت الزيارة اليوم التّالي لإعادة بعض المطبوعات واستكمال بعض الملاحظات. ومباشرة بدءنا بتحليل المعطيات والمعلومات المستقاة من هذه الزيارة.

استغرقت عملية جمع وتحليل البيانات وهيكلة المعلومات المستخرجة من أجوبة المبحوثين واستمارتي المقابلة خمسة عشر يوما، اعتباراً من أوّل يوم بدأ فيه جمع البيانات الميدانية. وبدأت عملية استخراج النّتائج والاستنتاجات في 2011/11/28. بينما استغرقت الدّراسة بكاملها أكثر من 11 شهراً من جمع وتنظيم وتحليل للبيانات والمعلومات النظرية والميدانية ابتداء من فيفري 2011م إلى بداية ديسمبر 2011م.

V. 1. 1. 3. الحدود البشرية للدّراسة:

كون الدّراسة الميدانية هي دراسة حالة مكتبتين، وليس أشخاصاً، فإنّ الحدود البشرية اقتصرت على أشخاص لهم علاقة مباشرة بموضوع الدّراسة، والذين لديهم المعلومات المتعلّقة بواقع مساهمة المكتبة في الفهرس العربي الموحّد. لذلك تمثّلت الحدود البشرية في السيد محافظ عام المكتبات الجامعية مدير مكتبة جامعة الجزائر1، والسيد رئيس مصلحة المعالجة العلمية والتقنية بمكتبة جامعة الجزائر، والسيدة رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النّادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، ومكتبية تنوب عن رئيسة مصلحة المعالجة والفهرسة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، إضافة إلى بعض المكتبيين من المكتبة الوطنية الذين تمّ الحديث معهم عن موضوع الدّراسة بشكل عارض.

V. 1. 2. منهج الدّراسة الميدانية:

وفقاً لطبيعة موضوع الدّراسة المتضمّن تشخيص واقع مساهمة مكتبة جامعة الجزائر والمكتبة الوطنية الجزائرية في الفهرس العربي الموحّد، فإنّ منهج دراسة الحالة يعدّ أكثر المناهج ملائمة في تشريح حالة بعينها، حيث يسمح بتشخيص الواقع، ورسمه وتوصيفه كما هو بسلبياته وإيجابياته. من جهة أخرى اعتمدنا على التّحليل (باعتباره اداة لمنهج دراسة الحالة) في اختبار المعطيات المجمّعة من الميدان وقياس العلاقات القائمة بين جميع المتغيرّات.

V. 2. عيّنة الدّراسة وأساليب جمع البيانات

V. 2. 1. عيّنة الدّراسة:

تتمحور هذه الدّراسة حول مكتبة جامعة الجزائر1 والمكتبة الوطنية الجزائرية كحالتين وحيدتين من الجزائر لهما علاقة بالفهرس العربي الموحد، على الأقل إلى غاية تاريخ إجراء الدّراسة الميدانية في نوفمبر2011، ولذلك يمكن القول أنّ عيّنة مجتمع الدّراسة شملت المجتمع ككل باعتبار الجزائر هي مجتمع الدّراسة، وحالة دولة باعتبار مجتمع الدّراسة هو كلّ الدّول العربية المشاركة في الفهرس العربي الموحد.

واختيار هاتين المكتبتين عيّنة للدّراسة، يعود لكونهما اعرق واغنى المكتبات في الجزائر، وهما الكفيلتان بقيادة باقي المكتبات في المشاريع التعاونية الوطنية، خاصّة المكتبة الوطنية.

وإذا نظرنا إلى الدّول العربية الأعضاء في الفهرس العربي الموحد نجد سبعة عشر (17) بلداً عربياً يدخل في عضوية الفهرس العربي الموحد بمكتبة أو أكثر. ويعود النّصيب الأكبر للإشتراكات للمملكة العربية السعودية، باعتبارها البلد المضيف لمقر الفهرس العربي الموحد، ثم بعدها دول المشرق العربي، وتأتي دول المغرب العربي (دول شمال إفريقيا) في الدرجة الثالثة من ناحية عدد المكتبات المنضمّة إلى الفهرس العربي الموحد، ومنها الجزائر التي تشارك بمكتبة واحدة فقط هي مكتبة جامعة الجزائر1.

يبيّن الجدول أسفله إحصائيات مستخرجة من موقع الفهرس العربي الموحد عن عدد الدّول الأعضاء والمكتبات الوطنية والجامعية فيها المشتركة في الفهرس العربي الموحد، وهي أرقام غير معبرّة تماما عن الواقع الحقيقي، إلاّ أنّا ما تمكّنا من استخراجه وإحصائه من بوابة الفهرس العربي الموحد:

- الدّول الأعضاء في الفهرس العربي الموحد ومكتباتها المشتركة فيه

الدّولة	المكتبات الوطنية	المكتبات الجامعية	مكتبات ومؤسسات أخرى	المجموع
العراق	/	/	/	/
فلسطين	/	01	/	01
اليمن	/	/	01	01
الإمارات العربية المتحدة	/	03	03	06
تونس	/	/	01	01
الجزائر	/	01	/	01
سوريا	/	02	/	02
البحرين	01	02	01	04
المغرب	01	02	02	05
لبنان	/	05	01	06
السودان	01	05	02	08
قطر	/	02	07	09
مصر	/	03	07	10
الكويت	01	02	09	12
الأردن	/	12	01	13
عمان	/	05	11	16
المملكة العربية السعودية	01	26	28	55
المجموع 17 دولة	**05**	**71**	**74**	**150**

هذه الإحصائيات أعلاه تمّ جمعها من بوّابة البحث بالدّول الأعضاء من موقع الفهرس العربي الموحد في التحديث الأخير (نوفمبر2011). وانطلاقاً من هذه المعطيات، ومعطيات أخرى وردت في أعداد سابقة من نشرة التسجيلة، التي يصدرها مركز الفهرس العربي الموحد، خاصّة الأعداد 8 و9 و17، واستنتاجات من مقالات متفرّقة، وجدْنا بعض المكتبات أُدرجت من بين الأعضاء وهي ليست من

الأعضاء، ومنها المكتبة الوطنية الجزائرية. وهي مذكورة في أيقونة مواقع أعضاء الفهرس، على بوّابة الفهرس العربي الموحد. كذلك هناك من المكتبات الأعضاء التي لم تُذكر في بوّابة البحث بالأعضاء. لذلك نقول أنّ هذه الإحصاءات المستخرجة من الموقع ليست دقيقة تماماً لمعرفة عدد المكتبات حسب نوعها وتوزيعها على الدّول الأعضاء. إلاّ أنه يمكننا استنتاج بعض المعطيات منهافهي تبينّ حجم عيّنة الدّراسة وهي الحالة الوحيدة في الجزائر، المتمثّلة في مكتبة جامعة الجزائر1. إضافة إلى حالة أخرى كانت مدرجة من ضمن الأعضاء على أمل توقيع اتفاقية التعاون قريباً ، وهي المكتبة الوطنية الجزائرية.

ومن ضمن هاتين الحالتين، أخذنا عيّنة صغيرة لإجراء المقابلة معها متمثلة في مسؤولين من مكتبة جامعة الجزائر، ومكتبيين ومسؤول من المكتبة الوطنية الجزائرية.

V. 2. 2. أساليب جمع البيانات:

V. 2. 2. 1. المقابلة:

اعتمدنا على المقابلة أساساً ، كأداة لجمع البيانات الميدانية، ولأنّ الدّراسة عبارة عن دراسة حالة للمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1، وذلك يكون بالتقرّب من المسؤولين على هاتين المكتبتين، ومن رؤساء مصالح المعالجة وأقسام الفهرسة، وكذلك الأشخاص الذين كانت لهم علاقة مباشرة مع الفهرس العربي الموحد. لذلك فإنّ توظيف أداة "المقابلة" تُعدّ وسيلة ملائمة للتعرّف أكثر على جوانب الاشتراك في الفهرس العربي الموحد وواقع المكتبتين حالتي الدّراسة. باعتبار الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات هم الكفيلون وحدهم بإعطاء المعلومات الكافية والدّقيقة حول موضوع حالة الدّراسة. وتنوّعت طبيعة المقابلة المراة، بين الاتصال الشّخصي عن طريق المقابلة المباشرة وجهاً لوجه، والاتصال الشخصي عبر الهاتف و بالبريد الإلكتروني.

V. 2. 2. 1. 1. مقابلة مباشرة:

تضمّنت المقابلة أسئلة مقنّنة تمّ ضبطها انطلاقاً من موضوع وإشكالية البحث ومحاوره النّظرية الكبرى، إضافة إلى الدّراسة الاستطلاعية، التي خلصت إلى وضع الشّكل النّهائي لاستمارة المقابلة (الملحق رقم:06, استمارة المقابلة)، وهي تضم أكثر من 60 سؤالاً وسؤالاً فرعيّاً، موزّعة على أربعة محاور كبرى مع جزءٍ خاص بالمعلومات الأوّلية، وهذه المحاور هي: التّعاون والتّشارك بين المكتبات، الفهارس الموحّدة للمكتبات، الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد ومساهمة المكتبة فيه؛ وهذا الأخير يضمّ بدوره ثلاثة عناصر: الفهرس العربي الموحد بالمكتبة، مراحل تأهيل قاعدة البيانات والمفهرسين، مساهمة المكتبة في الفهرس العربي الموحد. هذا إضافة إلى أسئلة حرّة استدعاها مسار الحوار أثناء إجراء المقابلات، التي تمّت مع رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النّادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، وكانت عبارة عن أسئلة حرّة استكمالاً للمقابلة التي أجريناها مع نائبة رئيسة مصلحة المعالجة بالمكتبة الوطنية، في شكل أسئلة مباشرة من استمارة المقابلة المقنّنة. كما كانت المقابلة المباشرة المقنّنة مع رئيس مصلحة المعالجة بمكتبة جامعة الجزائر1، تخلّلتها بعض الأسئلة الحرّة كذلك.

V. 2. 2. 1. 2. اتصال شخصي عن بعد: (مكالمة هاتفية، البريد الالكتروني):

للضّرورة ولتعذّر إجراء مقابلة شخصية مباشرة مع محافظ عام المكتبات بجامعة الجزائر1، في حينها عند إجراء الزّيارة الميدانية، تمّ الاعتماد على وسائل الاتّصال المتاحة؛ فتمّت المقابلة عبر الهاتف واستكملت بإرسال البيانات عبر البريد الإلكتروني. باستغلال النّموذج المقنّن لاستمارة المقابلة، والإجابة عن الأسئلة مباشرة فوق نموذج الاستمارة.

V. 2. 2. 2. الملاحظة:

الملاحظة من بين وسائل جمع البيانات، وهي بالنّسبة لمجال تخصّصنا وموضوع دراستنا، تُعتبر عنصراً مكمّلاً وثانوياً، من خلال تتّبع عملية المساهمة من طرف مكتبة جامعة الجزائر1 على موقع الفهرس العربي الموحد وتتّبع الشّرح المقدّم من طرف رئيس مصلحة المعالجة، إضافةً إلى ملاحظة أنواع الفهارس الموجودة بالمكتبتين موضوع الدّراسة. والتّصفّح على الموقعين الالكترونيين للمكتبتين، إذا اعتبرناه نوعاً من أنواع الملاحظة، نظراً للتمكّن من استنتاج بعض المعطيات من خلال الموقعين.

V. 3. تحليل البيانات ونتائج الدّراسة

بعد جمع البيانات والمعطيات الضّرورية باستعمال الوسائل السّابقة، الاستمارة والمقابلة والملاحظة، بدأت مرحلة تحليل هذه المعطيات وتبويبها، للخروج بنتائج مهمّة تجيب عن التساؤلات المطروحة في الدّراسة وتحدِّد واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد.

V. 3. 1. تحليل بيانات الدّراسة:

مرحلة التّحليل من أهم مراحل البحث العلمي، فعليها تتوقّف التفسيرات والنّتائج التي ستخرج بها الدّراسة، ولذلك لابدّ أن يوليها الباحث إهتماما كبيراً، ويحاول أن يستخرج أكبر قدْرٍ من المعلومات إنطلاقاً من البيانات التي بين يديه. ونحن في هذا العنصر سوف نحلّل نتائج استمارتي المقابلة كلّ على حدة.

V. 3. 1. 1. مدى مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية في الفهرس العربي الموحد:

V. 3. 1. 1. 1. التّعاون والتّشارك بين المكتبات:

الحقيقة أنّ المكتبات في حاجة إلى التّعاون فيما بينها، والعديد من موظّفي المكتبة الوطنية يؤيّدون هذا الرّأي، سواءً كانوا مكتبيّين أو رؤساء مصالح بالمكتبة الوطنية. وبالنّسبة للمكتبة الوطنية الجزائرية فهي تتعاون مع مكتبات من داخل وخارج الوطن، خاصّة من خلال مصلحة التّبادل والهدايا ، وأهمّ مجالات التّعاون بينها هي:

- التّعاون في مجال التكوين وتبادل الخبرات.
- تحقيق التبادل الثقافي من خلال تبادل الكتب والمطبوعات والمنشورات الثقافية؛ فالمكتبة تقترح 10576 مجلداً للتبادل مع 178 مؤسّسة مستفيدة خلال السنة الجارية (2011م).
- التعاون من خلال الزّيارات العلمية الرّسمية وغير الرّسمية؛ فالمكتبة الوطنية استقبلت حوالي 1700 فردا من 150 مؤسّسة في زيارات علمية داخل المكتبة.

زيادة على النّشاطات التّعاونية للمكتبة الوطنية فهي تشارك في التّفاعلات واللّقاءات الدّولية، كمشاركتها في اللّجنة الثقافية للقمّة المتوسّطية في سنة 2006م، وكذلك الحضور لمؤتمر ضمّ المكتبات الوطنية في الوطن العربي، بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية في 2007. إضافة إلى مشاركتها في ملتقى

الفهرس العربي الموحد بالمملكة العربية السعودية في لقائه الثالث، والورشة التدريبية حول فهرسة المخطوطات بحضور إطارين من المكتبة وذلك يومي 8 و9 جوان 2010م. وأيضا المشاركة في فعاليات المعرض الدّولي للكتاب بأبوظبي من 02 إلى 07 مارس 2010م، وحضور المؤتمر الواحد والعشرين للإتحاد العربي للمكتبات (اعلم) بلبنان من 06 إلى 08 أكتوبر 2010[1]م.

وتستغلّ المكتبة فُرصة حُضور هذه الملتقيات والمعارض الدّولية لتنسج علاقات تعاون جديدة، أو توثيق العلاقات مع مكتبات وهيئات ثقافية عربية وأجنبية.

V. 3. 1. 1. 2. الفهارس الموحّدة للمكتبات[2]:

تقع مصلحة الفهرسة في الطّابق ما تحت الأرضي الأوّل (1-) وهي تضمّ تسعة(9) موظفين، ستّة(6) منهم مكتبيون متخصّصون، وواحد عون تقني، وواحدة كاتبة رقن، إضافة إلى رئيسة المصلحة وهي محافظة مكتبات. وتتولىّ المصلحة مهمّة الفهرسة الوصفية والموضوعية.

وللعلم فإنّ المصلحة لا تُفهرس جميع مقتنيات المكتبة، وإنّما هناك بعض المصالح التي تُفهرس مجموعاتها بنفسها؛ كمصلحة البحث، ومصلحة الإيداع القانوني، ومصلحة الرّصيد المغاربي. لذلك فالمقتنيات وجميع الأرصدة التي تصل المكتبة لا تعالَج جميعها في مصلحة المعالجة، وعلِمنا من المكتبية بمصلحة المعالجة عن محاولة سابقة لمشروع عمل مشترك لمعالجة الأرصدة ويكون بمصلحة المعالجة وإشرافها، وانطلق فعلاً هذا المشروع بشكل جيّد ثم بدأ في التّدهور مع الوقت، نظراً للضّغط الكبير الذي صار على كاهل مصلحة المعالجة فأُلغي نهائيا، وأعيد لكلّ مصلحة مهام فهرسة مجموعاتها بنفسها. وهذا الامر قد يخلق نوعاً من تكرار جهود الفهرسة في حال وجود أرصدة مكرّرة بين هاته المصالح.

وبالنّسبة لمصلحة المعالجة وحدها، فقد وصلها سنة 2010م ما يقدّر بـ 3699 عنوانا عن طريق الشراء، و1894عنوانا عن طريق الإيداع، و593 عنوانا عن طريق التبادل والهدايا، عالجت منها المصلحة

---

[1] - المكتبة الوطنية الجزائرية: التعاون الوطني والدولي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/10/31>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=66&Itemid=72>.

[2] - مقابلة مع السيدة: مناس حسينة، مكتبية بمصلحة المعالجة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 10 صباحا، بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

3640 عنوانا (2845 عنوانا باللغة العربية، و795 عنوانا باللغة الفرنسية) وهذا خلال الفترة من جانفي إلى ديسمبر2010م، وفي المجموع الكلي عالجت 6224 مجلدا (نسخة).

ومقارنة عدد الكتب الواردة للمصلحة بعدد الكتب المعالجة منها، نجد نسبة كبيرة بقيت دون معالجة؛ فمن مجموع 6186عنوانا دخل مصلحة المعالجة سنة2010م تمّت معالجة 3640 كتابا(عنوانا) منها فقط بنسبة 58.84%؛ أي زيادة طفيفة عن النّصف. وتعود أسباب هذا البطء في المعالجة، دائما حسب المكتبية التي أجرينا معها المقابلة بمصلحة المعالجة والمطّلعة على شؤون المصلحة[1]، إلى نقص عدد الموظفين بمصلحة المعالجة (ستّة فنّيين فقط)، إضافة إلى عدم وجود نظام آلي حديث للفهرسة، ووجود نوع من الملل لدى الموظفين؛ بسبب الرّوتين وعدم التنوّع في الموضوعات. وهذا الأمر يُعتبر سببًا قويًا لدفع المكتبة للانضمام إلى الفهرس العربي الموحد.

وحتى لا يحدث خلل في سير وظيفة المصلحة، فإنّ عملية المعالجة تخضع لنوعٍ من الانتقاء، فيتم تحديد الكتب الأكثر أهمية للبدء بمعالجتها، وتُترك الكتب الأقلّ أهمية خاصّة في مجال البحوث وهي في الغالب دواوين شعرية وكتب أدبية إلى حين الفراغ من معالجة الأولى.

ونظرًا لارتباط الفهارس الموحدة بالأتمتة وشبكة الانترنت في وقتنا الرّاهن فإنّ غياب فهرس آلي حديث بالمكتبة، والعمل على نظام قديم لا يدعّم العمل على نظام النّوافذ، والإتاحة عبر الانترنت (نظام MINISIS)، جعل فُرص وجود فهارس موحدة ضعيفة، وليس للمكتبة إلاّ البيبليوغرافيا الوطنية التي تمّت اتمتتها بالكامل غير انها لم تتح على شبكة الإنترنت.

وبالنّسبة لسؤال حول محاولات المكتبة الوطنية لإنشاء فهرس موحد أو الانضمام إلى فهرس موحد موجود فعلاً، علمًا أنه لم تكن هناك محاولات لإنشاء فهرس موحد نظراً لكون المكتبة لم تحقّق بعد أتمتة فهارسها. وإنشاء مثل هذا الفهرس يتطلّب أن تكون مثالاً وفي مستوى جيّد من حيث التألية (الأتمتة)، حتى تتولّى قيادة المشروع وتضمَّ إليها مكتبات أخرى، باعتبارها رأس المكتبات في البلد. إضافة إلى أنّ وتيرة العمل والاقتناء والتجهيزات ليست متقاربة بينها وبين المكتبات الأخرى، فالمكتبة الوطنية مكتبة ضخمة

---

[1]- مقابلة مع السيدة: مناس حسينة، مكتبية بمصلحة المعالجة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 10 صباحا، بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

للغاية من حيث وتيرة الاقتناء وبالمقابل هناك بُطئ في المعالجة بسبب التّدقيق الكبير في الفهرسة، كونها مكتبة وطنية تتطلّب فهرسة رسمية عالية.

ورغم وجود مشروع لإنشاء فهرس وطني مشترك للرّسائل الجامعية من طرف مركز البحث للإعلام العلمي والتقني Cerist، فإنّ المكتبة الوطنية لم تحاول الدّخول معه كعضو نظراً لاعتبارات كونها هيئة أعلى والمفروض أن تكون هي راعية المشروع. وهذا لا يعني عدم وجود محاولات لم يكتب لها الاستمرار كمشروع توحيد الإجراءات الفنية والموضوعية في الفهرسة والتكشيف بين المكتبة الوطنية ومركز Cerist بالتّعاون مع مكتبات جامعية والذي كان في سنوات 2004/2003، وقد عُقد مؤتمر في هذا الإطار سنة 2003م، لكنّه توقّف بعدما وصل إلى نقطة افتقار المكتبة الوطنية للأتمتة، رغم امتلاكها لإمكانياتٍ كبيرة تؤهّلها لذلك.

ولعلّ تأخّر أتمتة المكتبة الوطنية يعود إلى شغور منصب مدير المكتبة الوطنية لمدّة عامين تقريباً من سنة 2008م إلى سنة 2010م والمشروع سوف يُبعث مع تعين المدير الجديد منذ ديسمبر 2010م، والذي التزم برفع تحدّيات عصرنة ورقمنة المكتبة الوطنية طبقاً للتشريع الوطني بمناسبة تنصيبه كمدير عام للمكتبة الوطنية في 14ديسمبر 2010م[1]. "وقد طلب السيد مدير المكتبة الوطنية من منظّمة اليونسكو إرسال خبير في الرّقمنة للمكتبة، فأرسلت الخبير التونسي عبد العزيز عبيد استشاري مكتبات ومعلومات، من 15 إلى 22 جوان 2011م. وذلك قصد استشارته والاستفادة من خبرته في ميدان رقمنة رصيد المكتبة الوطنية، وفي ميدان الإعلام الآلي والحفظ، وتحويل الرصيد القديم من المقر القديم (فرانس فانون) إلى المقر المركزي بالحامة"[2].

1- خلاف، بشير. أخبار ثقافية: تعيين مدير جديد للمكتبة الوطنية الجزائرية. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/11>، متاح في: <http://soufaouraktakhafia.maktoobblog.com>.

2- المكتبة الوطنية الجزائرية: زيارات ونشاطات خاصة. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/31>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=67&Itemid=73>.

V. 3. 1. 1. 3. الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد ومساهمة المكتبة الوطنية فيه:

V. 3. 1. 1. 3. 1. الفهرس العربي الموحد بالمكتبة الوطنية:

حضرت المكتبة الوطنية لقاءات الفهرس العربي الموحد، إثر دعوات ٍ من هذا الأخير، وكانت مدرجة من ضمن المكتبات الجزائرية الأعضاء في الفهرس العربي الموحد على موقعه الإلكتروني في البداية. ونظراً لعدم توقيع اتفاقية الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد بعد، من طرف المكتبة الوطنية، فإنّ رابطها مازال مُدرجا ضمن مواقع الأعضاء بالفهرس العربي الموحد، على أمل الانضمام قريباً. وبقِيَت نسخة وثيقة "طلب الاشتراك في خدمات الفهرس العربي الموحد" عند رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤّلفات النّادرة بالمكتبة الوطنية، حيث أحضرَتها معها عند مشاركتها في الدورة التدريبية حول المخطوطات التي اقامها الفهرس العربي على هامش لقائه الثالث سنة 2010م. ليوّقعها مدير المكتبة عند اتخاذ قرار الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد[1].

فالمكتبة الوطنية لم توقّع اتفاقية التعاون السّابقة لعدّة أسباب منها عدم الاقتناع بفعالية الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد واستفادة المكتبة منه، خاصّة من ناحية تعامل الفهرس مع الكتب باللغة العربية فقط، وكوْن المكتبة الوطنية الجزائرية تتميّز باحتوائها رصيداً متوّعا لغوياً، وخاصّة أنّ نسبة عالية منه باللغة الفرنسية، فيكون هناك عدم انسجام في معالجة ارصدتها نظرا لأنّ الرّصيد الاجنبي لن يكون معنيا بهذا التعاون. والسّبب الآخر والذي يُعتبر مهمّا جداً هو عدم أتمتة الفهرسة وغياب فهارس آلية، ونظام فهرسة آلي مناسب، على الأقل في الوقت الحالي* ؛ كون المكتبة بصدد دراسة مشروع للأتمتة.

وخلاصة القول أنّ المكتبة الوطنية رغم كونها غير منضمّة، أو غير مشتركة في الفهرس العربي الموحد، إلاّ انها تشارك في جميع اللقاءات التي يعقدها، بممثلين عنها وبحضور مدير المكتبة شخصيا في بعضها. كما أنّها استفادت من دورات تدريبية يقيمها الفهرس على هامش تلك اللّقاءات، كالدورة التدريبية حول فهرسة

---

[1] - مقابلة مع السيدة: بن يحي فطومة، رئيسة مصلحة المخطوطات والكتب الناذرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 11:45 صباحا، بمقر مكتبها بالمكتبة الوطنية.

* إلى غاية يوم الزيارة 2011/11/14.

المخطوطات والتي حضرها رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلفات النادرة والتي عبرّت في المقابلة الشخصية التي أجريناها معها في مكتبها بالمكتبة الوطنية الجزائرية يوم الاثنين 14 نوفمبر 2011م، عن أهمّية الدّورة التدريبية والاستفادة القيّمة التي جنتها من حضورها، خاصّة مع وجود رصيد ضخم من المخطوطات غير مفهرسة بالمكتبة الوطنية. وهذه الدّورات تفيد في زيادة الخبرة ومعرفة تقنيّات الفهرسة المقنّنة بالمواصفات العالمية، وبالجودة العالية. كما من شأنها توحيد طرق العمل الفنية بين المكتبات العربية، مما يسهّل عملية التعاون بينها. وأكّدت رئيسة مصلحة المخطوطات والمؤلّفات النادرة عن أهمية الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد بشكل رسمي، خاصّة بالنسبة لقسم المخطوطات الذي تشرف عليه، لأنّ ذلك سيحقّق دَفعة قويّة للمكتبة وسوف يُسهم في فهرسة عددٍ لا بأس به من المخطوطات بالمكتبة والمقدّرة بـ4291 مخطوطاً و3910 كتابا نادرا. ولأنّ عدد التسجيلات المتعلّقة بفهرسة المخطوطات التي يحوزها الفهرس العربي الموحد كبيرٌ جدّا ويقدّر بأكثر من 58ألف مخطوطة[1].

V. 3. 1. 2. مدى مساهمة مكتبة جامعة الجزائر1 في الفهرس العربي الموحد:

V. 3. 1. 2. 1. التعاون والتشارك بين المكتبات:

في لقاء مع السيد رئيس مصلحة المعالجة العلمية والتقنية بمكتبة جامعة الجزائر1 أكّد لنا حاجة المكتبات عامّة والمكتبات العربية على الخصوص للتّعاون فيما بينها؛ لتصل بركب مكتبات الدّول المتقدّمة. وهو نفس الرّأي الذي عبرّ عنه المحافظ العام للمكتبة في إجابته المكتوبة والمرسلة عبر البريد الالكتروني.

وأمّا عن مجالات التعاون الممكنة حسب المحافظ العام للمكتبة فهي:

- تبادل الفهارس لمعرفة الرّصيد الموجود في كلّ مكتبة.
- التبادل والإعارة مابين المكتبات.
- إنشاء فهارس موحدة.
- توحيد القوائم الاستنادية بين المكتبات العربية.

---

[1]- عطاء متدفق لحلم يتحقق: تقرير. التسجيلة: نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد، ع.17،أكتوبر2011. المملكة العربي السعودية: مركز الفهرس العربي الموحد؛ مكتبة الملك عبد العزيز العامة،2011. ص.13.

وفي العموم التعاون في المجال التقني المتمثّل في الفهرسة والتكشيف والاستخلاص، والتبادل بمختلف مجالاته ؛ تبادل المطبوعات، تبادل الخبرات والأفكار التطويرية للمكتبات.

أمّا جهات التعاون التي تتعامل معها المكتبة فهي تتنوّع بين مكتبات جامعية، ومكتبات وطنية، جزائرية وأجنبية؛ أغلب مجالات التعاون فيما بينها تكون في الإعارة مابين المكتبات، والتبادل والإهداء، وهي مجالات تعاون تقليدية تعود لسنوات بعيدة. أمّا مجالات التعاون الحديثة فكانت المكتبة من الأعضاء المؤسّسين للشبكة الجهوية مابين المكتبات الجامعية RIBU؛ التي تشكّلت بهدف إنشاء فهرس موحد بين المكتبات الأعضاء، لكنّها غير نشطة حالياً[1]. ولم يكتمل مشروعها المتمثّل في إنشاء فهرس موحد يتيح استرجاع التسجيلات البيبليوغرافية، والذي كان طموح المكتبات الأعضاء كما صرّحت في وقت سابق رئيسة مصلحة المعالجة بمكتبة جامعة جيجل[2] باعتبارها من المكتبات الأعضاء.

وبالنّسبة للتعاون الخارجي، كان الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد؛ الكائن مقرّه بمكتبة الملك عبد العزيز العامّة بالمملكة العربية السعودية، أهم جهة تعاونية خارجية بالنّسبة لمكتبة جامعة الجزائر، هذه الأخيرة التي تمثّل واحدة من ضمن تسعة عشرة (19) دولة أخرى مشاركة بحوالي 4000 مكتبة، تتعاون في مجال الفهرسة وتبادل التسجيلات البيبليوغرافية، والقوائم الاستنادية، إضافة إلى نشاطات التكوين والدّورات التدريبية التي يقيمها الفهرس لصالح المكتبات الأعضاء، بل وحتى الرّاغبة في الانضمام مستقبلاً.

وتخصّص جامعة الجزائر كلّ سنة ما يساوي 2% من ميزانيتها لنشاطات التعاون، تتغيّر حسب الطّلب[3]. والمكتبة ليست عضواً في أيّ منظّمة دولية متخصّصة كالإفلا IFLA، غير انها تشارك في الملتقيات والنّدوات الدّولية المنعقدة في الدّول العربية أو الأجنبية، سواءً بالمساهمة بمداخلات أو بالحضور واكتساب الخبرات والتعرّف على التجارب والنشاطات الدّولية في مجال المكتبات والمعلومات. فقد شاركت في ملتقيات تحت عدّة مواضيع؛ كالفهارس المشتركة، استخدام التكنولوجيات الحديثة في المكتبات، إضافة

---

[1]- مقابلة مع السيد: نقازي مكي، رئيس مصلحة المعالجة العلمية والتقنية بمكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 13:30، بمقر مكتبه بمكتبة جامعة الجزائر1.

[2]- مقابلة مع السيدة: بوقاري راضية، رئيسة مصلحة المعالجة سابقا بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل، بتاريخ: <2010/11/28>، على الساعة 11 صباحا، بمكتبها بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل.

[3]- اتصال بالبريد الالكتروني مع السيد: عبدي عبد الله، محافظ عام المكتبات الجامعية مكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/11/25>، على الساعة 8:30 صباحا.

إلى حضور لقاءات الفهرس العربي جميعها باعتبارها من أعضائه، حيث شاركت بورقة عمل حول تطوير خدمات الفهرس العربي الموحد على ضوء إرشادات الفدرالية الدّولية لجمعيّات المكتبات والمكتبيين IFLA، في اللقاء الثالث لأعضاء الفهرس العربي الموحد. كما شاركت بورقة بعنوان: الفهرس العربي الموحد وبيئة العمل حسب مارك العالمي: تجربة جامعة الجزائر، والتي تمحورت حول تجربة جامعة الجزائر1 في الاستفادة من جهود الفهرس العربي الموحد ابتداءً من الفهرسة المنقولة وتطوّرها إلى مراجعة التسجيلات الموجودة على قاعدة البيانات اعتماداً على الفهرس العربي، وصولاً إلى محاولة استخدام الملفّات الاستنادية للفهرس في ضبط التسجيلات، وتأثير كلّ ذلك على إدارة المكتبة وهيكلها الوظيفي؛ وهي الورقة التي قدّمها الأستاذ عبدي عبد الله محافظ عام مكتبة جامعة الجزائر1 في اللّقاء الرابع للفهرس العربي الموحد 2011م.

V. 3. 1. 2. 2. الفهارس الموحدة للمكتبات:

تعتبر مكتبة جامعة الجزائر1 من المكتبات الرّائدة في حوسبة فهارسها على المستوى الوطني، فهي تمتلك فهرسا آليا يعمل ببرمجية سنجاب syngeb المطوّرة من طرف مركز البحث للإعلام العلمي والتقنيCERIST، ومعيار UNIMARC، كما تطّبق نظام تصنيف محلي رقمي هجائي (ALFA NUMIRIQUE).

وقد تمّ تحقيق 100% من الحوسبة بجهود موظفي المكتبة وتعاونهم، رغم ان مصلحة المعالجة العلمية والتقنية لا يعمل ا إلاّ 05 مختصّين في علم المكتبات، إضافة إلى تقني سامي في الإعلام الآلي. فعدد الكتب التي تمّ إدخال بياناتها في قاعدة بيانات المكتبة بلغ إلى غاية ساعة الزيارة 57367 مطبوعاً باللغة العربية و109831 باللغة الأجنبية[1]. بزيادة سنوية تقدّر مابين 3500 إلى 4500 عنوانا حسب حجم الإقتناءات السنوية والفهرسة الاسترجاعية[2].

---

[1] - مقابلة مع السيد: نقازي مكي، رئيس مصلحة المعالجة العلمية والتقنية بمكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 13:30، بمقر مكتبه بمكتبة جامعة الجزائر1.

[2] - اتصال بالبريد الالكتروني مع السيد: عبدي عبد الله، محافظ عام المكتبات الجامعية مكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/11/25>، على الساعة 8:30 صباحا.

والفهرس الآلي للمكتبة متاح داخل المكتبة من خلال 16 طرفية للبحث؛ يقوم بالبحث عليها موظفو المكتبة لصالح الطّلبة والباحثين، كما أنّه متاح كذلك على شبكة الانترنت من خلال موقع المكتبة* بشكل مجّاني.

ونظراً لكون فهارس المكتبة محوسبة بالكامل فبإمكانها المساهمة في إنشاء فهرس موحّد وطني أو الانضمام إلى فهارس موحّدة موجودة فعلاً، لذلك نجد محاولات من قبيل CAP وCAT، وALGERIANA. كذلك كانت المكتبة من الأعضاء المؤسّسين للشّبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية RIBU الذي يجمع ما بين تسع (09) مكتبات من جامعات الوسط والشرق الجزائري ومركز بحث، منذ 2005م، للتعاون في مجال الإعارة خاصّة، وكان من بين أهدافها الوصول إلى التّعاون في مجال الفهرسة وإتاحة إمكانية استرجاع التسجيلات البيبليوغرافية إلاّ أنّ ذلك لم يتحقّق بعد. كما تنخرط مكتبة جامعة الجزائر1 في الفهرس الوطني المشترك للدوريات، و الفهرس الوطني المشترك للرسائل الجامعية، وتساهم في إثراء رصيدهما.

ويُعتبر التعاون في مجال الفهرسة مع الفهرس العربي الموحد هو أحسن المشاريع التعاونية في هذا المجال بالنّسبة للمكتبة. ويعود الفضل في التعاون في هذا المجال إلى كون المكتبة قد اتمتت جميع فهارسها المهيكلة ضمن 13 قاعدة بيانات، أهمها:

- قاعدة بيانات الكتب بالعربية وهي متاحة للطلبة ومتاحة على الخط المباشر، باسم المستخدم وكلمة المرور. والفهرس متاح بشكل مجاني.
- قاعدة بيانات الكتب بالفرنسية وهي متاحة للطّلبة وكذلك على الخط المباشر، باسم المستخدم وكلمة المرور. والفهرس متاح بشكل مجاني.
- قاعدة بيانات الأطروحات بالعربية وهي متاحة للطلبة ومتاحة على الخط المباشر، بدون حاجة إلى اسم مستخدم أو كلمة مرور.
- قاعدة بيانات الأطروحات بالفرنسية وهي متاحة للطلبة وعلى الخط المباشر، من غير الحاجة إلى اسم مستخدم ولا كلمة مرور.

---

*موقع مكتبة جامعة الجزائر1 هو: http://bu.univ-alger.dz.

- قاعدة بيانات الخرائط الجغرافية، وهي غير متاحة للطلبة وغير متاحة على الخط.

وكلّ هذه القواعد تعمل عبر برمجية سنجاب ومقايسة UNIMARC. وعملية إعادة تصحيح البيانات ما بين السّجلات والقاعدة والمخزن مازالت مستمرّة، للوصول إلى التطابق بينها وبذلك يكتمل العمل على أحسن وجه.

V. 3. 1. 2. 3. الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد ومساهمة مكتبة جامعة الجزائر1 فيه:

V. 1.3. 2. 3. 1. الفهرس العربي الموحد بمكتبة جامعة الجزائر1:

مع البدايات الأولى لمشروع الفهرس العربي الموحد، كانت هناك سياسة وجهود للتعريف به بين أوساط المكتبات العربية في مختلف الملتقيات واللقاءات التي تجمعهم، وفي سنة 2007م تمّ الاتصال بمكتبة جامعة الجزائر ودعوتها للانضمام للمشروع؛ كونها أقدم مكتبة في الجزائر إنشاءً ورصيداً. وبدأت المكتبة في تطبيق نظام الفهرس العربي الموحد ابتداءً من سنة 2008م، محافظة على نظامها المطبّق في تسيير فهرسها الآلي بالعمل على برمجية سنجاب؛ التي كانت في البداية لا تُتيح العمل على الخط، واستمرت باستخدام القواعد الموحدة للفهرسة الآلية UNIMARC، عِلماً أنّ قاعدة الفهرس العربي تسير وفق برمجية الأفق HORIZON، ومعيار مارك21.

منذ البداية دخلت المكتبة بصفة عضو في الفهرس العربي الموحد. حيث أعربت عن قبولها لطلب الإشتراك في خدمة الفهرس العربي الموحد، وفق الشروط المحدّدة في الطّلب وتوقيعه في 10 جوان 2007 (انظر الملحق رقم:02). مسهمة بذلك بشكل فعّال في تغذية قاعدة بيانات الفهرس العربي بالتسجيلات الجديدة.

وتعود أسباب ودوافع انضمام المكتبة إلى الفهرس العربي الموحد حسب المحافظ العام لمكتبة جامعة الجزائر1 إلى رغبة المكتبة في المساهمة في:

- توحيد الإجراءات المكتبية.
- وضع نظام ثابت للقوائم الاستنادية العربية.
- وضع فهرس عربي شامل.

- بثّ الإنتاج الفكري الجزائري والتّعريف به.

إضافة إلى الأسباب السّابقة ذكر رئيس مصلحة المعالجة الجودة العالية لتسجيلات الفهرس العربي الموحد كأهم سبب يساعد قسم الفهرسة بالمكتبة ويختصر عليهم الكثير من الوقت والجهد والتكاليف، مع ما تكتسبه المكتبة من خبرات بفضل الاحتكاك بالمكتبات الأخرى في مختلف لقاءات الفهرس، دون نسيان العولمة وما تتطلّبه من ضرورة اندماج المؤسّسات أو تكتّلها، والتطوّر الكبير في قطاع المعلومات الذي يشهده العالم وضرورة انضمام العالم العربي إلى ركب الدّول التي تنتج وتساير التكنولوجيا.

بعد انضمام المكتبة إلى الفهرس العربي بقيت تعمل وِفق نظامها السّابق للفهرسة UNIMARC، غير انها تحاول تغييره بنظام جديد مارك21، ولم يتم الانتقال النهائي لهذا النّظام الجديد نظراً لعدم تحمّل نظام سنجاب المستخدم بالمكتبة إلاّ لنظام UNIMARC في أبسط مراحله. وبفضل المحوّل وإمكانية التوافق بين النّظامين فالبيانات يتم نقلها بشكل سليم تقريباً.

وإلى غاية يوم إجراء الدّراسة مازالت الاشتراكات في الفهرس العربي تحتسب مجّانا، غير انها قد حُدّدت من طرف إدارة الفهرس حسب أهميّة كلّ مكتبة مشتركة وحجمها ودورها ومساهمتها في الفهرس، وكذا عدد المستخدمين.

وبالنّسبة لمكتبة جامعة الجزائر1 فإنّ الخدمات الأكثر أهمية تتمثّل في الفهرسة المنقولة، والقوائم الإستنادية، وخدمة الإعارة ما بين المكتبات.

وقد استفادت المكتبة من خلال انضمامها للفهرس من توحيد المداخل ورؤوس الموضوعات وتقنين استخدام علامات الترقيم وتوحيد أرقام التصنيف، مع توفير الكثير من الوقت والجهد، واكتساب الموظف تقنية حديثة في الفهرسة والتحكّم فيها.

V. 1.3. 2. 3. 2. مراحل تأهيل قاعدة البيانات والمفهرسين:

بعد انضمام المكتبة إلى الفهرس العربي الموحد، حدّدت إدارة المكتبة للمفهرسين ثلاثة أشهر للتّحكّم في التقنيات المستخدمة من طرف الفهرس العربي الموحد قبل الانطلاق الفعلي في العملية. وخلال هذه الفترة عقدت دورات تكوينية داخلية بالمكتبة لفائدة المفهرسين من طرف إدارة المكتبة، تمحورت حول كيفية استغلال الفهرس العربي الموحد واستيعاب نظام مارك 21، والفهرسة المنقولة، وتقنيات تحميل البطاقات من وإلى قاعدة الفهرس العربي الموحد. وكلّ هذا كان خلال سنة 2008م. وبالنسبة لمركز

الفهرس العربي الموحد فقد عقدَ دورة تكوينية حول استغلال القاعدة بتونس لم تحضر أشغالها مكتبة جامعة الجزائر لظروف ما. والمكتبة على اتصال بإدارة الفهرس العربي الموحد لتنظيم الدّورة التأهيلية التي ستكون على المباشر عن طريق الانترنت في 13 و14 من شهر ديسمبر القادم (2011م)، والتي ستتمحور حول الإجراءات الفنية والممارسات المقنّنة، قصد تحسين جودة العمل البيبليوغرافي؛ خاصّة وأنّ المكتبة وبالضّبط قسم الفهرسة بها، لم تحث به تغيرّات تُذكر من ناحية وسائل العمل السّابقة أو آلياته، إلاّ من ناحية تنصيب الفهرس العربي على نظام سنجاب، تحسين جودة البطاقات واستخراج الكلمات الدّالة، والحرص على الاتصال الجيّد بشبكة الانترنت. لأنّ المكتبة كانت قبيل تنصيب النظام تقوم بالفهرسة الآلية مباشرة على نظام سنجاب، والتحميل على قواعد بيانات على الأقراص المضغوطة CD Rom.

فكان انطلاق المفهرسين في العمل الجديد على الفهرس العربي الموحد أمراً عادياً، ماعدا بعض التخوّف البسيط الذي كان في البداية، ومع التكوين الدّاخلي والتقدّم في العمل زال نهائيا. حيث صار تنزيل التسجيلات من قاعدة الفهرس العربي الموحد يتمّ عبر المحوّل الذي يحوّلها من نظام مارك 21 المطبّق في الفهرس العربي إلى UNIMARC المطبّق في المكتبة، مع إضافة البيانات المحليّة للمكتبة في قاعدة الفهرس، وتعديل بعض المشاكل الناتجة عن التّحويل. وكذلك تدرّبَ المفهرسون على إدخال أو تحميل البيانات على قاعدة الفهرس وفق مارك 21 لإثرائه بجديد المكتبة.

وباستخدام الفهرس العربي الموحد صارت وتيرة العمل في قسم الفهرسة أسرع، والتسجيلات البيبليوغرافية أجود، وصار الكتاب يصل إلى الطّلبة والباحثين دون أن يأخذ وقتاً طويلاً في المعالجة.

وللحفاظ على سير العمل وتنظيمه في قسم الفهرسة تتّبع مكتبة جامعة الجزائر1 خطّة ونظاماً محدّداً، يكون بتوزيع العمل على المفهرسين الذين يقوم كلّ واحد منهم بمعالجة مجموعات من الكتب، بداية بمراقبة وجودها على القاعدة المحلية للمكتبة التي تسير بنظام سنجاب، وفي حال لم يجدها يبحث في قاعدة الفهرس العربي الموحد ليقوم بتنزيل تسجيلاته البيبليوغرافية في حال وجوها، أو فهرستها فهرسة أصلية في حال عدم وجودها.

وخلال عملية التّحويل بين نظام الفهرس العربي الموحد ونظام المكتبة، تنجم بعض المشاكل كظهور رموز جديدة على بطاقة الفهرسة المحوّلة مثل "ال" التعريف، و"%"، وهو مايتطلّب جهداً إضافياً من

طرف المفهرسين لإزالتها، هذا إضافة إلى عدم تكوين المفهرسين بالشّكل الكافي، هي أهم الصّعوبات التي صادفت مصلحة الفهرسة عند بداية تطبيق الفهرس العربي الموحد.

V. 3. 1. 2. 3. 3. مساهمة المكتبة في الفهرس العربي الموحد:

عند اتخاذ المكتبة قرار الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد كان أكبر دافع لها هو الحصول على التسجيلات البيبليوغرافية الجاهزة من قاعدة الفهرس، فكانت تستفيد من الفهرسة المنقولة، ثم صارت تساهم بشكل فعّال في تغذية الفهرس. فوضعت فهرسي الكتب والرسائل الجامعية باللغة العربية في متناول الفهرس العربي بجميع تسجيلاتها البيبليوغرافية والمقدّرة بـ 57367تسجيلة[1]، وبالتّالي في متناول جميع المكتبات الأعضاء في الفهرس. ممّا يعني أنّ المكتبة تستفيد من الفهرسة المنقولة وتساهم بالفهرسة الأصلية.

من ناحية أخرى ساهمت المكتبة في إدخال استخدام نظام UNIMARC إلى المكتبات الفرانكفونية بتونس والمغرب، والتي تستخدم بدورها نظام UNIMARC، حيث جرى اجتماع خاص بمكتبات المغرب العربي الأعضاء في الفهرس العربي الموحد، والذي على إثره أدخل النّظام.

وكمثال عن استفادة المكتبة من الفهرس العربي الموحد ومساهمتها فيه، نجدها في الفترة ما بين 15أكتوبر 2011م إلى غاية 14 نوفمبر 2011م(يوم الزّيارة الميدانية)، أي في شهر من الزمن، قامت بتنزيل 104 تسجيلة بيبليوغرافية من المقتنيات الجديدة للمكتبة، وتعديل تسجيلة واحدة بإضافة نسخة جديدة، ونسْخ تسجيلة واحدة ويتعلّق الأمر بعنوان موجود مسبقاً ومعالج فنسخت بطاقته لا أكثر. وخلال هذه الفترة المعايَنَة، لم تساهم المكتبة بفهرسة أصلية. ورغم أنّه لا يمكن تعميم نتائج هذه المعطيات، إلاّ أنّ المكتبة بالفعل تستفيد من الفهرسة المنقولة أكثر من مساهمتها بالفهرسة الأصلية، وهذا أمرٌ طبيعي كون قاعدة الفهرس العربي تضمّ تسجيلات لآلاف الكتب من مختلف مكتبات الدّول العربية المشاركة، دون أن ننسى الإسهام الكبير للمكتبة برصيدها العربي للكتب والأطروحات. رغم أنّ أغلبية رصيدها باللغات الأجنبية خاصّة في مجال العلوم الطبية.

---

[1]- مقابلة مع السيد: نقازي مكي، رئيس مصلحة المعالجة العلمية والتقنية بمكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 13:30، بمقر مكتبه بمكتبة جامعة الجزائر1.

والجدول التّالي يوضّح عدد التسجيلات المنزّلة من الفهرس العربي الموحد إلى فهرس مكتبة جامعة الجزائر خلال السنوات الثلاث الماضية:

- عددالتسجيلات المنزّلة من الفهرس العربي الموحد إلى فهرس مكتبة جامعة الجزائر

الفترة	تنزيل	تعديل	نسخ	جديد
2009	1013	04	04	0
2010	2668	02	0	03
2011	1315	01	01	03
اموع	4996	07	05	06

مع العلم أنّ هذه الأرقاملا تعبرّ عن العدد الحقيقي للكتب المسجّلة في نظام المكتبة، حسب السيد محافظ المكتبة، فهناك المئات من الوثائق التي لا يمكن إضافتها كتسجيلات جديدة في الفهرس العربي الموحد على أساس أنّ إضافتها تكون على صيغة مارك 21 وتقتضي إعادة تنزيلها لتحويلها لصيغة UNIMARC لإضافتها في نظام المكتبة. ومع ذلك فالمكتبة قد قامت بتنزيل حوالي 50 أ فل تسجيلة ع لى ق اعدا المحلية.

وبالمقابل ساهمت المكتبة بحوالي 50 ألف تسجيلة بيبليوغرافية، عند انضمامها إلى الفهرس العربي الموحد. وقد أبى الفهرس العربي الموحد معالجتها بالكامل واسترجعتها المكتبة. فهي عند انضمامها وضعت تسجيلاتها في الفهرس العربي الذي اعاد تصحيحها ومعالجتها وفق مارك21، بفضل فريق المختصّين الذي يعمل به، ونظراً لجودة التسجيلات التي يُنتجها وتفريعات رؤوس الموضوعات والقوائم الاستنادية التي يعمل عليها، وبعد ان انهى المعالجة اعاد تلك التسجيلات للمكتبة بشكلها المعالج الموحد مع جميع المكتبات المشاركة، واستقبلت المكتبة تسجيلاتها ووضعت بياناتها المحلية خزّ نتها ع لى ق اعدا المحلية.

كيفية استرجاع التسجيلات من قاعدة الفهرس العربي الموحد:

عند قيامنا بالزيارة الميدانية إلى مكتبة جامعة الجزائر1، وبالضّبط في مصلحة المعالجة تتبّعنا كيف تتم عملية تحميل واسترجاع تسجيلة من وإلى قاعدة الفهرس العربي، ومن خلال ملاحظتنا للعملية يمكن أن نقسّمها إلى المراحل التالية:

أولا: يتم التأكّد من أنّ العنوان الجديد المطروح للمعالجة لا يوجد بقاعدة بيانات المكتبة على سنجاب، فيتم التوجّه مباشرة إلى قاعدة الفهرس في إطار (أيقونة) "البحث العام".

ثانيا: يتم البحث في قاعدة الفهرس العربي بالخطوات التالية:

1 تحديد سنة النشر: من خلال اختيار المجال المحصورة فيه، مثلا سنة 2003 تنقر على أيقونة" 2000 فما فوق"، ثم النقر على أيقونة " بحث".

2 البحث في السبورة الهجائية (إطار من الحروف الأبجدية) عن الحرف الأوّل الذي يبدأ به عنوان الكتاب فيضغط على الحرف المناسب، مثلاً حرف " م"، يمكن في هذه الخطوة انتظار ظهور جميع الكتب التي تبدأ عناوينها بحرف الميم بعد الضّغط على "بحث"، ثم في خطوة ثالثة كتابة العنوان، وإلاّ مباشرة كتابة العنوان كاملاً بعد اختيار الحرف الأوّل منه قبل القيام بعملية البحث، مثلاً العنوان المطبق عليه"مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكّرة"، فتتقلّص نتيجة البحث لتغطي العناوين المشابهة فقط. هنا تبدأ الخطوة الثالثة.

3 يتم البحث من بين العناوين الظّاهرة في نتيجة البحث عن العنوان المطابق للكتاب الذي هو بصدد المعالجة، بالتأكّد من جميع البيانات البيبليوغرافية (العنوان، المؤلف، المؤلف المشارك، المترجم، الناشر، الطبعة، عدد الصفحات...)، وإذا تحقّق التطابق التام بين البيانات، تختارالتسجيلة المطلوبة بالضّغط على العنوان المناسب.

4 مباشرة بعد الضّغط على العنوان تظهر مجموعة من الخيارات:

- عرض كامل - تنزيل مارك - نسخ مارك - تعديل مارك -

يختار المفهرس ما يناسب من هذه الخيارات، وبالنّسبة لعنوان جديد كما في مثالنا، يتم اختيار "تنزيل مارك".

5 في خيار التّنزيل تظهر نافذة لإضافة البيانات المحلية للمكتبة، بحيث يتم إدخالها بلوحة المفاتيح فتُدخَل البيانات التّالية:

- مكان وجود الكتاب.
- عدد النّسخ.
- رقم الاستدعاء.
- المكتبة.
- البلد.

وهي معلومات تتعلّق بالمكتبة التي تقوم بتنزيل البطاقة، لتضمين بياناتها المحلية في قاعدة الفهرس على أنّا تمتلك العنوان المنزّل ضمن رصيدها وهذا يساعد الباحثين في الفهرس العربي بمعرفة أماكن وجود الكتاب وبياناته، للتمكّن من استعارته في عين المكان.

ثالثا: بعد هذه العمليات، التي تستغرق وقتا قصيراً جداً، تُنزّل البطاقة على قاعدة المكتبة. وبالنّسبة لمكتبة جامعة الجزائر1 تمرّ البطاقة عبر المحوّل USEMARCON نظراً لتطبيق نظامي فهرسة مختلفين (مارك21 بالنّسبة للفهرس العربي الموحد، وUNIMARC بالنّسبة لمكتبة جامعة الجزائر)، وتوفّر برمجية سنجاب المعتمدَة بالمكتبة الموائمة بين النّظامين عبرْ المحوّل. تتم بعض العمليات السّريعة المتعلّقة بحفظ التسجيلة الجديدة بقاعدة المكتبة، وتأخذ رقماً وموضعاً محدّداً. هنا يمكن أن نقول أنّ عملية التّنزيل قد اكتملت، لكن مازالت مرحلة أخرى قبل التّخزين النهائي والوضع تحت التصرّف.

رابعا: تعرض البطاقة المنزّلة على قاعدة سنجاب، ويقوم المفهرس بتعديلٍ أو تصحيحٍ بسيطٍ لبعض الزّيادات التي ظهرت في الشكل النهائي للبطاقة، عند عملية التّحويل، والفرق بين ما ظهرت عليه في قاعدة الفهرس وما تظهر عليه في قاعدة المكتبة، كظهور"ال" التّعريف بين الكلمات ورموز ك"%" على متن البطاقة. تحُذف هذه الزّوائد وتأخُذ البطاقة شكلها النهائي على نظام المكتبة.

وبالنّسبة لتغذية الفهرس، فهو يتم مباشرة بإدخال البيانات على قاعدة الفهرس الذي يخصّص فضاءً للمكتبات التي لا تمتلك نظام مارك21. وهذا الأمر يجعل المكتبة تقوم بجهد إضافي إذا أرادت إضافة فهرسة أصلية إلى الفهرس العربي الموحد، نظراً لأنّا ستُدخلها بصيغة مارك وتعيد تنزيلها وتحويلها إلى صيغة UNIMARC لإضافتها على نظام المكتبة المحلي.

V. 3. 2. نتائج الدّراسة واختبار الفرضيّات:

V. 3. 2. 1. نتائج الدّراسة الميدانية:

من خلال دراستنا الميدانية لموضوع واقع انضمام المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1 إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي، ووفقاً للمعطيات المستنتجة من المقابلات التي أجريناها ومن استمارة المقابلة لمتضمّنة ثلاث محاور كبرى هي:

- التعاون والتشارك بين المكتبات
- الفهارس الموحدة للمكتبات
- الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد ومساهمة المكتبة فيه

خلصنا إلى النتائج التّالية:

أوّلا بالنّسبة للمكتبة الوطنية الجزائرية: مدى مساهمة المكتبة الوطنية في الفهرس العربي الموحد

1 التعاون والتشارك بين المكتبات:

- تضطلع مصلحة التبادل والهدايا ومصلحة التكوين بالمكتبة الوطنية الجزائرية، بمهمّة التعاون مع المكتبات الأخرى، سواءً الوطنية أم الأجنبية.

- أهم مجالات التعاون فيما بين المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبات الأخرى تكُون في:

+ التكوين وتبادل الخبرات.

+ تحقيق التبادل الثقافي.

+ حضور، والمشاركة في الملتقيات واللّقاءات والمعارض الدّولية للمكتبات والمعلومات.

2 الفهارس الموحدة للمكتبات:

-تتولىّ مصلحة المعالجة بالمكتبة الوطنية فهرسة أرصدة المكتبة الوطنية، ويساعدها في ذلك كلّ من مصلحة البحث، ومصلحة الإيداع القانوني، ومصلحة الرّصيد المغربي، هذه المصالح التي تقوم بفهرسة مجموعاتها بنفسها.

- عدم مركزية عملية المعالجة الفنية، يجعل الجهود في الفهرسة تتكرّر في حال تكرُّر العنوان بين المصالح.

- نُقص عدد الموظّفين في مصلحة المعالجة، إضافة إلى الضّغط الكبير عليهم، هو الذي أدّى إلى اللّجوء إلى تقاسم أعباء الفهرسة بين عدّة مصالح.

- مُعالجة الوثائق وفهرستها بمصلحة المعالجة تتمّ بوتيرة بطيئة؛ حوالي 58,84% من الرّصيد الجديد فقط معالج.

- غياب نظام آلي حديث للفهرسة، ونقص عدد المفهرسين، مع شعورهم بالملل والرّوتين، هي من أهم أسباب تكدّس الرّصيد غير المعالج.

- لحلّ أزمة الرّصيد غير المعالج، تخضع عملية المعالجة لنوعٍ من الانتقاء؛ باختيار الكتب الأكثر أهمية في مجالات البحث العلمي للبدء بمعالجتها.

- لا مجال للحديث عن فهارس موحدة بالمكتبة الوطنية الجزائرية مادامت المكتبة تفتقر إلى فهرس إلكتروني يقبل تبادل بياناته مع الفهارس الأخرى. ولذلك ليس هناك أيّة محاولة لإنشاء فهرس موحد وطني أو مع مكتبات أخرى.

- تعود أسباب تأخّر إعداد فهرس آلي للمكتبة إلى ظروف مرّت بها المكتبة الوطنية؛ من شغور منصب المدير مدّة عامين تقريباً، قبل تعين المدير الجديد، وإلى تأخّر قرار اختيار النظام الآلي المناسب والقادر على استيعاب وتسيير الرّصيد الضّخم والمتنوّع للمكتبة الوطنية الجزائرية.

- عدم وجود فهرس موحد لا يعني عدم وجود محاولات للتّعاون في مجال الفهرسة، كمشروع توحيد الإجراءات الفنية والموضوعية في الفهرسة والتكشيف، بين المكتبة الوطنية ومركز CERIST*، ومكتبات جامعية، غير أنّه توقّف.

- العائق الأكبر لأيّ مشروع تعاوني في مجال الفهرسة، بالنّسبة للمكتبة الوطنية الجزائرية، هو الافتقار إلى نظام حديث للفهرسة الآلية.

- مشروع رقمنة رصيد المكتبة قائم وقيد الدّراسة، ولعلّه يفتح مجالاتٍ واسعة أمام تطوير فهارسها، والتعاون مع مكتبات أخرى.

---

* Centre de recherche sur l'information scientifique et technique (Algérie)

3 الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحّد ومساهمة المكتبة الوطنية فيه:

- المكتبة الوطنية الجزائرية ليست عضواً في الفهرس العربي الموحد.

- احتمال انضمام المكتبة الوطنية إلى الفهرس العربي الموحد لازال قائماً، وينتظر توقيع مدير المكتبة الوطنية على طلب الاشتراك في خدمات الفهرس العربي الموحد.

- من أهمّ أسباب عدم انضمام المكتبة الوطنية إلى الفهرس العربي الموحد، هو غياب فهرس آلي يتحمّل نقل البيانات عبر الانترنت.

- رغم كوْن المكتبة الوطنية ليست عضواً في الفهرس العربي الموحّد، إلاّ أنه دائما تُوجّه لها دعوات حضور لقاءات الفهرس العربي وورشاته التدريبية.

- موظفو المكتبة الوطنية يأملون في انضمام المكتبة إلى الفهرس العربي الموحد، خاصّة في قسمي الفهرسة والمخطوطات، ويعتبرونه أمراً مهمّا للغاية سيساهم في تسريع عملية أتمتة الفهارس عند تنصيب نظام آلي للفهرسة.

ثانيا <u>بالنسبة لمكتبة جامعة الجزائر1</u>: مدى مساهمة مكتبة جامعة الجزائر1 في الفهرس العربي الموحد

1 التعاون والتشارك بين المكتبات:

- التعاون بين المكتبات صار أمراً حتمياً، ومكتبة جامعة الجزائر1 متّفقة على هذا الأمر وتسير فيه.
- الفهرسة فضاء خصب للتّعاون بين المكتبات.
- مكتبة جامعة الجزائر1 تنشط في مجال التّعاون بين المكتبات سواءً على الصّعيد الوطني أو الخارجي.
- الإعارة بين المكتبات، والتبادل، والإهداء، مجالات تقليدية للتّعاون في مكتبة جامعة الجزائر1.
- RIBU كأحد أهم أوجه التّعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية، تعتبره مكتبة جامعة الجزائر1 بعد حوالي خمس (5) سنوات من العضوية به، غيْر فعّال بالدّرجة المطلوبة، إلاّ أنه يبقى جهة التعاون الوحيدة في مجال الفهرسة الشاملة وطنياً، خاصّة مع أمل تحديثه.

- الفهرس العربي الموحد حالياً هو أهم مشروع تعاوني تنخرط فيه المكتبة مع جهة خارجية.

- المكتبة تخصّص حوالي 2% من ميزانيتها لنشاطات التعاون والمشاركة في مختلف الملتقيات والنشاطات الدّولية في مجال المكتبات.

2 الفهارس الموحّدة للمكتبة:

- فهارس مكتبة جامعة الجزائر1 محوسبة بكاملها.
- الرّصيد المعالج يُقدّر بأكثر من 167198 مطبوعًا، بزيادة سنوية تتراوح ما بين 3500 إلى 4500 عنوانًا يتم إضافته إلى الفهرس الآلي.
- الفهرس الآلي للمكتبة متاح للطلبة والباحثين، من داخل ومن خارج المكتبة من خلال موقعها على الويب.
- التعاون في مجال الفهارس الموحدة عرفته المكتبة من خلال عدّة مشاريع وطنية ودولية:
  - الفهرس الموحد للدوريات CAP
  - الفهرس الموحد للأطروحات CAT
  - شبكة جزائريات ALGERIANA
  - الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية RIBU
  - الفهرس العربي الموحد ARUC
- مشروع الفهرس العربي الموحد هو أفضل المشاريع التعاونية في الفهرسة بالنّسبة للرّصيد العربي.
- المكتبة تعمل ببرمجية سنجاب وقواعد UNIMARC في الفهرسة.

3 الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد ومساهمة مكتبة جامعة الجزائر1 فيه:

أ- الفهرس العربي الموحد بمكتبة جامعة الجزائر1:

- انضمام مكتبة جامعة الجزائر1 إلى الفهرس العربي الموحد، جاء نتيجة دعوة وجّهها هذا الأخير للمكتبة.
- مكتبة جامعة الجزائر1 من الجهات المشاركة في العضوية المبكّرة للفهرس العربي الموحد مع 28 مكتبة أخرى من ثماني دول. (الملحق رقم:07)
- انضمام مكتبة جامعة الجزائر1 إلى الفهرس العربي الموحد لم يُلزمها بتغيير نظام الفهرسة الآلي الذي تّتبعه (UNIMARC)، باعتبار الفهرس يّتبع قواعد MARC 21.
- الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد جاء من رغبة المكتبة في:

- توحيد الإجراءات المكتبية.
- وضع نظام ثابت للقوائم الاستنادية.
- وضع فهرس عربي شامل.
- بث الإنتاج الفكري الجزائري.

- الجودة العالية لتسجيلات الفهرس العربي الموحد البيبليوغرافية، وتوافُق الخدمة مع المعايير العالمية لتبادل المعلومات الرّقمية، أمرٌ تُثني عليه مكتبة جامعة الجزائر، وهو ما دفعها إلى إعادة عملية الأتمتة بالمكتبة.

- المكتبة ترغب في التحوّل إلى نظام مارك 21 للتّمكن من الاسترجاع المباشر للتسجيلات دون حاجة إلى التحويل بين نظامين، لكنّ برمجية سنجاب المطبّقة بالمكتبة تحُول دون ذلك. والمكتبة تتمعّن في اقتراح نظام جديد.

- استفادت مكتبة جامعة الجزائر1 من انضمامها إلى الفهرس العربي الموحد بشكل كبير في:
- توحيد المداخل ورؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف.
- الفهرسة المنقولة (حوالي 50ألف تسجيلة).
- توفير الوقت والجهد.
- اكتساب الموظفين تقنية فهرسة جديدة.

ب مراحل تأهيل قاعدة البيانات والمفهرسين بالمكتبة:

- قبل الشّروع في العمل على الفهرس العربي الموحد استغرق الأمر ثلاثة أشهر من التدريب الدّاخلي بالمكتبة.

- التدريب على صيغة مارك21، رغم عدم تطبيقها بالمكتبة يُعتبر إضافة جديدة للمفهرسين ورفعاً لمستواهم وتأهيلاً لهم.

- تعوّد المفهرسين بالعمل على الفهرسة الآلية جعل استغلال الفهرس العربي أمراً عادياً بالنّسبة لهم.

- اختلاف نظام الفهرسة المطبّق بين الطّرفين لا يُعرقل عملية استرجاع التسجيلات البيبليوغرافية، غير أنه يهدر بعض الوقت في تعديل الأخطاء النّاجمة عن عملية التّحويل بين نظامين مختلفين.

- بعد الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد **يصل** الكتاب إلى متناول **المستفيد بشكلٍ أسرع، لأنّ عملية المعالجة صارت تستغرق وقتاً أقصر وجهداً أقلّ.**

-**العمل بقسم الفهرسة موزّع بشكل جيّد،** ويسير بشكل منظّم، ما نتج عنه فهرسة جميع المقتنيات **الجديدة.**

- المقتنيات الجديدة تخُتبر على قاعدة المكتبة المحلية، ثم على قاعدة الفهرس العربي الموحد لاستخراج **البطاقة البيبليوغرافية.**

ج مساهمة مكتبة جامعة الجزائر في الفهرس العربي الموحد:

- **المكتبة تساهم بـ 57367 تسجيلة بيبليوغرافية،** لصالح قاعدة الفهرس العربي الموحد تمثل الكتب **والأطروحات بالعربية.**

- المكتبة تضيف باستمرار التسجيلات الجديدة إلى الفهرس العربي بالموازاة مع إضافتها إلى قاعدتها **المحلية.**

- **المكتبة لا تساهم فقط** في مجال الفهرسة، وإنّما كذلك في مجال التعاون مع المكتبات المجاورة، كتزويدها للمكتبات الفرانكفونية في المغرب وتونس بنظام UNIMARC **إثر** انضمامها إلى الفهرس العربي الموحد.

- **مكتبة جامعة الجزائر1** تستفيد من الفهرسة المنقولة أكثر من مساهمتها بالفهرسة الأصلية، في الفترة التي تلت وضع كامل فهارسها العربية في متناول الفهرس العربي **الموحد.**

- **أكثر من 50 ألف تسجيلة بيبليوغرافية،** التي زوّدت بها المكتبة الفهرس العربي الموحد، **عُولجت** واسترجعتها المكتبة وحوّلتها إلى قاعدتها المحلية.

V. 3. 2. 2. اختبار الفرضيّات والنّتائج العامّة للدّراسة:

من خلال الدّراسة النّظرية والدّراسة الميدانية لموضوع مساهمة المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية في الفهرس العربي الموحد، ووفقاً للفرضيّات المقدّمة في بداية البحث، خلصنا إلى النتائج العامة التّالية:

- هناك إقبال من طرف المكتبات العربية على الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد، وتمثّله نسبة الدّول العربية الأعضاء فيه، رغم حداثته، وهي 17 دولة عربية.
- المكتبات الوطنية دعامة أساسية للفهرس العربي الموحد باعتبارها مكتبات تجمع الإنتاج الفكري لكلّ دولة، إلاّ انها لم تحقق هذا الدّعم كما ينبغي، نظراً لعدم انخراطها بشكل قوي في الفهرس؛ فخمس (05) مكتبات وطنية فقط منضمّة إليه. والمكتبة الوطنية الجزائرية لم تبادر إلى الانضمام للفهرس العربي الموحد.
- غياب أنظمة فهرسة وفهارس آلية مقيّسة تعمل على أرضية الويب، في المكتبة الوطنية الجزائرية، من أهم أسباب تأخّرها عن الانضمام إلى الفهرس العربي الموحد. وهذا السّبب قد يكون نفسه عند كثير من المكتبات التي لا تزال تعمل بالطّرق التقليدية ولديها الرّغبة في الانضمام إلى الفهرس.
- افترضنا أنّ المكتبات الجامعية العربية هي عمود الفهرس العربي الموحد. لكنّها ليس العمود الوحيد، فالمكتبات العامة هي الأخرى تشكّل نسبة كبيرة من أعضاء الفهرس، خاصّة في دول المشرق العربي.
- المساهمة الجزائرية ضعيفة في الفهرس العربي الموحد من حيث عدد المكتبات، وهذه الفرضية صائبة إلى حدّ كبير، فالجزائر، بعدد مكتباتها الكبير، لا تشترك منها إلا مكتبة جامعية واحدة.
- هناك نقص في التّعريف بالفهرس العربي الموحد، وجهل به لدى المكتبات في الجزائر، هذه الفرضية صائبة إلى حدّ ما، ولكنْ لا يمكن تعميمها على كافّة المكتبات الجزائرية، على الأقلّ إذا ما أخذنا بعين الاعتبار، محيط المكتبات التي تردّدنا عليها خارج الدّراسة الميدانية، والمعطيات المستقاة من مختلف الزملاء في عدّة مكتبات جامعية من الشرق الجزائري (جيجل، بسكرة، قسنطينة، سكيكدة)، والتي منها من هي على دراية بوجود فهرس عربي موحد، ومطّلعة على موقعه على شبكة الانترنت (كمكتبة جامعة سكيكدة)، إلاّ انها غير مشتركة به، إمّا لعدم فراغها من أتمتة فهارسها، أو لانشغالها بمشاريع تعاونية أخرى.

- المكتبة الوطنية الجزائرية مكسب كبير للفهرس العربي الموحد، هذه الفرضية كانت ستتحقّق لو أنّ المكتبة الوطنية الجزائرية منخرطة في الفهرس العربي الموحد، أمّا وانها غير منخرطة فلا يمكن الحديث عن المكاسب، مع أنّ فرصة انخراطها قائمة.

- مكتبة جامعة الجزائر1 تساهم بشكل فعّال في الفهرس العربي الموحد. من خلال المساهمة بفهارس أرصدا العربية المقدرة 57ألف تسجيلة. وبالمقارنة مع ما يوفّره الفهرس العربي من تسجيلات والبالغ عددها حوالي مليون ونصف مليون تسجيلة ببيليوغرافية من 4000 مكتبة مشاركة. نجد أنّ المساهمة الأولية للمكتبة كانت جدّ مهمّة، حتى انها حازت على إحدى جوائز التميّز في المساهمة سنة 2010م (الملحق رقم:08)؛ التي يمنحها الفهرس العربي الموحّد للمكتبة العضو الأكثر مساهمة في تغذية الفهرس من خلال الفهرسة الأصلية. بينما المساهمات اللاّحقة للمكتبة فهي متواضعة.

- الفهرس العربي الموحد حافز على التّفكير بجدّ في تكوين الشّبكة الوطنية للمكتبات ومراكز المعلومات. ومن ثمة إرساء قواعد نظام عربي للمعلومات، وهذا بالنّظر إلى الأهداف بعيدة المدى للفهرس العربي الموحد.

- المكتبات الجزائرية بمختلف أنواعها، قادرة على استغلال فرصة وجود مشروع عربي كبير، هو الفهرس العربي الموحد، للمساهمة مع بقيّة المكتبات العربية في إرساء نظام عربي للمعلومات.

- توحيد العمل الفني بين المكتبات العربية، والمساهمة المشتركة في إنشاء قائمة استنادية شاملة برؤوس الموضوعات والأسماء العربية، والعمل المتكاثف على توسيع قاعدة التسجيلات البيبليوغرافية، مكاسبٌ كبيرة حقّقها الفهرس العربي الموحد بمساهمة جميع المكتبات الأعضاء؛ ومنها مكتبة جامعة الجزائر1.

V. 3. 3. اقتراحات الدّراسة والتوصيات:

من خلال دراستنا هذه، ونتائجها التي خلصنا إليها، نستطيع أن نضع بعض الاقتراحات والتوصيات، التي نراها تخدم موضوع الإنضمام إلى الفهرس العربي الموحد والمساهمة فيه، من طرف مختلف أنواع المكتبات، وخاصّة منها المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية، وبالضّبط في الجزائر.

V. 3. 3. 1. اقتراحات الدّراسة:

- ضرورة التفات الفهرس العربي الموحد أكثر إلى دول المغرب العربي، وتعريفها بمشروعه الناجح، ودعوتها للبدء بإجراءات الاشتراك على الاقل كاوّل خطوة، و لا نضمام بعد يئة الأرضيات المناسبة.

- نقترح أن تستغلّ مكتبة جامعة الجزائر1 وضعها كمكتبة جامعية لها وزنها على المستوى الوطني، لدعوة بقّية المكتبات المنخرطة معها في الشبكة الجهوية RIBU والمكتبات في محيطها، ومن خلال الملتقيات الوطنية التي تجمعها، للانضمام إلى الفهرس العربي الموحد، بعرْض تجربتها مع الفرس العربي، والفوائد التي جنتها من هذا الانضمام.

- من واجب مكتبة جامعة الجزائر1 بعد انضمامها للفهرس العربي الموحد، أن تسعى إلى إضافة بيانا ا المحلية كاملة على قاعدة الفهرس، نظراً لوجود عدد معتبرٍ من بيانات استرجاع الوثيقة غير مدرجة في نتيجة البحث، وبالتّالي سيضطرّ الباحث إلى مراجعة فهرس المكتبة المحلي إذا أراد إعارة وثيقة ما.

- انطلاقاً من عرض حول إدراج الفهرس العربي الموحد في مناهج التدريس بأقسام علم المكتبات في اللقاء الرابع للفهرس العربي الموحد (أكتوبر2011م)، ندعو، بدورنا، أقسام علم المكتبات بالجزائر إلى تبنيّهذا العرض، في مناهج سنة التخرّج، لربط فكر الطّالب بأهميّة هذا المشروع بعد توجّهه للعمل بالمكتبة، وجعله يسهم بنفسه، أو بأفكاره في انضمام المكتبة إلى الفهرس، وهذا يُعتبر تخطيطاً للمستقبل القريب.

- على مختلف المكتبات أن تطالب بالدّعم الكافي مادياً وبشرياً من السّلطات المخوّلة، للتّمكّن من أتمتة فهارسها، والتّطوير في خدماتها، وولوج عالم المعلومات من بابه الواسع، والاستفادة من منتجاته؛ التي من بينها الفهارس الموحدة، كالفهرس العربي الموحد، والفهرس العالمي WorldCat.

- وبالنّسبة لمركزالفهرس العربي الموحد، عليه أن يكثّف من نشاطاته المعرّفة به، على غرار ما تفعل OCLC، بإرسال ممثّلين عنها لحضور الملتقيات، وإلقاء مداخلات في مختلف التفاعلات الدّولية الكبيرة منها والصغيرة، وفي مختلف البلدان، لتضمنتأثيراًأكبر في المكتبات الحاضرة والمشارِكة.

- رغم الجودة الكبير للتسجيلات البيبليوغرافية للفهرس العربي الموحد، باعتراف المكتبات الأعضاء، إلاّ أنّ هذا لا يمنع من المراجعة الدّائمة للتسجيلات، والاستمرار على مبدأ الخدمة. لأنه حتى أشهر وأكبر مرفق بيبليوغرافي عالمي OCLCيتعرّض للانتقادات، خاصّة إذا بدأكمنظّمة غير هادفة للرّبح ثم بدأيتحوّل بشكل غير صريح إلى شركة تجارية متعدّدة الجنسيات* .

V. 3. 3. 2. التوصيات:

التوصيات هي الغاية النهائية من إعداد البحوث والدّراسات، وهي ناتجة عن جهد الباحث، وعن استنتاجاته التي وصل إليها طوال مسار بحثه ومن كلّ جوانبه، لذلك فإنّ أخْذها بعين الاعتبار من طرف الجهات المعنية هو غاية ما يرجوه الباحث. وفي دراستنا هذه، نتوجّه بهذه التوصيات إلى المكتبة المنضمّة إلى الفهرس العربي الموحد في الجزائر والمكتبات الأخرى (الوطنية، والجامعية) التي لم تنضمّ بعد، وكذلك لقسم علم المكتبات بقسنطينة باعتباره الجهة المشرفة على تكويننا الأكاديمي.

الفهرس العربي الموحد تجاوز مرحلة الهيولى ودخل مرحلة التمييز، وتثبّت قواعده بشكل جيّد، وبدأت منتجاته تظهر بشكل جليّ. ونتائجه على المكتبات المنخرطة فيه أضحت تُعرض وتناقش في اللقاءات والمحافل المتعلّقة بالمكتبات والمعلومات، لصقله كما ينبغي، حتى يصل إلى مرحلةٍ يُصنّف فيها مع الفهرس العالمي WorldCat، بميزة كونه الفهرس العربي الموحد. وحتى نَبلُغ هذا الحلم العربي المشترك الذي يسير نحو التّحقيق نوصي بـ:

---

*هناك انتقادات توجه لمركز OCLC واتهامه بالاستحواذ على جهد المفهرسين في مختلف المكتبات التي يقوم بشراء تسجيلاتها البيبليوغرافية ثم يعيد بيعها بأرباح كبيرة، مع توزيعه في إحدى مراحله لتسجيلات تحمل أخطاء فادحة، كما جاء في مقال لجيفري بال في مقال بعنوان: OCLC: A Review، متاح على الموقع:

Beall, Jeffrey. **OCLC: A Review**. Consulté le: <29/11/2011>. Sur: <http://eprints.rclis.org/bitstream/10760/11701/1/radcat.pdf>

- ضرورة الاستمرار في عضوية هذا الفهرس وفي توحيد الأعمال المكتبية، بالنّسبة لجميع المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد، وبالخصوص مكتبة جامعة الجزائر1.

- أهمية توفّر الدّعم المالي والمادي والبشري الكافي للمكتبات الجامعية، حتى تتمكّن من أتمتة فهارسها بالكامل.

- التركيز على العمل المشترك، ونتائجه القريبة والبعيدة على المكتبات في البلاد، وليس على من سيتولّى قيادة المشاريع، وأين سيكون مركز إدارة المشروع.. وغيرها من الأمور التي تعرقل نشاطات التعاون وتؤخّرها.

- توطيد العلاقات العربية عربية بين الجامعات الجزائرية ونظيراتها في البلدان العربية، وبين مكتباتها لتدارُس المشاكل المشتركة والحلول المجربّة في كلّ بلد، وتبادل التجارب الناجحة. لأنّ فكرة الاعتماد فقط على الدّول الغربية وتجاربا ليس بالضّرورة سيتكون مناسبة لإسقاطها على حالة مكتباتنا، وتطبيقُها لن يكون بالضّرورة ناجحاً كذلك، نظراً للاختلاف في التمويل والقدرة على الحصول على الدّعم من عدّة جهات، وكذلك الاختلاف في متطلّبات التكوين والهيكل البشري. وأيضاً النية الحقيقية للتعاون.

- تفعيل دور المكتبات العامّة في الجزائر، وهو دور المسؤولين عليها بالدّرجة الأولى. لأنّ هذا النّوع من المكتبات يكاد يكون مُغيّباً، على عكس وضعها في البلدان العربية المشرقية. مع ضرورة إقحامها في نشاطات التعاون في البلد ولم لا خارجه.

- الاطّلاع على التّجارب العالمية في مجال الأعمال الفنية للمكتبات، لاكتساب تصوّرات قد تفيد في تطوير المكتبات؛ وهنا نشير إلى ضرورة وجود خليّة رصدفي كلّ مكتبة، خاصّة في المكتبات الجامعية، تتولّى التنقيب عن المعلومات التّطويرية، وإعداد التقارير والمقترحات.

- وفي موضوع مسار البحث، نرى أنه من الضرورة أن تحدّد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أو قسم علم المكتبات، معايير وشروط إخراج مذكّرات الماجستير، حتى يكون هناك توحيد بين جميع المذكّرات المنجزة، وحتى لا يجد الطّالب الباحث نفسه في حيرة من أمره في اختيار منهجية إخراج مذكّرته في ظل تعدّد النّماذج المنجزة على الأقل في قسم علم المكتبات. وهذا نلحظه من الاختلافات الكبيرة بين أنواع الخطوط وحجمها والتباعد بين السطور، وأساليب التهميش وغيرها، في الرسائل السّابقة. هذه التوصية إنّما هي منبثقة عن تجربة شخصية، ومستمّدَة من موضوع البحث الذي يدور في حلقة توحيد الأعمال

والفهرس الموحد. لعّل إدارة القسم تجتهد مع الأساتذة، لتخرج للطّلبة دليلاً يوسم بـ: "دليل إخراج وطباعة مذكرات التخرج ورسائل الماجستير".

وكتوصية أخيرة نتوجّه بها إلى المكتبيين في مختلف المكتبات الجامعية والعامّة، وحتى الطّلبة الذين سيكونون مكتبيين في المستقبل، وهي ضرورة التكوين الذّاتي المستمر والإطّلاع على كلّ جديد في مجال المكتبات عامّة، ومجال تخصّصهم في العمل خاصّة، وعدم الاكتفاء بالانغماس في العمل الروّتيني المتكرّر، لأنّ ذلك سيخلق مع الوقت شعوراً بالملل وفقداً للإبداع.

خـاتمة

الخاتمة:

الفهارس وسيلة أساسية للبحث عن المعلومات، ولا يمكن بأيّ حالٍ تصوّر مكتبة من دون فهرس. واليوم، ونحن في الألفية الثالثة، لم يعد الفهرس التقليدي والفهرسة التقليدية قادرين على أداء الوظيفة المطلوبة في المكتبة، خاصّة في المكتبات الكبرى ومكتبات الأبحاث نظراً لحجم الارصدة الكبير بها. لكنّ العقل البشري استطاع ابتكار وسائل وطرق متطوّرة، استخلصها من تكنولوجيات الإعلام والاتّصال التي يشهدها العصر،وأنتج برمجياتٍ وأنظمة آلية للفهرسة وإنتاج الفهارس الآلية، بما يسمح للمكتبة بالقيام بوظيفتها. وقد أدركت المكتبات في الدّول المتقدّمة أنّه لا جدوى من العمل كلّ واحدة بمفردها. ولمواكبة التّسارع المعرفي، واستثمار أفضلٍ للجهود،كان لزاماً عليها التّعاون والتكتل والتشارك والتوحيد في أعمالها، وخاصّة في مجال الفهرسة والفهارس، فأنشأت العديدُ من التكتلات الصّغيرة والكبيرة بين المكتبات المختلفة، ومنها المكتبات الجامعية والمكتبات الوطنية، التي انخرطت في مشاريع وشبكات تعاونية. وبرزت على السّاحة العالمية فهارس موحّدة أهمّها الفهرس العالمي WorldCat، وبالنّسبة للسّاحة العربية ظهر الفهرس العربي الموحد الذي لازال في بداية مشواره وينتظر المساهمة من المكتبات في كلِّ الأقطار العربية.

وبالفعل حقّق الفهرس العربي الموحد تقدماً معتبراً واستطاع أن يضمّ أكثر من 4000 مكتبة من معظم البلدان العربية، وحتى من بعض البلدان الأجنبية، وتمّ تضمين تسجيلاته في الفهرس العالمي لـOCLC، وهذا انجاز كبير، خاصّة وأنّ من أهدافه التّعريف بالتراث والإنتاج الفكري العربي وإتاحته للباحثين. ومن الجزائر، موضوع دراستنا، توجد مكتبة واحدة فقط مُنضمّة إلى هذا الفهرس هي مكتبة جامعة الجزائر1، وهي تساهم في توسيع قاعدة الفهرس العربي من التسجيلات البيبليوغرافية العربية بشكلٍ مستمرٍ حسب حجم مقتنيا ا العربية الجديدة كلّ سنة، بإدراج بياناتها المحلية في حال سبقت معالجة الوعاء من قبل، وإلاّ تقوم بالفهرسة الأصلية له وإضافته للفهرس العربي الموحد، ليتمكّن كلّ باحث في الفهرس العربي من معرفة أماكن تواجد الأوعية الفكرية وأرقام استدعائها، وهي خدمة جليلة توفّر وقتاً وجهداً كبيرين على الباحث؛ بحيث يتوجّه مباشرة إلى المكتبة المعنّية والأقرب إليه حاملاً معه رقم استدعاء الوعاء ليحصل عليه مباشرة.

ويُعتبر انضمام مكتبة جامعة الجزائر1 إلى الفهرس العربي الموحد، والمساهمة فيه، تكملةً للدّور العربي بالدّرجة الأولى، واستفادةً شخصية للمكتبة بالدّرجة الثانية في تسريع وتسهيل عملياتها الفنية. وتدعيما في الوقت نفسه للشبكات المحلية التي هي عضو فيها؛ كالشبكة الجهوية للبحث RIBU، خاصّة إذا اُستُمرّ في تطويرها من ناحية إتاحة استيراد التسجيلات ما بين المكتبات الأعضاء، ممّا يساعدها من دون شك في تسريع وتيرة تجهيز الفهرس المشترك الجزائري لقطاع التعليم العالي الذي يتولّى مركز CERIST إنجازه.

ورغم بعض الصّعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث، والتي أهمّها تشعّب الموضوع، ونقص الدّراسات على مستوى الدكتوراه أو الماجستير حول الفهرسة والفهارس الموحدة، وبالذّات عن الفهرس العربي الموحدّ، إلاّ أنّها هانت جميعها في سبيل تحقيق وضع فعلي في المجال المعلوماتي، والارتقاء بمستوى إنتاج وتداول واستخدام المعلومات، بالإسهام في نشر الوعي بين المكتبات، وبخاصّة الجزائرية منها، بضرورة الانضمام إلى المشاريع التعاونية الكبرى والاستفادة من الأعضاء أصحاب الخبرة، لتحقيق الهدف الأسمى وهو دعم توجّهات البناء التنموي والوطني الشّامل. وتحقيق التكامل العربي في مجال إتاحة المعلومات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. إبراهيم الأمين، عبد الكريم؛ قنديلجي عامر، إبراهيم. الإجراءات المكتبية. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1980.
2. أحمد حسن، سعيد. المكتبات وأثرها الثقافي والاجتماعي والتعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، [د.ت.].
3. أحمد حسن، سعيد. المكتبة الجامعية. بيروت: دار الجيل، 1996.
4. أحمد همشري، عمر. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء، 2009.
5. أحمد همشري، عمر. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان، دار صفاء، 2004.
6. إسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. ط.1. عمان: دار المسيرة، 2009.
7. بامفلح، فاتن سعيد. أساسيات نظم استرجاع المعلومات الالكترونية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006.
8. بدر، أحمد. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات: دراسات في إدارة وتنظيم خدمات المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998.
9. بدر، أحمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. القاهرة: مكتبة غريب، [د.ت.].
10. بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات .ط.1. الأردن، عمان: دار الحامد، 2008.
11. بن جميل عاشور، محمد صالح. المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية: حاضرها ومستقبلها. الرياض: دار المريخ، 1992.
12. الترتوري، محمد عوض؛ الرقب، محمد زايد؛ النصر، بشير مصطفى. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. الأردن، عمان: دار الحامد، 2009.

13- جونز ،وا ين ؛ أهروايم، جوديت ن.؛ كروفورد، جوزفين. تنظيم المعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية: الميتاداتا وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والفهرسة المقروءة آليا(مارك). ترجمة: جبريل بن حسن العريشي؛ عبد الرحمان بن غالب دبور. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009.

14- الحداد، فيصل بن عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003.

15- حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. ط.2. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993.

16- حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993.

17- حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995.

18- الدباس، ريا أحمد عبد الرحيم. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان، الأردن: دار دجلة، 2008.

19- زرواتي، رشيد. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: [د.ن.]، 2002.

20- السعيد، شاكر. علم الفهرسة والتوثيق. ط.1. الأردن، عمان: دار أسامة؛ دار المشرق الثقافي، 2006.

21- السيد النشار، السيد. دراسات في المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، 2002.

22- شرف الدين، عبد التواب. المدخل إلى المكتبات والمعلومات. مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001.

23- صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. الجزائر، قسنطينة: جامعة قسنطينة، 2001.

24- الضويحي، فهد بن عبد الله. الفهرسة أثناء النشر(فان): دراسة لحالة لبرنامج مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009.

25- عبد الله، أحمد العلي. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001.

26- عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. ط.04. مصر، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008.

27- عزيز، يونس. نظم المعلومات الحديثة. بنغازي: منشورات جامعة قار يونس، [د.ت.].

28- عودة، أبو الفتوح حامد. المدخل إلى علوم المكتبات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001.

29- قاري، عبد الغفور عبد الفتاح؛ قصماني، نبيل عبد الله. شبكات المعلومات والاتصالات ومدى توظيفها في بيئة المكتبات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.

30- قنديلجي، عامر إبراهيم ؛ فاضل السمرائي، إيمان. حوسبة (أتمتة) المكتبات. ط.2. عمان: دار المسيرة، 2010.

31- قنديلجي، عامر إبراهيم؛ فاضل السمرائي، إيمان. شبكات المعلومات والاتصالات. الأردن، عمان: دار المسيرة، 2009.

32- محمد الهجرسي، سعد؛ حسب الله، سيد. المكتبات والمعلومات والتوثيق: أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1999.

33- محمد جريس، جاسم؛ محمد كلو، صباح. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. سوريا: دار العرب للبستاني، 1999. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/27>، متاح في: < http: //faculty.ksu.edu.sa>.

34- مصطفى عليان، ربحي؛ عارف، وصفي. الفهرسة المتقدمة والمحوسبة: تسجيلة مارك(**Marc21**) الميتاداتا أو البيانات الوصفية **Metadata**. ط.1. عمان: دار صفاء؛ دار جرير، 2006.

مقالات الدوريات والجرائد:

35 300 مكتبة عربية مستفيدة من مشروع الفهرس العربي الموحد. **أخبار الأدب والثقافة: شبكة المحمل، أفريل 2010**. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/08>، متاح في: <http://www.almhml.com/login >.

36 5000 مكتبة في عضوية الفهرس العربي الموحد بنهاية العام الجاري. **"الجزيرة" صحيفة سعودية على الانترنت**. ع. 13757، السبت 2010/05/29. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/12>، متاح في: <http://pda.aljazirah.com.sa/20110312/ria1.htm.>.

37 أحمد مكي، هشام فتحي. ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية: من AACR إلى RDA. **Cybrarians Journal**. ع.20، سبتمبر2009. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/19>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info/>.

38 باشيوة، سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة. **Cybrarians Journal**. ع.21، ديسمبر 2009. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/01/02>، متاح في: <http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_sectionex&view=category&id=28&Itemid=28>

39 التونسي، حمادي. التعاون بين المكتبات ودوره في إنشاء شبكات المعلومات الوطنية. **حولية المكتبات والمعلومات**. مج.2. السعودية: [د.ن.]، 1990. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/25>، متاح في: <http://www.mandumah.com/edusearch>.

40 الجابر، مريم. الفهرس العربي الموحد ظاهرة حضارية معلوماتية وحاجة ملحة تتطلع إليها المكتبات العربية. **صحيفة الرياض اليومية**. ع. 15816، الخميس13 أكتوبر 2011. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/14>، متاح على: <http://www.alriyadh.com/section.home.html.>.

41 جريش، جاسم محمد. الشبكة العربية للمعلومات المنجز والمأمول. **العربية 3000**. ع.2، أفريل 2005. نادي الإحياء العربي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/10/04>، متاح في: <http://alarabiclub.org/index.php?p_id=212>.

42 الحميدي، محمد. "الشرق الأوسط" جريدة العرب الدولية، ع. 11542، الاثنين 5 يوليو 2010. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/12/23>، متاح على: <http://www.aawsat.com>.

43 خير البوريني، عداد محمد. تكنولوجيا المعلومات ومؤسسات المجتمع المدني بالاردن. العربية 3000. ع.2، أفريل 2001. نادي الإحياء العربي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/10/04>، متاح في: <http://www.alarabiclub.org/index.php?p_id=213&id=130>.

44 رئيس جامعة الجزائر، الدكتور الطاهر حجار لـ "صوت الأحرار". جريدة صوت الأحرار، يومية إخبارية جزائرية. الجمعة 12 جوان 2009. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/25>، متاح في: < www.sawt-alahrar.net/online/modules.php >.

45 زاحي، سمية. المكتبة الجامعية فضاء التعلم والبحث في سياق نظامLMD . المعلوماتية. ع.30. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/07/02>، متاح في: <http://informatics.gov.sa/index.php>.

46 السمطي، عبدالله. افتتاح اللقاء الرابع لأعضاء الفهرس العربي الموحد بجامعة الإمارات. "إيلاف" يومية إلكترونية. الثلاثاء11أكتوبر2011. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/14>، متاح في: <http://www.elaph.com/culture>.

47 شاطر، إبراهيم. خطة قومية لإنشاء مكتبة وطنية. مجلة التوثيق التربوي. ع.70، س.17، مارس1984، السودان. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/25>، متاح في: <http://www.mandumah.com>.

48 شبكات أخصائي المكتبات والمعلومات. أول دورية عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات. ع.23، ديسمبر2005. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/27>، متاح في: <http://www.librariannet.net>.

49 صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية في المكتبات الجامعية. اعلم. ع.1، أكتوبر 2007. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/25>، متاح في: <http://www.mandumah.com>.

50 عبد الحفيظ، محمد رمضان. الدليل الإرشادي للناشرين لتطبيق الفهرسة أثناء النشر بمكتبة الكونغرس. **Cybrarians Journal**. ع.21، ديسمبر2009. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/10/11>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info/index.php>.

51 عبد الرحمن، عمر حسن. التشغيل البيني للميتاداتا. **Cybrarians Journal**. ع.21، ديسمبر2009. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/01/07>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info>.

52 العبيدالله، أحمد بن محمد. التكتلات المكتبية. المعلوماتية. ع.22. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/07/02>، متاح في: <http://informatics.gov.sa/section.php?id=22>.

53 عطاء متدفق لحلم يتحقق: تقرير. التسجيلة: نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد، ع.**17**،أكتوبر**2011**. المملكة العربي السعودية: مركز الفهرس العربي الموحد؛ مكتبة الملك عبد العزيز العامة،2011.

54 فرحات، ثناء. تجمعات المصادر الإلكترونية: دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية. **Cybrarians Journal**. ع.18، مارس2009. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/29>، متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info/>.

55 فردي، لخضر. المكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات: نحو التكيف مع التحديات. مجلة العلوم الإنسانية. مج.أ،ع.28، ديسمبر 2007. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/25>، متاح في: <http://www.mandumah.com >.

56 محمود عبد الستار، خليفة. فهارس المكتبات في بيئة الويب 2.0 . **Cybrarians Journal**. ع.22، يونيو 2010. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/27>. متاح في: <http://www.journal.cybrarians.info/>.

57 المشعل، محمد. أخبار الثقافة. جريدة القصة العربية، **12**مارس**2011**. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/14>، متاح في: <http://www.arabicstory.net/anews/?cat=5>.

58 معوض، محمد عبد الحميد. زلزال بقوة 8 ريختر في عالم المكتبات: إتحاد RLG مع OCLC. المعلوماتية. ع.16. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/09/18>، متاح في: <http://informatics.gov.sa/section.php?id=16>.

59 نابتي، محمد الصالح. فهارس المكتبات على الخط المباشر: الواقع والآفاق. مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة. مخبر البحث: نحو مجتمع جزائري للمعلومات. مج.1، ع.1، جوان 2009. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، 2009.

60 نزار، رفل. الاتجاهات الحديثة في الفهرسة الموضوعية والتكشيف. المعلوماتية. ع.16. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/12/06>، متاح في: <http://informatics.gov.sa/section.php?id=16>.

أعمال المؤتمرات:

61 بن مصطفى، سعاد. الفهرسة واستخدام الحاسب الآلي. أعمال مؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغربا ومشرقا. تونس، 28 نوفمبر 01 ديسمبر 1984. منشورات مركز البحوث في علم المكتبات والمعلومات. ع.10 . تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 1985.

62 عبدي، عبد الله. الفهرس العربي الموحد وبيئة العمل حسب مارك العالمي: تجربة جامعة الجزائر. اللقاء الرابع لأعضاء الفهرس العربي الموحد: مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك، 19و20أكتوبر2011. جامعة الإمارات العربية المتحدة. مستلم عن الأستاذ عبدي عبد الله محافظ عام المكتبات الجامعية مدير مكتبة جامعة الجزائر1.

63 علية، حسن. خدمات الفهرس العربي الموحد. اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، 14 15نوفمبر2006. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/05/10>، متاح على: <http://www.aruc.org/.>.

64 محمد الشريف، عبد الله. الفهرسة أثناء النشر. أعمال مؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغربا ومشرقا. تونس، 28 نوفمبر 01 ديسمبر 1984. منشورات مركز البحوث في علم المكتبات والمعلومات. ع. 10. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 1985.

65 المسند، صالح بن محمد. الجديد في الفهرس العربي الموحد. اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، 14 15 نوفمبر 2006. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/05/10>، متاح على: <http://www.aruc.org/.>.

66 المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد خطوة نحو الاستقلال العربي الثقافي. اللقاء الأول لأعضاء الفهرس العربي الموحد، 14 15 نوفمبر 2006. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/05/10>، متاح في: <http://www.aruc.org/.>.

67 ميزي، توفيق؛ الراوي، محمد سعيد. معوقات في طرق توحيد الفهرسة الموضوعية. أعمال مؤتمر من أجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغربا ومشرقا. تونس، 28 نوفمبر 01 ديسمبر 1984. منشورات مركز البحوث في علم المكتبات والمعلومات .ع.10. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 1985.

68 النسر، عبد الفضيل سليم. الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية. المؤتمر العام الأول، تحت شعار، المكتبات السودانية وتحديات القرن الحادي والعشرين. الخرطوم17 18 أكتوبر 1998. السودان: الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/12/27>، متاح في: <http://puka.cs.waikato.ac.nz/cgi-bin/sali/library>.

المعاجم والموسوعات:

69 OXFORD wordpower consortium. قاموس أكسفورد الحديث لدارسي اللغة الانجليزية: انكليزي انكليزي عربي..China: OXFORD press, 2000.

70 ابن منظور. لسان العرب. ج.6. المكتبة الشاملة. الإصدار الثاني.2.11. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/15>، متاح في: <http://www.shamela.ws>.

71 الشامي، أحمد محمد؛ حسب الله، سيد. الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي عربي. مج.2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.

72 الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط.8. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة، 2005. المكتبة الشاملة.

الإصدار الثاني.2.11. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/15>، متاح في: <http://www.shamela.ws>.

73 مكاوي عودة، محمد. موسوعة الأعمال الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: دار الكتاب المصري؛ لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1998.

الرسائل الجامعية:

74 بن ضيف الله، نعيمة. دور المكتبة الجامعية الجزائرية في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة **8** ماي **1945** بقالمة. (ماجستير). قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. 2005 2006. (مخطوط).

75 زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمة المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع **Meda Tempus** بجامعة عبد الحق بن حمودة جيجل. (ماجستير).قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. 2005 2006 (مخطوط).

76 كريم، مراد. المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة: دراسة ميدانية. (ماجستير). قسم علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر. 2001 2002. (مخطوط).

الويبوغرافيا:

77 أبو دوشة، أحمد. شبكة المكتبات الجامعية الجزائرية السريعة لتكنولوجيا المعلومات: واقع وآفاق. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/07/02>، متاح في: <http://mouwazaf.ahlamontada.com/c5-category?theme_id=100762>.

78 أعمال الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/12/20>، متاح في:<http://www.ids.gov.sa/AR/Contents.aspxAID=339>.

79 آل عمران، محمد. الفهرس العربي. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/15>، متاح في: <http://www.edueast.gov.sa/ip>.

80 أمل حسين، عبد القادر. التكتلات المكتبية في الدول النامية والمتقدمة: دراسة مقارنة. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/09/18>، متاح في: <www.elaegypt.com>.

81 إيهاب، رجب. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها بالمكتبات الجامعية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/06/27>، متاح في: < http://knol.google.com >

82 بعيبع، نادية؛ بن غدفة، شريفة. دور المكتبات الجامعية في ظل التطورات التكنولوجية. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/07/02>، متاح في: <http://assps.yourforumlive.com/t16-topic>.

83 الترتوري، محمد عوض. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/27>، متاح في: < http://knol.google.com >.

84 جامعة الجزائر1: الطلبة المسجلون. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/18>، <http://www.univ-alger.dz/univ_ar/index.php/2010-04-29-09-46-57/2010-05-02-11-28-33.html>.

85 الجرف، ريما. الفهارس العربية الموحدة. مدونة. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/04/05>، متاح في: <http://aljarf-researcher.maktoobblog.com>.

86 الجرف، ريما. الفهارس الموحدة. منتديات الحوار في جامعة الملك سعود. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/04/05>، متاح في: <http://forums.ksu.edu.sa/index.php>.

87 خدمات المكتبات والأرشيف. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/02/24>، متاح على: <http://maktabat21.wordpress.com>.

88 خلاف، بشير. أخبار ثقافية: تعيين مدير جديد للمكتبة الوطنية الجزائرية. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/11>، متاح في: <http://soufaouraktakhafia.maktoobblog.com>.

89 الخليفي. محمد بن صالح. موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/12>، متاح في: <http://www.imamu.edu.sa/Pages/default.aspx >.

90 الخليفي، محمد بن صالح. الاشتراكات والعضوية في الفهرس العربي الموحد. [على الخط]. تاريخ الإطلاع: <210/05/10>، متاح في: <http://www. Aruc.com>.

91 دار الكتب المصرية. برنامج دار الكتب المصرية في الفهرسة أثناء النشر. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/03>، متاح في: <http:// www. Darelkotob.gov>.

92 صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين المشكلات والحلول. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/07/09>، متاح في: <http://www.arabcin.net>.

93 عايض الهاجري، فيصل. معلومات مختصرة حول الفهرسة. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/31>، متاح في: <http://maktabat-sv.net/vb/newreplv.php>.

94 عبد الحميد زكي، محمد. الفهرس العربي الموحد والأقسام الأكاديمية للمكتبات بالجامعات العربية: فرص لتدريب طلاب المكتبات من خلال الفهرس. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/05/30>، متاح في: <http://alexlisdept.blogspot.com/2011/05/blog-post_14.html>.

95 علية، حسن. الانضمام الميسر للفهرس العربي الموحد والاستفادة من خدماته: حوافز وعوائق. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/05/10>، متاح على: <http://www.aruc.org/.>.

96 الفهرس العربي الموحد يحتفل بمرور عام على تشغيله. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/09/29>، متاح في: <http://www.arab-eng.org/vb/f1.html>.

97 الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/10/06>، متاح في: <http://www.aruc.org>.

98 الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/09/29>، متاح في: <http://www.aleqt.com/page/archiv/>.

99 الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2010/09/29>، متاح في: <http://www.isdept.info>.

100 الفهرس العربي الموحد: اللقاء الثالث. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/09/08>، متاح في: <www.aruc.org//Disc_all.aspx>.

101 الفهرس العربي الموحد: ماذا قالوا عن الفهرس. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/15>، متاح في: <http://www.aruc.org/>.

102 الفهرس العربي. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/03/15>، متاح في: <http://www.edueast.gov.sa/ip>.

103 مدونة معيار مارك العالمي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/29>، متاح في: متاح في: <http://marc21-marc.blogspot.com>.

104 المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد: نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/10/01>، متاح على: <http://knol.google.com/k/الدكتور صالح بن محمد المسند/ lsndp9o885mz1/ >.

105 المكتبة الجامعية في خضم الثورة المعلوماتية والمكتبات الرقمية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2010/05/26>، متاح في:<http://www.arabcin.net/modules.php>.

106 المكتبة الوطنية الجزائرية. التكوين. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/01>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=60&Itemid=66>.

107 المكتبة الوطنية الجزائرية. الدوريات. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/04>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=73&Itemid=79>.

108 المكتبة الوطنية الجزائرية. تاريخ ومهام المكتبة. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/03/11>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=50&Itemid=56>

109 المكتبة الوطنية الجزائرية. جديد رصيد الهيئات الدولية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/05/30>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=138&Itemid=116>.

110 المكتبة الوطنية الجزائرية. مصالح المكتبة. [على الخط]. تاريخ الاطلاع: <2011/11/03>. متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=155&Itemid=122>.

111 المكتبة الوطنية الجزائرية: التعاون الوطني والدولي. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/10/31>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=66&Itemid=72>.

112 المكتبة الوطنية الجزائرية: تاريخ في سطور. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/05/20>، متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=50&Itemid=56>.

113 المكتبة الوطنية الجزائرية: تقديم. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/11/18>، متاح في: <http://www.univ-alger.dz/univ_ar/index.php/presentation.html>.

114 المكتبة الوطنية الجزائرية: زيارات ونشاطات خاصة. [على الخط]، تاريخ الإطلاع: <2011/10/31>، متاح في: http://www.biblionat.dz/index.php?option=<com_content&view=category&id=67&Itemid=73>.

115 مكتبة جامعة الجزائر1: الأجهزة المشتركة. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/18>، متاح في: <http://www.univalger.dz/univ_ar/index.php/services-communs.html>.

116 مكتبة جامعة الجزائر1: لمحة تاريخية. [على الخط]، تاريخ الاطلاع: <2011/11/18>، متاح في: <http://www.univalger.dz/univ_ar/index.php/historique.html>.

أخرى:

117 اتصال بالبريد الالكتروني مع السيد: عبدي عبد الله، محافظ عام المكتبات الجامعية مكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/11/25>، على الساعة 8:30 صباحا.

118 اتصال بالهاتف مع السيد: عبدي عبد الله، محافظ عام مكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/11/17>، على الساعة 11:45 صباحا.

119 مقابلة مع السيد: نقازي مكي، رئيس مصلحة المعالجة العلمية والتقنية بمكتبة جامعة الجزائر1، بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 13:30، بمقر مكتبه بمكتبة جامعة الجزائر1.

120- مقابلة مع السيدة: بن يحي فطومة، رئيسة مصلحة المخطوطات والكتب النادرة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 11:45 صباحا، بمقر مكتبها بالمكتبة الوطنية.

121- مقابلة مع السيدة: بوقاري راضية، رئيسة مصلحة المعالجة سابقا بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل، بتاريخ: <2010/11/28>، على الساعة 11 صباحا، بمكتبها بالمكتبة المركزية لجامعة جيجل.

122- مقابلة مع السيدة: مناس حسينة، مكتبية بمصلحة المعالجة بالمكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ: <2011/11/14>، على الساعة 10 صباحا، بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

123- المكتبة الوطنية الجزائرية. دليل المكتبة الوطنية الجزائرية.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

Livres:

124- JACQUESSON, Alain. **L'informatisation des bibliothèques: historique, stratégie et perspectives**. Nouv. éd. Paris: Electre-Ed. du Cercle de la Librairie,1995.

125- HORNER, John. **Cataloguing**. London: Assocition Of Assistant Librarians, 1970.

126- RENOULT, Daniel. **Les bibliothèques dans l'université**. Paris: édition du cercle de la librairie, 1994.

Périodiques et conférences:

127- BOBER, Benjamin. International Consortium of Libraries Consortia 2010. **BBF**. t.56, n°1. Paris: enssib, 2011. [on ligne], Observé le: <14/10/2011>, Disponible sur: <http://bbf.enssib.fr/>.

128- FARGUELLE, Montserrat; KLEB, Claudine. Etablir un plan rationnel de désabonnement périodiques. **BBF**. t.45. n°05, 2000 Paris: enssib. [on ligne], Observé le: <29/02/2005>, Disponible sur: <http://bbf.enssib.fr/consulter/16-farguell.pdf>.

129- HESTER, Marais. Le catalogage partagé en Afrique du Sud en particulier au sein du consortium de bibliothèques du Gauteng élargi(GAELIC). **World library and information congress: 73RD IFLA general conference and council 19-23 August 2007, Durban,**

South Africa. [on ligne], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <archive.ifla.org/IV/ifla73/papers/145-Marais-trans-fr.pdf>.

Webographie:

130- **Association des Universités Africaines**. [on ligne], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <http://events.aau.org/introduction.php?id=32?&/lang=fr>.

131- **base_online**. [on ligne], Observé le: <10/09/2011>, Disponible sur: <http://bu.univ-alger.dz/index.php/base-on-line>.

132- Beall, Jeffrey. **OCLC: A Review**. [on ligne], Consulté le: <29/11/2011>, Disponible sur: <http://eprints.rclis.org/bitstream/10760/11701/1/radcat.pdf>

133- BOUTABA, Messaouda. **Fonds patrimonial de la bibliothèque national d'Algérie: pour une stratégie de conservation et de développement**. [on ligne], Observé le: <19/11/2011>, Disponible sur: <http://www.ulaval.ca/afi/colloques/colloque2006/actes2006/PDF/II-2%20Boutaba%20MESSAOUDA. pdf>.

134- **Consortium information**. [on ligne], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <http://www.eifl.net/category/countries/>.

135- DESRICHARD, Y. **Les catalogues collectifs. Cours sur les outils collectifs des bibliothèques françaises et étrangères**. [on ligne], Observé le: <08/03/2011>, Disponible sur: <http://mediadix.u-paris10.fr/cours/outilcollectif/peb.htm>.

136- **Japan National Research Institute Library Consortium**. [on ligne], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <http://jnlc.jp/location/>.

137- **Japanese Library Consortia Join CLOCKSS**. [on ligne], Observé le: <10/10/2011>, Disponible sur: <http://edina.ac.uk/>.

138- JOAN, M.Reitg. **ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science**. CONSORTIUM. [on ligne], Observé le:

<18/09/2011>, Disponible sur: <www. Abc-clio. Com/ODLIS/odlis>.

139- **National Libraries**. [on ligne], Observé le: <29/11/2011>, Disponible sur: <http://www.oclc.org/worldcat/catalog/national/default.htm>

140- **Organisation des bibliothèques de l'Université**. [on ligne], Observé le: <14/10/2011>, Disponible sur: <http://bu.univ-alger.dz/index.php/bienvenu/organistaion?format=pdf>.

141- **Prête entre bibliothèques**. [on ligne], Observé le: <09/10/2011>, Disponible sur: <http://bu.univ-alger.dz/index.php/services>.

142- **Projet RIBU**. [on ligne], Observé le: <25/03/2011>, Disponible sur:< http://biblio.enp.edu.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=100&Itemid=108>.

143- **Réseau régional Inter Bibliothèques Universitaires**. [on ligne], Observé le: <25/03/2011>, Disponible sur: <http://biblio.enp.edu.dz>.

144- **RIBU**. [on ligne], Observé le: <10/05/2011>, Disponible sur: <http://portail.cder.dz/>.

145- **WorldCat:Window to the world's libraries**. [on ligne], Observé le:< 29/11/2011>, Disponible sur: <http://www.oclc.org/worldcat/default.htm>

الملاحق

الملحق رقم:01 ، استمارة الترشح للعضوية على الخط

تسجيل المكتبة

نوع اشتراك المكتبة: مكتبة عضو (◉) / مكتبة مشتركة (○)

اسم المنظمة

اسم المكتبة

عنوان المكتبة

البلد: الجزائر

عدد العناوين: 25 - 75 K

اسم العميل

لقب العميل

البريد الإلكتروني

رقم الهاتف

رقم الفاكس

مسؤول النظام

اسم المستخدم

كلمة السر

إعادة كلمة السر

البرنامج المعتمد: Other

معيار الفهرسة: UniMarc

قوائم إستنادية:
- ☐ شعبان خليفة
- ☐ خزندار
- ☐ سويدان
- ☐ ألكسو
- ☐ كنغرس
- ☐ أخرى:

معايير التصنيف:
- ☑ فؤاد اسماعيل
- ☐ عوض العايدي
- ☐ مكتبة الكونغرس
- ☐ أخرى:

Allowed IPs

حفظ

جميع الحقوق محفوظة . الفهرس العربي الموحد

All Rights Reserved. Arabic Union Catalog. 2006

الملحق رقم: 02

طلب اشتراك في خدمة الفهرس العربي الموحد

طلب اشتراك في خدمة الفهرس العربي الموحد

السادة/ مركز الفهرس العربي الموحد

حيث قامت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، من خلال مركز الفهرس العربي الموحد التابع لها، بإنشاء خدمة الفهرس العربي الموحد وتشغيله، وباشرت تقديم خدمات مختلفة لمن يرغب في الاستفادة من هذه الخدمات خلال الاشتراك إما بصفة مكتبة عضو أو بصفة مكتبة مشتركة.

وحيث ترغب ____________ ("المستفيد") في الاشتراك بصفتها عضواً في الفهرس العربي الموحد، وذلك حسب الشروط والمواد الواردة أدناه، والتي ستحكم وتكون ملزمة **للمستفيد ومقدم خدمة الفهرس العربي الموحد**، وذلك في حال قبولكم خطيا لطلب الاشتراك هذا، وإشعارنا بذلك على عنواننا الموضح في الملحق رقم (١) لهذا الطلب.

<u>المادة الأولى: المصطلحات:</u>
يقصد بالمصطلحات والعبارات التالية الواردة في هذا الطلب المعاني المبينة أمامها، ما لم يقتض السياق خلاف ذلك:

١- <u>مركز الفهرس العربي الموحد:</u> إدارة تم إنشاؤها في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة؛ لتتولى تأسيس خدمة الفهرس العربي الموحد وتطويرها، وتشغيلها وتقنينها.

٢- <u>مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد:</u> مركز الفهرس العربي الموحد كما هو معرّف أعلاه.

٣- <u>البحث والاسترجاع:</u> عملية البحث التي يقوم بها **المستفيد** للوصول إلى التسجيلات التي يبحث عنها، واسترجاعها لعرضها.

٤- <u>التسجيلة:</u> ملف إلكتروني يصف الوعاء ومحتوياته، والتسجيلات جمع تسجيلة حسب التعريف الوارد في هذه الفقرة.

٥- <u>الفهرس العربي الموحد:</u> نظام يحتوي على أكبر عدد ممكن من تسجيلات عناوين الأوعية العربية، يتيح للأعضاء والمشتركين البحث عن التسجيلات الموجودة فيه، وتحميلها على أنظمة إلكترونية، كما يتيح للمكتبات تسجيل بيانات الأوعية المتاحة لديها في النظام لاستفادة الباحثين.

٦- <u>الأوعية المحلية :</u> الكتب والمخطوطات والأشكال الأخرى الحاوية للمعلومات في المكتبة، وتسمى أوعية محلية للدلالة على مقتنيات المكتبة.

٧- <u>فهرس مجموعة المكتبة:</u> سجلات أوعية المعلومات بأشكالها المختلفة لمكتبة معينة (كتب، أشرطة، وغير ذلك).

٨- <u>تنزيل التسجيلات:</u> ويقصد بها تنزيل تسجيلات من الفهرس العربي الموحد من قبل المستفيد.

٩- <u>تحميل التسجيلات:</u> ويقصد بها تحميل تسجيلات إلى الفهرس العربي الموحد من قبل المستفيد.

١٠- <u>التقنينات الببليوجرافية :</u> التقنينات التي يعتمدها الفهرس العربي الموحد لمحتويات التسجيلات وشكلها.

١١- <u>الإخلال الجوهري :</u> عدم قيام **مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد أو المستفيد** بأي من التزاماتهما بما يؤدي إلى عدم الاستفادة من الفهرس العربي الموحد.

<u>المادة الثانية : التزامات مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد :</u>

٢-١ **يلتزم مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد بتمكين المستفيد مما يلي :**

٢-١-١ **الوصول إلى الفهرس العربي الموحد عن طريق شبكة الإنترنت.**

٢-١-٢ الحصول على خدمات الدعم الفني التي يوفرها مقدم خدمة **الفهرس العربي الموحد** وبالطريقة التي يراها مناسبة **للمستفيد** وموظفيه.

3-1-2 البحث والاسترجاع للمعلومات المتوافرة على **الفهرس العربي الموحد.**

٢-١-٤ تنزيل التسجيلات الموجودة في **الفهرس العربي الموحد** وذلك للأوعية المحلية المتوافرة لدى **المستفيد** بغرض إتاحتها ضمن فهرس **المستفيد.**

٢-١-٥ إضافة بيانات الأوعية المحلية **للمستفيد** على قاعدة بيانات **الفهرس العربي الموحد.**

٢-١-٦ تحميل التسجيلات الأصلية **للمستفيد** على قاعدة بيانات **الفهرس العربي الموحد.**

٢-١-٧ الرد على استفسارات المستفيد بالطريقة التي يراها **مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد** مناسبة، وتقديم أدلة ومطبوعات عن الخدمة **للمستفيد** عند توافرها، وبالطريقة التي يراها **مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد** مناسبة.

٢-٢ **تقديم خدمات إضافية:**
يجوز لمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد أن يقدم خدمات إضافية **للمستفيد** من وقت لآخر، ويكون له حق تقدير ما إذا كانت هذه الخدمات الإضافية بمقابل مالي إضافي لرسم الاشتراك أو تدخل ضمن اشتراك العضو الموضح في الملحق رقم (٢) لهذا الطلب، وله حق تقدير قيمة المقابل المالي الإضافي لهذه الخدمات، ويكون **للمستفيد** الحق في قبول هذه الخدمات الإضافية أو رفضها.

<u>المادة الثالثة : التزامات المستفيد فيما يتعلق باستخدامه للفهرس العربي الموحد:</u>

يلتزم المستفيد بما يلي :

٣-١ الالتزام بتطبيق التقنينات الببليوجرافية المعتمدة من **مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد** التي يتيحها **مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد** على موقعه على الإنترنت للمشتركين والأعضاء ويقر المستفيد باطلاعه عليها والتزامه بها.

٣-٢ الالتزام بتحميل جميع تسجيلات الأوعية المحلية لدى **المستفيد** داخل **الفهرس العربي الموحد.**

٣-٣ الالتزام بإضافة البيانات المحلية للأوعية التي يقتنيها **المستفيد** داخل **الفهرس العربي الموحد.**

٣-٤ الالتزام بعدم إتاحة التسجيلات التي تم أو يتم الحصول عليها من **الفهرس العربي الموحد** للآخرين فيما عدا إتاحتها من خلال فهرس العضو من خلال الاستخدام العادي.

٣-٥ توفير البنية التحتية والأجهزة والبرمجيات اللازمة؛ لتمكين **المستفيد** من الاستفادة من **خدمة الفهرس العربي الموحد.**

٣-٦ دفع رسم الاشتراك الموضح في الملحق رقم (٢) لهذا الطلب.

٣-٧ الاستخدام السليم **للفهرس العربي الموحد** ، وعدم إساءة استخدامه بأي شكل من الأشكال.

٣-٨ عدم إتاحة أو محاولة إتاحة الاستفادة من **خدمة الفهرس العربي الموحد** للأطراف الأخرى سواء من المكتبات أم غيرها.

٣-٩ عدم استخدام أي برامج تؤدي إلى التأثير السلبي بشكل مباشر أو غير مباشر على **الفهرس العربي الموحد.**

٣-١٠ عدم نسخ أو تنزيل البرمجيات أو التصاميم الخاصة **بالفهرس العربي الموحد**، وإعادة استخدامها دون الحصول على إذن خطي من **مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد.**

٣-١١ **عدم استخدام الفهرس العربي الموحد بشكل قد يؤثر سلبا على المستفيدين الآخرين منه.**

<u>المادة الرابعة : رسوم الاشتراك في الفهرس العربي الموحد:</u>

٤-١ **يتمتع المستفيد بالاشتراك بالفهرس العربي الموحد مجانا ، وذلك من تاريخ قبول طلب اشتراكه وحتى نهاية عام ٢٠٠٨م، ويلتزم المستفيد بعد ذلك بسداد رسم اشتراك سنوي لمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد كما هو موضح في الملحق رقم (٢) لهذا الطلب.**

٤-٢ **يحتفظ مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد بحقه في تغيير قيمة رسم الاشتراك للمستفيد من الخدمات التي يقدمها ، وذلك عند تجديد الاشتراك.**

٤-٣ **يلتزم المستفيد بسداد رسم الاشتراك كما هو موضح في الملحق رقم (٢) لهذا الطلب لمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد دون أي اقتطاع لأي ضرائب أو رسوم قد تفرضها الدولة التي يتبع لها المستفيد.**

٤-٤ **يكون لمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد حق تعليق تقديم الخدمة حتى يتم سداد رسم الاشتراك.**

<u>المادة الخامسة : مدة الاشتراك :</u>
مدة الاشتراك سنة ميلادية كاملة تبدأ من تاريخ إشعار **مقدم خدمة الفهرس**

العربي الموحد للمستفيد بقبول طلب الاشتراك هذا، ويتم تجديدها لمدة أو مدد مماثلة تلقائيا ما لم يشعر المستفيد مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد بعدم رغبته في التجديد خطيا قبل نهاية مدة الاشتراك الأصلية أو المجددة بمدة لا تقل عن (٣٠) يوما. ويحق لمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد إنهاء الاشتراك، وعدم تجديده عند انتهائه لأي سبب يراه.

كما أنه في حال توقف مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد عن تقديم هذه الخدمة بصفة دائمة ينتهي الاشتراك بشكل تلقائي ويُعاد للمستفيد المبالغ المستوفاة عن المدة المتبقية من الاشتراك إن وجدت.

المادة السادسة : الملكية و حظر إتاحة الاستخدام للغير :

٦–١ يقر المستفيد أن مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد هو المالك الوحيد لجميع حقوق الملكية الفكرية للفهرس العربي الموحد ولجميع التسجيلات التي يحتوي عليها نظام الفهرس العربي الموحد، ويقر المستفيد أنه لن يسجل باسمه أو يحاول تسجيل أي حقوق ملكية فكرية يتضمنها الفهرس العربي الموحد ، ويحظر على المستفيد استغلال هذه التسجيلات بالسماح للآخرين بالوصول إليها أو توزيعها أو استخدامها بطريق مباشر أو غير مباشر بأي وسيلة كانت بهدف الحصول على ربح أو بدون الحصول على ربح أو بأي طريقة أخرى خلاف ما تضمنه طلب الاشتراك هذا.

٦–٢ للمستفيد مطلق الحرية في استعمال التسجيلات التي يقوم بتنزيلها من الفهرس العربي الموحد بدون قيود، كما يمكنه تحويل التسجيلات الخاصة بأوعيته المحلية إلى أية مكتبة عضو بدون قيود، كما يمكنه أيضا تحويل التسجيلات الخاصة بأوعيته المحلية إلى أية مكتبة غير عضو أو جهة أخرى غير ربحية بشرط أن تكون هذه المكتبة قد وقعت مع مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد اتفاقية تحكم حقوق وصلاحيات استعمال وتحويل التسجيلات.

٦–٣ للمستفيد تحويل تسجيلات أوعيته المحلية إلى شركة ذات طابع تجاري لمعالجة تسجيلاتها بمقابل مادي ينفعه المستفيد، بشرط أن يكون المستفيد قد وقع اتفاقية منفردة مع هذه الشركة أو يتم إبلاغه من طرف مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد بأنه وقع اتفاقية عامة مع هذه الشركة حول الإجراءات الحمائية للتسجيلات، ويجب في كلتا الحالتين أن يتم النص على الضوابط التي يوافق مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد عليها بخصوص الإجراءات الحمائية للتسجيلات.

٦–٤ للمستفيد أن يضع تسجيلاته بشكل مقروء آليا داخل فهرس موحد مكون من مكتبات غير أعضاء في الفهرس العربي الموحد على أن يتم تقديم نسخة كاملة مقروءة آلية من هذا الفهرس الموحد لمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد، ولمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد كامل الحرية في إضافة كل هذه التسجيلات أو جزء منها إلى الفهرس العربي الموحد.

المادة السابعة : تعويض الأضرار :

يحتفظ مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد بحقه في إيقاف وصول المستفيد إلى خدمة الفهرس العربي الموحد، وفي مطالبة المستفيد بالتعويض عما يتعرض له من أضرار نتيجة سوء استخدام المستفيد للفهرس العربي الموحد بأي شكل من الأشكال.

المادة الثامنة : التنازل عن تقديم خدمة الفهرس العربي الموحد :

يجوز لمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد التنازل عن تقديم خدمة الفهرس العربي الموحد وعن الخدمات التي يلتزم بتقديمها بموجب شروط ومواد هذا الطلب لأي جهة بدون قيد أو شرط، على أن تقوم الجهة المتنازل لها بتقديم جميع الخدمات والالتزام بجميع بنود هذا الطلب ومواده.

المادة التاسعة : القوة القاهرة :

في حال وقوع قوة قاهرة خارجة عن إرادة المستفيد ومقدم خدمة الفهرس العربي الموحد، مثل (الفيضانات، الحروب، الحريق، وغيرها) ، مما يمنع تنفيذ المستفيد أو مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد لالتزاماته الموضحة في شروط هذا الطلب ومواده ، فيتم تأجيل تنفيذ الخدمات والالتزامات إلى حين زوال هذه الظروف وفي حال استمرار القوة القاهرة لمدة ثلاثة أشهر يحق لأي منهما إنهاء الاشتراك.

المادة العاشرة : إنهاء الاشتراك :

ينتهي هذا الاشتراك بانتهاء مدته ما لم يجدد وفقاً لما ورد في المادة الخامسة من هذا الطلب، ويكون لمقدم خدمة الفهرس العربي الموحد وللأسباب التي يراها وقف أو إنهاء اشتراك المستفيد ، وإعادة المبالغ المتبقية لمدة الاشتراك للمستفيد إذا كان الإنهاء من قبل مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد ما لم يكن الإنهاء بسبب إخلال المستفيد بالتزاماته. وتستمر الالتزامات الواردة في البند (٦–١) من المادة السادسة من هذا الطلب سارية بعد انتهاء أو إنهاء الاشتراك.

المادة الحادية عشرة : القانون الواجب التطبيق :

تخضع شروط هذا الطلب وأحكامه وتفسر وفقاً لأحكام النظام السعودي، ويخضع الفصل في أي خلاف في تنفيذها للقضاء السعودي.

المادة الثانية عشرة :

إذا قررت السلطات المختصة أن أي نص في هذا الطلب محظور أو غير قابل للنفاذ بموجب أنظمة المملكة العربية السعودية فإن هذا الحظر أو عدم قابلية النفاذ لا يبطل بقية نصوص هذا الطلب طالما أمكن تحقيق الغرض منها.

المادة الثالثة عشرة : الإخطارات :

كل إخطار أو تبليغ أو اتصال يراد إجراؤه لأغراض هذا الطلب من المستفيد أو مقدم خدمة الفهرس العربي الموحد يكون عن طريق التسليم باليد مقابل إيصال تسلم أو بالبريد المسجل أو الفاكس بموجب تأكيد جهاز المرسل على عنوان كل منهما حسب ما هو موضح في الملحق رقم (١) لهذا الطلب، أو أي عنوان جديد يخطر به أي منهما الآخر في وقت لاحق، ويعد العنوان الجديد نافذاً منذ يوم العمل التالي لتاريخ الإخطار به.

مع عدم الإخلال بحجة الإخطار أو التبليغ أو الاتصال الذي يتم عبر جهاز الفاكس يلتزم المُرسل بتأكيد رسالة الفاكس عن طريق إرسال أصل الفاكس بالبريد المسجل أو التسليم باليد خلال (٧) أيام من تاريخ إرسال الفاكس.

يتم التخاطب والمراسلة والتبليغ والإخطارات بين المستفيد ومقدم خدمة الفهرس العربي الموحد باللغة العربية.

المستفيد : ....

اسم الممثل المفوض: ....

التاريخ : 10 يوليو 2007

التوقيع : ....

الختم الرسمي :

المكتبة الجامعية

الملحق رقم: 04

الأمر الخاص بالإيداع القانوني

جمادى الأولى عام 1405 الموافق 2 فبراير سنة 1985 والمتضمّن تحديد نسبة الاشتراك في الضّمان الاجتماعيّ.

المادّة 5 : ينشر هذا الأمر في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 16 صفر عام 1417 الموافق 2 يوليو سنة 1996.

اليمين زروال

★

أمر رقم 96 – 16 مؤرّخ في 16 صفر عام 1417 الموافق 2 يوليو سنة 1996، يتعلّق بالإيداع القانونيّ.

إنّ رئيس الجمهوريّة،

– بناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 115 و117 منه،

– وبناء على الأرضيّة المتضمّنة الوفاق الوطنيّ حول المرحلة الانتقاليّة،

– وبمقتضى الأمر رقم 66 – 156 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمّن قانون العقوبات، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 67 – 52 المؤرّخ في 6 ذي الحجّة عام 1387 الموافق 17 مارس سنة 1967 والمتضمّن تنظيم فنّ السّينما وصناعتها، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى الأمر رقم 73 – 14 المؤرّخ في 29 صفر عام 1393 الموافق 3 أبريل سنة 1973 والمتعلّق بحقّ المؤلّف،

– وبمقتضى الأمر رقم 75 – 58 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمّن القانون المدنيّ، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى القانون رقم 90 – 07 المؤرّخ في 8 رمضان عام 1410 الموافق 3 أبريل سنة 1990 والمتعلّق بالإعلام، المعدّل،

– وبعد مصادقة المجلس الوطنيّ الانتقاليّ،

يصدر الأمر الآتي نصّه :

المادّة الأولى : يحدّد هذا الأمر قواعد تنظيم الإيداع القانونيّ ومجال تطبيقه.

المادّة 2 : الإيداع القانونيّ إجراء ملزم لكلّ شخص طبيعيّ أو معنويّ له إنتاج فكريّ أو فنيّ يوجّه للجمهور.

يتمّ إيداع نسخ ونماذج الإنتاج الفكريّ والفنيّ مجّانا لدى المؤسّسات المؤهّلة بمقتضى هذا الأمر.

يحدّد عدد النّسخ والنّماذج بنصّ تنظيميّ.

المادّة 3 : يقصد بالوثائق في مفهوم هذا الأمر، النّسخ والنّماذج موضوع الإيداع المذكور في المادّة 2 أعلاه.

المادّة 4 : يهدف الإيداع القانونيّ إلى ما يأتي :

– جمع الإنتاج الفكريّ والفنيّ المذكور في المادّة 2 من هذا الأمر ووقايته وحفظه،

– إعداد البيبليوغرافيّات وقوائم الوثائق وتوزيعها،

– السّماح بالاطّلاع على الوثائق موضوع الإيداع القانونيّ.

تحدّد شروط تطبيق هذه المادّة وكيفيّاته بنصّ تنظيميّ.

المادّة 5 : يتمّ الإيداع القانونيّ بتسليم الوثائق كاملة ومطابقة للأصل إلى المؤسّسة المؤهّلة، وذلك قبل وضعها في متناول الجمهور، سواء تعلّق الأمر بالبيع أو الإيجار أو التّنازل.

كما يمكن أن يتمّ الإيداع بالإرسال البريديّ الموصى عليه مع إشعار بالاستلام المعفى من الرّسوم.

يحدّد نصّ تنظيميّ كيفيّات تطبيق هذا الإجراء.

المادّة 6 : يكتسي الإيداع طابع الحفظ ولا يمسّ بحقوق ملكيّة المؤلّف ومنتج الوثائق المودعة.

المادّة 7 : تخضع للإيداع القانونيّ، الوثائق المطبوعة والصّوتيّة والمرئيّة والسّمعيّة، البصريّة أوالتّصويريّة، وبرامج الحاسوب بكلّ أنواعها، أوقواعد المعطيات، وذلك مهما تكن الدّعامة الّتي تحملها وتقنيّة الإنتاج والنّشر والتّوزيع.

المادّة 8 : تستثنى من الإيداع القانونيّ، الوثائق الّتي لا تستجيب بحكم طبيعتها أو استعمالها للأهداف المحدّدة في المادّة 4 من هذا الأمر.

الملحق رقم: 05

إحصائيات الإيداع القانوني

الملحق رقم: 06

استمارة المقابلة

الملحق رقم:07 ، الجهات المشاركة في العضوية المبكرة للفهرس العربي

العدد	الجهة	الدولة
01	جامعة الشارقة	الإمارات
02	جامعة زايد	الإمارات
03	بلدية دبي	الإمارات
04	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	الكويت
05	جامعة الكويت	الكويت
06	مكتبة الكويت الوطنية	الكويت
07	وزارة التربية	الكويت
08	جامعة السلطان قابوس	عمان
09	مركز التميز(10 جامعات حكومية)	الأردن
10	جامعة جدارا للدراسات العليا	الأردن
11	مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسة الإنسانية	المغرب
12	جامعة الجزائر	الجزائر
13	معهد العالم العربي – باريس	فرنسا
14	جامعة أم القرى	السعودية
15	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	السعودية
16	جامعة الملك خالد	السعودية
17	وزارة التربية والتعليم	السعودية
18	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	السعودية
19	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	السعودية
20	جامعة الملك فيصل	السعودية
21	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية
22	مؤسسة التعليم الفني والتدريب المهني	السعودية
23	معهد الإدارة العامة	السعودية
24	شركة أرمكو السعودية	السعودية
25	جامعة الملك سعود	السعودية
26	وزارة الثقافة والإعلام	السعودية
27	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	السعودية
28	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية

المرجع: نشرة التسجيلة، ع5، نوفمبر 2006. مركز الفهرس العربي الموحد. ص 10

الملحق رقم: 08

شهادة التميز في المساهمة في الفهرس العربي الموحد

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الفهرس العربي الموحد
ARABIC UNION CATALOG

شهادة تقدير

يمنح مركز الفهرس العربي الموحد شهادة

التميز في المساهمة في الفهرس

للمكتبة العضو

مكتبة جامعة الجزائر

وذلك لمساهمتها المتميزة في إثراء الفهرس العربي الموحد خلال العام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

مركز الفهرس العربي الموحد
الختم
مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

مركز الفهرس العربي الموحد

الملحق رقم: 09

القانون الأساسي للمكتبة الوطنية

مرسوم تنفيدي رقم 93 149 مؤرخ في 2محرم عام

1414 الموافق 22 يونيو سنة 1993

العدد 42
السنة الثلاثون

الاربعاء 3 محرم عام 1414 هـ
الموافق 23 يونيو سنة 1993 م

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية، قوانين، ومراسيم
قرارات وآراء، مقررات، مناشير، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي
	سنة	سنة
النسخة الاصلية	385 د.ج	925 د.ج
النسخة الاصلية وترجمتها ...	770 د.ج	1850 د.ج
		تزاد عليها نفقات الارسال

الادارة والتحرير
الامانة العامة للحكومة

الطبع والاشتراك
المطبعة الرسمية

7 و9 و13 شارع عبد القادر بن مبارك - الجزائر
الهاتف 65.18.15 الى 17 ح.ج.ب 50 - 3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتنمية الريفية 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الاجنبية للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتنمية الريفية 060.320.0600.12

ثمن النسخة الاصلية 5,00 د.ج
ثمن النسخة الاصلية وترجمتها 10,00 د.ج
ثمن العدد للسنين السابقة : حسب التسعيرة.
وتسلم الفهارس مجانا للمشتركين.
المطلوب ارفاق لفيفة ارسال الجريدة الاخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النشر على اساس 30 د.ج للسطر.

سبتمبر سنة 1991 والمتضمن القانون الاساسي الخاص بعمال الثقافة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92 – 145 المؤرخ في 11 شوال عام 1412 الموافق 14 ابريل 1992، الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة والاتصال،

ونظرا للأحكام الدستورية التي تقضي بأن انشاء المؤسسات العمومية والغاءها وتنظيمها وسيرها ليس من اختصاص المجال القانوني، بل هي من اختصاص المجال التنظيمي،

يرسم ما يلي :

الفصل الأول

التسمية – الهدف – المقر

المادة الاولى : يهدف هذا المرسوم الى اعادة تنظيم القانون الاساسي للمكتبة الوطنية.

المادة 2 : توضع المكتبة الوطنية تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة.

المادة 3 : يكون مقر المكتبة الوطنية في مدينة الجزائر، ويمكن انشاء ملحقات في أي مكان من التراب الوطني بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية.

المادة 4 : مهمة المكتبة الوطنية أن تجمع وتحافظ وتبلغ التراث الثقافي الوطني أيا كانت وسائطه، وتكفل التفتح على التراث العالمي. فهي تشارك في تطوير الشبكة الوطنية للمكتبات والوثائق، وفي هذا الاطار تضطلع المكتبة الوطنية بما ياتي :

– تجمع شموليا الوثائق الخاضعة للايداع القانوني وتعالجها وتحافظ عليها دوما وتطبق التشريع المرتبط بها،

– تقتني وتعالج وتحافظ وتوزع المؤلفات والوثائق المكتوبة والسمعية والبصرية الصادرة عبر التراب الوطني وفي الخارج،

– تجمع مجموعات المخطوطات والقطع النقدية والاوسمة والوثائق النادرة والثمينة ذات الأهمية الوطنية وتضبط فهرس ذلك،

– تكون وتحافظ على مجموعات الوثائق المختلفة والمطبوعات والمخطوطات التي تتعلق بالجزائر، أو التي يؤلفها جزائريون، والمنشورة في الخارج، وكذلك الخرائط والتصاميم الموسيقية والمؤلفات الصوتية والسمعية البصرية،

– تحافظ على المطبوعات الرسمية الاجنبية المحصل عليها من خلال تطبيق الاتفاقات والاتفاقيات للتبادل الدولي وتتصرف تصرف المؤتمن عليها،

– تضع تحت تصرف المستعملين، لا سيما الباحثون، الوثائق والوسائل المادية الكفيلة بتسهيل نشاطهم،

– تشارك في تطوير البحث،

– تبادر بالمشاريع وتشارك في برامج البحث التي لها علاقة بميادين نشاطها،

– تعد وتنشر المواد الوثائقية الثانوية التي تتعلق بالتعرف على الوثائق المعنية وتحديد أماكنها (الفهارس المرجعية، قواعد المعطيات، خزائن المعلومات والفهارس الجامعة......)،

– تقوم باعداد جرود التراث الثقافي الوطني المكتوب والمحافظ عليه في المكتبات عبر التراب الوطني وفي الخارج،

– تشارك في تطوير اقتصاد المكتبات وتقنيات الوثائق،

– تشارك في التكوين وتحسين المستوى وتجديد معلومات المكتبيين والتقنيين والاخصائيين في الاعلام العلمي،

– تقوم بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المكتبات والمؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية،

– تشارك في اقامة الشبكة الوطنية لمراكز الوثائق ومصالحها وفي سيرها،

– تشارك في انجاز شبكات المطالعة العمومية وفي تنشيطها،

– تنظم الانشطة والتظاهرات الثقافية والعلمية التي لها علاقة بهدفها،

– تقدم خدمات المساعدة التقنية للمكتبات الأخرى ومراكز الوثائق ومصالحها في البلاد،

– تسند الى الوثائق، التي تنشر عبر التراب الوطني، الرمز التقنيني المقرر في اطار الاتفاقات الدولية.

الفصل الثاني

التنظيم والعمل

المادة 5 : يشرف على المكتبة الوطنية مجلس توجيه ويسيرها مدير عام وتزود بمجلس علمي وتقني.

المادة 6 : تشتمل المكتبة الوطنية، زيادة على المديرية العامة، على الامانة العامة وعلى المديريات التابعة لها وعلى مديريات المكتبات المتخصصة والاقسام والمصالح التقنية.

يحدد التنظيم الداخلي في المكتبة الوطنية وملحقاتها بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

مجلس التوجيه

المادة 7 : يتكون مجلس التوجيه من :

– الوزير المكلف بالثقافة أو ممثله، رئيسا،

– ممثل للوزير المكلف بالجماعات المحلية،

– ممثل للوزير المكلف بالميزانية،

– ممثل للوزير المكلف بالشؤون الخارجية،

– ممثل للوزير المكلف بالتربية الوطنية،

– ممثل للوزير المكلف بالبحث العلمي،

– ممثل للوزير المكلف بالشبيبة،

– ممثل للوزير المكلف بالمجاهدين،

– ممثل للوزير المكلف بالشؤون الدينية،

– ممثل للمجلس الوطني للتخطيط،

– المدير العام للأرشيف الوطني،

– المدير العام للمركز الوطني للدراسات التاريخية،

– المدير العام لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني،

– مدير جامعة، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،

– مدير معهد اقتصاد المكتبات، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،

– مدير متحف وطني، يعينه الوزير المكلف بالثقافة،

– باحثين أو مدرسين اثنين معروفين باهتمامهما بالكتاب والمكتبات، يعينهما الوزير المكلف بالتعليم العالي،

– شخصيتين لهما سمعة ثابتة وشهرة عمومية لمشاركتهما في تطوير الفنون والعلوم والآداب، يعينهما الوزير المكلف بالثقافة،

– مفتش رئيسي في المكتبات، يعينه الوزير المكلف بالثقافة،

– محافظ رئيسي في المكتبات الجامعية، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،

– ممثلين اثنين، ينتخبهما المستخدمون والتقنيون في المكتبة الوطنية.

ويشارك المدير العام والعون المحاسب بالمكتبة الوطنية في اجتماعات مجلس التوجيه مشاركة استشارية.

ويمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص كفء من شأنه أن يفيده ويساعده في الاشغال المدرجة في جدول الاعمال.

المادة 8 : يتداول مجلس التوجيه على الخصوص فيما يأتي :

- الخطوط العريضة للبرامج السنوية والمتعددة السنوات لنشاط المكتبة الوطنية،

- مشروع الميزانية وحسابات المؤسسة.

- مشروع التنظيم الداخلي للمكتبة الوطنية،

- تكوين المجلس العلمي والتقني وعمله،

- آفاق تطوير المكتبة الوطنية.

- الشروط العامة لإبرام الصفقات والعقود والاتفاقات،

- قبول الهبات والوصايا وتخصيصها،

- التقرير السنوي عن النشاط وحسابات المكتبة الوطنية وحصائلها المحاسبية،

- أية مسألة يعرضها عليه المدير العام.

يدرس مجلس التوجيه ويقترح كل الاجراءات الرامية الى تحسين عمل المكتبة الوطنية وتنظيمها وتشجيعها على تحقيق أهدافها.

المادة 9 : يجتمع مجلس التوجيه في دورة عادية مرتين (2) في السنة على الاقل بناء على استدعاء من رئيسه، الذي يحدد جدول أعمال الاجتماعات باقتراح من المدير العام.

ويمكن المجلس ان يجتمع في دورة غيرعادية بطلب من رئيسه أو من المدير العام أو أغلبية أعضائه.

ترسل الاستدعاءات مصحوبة بجدول الاعمال في أجل لا يتجاوزخمسة عشر (15) يوما على الاقل قبل تاريخ الاجتماع، ويمكن ان يقلص هذا الاجل في الدورات غير العادية دون ان يقل عن ثمانية (8) أيام.

المادة 10 : يعين اعضاء مجلس التوجيه لفترة أربع (4) سنوات بقرار يتخذه الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح السلطة التي ينتمون اليها.

تنتهي فترة عضوية الاعضاء المعنيين بانتهاء وظائفهم. وفي حالة انقطاع عضوية أحد الاعضاء يتم استخلافه حسب الاشكال نفسها ويتمم العضو الخلف المعين مدة سلفه حتى انتهائها.

المادة 11 : لا تصح مداولة مجلس التوجيه الا بحضور ثلثي اعضائه على الاقل، واذا لم يبلغ النصاب يعقد اجتماع جديد خلال الايام الثمانية (8) الموالية، وحينئذ تصح مداولات المجلس مهما يكن عدد أعضائه الحاضرين.

المادة 12 : تتخذ قرارات مجلس التوجيه بالاغلبية البسيطة من عدد اصوات الاعضاء الحاضرين، وفي حالة تساوي الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

المادة 13 : تدون مداولات مجلس التوجيه في محاضر ثم تسجل في سجل خاص مرقم ومختوم، يوقعه الرئيس وكاتب الجلسة. وترسل خلال الخمسة عشر (15) يوما الموالية الى الوزير الوصي ليوافق عليها. وتصبح قابلة للتنفيذ بعد شهر من ارسالها الا في حالة الافصاح صراحة عن معارضتها خلال هذا الاجل نفسه.

لا تصبح قابلة للتنفيذ مداولات مجلس التوجيه، التي تتعلق بالميزانية والحسابات الادارية واقتناء المباني أو التنازل عنها أو تأجيرها وقبول الهبات والوصايا الا بعد الموافقة الصريحة التي يشترك في اعطائها الوزير الوصي والوزير المكلف بالمالية.

المادة 14 : يتولى كتابة المجلس المدير العام للمكتبة الوطنية.

المدير العام

المادة 15 : يعين المدير العام بمرسوم تنفيذي، بناء على اقتراح الوزير المكلف بالثقافة، وتنهى مهامه بالطريقة نفسها.

المادة 16 : يساعد المدير العام :

- أمين عام، يكلف بتنسيق المصالح الادارية والتقنية في المؤسسة،

- مديرون،

- رؤساء أقسام،

- نواب مديرين،

- رؤساء مصالح.

ويعين هؤلاء بقرار من الوزير المكلف بالثقافة، بناء على اقتراح المدير العام، وتنهى مهامهم بالطريقة نفسها.

المادة 17 : يسير المدير العام المكتبة الوطنية، ويقوم في هذا الاطار بما يلي :

- يمثل المكتبة الوطنية أمام القضاء وفي جميع أعمال الحياة المدنية،

- يتولى التسيير الاداري والتقني والمالي في المكتبة الوطنية،

- يقترح برامج الاعمال ويسهر على انجازها،

- يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين،

- يعين في جميع الوظائف التي لم تتقرر فيها طريقة أخرى للتعيين،

- يقترح مشروع الميزانية،

- يلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها،

- يبرم أية صفقة أو عقد أو اتفاقية أو اتفاق في اطار التنظيم المعمول به،

- يمثل المكتبة الوطنية في علاقاتها مع الهيئات الاجنبية النظيرة ولدى الهيئات والمؤسسات الدولية في اطار الاحكام التنظيمية المعمول بها،

- يحضر اجتماعات مجلس التوجيه ويتولى تنفيذ قراراته،

- يعد التقرير السنوي عن النشاط ويرسله الى الوزير الوصي بعد أن يصادق عليه مجلس التوجيه،

- يسهر على احترام النظام الداخلي.

المجلس العلمي والتقني

المادة 18 : يوضع المجلس العلمي والتقني، المنصوص عليه في المادة 5 أعلاه، لدى المدير العام، وهو هيئة استشارية متعددة التخصصات، تتولى ابداء الرأي في النشاط العلمي والتقني للمكتبة الوطنية ، وبهذه الصفة يقوم بما يأتي :

- يعد برامج البحث السنوي والمتعددة السنوات للمؤسسة ويحدد كيفيات تطبيق البرنامج السنوي المقرر،

- يعد الحصيلة الدورية للاعمال العلمية المباشرة، ويقوم النتائج التي تحققها وحدات البحث.

المادة 19 : يحدد الوزير المكلف بالثقافة بقرار، التشكيلة المتعددة التخصصات في المجلس العلمي والتقني وكيفيات عملها، بعد مداولة مجلس التوجيه المنصوص عليه في المادة 5 أعلاه.

الفصل الثالث

أحكام مالية

المادة 20 : تفتتح السنة المالية للمكتبة الوطنية في أول يناير وتختتم في 31 ديسمبر من كل سنة.

المادة 21 : تشتمل ميزانية المكتبة الوطنية على ما يأتي :

1 / في باب الايرادات :

- اعانات التجهيز والتسيير التي تقدمها الدولة،

- اعانات المؤسسات والهيئات الوطنية والأجنبية والدولية،

- الهبات والوصايا،

- الايرادات المرتبطة بنشاط المكتبة الوطنية.

2 / في باب النفقات :

- نفقات التسيير،

- نفقات التجهيز وصيانة ممتلكات المؤسسة،

- أية نفقات أخرى لازمة لتحقيق أهداف المكتبة الوطنية.

الملحق رقم: 10

مرسوم تنفيذي رقم 04 241 مؤرخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غست سنة 2004

المتعلق بتنظيم جامعة الجزائر وسيرها، المعدل

جدول خاص باستقبال الوثائق الخاضعة للإيداع القانوني لسنة **2010**[1]

الشهر	عدد العناوين	النسبة المئوية
جانفي	390	8,81
فيفري	305	6,89
مارس	413	9,33
أفريل	428	9،67
ماي	371	8,38
جوان	262	5,91
جويلية	364	8,22
أوت	173	3,9
سبتمبر	229	5,17
أكتوبر	400	9,03
نوفمبر	709	16,01
ديسمبر	382	8,63
اموع	4426	% 100

1 موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. [على الخط]. تاريخ الاطلاع: <2011/05/20>. متاح في: <http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=143:2011-03-01-18-47-48&Itemid=126>.

إحصائيات الإيداع القانوني جانفي **2011**[2]

%	المجموع	باللغة الأجنبية	باللغة العربية	المؤلفات
27,22	153	20	133	الكتب المدرسية والتربوية
17,43	98	03	95	الكتب الدينية والروحية
12,09	68	41	27	الآداب والبلاغة
11,56	65	09	56	العلوم الاجتماعية
11,56	65	26	39	التاريخ- الجغرافيا التراجم
10,85	61	25	36	كتب متنوعة
4,8	27	09	18	أدب الطفل
3,55	20	14	06	علوم المنزل والحياة العائلية
0,88	05	05	00	الأدب الأمازيغي
100%	**562**	**152**	**410**	مجموع الكتب

[2] موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. [على الخط]. تاريخ الاطلاع: <2011/05/20>. متاح في:
<http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=143:2011-03-01-18-47-48&Itemid=126>.

الإحصائيات الخاصة بسجل الإيداع القانوني العناوين المسجلة – ماي **2011**[3]

المؤلفات	باللغة العربية	باللغة الأجنبية	المجموع	%
الكتب المدرسية والتربوية	70	17	87	18,012
كتب خاصة بمواضيع أخرى	62	22	84	17,391
كتب التاريخ – الجغرافيا – التراجم	50	24	74	15,320
الكتب الدينية والروحية	55	3	58	12,008
كتب الآداب والبلاغة	33	17	50	10,351
كتب العلوم المنزلية والحياة العائلية	16	28	44	9,109
كتب العلوم الاجتماعية	32	10	42	8,695
كتب أدب الأطفال	38	3	41	8,488
كتب باللغة الأمازيغية	0	3	3	0,621
مجموع الكتب	**356**	**127**	**483**	**100%**

تعتبر هذه الإحصائيات تقريبية لأن العنوان لا يعكس بالضرورة مضمون الكتاب

[3] موقع المكتبة الوطنية الجزائرية. [على الخط]. تاريخ الاطلاع: <2011/09/30>. متاح في:
<http://www.biblionat.dz/index.php?option=com_content&view=category&id=143:2011-03-01-18-47-48&Itemid=126>.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات

استمارة استبانه

في إطار تحضير شهادة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات- تخصص المعلومات الإلكترونية: الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات حول موضوع:

واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي:

دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1

يشرفني أن تتفضلوا بملأ هذه الاستمارة **بكلّ عناية،** والتي تتمحور أسئلتها حول تجربة المكتبة في استخدام الفهرس العربي الموحد ومدى الانخراط فيه. **علماً أنّ** هذه الاستمارة ستستخدم في إطار البحث العلمي لا غير.

من إعداد الطالبة: تحت إشراف:

صبرينة فوغالية د. محمد الصالح نابتي

الرجاء وضع إشارة (x) أمام الجواب الذي تراه مناسبا.

2011

معلومات أولية :

- اسم المكتبة: ....
- متى تم إنشاء المكتبة؟ ....
- كم تبلغ المساحة الإجمالية للمكتبة ؟ ....
- هل للمكتبة فروع أخرى، أذكرها؟ ....

....

....

ما هي ساعات عمل المكتبة؟ ....

العطلة السنوية متى؟..............................، وكم تدوم؟..

- كم يبلغ رصيد المكتبة الإجمالي ؟..
- أين تقع مصلحة الفهرسة ضمن التنظيم الإداري للمكتبة ؟ ....
- ما هو عدد الموظفين في المكتبة؟ ....كم منهم في مصلحة الفهرسة؟.....................
- ما هي تخصّصات موظفي مصلحة الفهرسة؟..

....

- ما هي أنواع الفهارس في المكتبة؟ ....

....

- ما هو نظام التصنيف المطبق ؟...
- ماذا عن نظام الفهرسة؟..

المحورالأوّل: التعاون والتشارك بين المكتبات

- ألا تعتقد أنّ المكتبات العربية في حاجة للتعاون فيما بينها ؟...
- ما هي مجالات التعاون الممكنة في رأيك؟ ....
  - ....
  - ....
  - ....
- هل هناك تعاون بين المكتبة ومكتبات أخرى؟

لا ☐ لماذا؟...

نعم ☐ أذكر المكتبات واذكر نوعها...

....

....

.ما هي مجالات التعاون بينكم؟ ....

....

....

- كم تخُصّص المكتبة من موارد مالية لنشاطات التعاون كلّ سنة؟ ....
- هل المكتبة عضو في منظّمة متخصّصة على المستوى الدّولي كـ IFLA ؟

نعم ☐ ، اذكرها:.. لا ☐

وهل لها مشاركات ومداخلات في لقاءات وملتقيات دولية؟ نعم ☐ لا ☐

مثلا؟...

المحور الثاني: الفهارس الموحدة للمكتبات

- هل للمكتبة فهرس آلي؟ نعم ☐ لا ☐
- هل هو متاح على شبكة الانترنت؟ نعم ☐ لا ☐
- إذاكانت الإجابة بـ نعم، هل البحث فيه مجاني أم بمقابل؟ ....
- ما هو عدد الإضافات السّنوية إلى فهرس المكتبة؟..

. بماذا يتعلّق حجم هذه الإضافات؟ ....

- هل كانت هناك تجارب أومحاولات لإنشاء فهرس موحد وطني، أو الانضمام إلى فهرس موحد موجود فعلا؟ نعم ☐ ، ما هي هذه الجهة؟...................................

لا ☐ ، لماذا؟...

- هل مكتبتكم منخرطة في الشبكة الجهوية للبحث RIBU [1] ؟ ومنذ متى؟

....

. هل تتيح هذه الشبكة (RIBU) التعاون في مجال الفهرسة؟ ....

.إذاكانت الإجابة ب "نعم" ، ما هي جوانب هذا التعاون؟...............................

....

....

- وماذا عن الفهرس الوطني المشترك للدوريات وللرسائل الجامعية؟ هل مكتبتكم منخرطة فيه؟

....

. فيما تتمثل مساهمتها به؟...

....

[1] - Réseau Inter Bibliothèques Universitaires

المحور الثالث: الاشتراك والعضوية في الفهرس العربي الموحد ومساهمة المكتبة فيه

1. الفهرس العربي الموحد بالمكتبة:

- كيف ومتى تمّ توقيع اتفاقية التعاون بين المكتبة والفهرس العربي الموحد؟..........................

....(نسخة من الاتفاقية إن أمكن)

- متى بدأ تطبيق نظام الفهرس العربي الموحد في المكتبة؟...
- والتطبيق الفعلي متى كان ؟..
- ما هو نوع مساهمة المكتبة في الفهرس ع.م.؟ انضمام ☐ أم اشتراك ☐
  - لماذا هذا الخيار؟ ....

- ما هي الأسباب التي دفعت بإدارة المكتبة للعضوية في الفهرس العربي الموحد؟

- ....
- ....
- ....
- ....

- هل تم تغيير نظام الفهرسة المتّبع بعد العضوية في الفهرس العربي الموحد؟ نعم ☐ لا ☐
  - إذا كانت الإجابة بـ لا، هل نظام الفهرسة الحالي للمكتبة لا يستدعي التغيير ويتوافق مع نظام الفهرس العربي الموحد؟...
  - إذا كانت الإجابة بـ نعم، ما هو النظام الجديد؟ ....

هل تمّ الانتقال ائياً إلى النظام الجديد؟...

إذا لم يتمّ الانتقال بعد، متى سيتم ذلك حسب تقديركم؟..........................

- ما هي قيمة الاشتراكات السّنوية التي تدفعها المكتبة مقابل الاشتراك؟.........................
- هل تتناسب هذه القيمة مع الخدمات المقدَّمة؟..

- ما هي الخدمات المقدمة من طرف الفهرس العربي التي تراها أكثر أهمية لمكتبتكم؟ ....
....
....
....

- كم بلغ عدد العناوين التي تمّ فهرستها وتصنيفها من خلال الفهرس العربي الموحد خلال السنة الأولى من اشتراك المكتبة:.................. عنوانا.
- كم بلغ عدد العناوين الجديدة التي تمت إضافتها والتي تمت فهرستها وتصنيفها باستخدام الفهرس العربي الموحد:..................عنوانا.
- كم بلغ العدد الإجمالي للعناوين الجديدة المعالجة المضافة للمكتبة بعد استخدام ف.ع.م .... عنوانا.
- ما هو المعدّل الشهري للإضافات قبل استخدام الفهرس العربي الموحد.................. عنوانا.
- ما هو المعدّل الشهري للإضافات بعد استخدام الفهرس العربي الموحد .... عنوانا.

- ماذا جنت المكتبة من انضمامها للفهرس العربي الموحد؟ ....

توحيد المداخل ورؤوس الموضوعات ☐

استخدام صيغة مارك بطريقة سليمة ☐

تقنين استخدام علامات الترقيم ☐

توحيد أرقام التصنيف ☐

توفير الكثير من الوقت والجهد ☐

فوائد أخرى...
....
....
....

2. مراحل تأهيل قاعدة البيانات والمفهرسين:

- هل بدأت المكتبة مباشرة في استخدام الفهرس ع.م. أم كانت هناك فترة تجريبية؟..................
  - ماذا لاحظتموه خلال هذه الفترة التجريبية؟...

....

- ما هي المراحل التيمرّ ا تأهيل قاعدة بيانات المكتبة للبدأ بتطبيق نظام الفهرس العربي الموحد؟
  - ....
  - ....
  - ....

- ما هي المراحل التي مر ا تأهيل المفهرسين للبدأ بتطبيق نظام الفهرس العربي الموحد؟
- - ....
- - ....
- - ....
- هل كانت هناك دورات تدريبية على استخدام الفهرس؟...........
  - من شارك فيها؟ ....
  - حول ماذا تمحورت؟...

....

  - متى وأين كانت؟...

- حسب البرنامج التدريبي للفهرس العربي الموحد، ستحظى المكتبات الجزائرية المنضمّة للفهرس بدورة تأهيلية عن بعد، في 13و14 من شهر ديسمبر القادم حول الإجراءات الفنية والممارسات المقننة؛ هل من تفاصيل حول الدورة؟

....

....

كيف كانت حالة قسم الفهرسة قبيل تطبيق نظام الفهرس العربي الموحد؟

- من حيث آلية العمل ووسائله؟ ....

....

- من حيث استعداد المفهرسين أو تخوفهم من العمل الجديد؟ ....

....

- ما هي إجراءات العمل الجديدة بقسم الفهرسة بعد استخدام الفهرس العربي الموحد ؟
- ....
- ....
- ....
- ما هي نتائج استخدام الفهرس العربي الموحد على قسم الفهرسة خاصة والمكتبة عامة؟
- ....
- ....
- ....
- ما هي الخطة المتبعة للحفاظ على سير العمل وتنظيمه بقسم الفهرسة ؟
- ....
- ....
- ....
- ما هي فوائد استخدام الفهرس العربي الموحد على المكتبة؟
- ....
- ....
- ....
- ....
- ....

- ما هي الصعوبات والمشاكل التي صادفتها المكتبة عند تطبيق نظام الفهرس العربي الموحد واستخدامه؟
- ....
- ....
- ....
- ....

3 مساهمة المكتبة في الفهرس العربي الموحد:

- هل تساهم المكتبة بالفهرسة الأصلية، أم تكتفي بالاستفادة من الفهرسة المنقولة؟..................
- ما هي المساهمات الأخرى للمكتبة في الفهرس العربي الموحد؟ ....

....

....

- ما هي حصيلة استخدام الفهرس العربي لغاية السنة الجارية من حيث:

+ عدد التسجيلات البيبلوغرافية المساهم ا...
. هل أى الفهرس ع.م. معالجتها؟ ....
. هل تم إرجاعها للمكتبة ؟ كلها ☐ بعضها ☐ لماذا؟......................
. ما هي الطريقة والمراحل التي تتم بها المساهمة؟.......................................

....

....

....

+ عدد التسجيلات البيبلوغرافية المحمّلة...
. كيف تتم عملية استرجاع التسجيلات من قاعدة الفهرس ع.م.؟..........................

....

....

....

- ما هو تقييمكم لاستخدام الفهرس العربي الموحد واقتراحاتكم ؟..............................

....

....

....

....

شكراً جزيلاً على تعاونكم

العدد 54

السّنة الواحدة والأربعون

الأحد 13 رجب عام 1425 هـ

الموافق 29 غشت سنة 2004 م

الجمهوريّة الجزائريّة
الديمقراطيّة الشّعبيّة

الجريدة الرّسميّة

اتفاقات دوليّة، قوانين، ومراسيم
قرارات وآراء، مقرّرات، مناشير، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربي	الإدارة والتّحرير
	سنة	سنة	
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج	
النّسخة الأصليّة وترجمتها	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج	
		تزاد عليها نفقات الإرسال	

الإدارة والتّحرير
الأمانة العامّة للحكومة

WWW.JORADP.DZ

الطّبع والاشتراك
المطبعة الرّسميّة

7 و9 و13 شارع عبد القادر بن مبارك - الجزائر
الهاتف 65.18.15 الى 17
ح.ج.ب 50-3200 الجزائر
Télex : 65 180 IMPOF DZ
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

فهرس

مراسيم تنظيمية

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 240 مؤرخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل ويتمّم المرسوم رقم 84–182 المؤرّخ في 7 ذي القعدة عام 1404 الموافق 4 غشت سنة 1984 والمتضمن إحداث جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية........ 6

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 241 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–209 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة الجزائر وسيرها، المعدّل........ 7

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 242 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–210 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا وسيرها، المعدّل والمتمّم........ 8

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 243 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–211 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة وهران وسيرها، المعدّل والمتمّم........ 10

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 244 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–212 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا وسيرها، المعدّل والمتمّم........ 11

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 245 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–213 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة قسنطينة وسيرها، المعدّل والمتمّم........ 12

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 246 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–214 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة عنابة وسيرها، المعدّل والمتمّم........ 14

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 247 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–136 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة باتنة، المعدّل والمتمّم........ 15

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 248 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–137 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة البليدة، المعدّل والمتمّم........ 16

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 249 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–138 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة تلمسان، المعدّل والمتمّم........ 18

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 250 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–139 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة تيزي وزو، المعدّل والمتمّم........ 19

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 251 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–140 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة سطيف، المعدّل والمتمّم........ 20

فهرس (تابع)

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 252 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–141 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة سيدي بلعباس، المعدّل والمتمّم.................... 22

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 253 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 98–189 المؤرّخ في 7 صفر عام 1419 الموافق 2 يونيو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بومرداس، المعدّل والمتمّم.................... 23

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 254 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 98–218 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بجاية، المعدّل.................... 24

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 255 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 98–219 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بسكرة، المعدّل.................... 25

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 256 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 98–220 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة مستغانم، المعدّل.................... 27

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 257 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 01-209 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة الشلف...... 28

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 258 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–210 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة ورقلة.................... 29

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 259 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–269 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة أدرار.................... 30

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 260 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–270 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة الأغواط.................... 31

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 261 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–271 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة تيارت.................... 32

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 262 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–272 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة سكيكدة.................... 33

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 263 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–273 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة قالمة.................... 35

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 264 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–274 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة المسيلة.................... 36

فهرس (تابع)

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 265 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 03–258 المؤرّخ في 22 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 22 يوليو سنة 2003 والمتضمن إنشاء جامعة جيجل................ 37

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 266 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يتمم المرسوم التّنفيذي رقم 97–158 المؤرّخ في 3 محرّم عام 1418 الموافق 10 مايو سنة 1997 والمتضمن إنشاء مركز جامعي بأم البواقي................ 38

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 267 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يتمم المرسوم التّنفيذي رقم 2000–198 المؤرّخ في 23 ربيع الثاني عام 1421 الموافق 25 يوليو سنة 2000 والمتضمن إنشاء مركز جامعي بالمدية................ 38

مراسيم فرديّة

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ مدير السياسة البيئية الحضرية بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة – سابقا................ 39

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ مديرة السياسة البيئية الصّناعية بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة – سابقا................ 39

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ مدير التربية البيئية والعمل الدولي بالمديرية العامّة للبيئة................ 39

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهام مفتّش بوزارة الأشغال العموميّة................ 39

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إلغاء أحكام مرسوم رئاسيّ................ 40

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ المفتّش العامّ لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي................ 40

مرسومان رئاسيّان مؤرّخان في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّنان إنهاء مهامّ نائبي مديرين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي................ 40

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين رئيس ديوان الوزير المنتدب لدى وزير التهيئة العمرانية والبيئة، المكلّف بالمدينة................ 40

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مكلّف بالدّراسات والتلخيص بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة................ 40

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مكلّفين بالدّراسات والتلخيص بديوان الوزير المنتدب لدى وزير التهيئة العمرانية والبيئة، المكلّف بالمدينة................ 40

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين المديرة العامّة للبيئة بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة................ 40

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مدير التخطيط والدّراسات والتقويم البيئي بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة................ 41

فهرس (تابع)

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مدير الاتصال والتوعية والتربية البيئية بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة........................ 41

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مدير الإدارة والوسائل بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة........................ 41

مراسيم رئاسيّة مؤرّخة في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، تتضمّن تعيين مديرين للأشغال العموميّة في الولايات........................ 41

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مكلّف بالدّراسات والتّلخيص بديوان الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، المكلّفة بالبحث العلمي.......... 41

مراسيم رئاسيّة مؤرّخة في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، تتضمّن تعيين نوّاب مديرين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي........................ 41

مراسيم رئاسيّة مؤرّخة في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، تتضمّن تعيين عمداء كليات بالجامعات........................ 42

قرارات، مقرّرات، آراء

وزارة المالية

قرار وزاري مشترك مؤرّخ في 20 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 7 غشت سنة 2004، يعدّل ويتمّم القرار الوزاري المشترك المؤرّخ في 9 جمادى الأولى عام 1417 الموافق 22 سبتمبر سنة 1996 والذي يحدّد قائمة المؤسسات العمومية للتكوين المتخصص المؤهلة لتنظيم المسابقات على أساس الاختبارات والامتحانات المهنية للالتحاق بمختلف أسلاك التفتيش والرقابة التابعة للمفتشية العامة للمالية........................ 42

قرار مؤرّخ في 15 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 2 غشت سنة 2004، يتضمّن تحويل مقرّ المركز الوطني للتكوين الجمركي........................ 43

مقرّرات مؤرّخة في 15 و 26 ربيع الأول و 24 ربيع الثاني عام 1425 الموافق 5 و 16مايو و 13 يونيو سنة 2004، تتضمّن اعتماد وكلاء لدى الجمارك........................ 43

مراسيم تنظيميّة

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 240 مؤرخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل ويتمّم المرسوم رقم 84–182 المؤرّخ في 7 ذي القعدة عام 1404 الموافق 4 غشت سنة 1984 والمتضمن إحداث جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

———————

إن رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم رقم 84–182 المؤرّخ في 7 ذي القعدة عام 1404 الموافق 4 غشت سنة 1984 والمتضمّن إحداث جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،

– وبمقتضى المرسوم رقم 86–177 المؤرّخ في 29 ذي القعدة عام 1406 الموافق 5 غشت سنة 1986 الّذي يتمّم الأحكام المتعلقة بتنظيم جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وسيرها، المعدّل،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 –136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 –138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم رقم 84–182 المؤرّخ في 7 ذي القعدة عام 1404 الموافق 4 غشت سنة 1984 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"**المادّة الأولى** : تنشأ في مدينة قسنطينة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : يتمّم المرسوم رقم 84–182 المؤرّخ في 7 ذي القعدة عام 1404 الموافق 4 غشت سنة 1984 والمذكور أعلاه، بالمواد 2 مكرّر و 2 مكرّر 1 و2 مكرّر 2 وتحرّر كما يأتي :

"**المادّة 2 مكرّر** : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية واختصاصها كما يأتي :

– كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية،

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية".

" **المادّة 2 مكرّر 1** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالشؤون الدينية".

"**المادّة 2 مكرّر 2** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى

الثـانيـة عـام 1424 المـوافق 23 غـشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 3 : تلغى المادّة 3 من المرسوم رقم 84-182 المؤرّخ في 7 ذي القعدة عام 1404 الموافق 4 غشت سنة 1984 والمذكور أعلاه.

المادّة 4 : يلغى المرسوم رقم 86–177 المؤرّخ في 29 ذي القعدة عام 1406 الموافق 5 غشت سنة 1986، المعدّل والمذكور أعلاه.

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 241 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–209 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة الجزائر وسيرها، المعدّل.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم رقم 84–209 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة الجزائر وسيرها، المعدّل،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم رقم 84–209 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى*** : جامعة الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم رقم 84–209 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2*** : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها جامعة الجزائر واختصاصها كما يأتي :

– كلية الحقوق،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

– كلية الطب،

– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

– كلية العلوم السياسية والإعلام،

– كلية الآداب واللغات،

– كلية العلوم الإسلامية،

– معهد التربية البدنية والرياضية،

– معهد الآثار".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم رقم 84–209 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3*** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة الجزائر بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلّف بالشؤون الخارجية،

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالرياضة،

– ممثل الوزير المكلف بالشؤون الدينية،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالاتصال،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم رقم 84–209 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4*** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 242 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–210 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا وسيرها، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 74–50 المؤرّخ في 3 ربيع الثاني عام 1394 الموافق 25 أبريل سنة 1974 والمتضمّن إحداث جامعة العلوم والتكنولوجيا للجزائر،

– وبمقتضى المرسوم رقم 80–04 المؤرّخ في 17 صفر عام 1400 الموافق 5 يناير سنة 1980 والمتضمّن تسمية جامعة الجزائر للعلوم والتكنولوجيا ،

– وبمقتضى المرسوم رقم 84–210 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا وسيرها، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم رقم 84–210 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة الأولى : جامعة "هواري بومدين" للعلوم والتكنولوجيا مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم رقم 84–210 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 2 : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة "هواري بومدين" للعلوم والتكنولوجيا واختصاصها كما يأتي :

– كلية الرياضيات،

– كلية الفيزياء،

– كلية الكيمياء،

– كلية العلوم البيولوجية،

– كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية،

– كلية الهندسة الميكانيكية وهندسة الطرائق،

– كلية الهندسة المدنية،

– كلية الإلكترونيك والإعلام الآلي".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم رقم 84–210 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 3 : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة "هواري بومدين" للعلوم والتكنولوجيا بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل وزير الدفاع الوطني،

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة والتنمية الريفية،

– ممثل الوزير المكلف بالطاقة،

– ممثل الوزير المكلف بالبريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال،

– ممثل الوزير المكلف بالصناعة،

– ممثل الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية والبيئة،

– ممثل الوزير المكلف بالأشغال العمومية،

– ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،

– ممثل الوزير المكلف بالصيد البحري والموارد الصيدية،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم رقم 84–210 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 4 : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 243 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–211 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة وهران وسيرها، المعدّل والمتمّم.

———

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 67–278 المؤرّخ في 19 رمضان عام 1387 الموافق 20 ديسمبر سنة 1967 والمتضمّن تحويل المركز الجامعي في وهران إلى جامعة، المعدّل،

– وبمقتضى المرسوم رقم 84–211 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة وهران وسيرها، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 –136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 –138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم رقم 84–211 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"*المادّة الأولى* : جامعة وهران مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم رقم 84–211 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"*المادّة 2* : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات والمعاهد التي تتكوّن منها جامعة وهران واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية الحقوق،

– كلية الطب،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية،

– كلية الآداب واللغات والفنون،

– كلية العلوم الاجتماعية،

– كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،

– كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية،

– معهد الصيانة والأمن الصناعي".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم رقم 84–211 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"*المادّة 3* : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة وهران بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل وزير الدفاع الوطني،

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالشؤون الدينية،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالاتصال،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية والبيئة،

– ممثل الوزير المكلف بالصناعة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم رقم 84–211 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4 :*** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 244 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–212 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا وسيرها، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–27 المؤرّخ في 17 ربيع الثاني عام 1395 الموافق 29 أبريل سنة 1975 والمتضمّن إنشاء جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا،

– وبمقتضى المرسوم رقم 84–212 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا وسيرها، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 –136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 –138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم رقم 84–212 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى*** : جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم رقم 84–212 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"**المادّة 2** : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات والمعاهد التي تتكوّن منها جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا واختصاصها كما يأتي :

- كلية العلوم،
- كلية الهندسة الكهربائية،
- كلية الهندسة المعمارية والهندسة المدنية،
- كلية الهندسة الميكانيكية،
- معهد التربية البدنية والرياضية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم رقم 84-212 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"**المادّة 3** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

- ممثل وزير الدفاع الوطني،
- ممثل الوزير المكلف بالرياضة،
- ممثل الوزير المكلف بالطاقة،
- ممثل الوزير المكلف بالصناعة،
- ممثل الوزير المكلف بالبريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال،
- ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،
- ممثل الوزير المكلف بالأشغال العمومية،
- ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم رقم 84-212 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"**المادّة 4** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

- التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،
- التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،
- العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،
- التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 - 245 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84-213 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة قسنطينة وسيرها، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

- بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85-4 و125 (الفقرة 2) منه،
- وبمقتضى الأمر رقم 69-54 المؤرّخ في 2 ربيع الثاني عام 1389 الموافق 17 يونيو سنة 1969 والمتضمّن إنشاء جامعة قسنطينة، المعدّل،
- وبمقتضى المرسوم رقم 84-213 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة قسنطينة وسيرها، المعدّل والمتمّم،
- وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 -136 المؤرّخ في 29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 -138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم رقم 84–213 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** جامعة قسنطينة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم رقم 84–213 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2 :*** طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات والمعاهد التي تتكوّن منها جامعة قسنطينة واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية علوم المهندس،

– كلية الطب،

– كلية الحقوق،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

– كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،

– كلية الآداب واللغات،

– كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية،

– معهد الغذاء والتغذية والتكنولوجيات الزراعية الغذائية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم رقم 84–213 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3 :*** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة قسنطينة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالرياضة،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالاتصال،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،

– ممثل الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية والبيئة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالبريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم رقم 84–213 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4 :*** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 246 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم رقم 84–214 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة عنابة وسيرها، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–28 المؤرّخ في 17 ربيع الثاني عام 1395 الموافق 29 أبريل سنة 1975 والمتضمّن إنشاء جامعة عنابة،

– وبمقتضى المرسوم رقم 84–214 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984 والمتعلّق بتنظيم جامعة عنابة وسيرها، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 –136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 –138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم رقم 84–214 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** جامعة عنابة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم رقم 84–214 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2 :*** طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة عنابة واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية علوم الهندسة،

– كلية الطب،

– كلية الحقوق،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،

– كلية علوم الأرض".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم رقم 84–214 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 3 : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة عنابة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

- ممثل الوزير المكلف بالصحة،
- ممثل الوزير المكلف بالعدل،
- ممثل الوزير المكلف بالتجارة،
- ممثل الوزير المكلف بالاتصال،
- ممثل الوزير المكلف بالثقافة،
- ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
- ممثل الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية والبيئة،
- ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،
- ممثل الوزير المكلف بالأشغال العمومية".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم رقم 84-214 المؤرّخ في 21 ذي القعدة عام 1404 الموافق 18 غشت سنة 1984، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 4 : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

- التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،
- التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،
- العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،
- التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 - 247 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89-136 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة باتنة، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

- بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85-4 و125 (الفقرة 2) منه،

- وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 - 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 - 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 89-136 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة باتنة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94-260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 89-136 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة الأولى : تنشأ في مدينة باتنة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة باتنة"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي،

وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 89-136 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"*المادّة 2* : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات والمعاهد التي تتكوّن منها جامعة باتنة واختصاصها كما يأتي :

- كلية العلوم،
- كلية علوم المهندس،
- كلية الطب،
- كلية الحقوق،
- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
- كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية،
- معهد النظافة والأمن الصناعي".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 89-136 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"*المادّة 3* : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة باتنة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

- ممثل الوزير المكلف بالصحة،
- ممثل الوزير المكلف بالعدل،
- ممثل الوزير المكلف بالشؤون الدينية،
- ممثل الوزير المكلف بالتجارة،
- ممثل الوزير المكلف بالاتصال،
- ممثل الوزير المكلف بالثقافة،
- ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،
- ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
- ممثل الوزير المكلف بالفلاحة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 89-136 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"*المادّة 4* : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

- التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،
- التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،
- العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،
- التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 248 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89-137 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة البليدة، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

- بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85-4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 89–137 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة البليدة، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 89–137 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** تنشأ في مدينة البليدة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة البليدة"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–137 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2 :*** طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة البليدة واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية علوم المهندس،

– كلية الطب،

– كلية الحقوق،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،

– كلية العلوم الفلاحية والعلوم البيطرية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–137 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3 :*** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة البليدة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالنقل".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–137 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4 :*** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 249 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–138 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة تلمسان، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 89–138 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة تلمسان، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 89–138 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى*** : تنشأ في مدينة تلمسان مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة تلمسان"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–138 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2*** : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة تلمسان واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية علوم المهندس،

– كلية الطب،

– كلية الحقوق،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–138 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"**المادّة 3 :** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة تلمسان بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية والبيئة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–138 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"**المادّة 4 :** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 250 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–139 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة تيزي وزو، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 89–139 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة تيزي وزو، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 89–139 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"**المادّة الأولى :** تنشأ في مدينة تيزي وزو مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة تيزي وزو"، تتمتع بالشخصية المعنوية

والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–139 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2*** : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة تيزي وزو واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية الهندسة الكهربائية والإعلام الآلي،

– كلية هندسة البناء،

– كلية العلوم البيولوجية والعلوم الفلاحية،

– كلية الطب،

– كلية الحقوق،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–139 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3*** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة تيزي وزو بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالأشغال العمومية".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–139 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4*** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 251 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–140 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة سطيف، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 89–140 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة سطيف، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 89–140 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى*** : تنشأ في مدينة سطيف مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة سطيف"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–140 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2*** : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة سطيف واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية علوم المهندس،

– كلية الطب،

– كلية الحقوق،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–140 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3*** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة سطيف بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–140 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4*** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 252 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 89–141 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة سيدي بلعباس، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 89–141 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989 والمتضمّن إنشاء جامعة سيدي بلعباس، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 89–141 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى*** : تنشأ في مدينة سيدي بلعباس مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة سيدي بلعباس"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–141 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2*** : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة سيدي بلعباس واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية علوم المهندس،

– كلية الطب،

– كلية الحقوق،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–141 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3*** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة سيدي بلعباس بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 89–141 المؤرّخ في 29 ذي الحجة عام 1409 الموافق أول غشت سنة 1989، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4 :*** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، أربع (4) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات،

– التكوين العالي فيما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي،

– العلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 253 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 98–189 المؤرّخ في 7 صفر عام 1419 الموافق 2 يونيو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بومرداس، المعدّل والمتمّم.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 98–189 المؤرّخ في 7 صفر عام 1419 الموافق 2 يونيو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بومرداس، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 98–189 المؤرّخ في 7 صفر عام 1419 الموافق 2 يونيو سنة 1998، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** تنشأ في مدينة بومرداس مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى"جامعة بومرداس"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–189 المؤرّخ في 7 صفر عام 1419 الموافق 2 يونيو سنة 1998، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2 :*** طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة بومرداس واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم،

– كلية علوم المهندس،

– كلية المحروقات والكيمياء،

– كلية الحقوق والعلوم التجارية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–189 المؤرّخ في 7 صفر عام 1419 الموافق 2 يونيو سنة 1998، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3*** **:** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة بومرداس بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل وزير الدفاع الوطني،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالطاقة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالبريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال،

– ممثل الوزير المكلف بالصناعة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–189 المؤرّخ في 7 صفر عام 1419 الموافق 2 يونيو سنة 1998، المعدّل والمتمّم والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4*** **:** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 254 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 98–218 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بجاية، المعدّل.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 98–218 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بجاية، المعدّل،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 98–218 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** تنشأ في مدينة بجاية مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة بجاية"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–218 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2 :*** طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة بجاية واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم الهندسة،

– كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية،

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

– كلية علوم الطبيعة والحياة".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–218 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3 :*** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة بجاية بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالطاقة،

– ممثل الوزير المكلف بالموارد المائية،

– ممثل الوزير المكلف بالصناعة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 98– 218 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4 :*** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 255 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 98–219 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بسكرة، المعدّل.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 98–219 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة بسكرة، المعدّل،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 98–219 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** تنشأ في مدينة بسكرة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة بسكرة"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–219 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2 :*** طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكوّن منها جامعة بسكرة واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم المهندس،

– كلية الحقوق والعلوم السياسية،

– كلية العلوم الاقتصادية والتسيير،

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–219 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3 :*** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة بسكرة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران،

– ممثل الوزير المكلف بالموارد المائية،

– ممثل الوزير المكلف بالطاقة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–219 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4 :*** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– التنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 256 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 98–220 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة مستغانم، المعدّل.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأول عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 98–220 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمّن إنشاء جامعة مستغانم، المعدّل،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لاسيّما المواد 3 و 10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادّة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 98–220 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** تنشأ في مدينة مستغانم مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة مستغانم"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–220 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 2 :*** طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات والمعاهد التي تتكوّن منها جامعة مستغانم واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم المهندس،

– كلية الآداب والفنون،

– كلية الحقوق والعلوم التجارية،

– كلية العلوم الاجتماعية،

– معهد التربية البدنية والرياضية".

المادّة 3 : تعدّل المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–220 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3 :*** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكوّن مجلس إدارة جامعة مستغانم بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالرياضة،

– ممثل الوزير المكلف بالثقافة،

– ممثل الوزير المكلف بالاتصال،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلف بالصناعة".

المادّة 4 : تعدّل المادّة 4 من المرسوم التّنفيذي رقم 98–220 المؤرّخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998، المعدّل والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"*المادّة 4 :* طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التّنفيذي رقم 03–279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 257 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التّنفيذي رقم 01-209 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة الشلف.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94 – 260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01 –209 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة الشلف،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و 25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 209 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"*المادّة الأولى :* تنشأ في مدينة الشلف مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة الشلف"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 279-03 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 209 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" *المادّة 2 :* طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يحدّد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الشلف واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم المهندس،

– كلية العلوم الزراعية والعلوم البيولوجية،

– كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية".

المادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 01-209 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3 :*** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التّنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يتكون مجلس إدارة جامعة الشلف بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلّف بالصناعة،

– ممثل الوزير المكلّف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلّف بالأشغال العمومية،

– ممثل الوزير المكلّف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلّف بالموارد المائية".

المادّة 4 : تعدل المادّة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 01-209 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 4 :*** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضم مديرية الجامعة ، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية ، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 258 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–210 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة ورقلة.

———————

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01 – 210 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة ورقلة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 210 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** تنشأ في مدينة ورقلة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة ورقلة"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، كما تخضع لأحكام هذا المرسوم".

المـادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 210 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" ***المـادّة 2*** : طبقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، يحدّد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة واختصاصها كما يأتي :

- كلية العلوم وعلوم المهندس،
- كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية،
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية".

المـادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 01-210 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المـادّة 3*** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يتكوّن مجلس إدارة جامعة ورقلة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

- ممثل الوزير المكلّف بالصناعة،
- ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
- ممثل الوزير المكلّف بالأشغال العمومية،
- ممثل الوزير المكلّف بالفلاحة،
- ممثل الوزير المكلّف بالموارد المائية،
- ممثل الوزير المكلف بالتهيئة العمرانية والبيئة".

المـادّة 4 : تعدل المادّة 4 من المرسوم التنفيذي 01 – 210 المؤرّخ في 2 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المـادّة 4*** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، تضم مديرية الجامعة ، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية ، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

- التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،
- تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،
- التنمية والاستشراف والتوجيه".

المـادّة 5 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 259 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–269 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة أدرار.

إنّ رئيس الحكومة،

- بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،
- وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01 –269 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة أدرار،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 269 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه ، كما يأتي :

"المادّة الأولى : تطبيقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة أدرار" تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

يحدد عدد الكليات الّتي تتكون منها جامعة أدرار واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم الهندسة،

– كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية ،

– كلية الآداب والعلوم الإنسانية".

المادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 269 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 2 : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يتكوّن مجلس إدارة جامعة أدرار بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلّف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلّف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلّف بالطاقة والمناجم،

– ممثل الوزير المكلّف بالشؤون الدينية،

– ممثل الوزير المكلّف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلّف بالبريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال".

المادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 01 – 269 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 3 : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة ، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 4 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 260 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–270 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة الأغواط.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01 –270 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة الأغواط،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 270 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه ، كما يأتي :

"المادّة الأولى : تطبيقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة الأغواط"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

يحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الأغواط واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم الهندسة،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،

– كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية".

المادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 270 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" المادّة 2 : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يتكوّن مجلس إدارة جامعة الأغواط بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلّف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلّف بالصناعة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

المادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 01 – 270 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 3 : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة ، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 4 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 261 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–271 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة تيارت.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01 –271 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة تيارت،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 271 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه ، كما يأتي :

"***المادّة الأولى*** : تطبيقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة تيارت"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي .

يحدد عدد الكليات الّتي تتكون منها جامعة تيارت واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم الهندسة،

– كلية العلوم الزراعية والعلوم البيطرية ،

– كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية".

المادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 271 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" ***المادّة 2*** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يتكوّن مجلس إدارة جامعة تيارت بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلّف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلّف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالصحة،

– ممثل الوزير المكلّف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلّف بالأشغال العمومية".

المادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 01 – 271 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3*** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 4 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 262 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–272 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة سكيكدة.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01 –272 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة سكيكدة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 272 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه ، كما يأتي :

"***المادّة الأولى :*** تطبيقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة سكيكدة"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

يحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة سكيكدة واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم الهندسة،

– كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية،

– كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية".

المادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 272 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" **المادّة 2 :** زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يتكوّن مجلس إدارة جامعة سكيكدة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلّف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلّف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالسكن،

– ممثل الوزير المكلف بالفلاحة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

المادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 01 – 272 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3 :*** طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 4 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 263 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–273 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة قالمة.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01 –273 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة قالمة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 273 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه ، كما يأتي :

"**المادّة الأولى** : تطبيقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة قالمة"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي .

يحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة قالمة واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم الهندسة،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،

– كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية".

المادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 273 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" ***المادّة 2*** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يتكوّن مجلس إدارة جامعة قالمة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلّف بالصناعة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلف بالأشغال العمومية،

– ممثل الوزير المكلف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلّف بالتجارة".

المادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 01 – 273 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3*** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 4 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 264 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 01–274 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة المسيلة.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01 –274 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمتضمن إنشاء جامعة المسيلة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 274 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه ، كما يأتي :

"***المادّة الأولى*** : تطبيقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة المسيلة"، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

يحدد عدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها جامعة المسيلة واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم وعلوم الهندسة،

– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ،

– كلية الحقوق،

– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،

– معهد تسيير التقنيات الحضرية".

المادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 01 – 274 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" ***المادّة 2*** : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يتكوّن مجلس إدارة جامعة المسيلة بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالصناعة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلّف بالأشغال العمومية،

– ممثل الوزير المكلّف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلّف بالتجارة،

– ممثل الوزير المكلف بالمدينة،

– ممثل الوزير المكلّف بالموارد المائية،

– ممثل الوزير المكلّف بالثقافة".

المادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 01 – 274 المؤرّخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر سنة 2001 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"***المادّة 3*** : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 4 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 265 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يعدّل المرسوم التنفيذي رقم 03–258 المؤرّخ في 22 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 22 يوليو سنة 2003 والمتضمن إنشاء جامعة جيجل.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03–258 المؤرّخ في 22 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 22 يوليو سنة 2003 والمتضمن إنشاء جامعة جيجل،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03 –279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الّذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، لا سيّما المواد 3 و10 و25 منه،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل المادة الأولى من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 258 المؤرّخ في 22 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 22 يوليو سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"**المادّة الأولى** : تطبيقا لأحكام المادّة 3 من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تسمى "جامعة جيجل "، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

يحدد عدد الكليات الّتي تتكون منها جامعة جيجل واختصاصها كما يأتي :

– كلية العلوم ،

– كلية علوم المهندس،

– كلية الحقوق،

– كلية علوم التسيير ".

المادّة 2 : تعدّل المادة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 03 – 258 المؤرّخ في 22 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 22 يوليو سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" *المادّة 2* : زيادة على الأعضاء المذكورين في المادّة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه ، يتكوّن مجلس إدارة جامعة جيجل بالنسبة للقطاعات المستعملة من :

– ممثل الوزير المكلف بالصناعة،

– ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

– ممثل الوزير المكلّف بالعدل،

– ممثل الوزير المكلّف بالبريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال،

– ممثل الوزير المكلّف بالتجارة".

المادّة 3 : تعدل المادّة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 258 المؤرّخ في 22 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 22 يوليو سنة 2003 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

"المادّة 3 : طبقا لأحكام المادّة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 المؤرّخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 والمذكور أعلاه، تضمّ مديرية الجامعة، زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية، ثلاث (3) نيابات مديرية تكلّف على التوالي ، بالميادين الآتية :

– التكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات،

– تنشيط وترقية البحث العلمي والعلاقات الخارجية والتعاون،

– التنمية والاستشراف والتوجيه".

المادّة 4 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 266 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يتمم المرسوم التّنفيذي رقم 97–158 المؤرّخ في 3 محرّم عام 1418 الموافق 10 مايو سنة 1997 والمتضمن إنشاء مركز جامعي بأم البواقي.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى القانون رقم 99 – 05 المؤرّخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، المعدل، لا سيّما المادة 64 منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 91 – 479 المؤرّخ في 7 جمادى الثانية عام 1412 الموافق 14 ديسمبر سنة 1991 والمتضمّن القانون الأساسي النموذجي للمركز الجامعي، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 97-158 المؤرّخ في 3 محرّم عام 1418 الموافق 10 مايو سنة 1997 والمتضمن إنشاء مركز جامعي بأم البواقي،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تتمم المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 97–158 المؤرّخ في 3 محرّم عام 1418 الموافق 10 مايو سنة 1997 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" المادّة 2 : ....

– ....

– ....

– ....

– ....

– معهد الآداب واللغات،

– معهد العلوم القانونية والإدارية،

– معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير".

المادّة 2 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

★

مرسوم تنفيذي رقم 04 – 267 مؤرّخ في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004، يتمم المرسوم التّنفيذي رقم 2000–198 المؤرّخ في 23 ربيع الثاني عام 1421 الموافق 25 يوليو سنة 2000 والمتضمن إنشاء مركز جامعي بالمدية.

إنّ رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85–4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى القانون رقم 99 – 05 المؤرّخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، المعدل، لا سيّما المادة 64 منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 136 المؤرّخ في29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسي رقم 04 – 138 المؤرّخ في 6 ربيع الأوّل عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 91 – 479 المؤرّخ في 7 جمادى الثانية عام 1412 الموافق 14 ديسمبر سنة 1991 والمتضمّن القانون الأساسي النموذجي للمركز الجامعي، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94–260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 2000-198 المؤرّخ في 23 ربيع الثاني عام 1421 الموافق 25 يوليو سنة 2000 والمتضمن إنشاء مركز جامعي بالمدية،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تتمم المادّة 2 من المرسوم التّنفيذي رقم 2000–198 المؤرّخ في 23 ربيع الثاني عام 1421 الموافق 25 يوليو سنة 2000 والمذكور أعلاه ، كما يأتي :

" **المادّة 2 :** ....

– ....

– ....

– معهد اللغات،

– معهد العلوم القانونية والإدارية".

المادّة 2 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 13 رجب عام 1425 الموافق 29 غشت سنة 2004.

أحمد أويحيى

مراسيم فرديّة

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ مدير السياسة البيئية الحضرية بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة – سابقا.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تنهى مهامّ السّيد يوسف زنير، بصفته مديرا للسياسة البيئية الحضرية بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة – سابقا، لتكليفه بوظيفة أخرى.

★

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ مديرة السياسة البيئية الصّناعية بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة – سابقا.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تنهى مهامّ الآنسة دليلة بوجمعة، بصفتها مديرة للسياسة البيئية الصّناعية بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة – سابقا، لتكليفها بوظيفة أخرى.

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ مدير التربية البيئية والعمل الدولي بالمديرية العامّة للبيئة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تنهى مهامّ السّيد مولود بليدية، بصفته مديرا للتربية البيئية والعمل الدولي بالمديرية العامّة للبيئة، لتكليفه بوظيفة أخرى.

★

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ مفتّش بوزارة الأشغال العموميّة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تنهى، ابتداء من 24 فبراير سنة 2004، مهامّ السّيد عز الدين بن حديد، بصفته مفتّشا بوزارة الأشغال العموميّة، بسبب الوفاة.

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إلغاء أحكام مرسوم رئاسيّ.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تلغى أحكام المرسوم الرّئاسيّ المؤرّخ في 7 رمضان عام 1424 الموافق 2 نوفمبر سنة 2003 والمتضمّن تعيين السّيد علي مفتاح، عميدا لكلية العلوم والهندسة بجامعة سكيكدة.

★

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن إنهاء مهامّ المفتّش العامّ لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تنهى مهامّ السّيد عبد الفتاح زينات، بصفته مفتّشا عامّا لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

★

مرسومان رئاسيّان مؤرّخان في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّنان إنهاء مهامّ نائبي مديرين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تنهى مهامّ السّيد صادق بوعلام نوار، بصفته نائب مدير لما بعد التدرّج بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لتكليفه بوظيفة أخرى.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تنهى مهامّ السّيد محمد بن أيوب، بصفته نائب مدير للتثمين والابتكار والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لتكليفه بوظيفة أخرى.

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين رئيس ديوان الوزير المنتدب لدى وزير التهيئة العمرانية والبيئة، المكلّف بالمدينة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد أحمد مزماز، رئيسا لديوان الوزير المنتدب لدى وزير التهيئة العمرانية والبيئة، المكلّف بالمدينة.

★

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مكلّف بالدّراسات والتلخيص بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد يوسف زنير، مكلّفا بالدّراسات والتلخيص بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

★

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مكلّفين بالدّراسات والتلخيص بديوان الوزير المنتدب لدى وزير التهيئة العمرانية والبيئة، المكلّف بالمدينة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيدان الآتي اسماهما مكلّفين بالدّراسات والتّلخيص بديوان الوزير المنتدب لدى وزير التهيئة العمرانية والبيئة، المكلّف بالمدينة :

- محمد سعيد خليفة،
- طارق بوزبيد.

★

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين المديرة العامّة للبيئة بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تعيّن الآنسة دليلة بوجمعة، مديرة عامّة للبيئة بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مدير التخطيط والدّراسات والتقويم البيئي بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد مختار عمار، مديرا للتخطيط والدّراسات والتقويم البيئي بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مدير الاتصال والتوعية والتربية البيئية بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد مولود بليدية، مديرا للاتصال والتوعية والتربية البيئية بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مدير الإدارة والوسائل بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد امحمد جاب الله، مديرا للإدارة والوسائل بوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

مراسيم رئاسيّة مؤرّخة في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، تتضمّن تعيين مديرين للأشغال العموميّة في الولايات.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد يونس بوشكوك، مديرا للأشغال العموميّة في ولاية البويرة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد محمد كمال باجي، مديرا للأشغال العموميّة في ولاية الطارف.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد عز الدين بن كراودة، مديرا للأشغال العموميّة في ولاية عين الدفلى.

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، يتضمّن تعيين مكلّف بالدّراسات والتّلخيص بديوان الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، المكلّفة بالبحث العلمي.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد محمد بن أيوب، مكلّفا بالدّراسات والتّلخيص بديوان الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي، المكلّفة بالبحث العلمي.

مراسيم رئاسيّة مؤرّخة في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، تتضمّن تعيين نوّاب مديرين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد صادق بوعلام نوار، نائب مدير للتكوين في الدكتوراه ودراسات ما بعد التدرّج المتخصّص بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد عمار صادمي، نائب مدير لمتابعة البناءات والتجهيزات والتقييس بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد عبد الله بوزنون، نائب مدير للتبادل بين الجامعات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 تعيّن السّيدة ربيعة سراي، نائبة مدير للتكوين وتحسين المستوى في الخارج والإدماج بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

مراسيم رئاسيّة مؤرّخة في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004، تتضمّن تعيين عمداء كليات بالجامعات.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد محمد بن داود، عميدا لكلية الفيزياء بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد عمر زميرلي، عميدا لكلية الطب بجامعة الجزائر.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد نور الدين بشير بويجرة، عميدا لكلية الطب بجامعة وهران.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 14 جمادى الثّانية عام 1425 الموافق أوّل غشت سنة 2004 يعيّن السّيد الشيخ بوقربة، عميدا لكلية الآداب واللّغات والفنون بجامعة وهران.

قرارات، مقرّرات، آراء

وزارة المالية

قرار وزاري مشترك مؤرّخ في 20 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 7 غشت سنة 2004، يعدّل ويتمّم القرار الوزاري المشترك المؤرّخ في 9 جمادى الأولى عام 1417 الموافق 22 سبتمبر سنة 1996 الذي يحدّد قائمة المؤسسات العمومية للتكوين المتخصص المؤهلة لتنظيم المسابقات على أساس الاختبارات والامتحانات المهنية للالتحاق بمختلف أسلاك التفتيش والرقابة التابعة للمفتشية العامة للمالية.

إنّ رئيس الحكومة،

و وزير المالية،

– بمقتضى المرسوم رقم 66 –145 المؤرخ في 12 صفر عام 1386 الموافق 2 يونيو سنة 1966 والمتعلق بتحرير ونشر بعض القرارات ذات الطابع التنظيمي أو الفردي التي تهم وضعية الموظفين، المعدل والمتمم،

– و بمقتضى المرسوم رقم 85 – 59 المؤرخ في أول رجب عام 1405 الموافق 23 مارس سنة 1985 والمتضمن القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات والإدارات العمومية،

– و بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 04 – 136 المؤرخ في 29 صفر عام 1425 الموافق 19 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– و بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 04 – 138 المؤرخ في 6 ربيع الأول عام 1425 الموافق 26 أبريل سنة 2004 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

– و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91 – 502 المؤرخ في 14 جمادى الثانية عام 1412 الموافق 21 ديسمبر سنة 1991 والمتضمّن القانون الأساسي الخاصّ بموظفي المفتشية العامة للمالية،

– و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95 – 293 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1416 الموافق 30 سبتمبر سنة 1995 والمتعلّق بكيفيّات تنظيم المسابقات والامتحانات والاختبارات المهنيّة في المؤسّسات والإدارات العموميّة،

– و بمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرّخ في 9 جمادى الأولى عام 1417 الموافق 22 سبتمبر سنة 1996 الذي يحدّد قائمة المؤسسات العمومية للتكوين المتخصص المؤهلة لتنظيم المسابقات على أساس الاختبارات والامتحانات المهنية للالتحاق بمختلف أسلاك التفتيش والرقابة التابعة للمفتشية العامة للمالية،

يقرّران ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدّل وتتمم المادّة الأولى من القرار الوزاري المشترك المؤرّخ في 9 جمادى الأولى عام 1417 الموافق 22 سبتمبر سنة 1996 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" ***المادة الأولى :*** تطبيقا للأحكام المحددة في المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 95 – 293 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1416 الموافق 30 سبتمبر سنة 1995، المعدل والمتمم والمذكور أعلاه، يسند تنظيم المسابقات على أساس الاختبارات والامتحانات المهنية المفتوحة من طرف المفتشية العامة للمالية للالتحاق برتبتي مفتش المالية، من الدرجة الأولى أو الثانية والمفتش العام للمالية إلى المؤسسات العمومية للتكوين المتخصص، المذكورة أدناه :

– المدرسة الوطنية للإدارة،

– معهد الاقتصاد الجمركي والجبائي،

– المدرسة الوطنية للضرائب ".

المادّة 2 : ينشر هذا القرار في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 20 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 7 غشت سنة 2004.

عن وزير المالية	**عن رئيس الحكومة**
وبتفويض منه	**وبتفويض منه**
رئيس المفتشية	**المدير العام**
العامة للمالية	**للوظيفة العمومية**
عبد المجيد أمغار	**جمال خرشي**

★

قرار مؤرّخ في 15 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 2 غشت سنة 2004، يتضمّن تحويل مقرّ المركز الوطني للتكوين الجمركي.

إنّ وزير الماليّة،

– بمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 93–329 المؤرّخ في 13 رجب عام 1414 الموافق 27 ديسمبر سنة 1993 والمتضمّن تنظيم الإدارة المركزية للمديرية العامّة للجمارك، المعدّل والمتمّم،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 98–142 المؤرّخ في 13 محرّم عام 1419 الموافق 10 مايو سنة 1998 والمتضمّن إحداث المركز الوطني للتكوين الجمركي، لا سيّما المادّة 2 منه،

– وبمقتضى القرار المؤرّخ في 10 ربيع الثاني عام 1424 الموافق 11 يونيو سنة 2003 والمتضمّن تفويض الإمضاء إلى المدير العامّ للجمارك،

يقرّر ما يأتي :

المادّة الأولى : تطبيقا لأحكام المادّة 2 من المرسوم التّنفيذيّ رقم 98–142 المؤرّخ في 13 محرّم عام 1419 الموافق 10 مايو سنة 1998 والمذكور أعلاه، يُحوّل مقرّ المركز الوطني للتكوين الجمركي، المحدد بعنابة، إلى مدينة الجزائر.

المادّة 2 : ينشر هذا القرار في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 15 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 2 غشت سنة 2004.

عن وزير الماليّة
وبتفويض منه
المدير العامّ للجمارك
سيد علي لبيب

★

مقرّرات مؤرّخة في 15 و 26 ربيع الأول و 24 ربيع الثاني عام 1425 الموافق 5 و 16مايو و 13 يونيو سنة 2004، تتضمّن اعتماد وكلاء لدى الجمارك

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، تعتمد الشركة : ش. ذ. س. و. د. م. م عبور بلحبيب، الكائن مقرّها بـ 30 شارع ديدوش مراد – الجزائر، وكيلة لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد زبير فتحي، الساكن بشارع الأمير عبد القادر، العمارة 146 – الجلفة، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد بوحبيلة محمد، الساكن بـ 8 شارع محمد علي تويش باب الوادي – الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد بونعجات حميد، الساكن بـ 6 شارع 19 ماي 1956 – الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد عامر حسين، الساكن بتجزئة "س" رقم 159 درارية - الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، تعتمد الآنسة معلم باهية، الساكنة بـ 23 حي المجاهدين بني مسوس - الجزائر، وكيلة لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، تعتمد الشركة : ش. ذ. م. م أوكي عبور، الكائن مقرها بـ 6 شارع بلحافف غزالي، أول ماي - الجزائر، وكيلة لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، تعتمد الشركة : ش. ذ. م. م جوادي عبور، الكائن مقرها بحي 126 مسكن سوماري عمارة 4 رقم 3 بلدية ودائرة ولاية بجاية، وكيلة لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، تعتمد الشركة : ش. ذ. م. م تونيك عبور، الكائن مقرها بـ 3 شارع محمد ياسف سيدي امحمد - الجزائر، وكيلة لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد ميمون لطفي، الساكن بالمنظر الجميل 1216 عمارة 44 أ رقم 9 القبة - الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد كعبوب كمال، الساكن بحي 309 مسكن عمارة رقم 13 رقم 2 الدار البيضاء - الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد طشطاش محمد، الساكن بـ 16 طريق الجميلة عين بنيان - الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد بوقشابية طارق، الساكن بـ 10 حي 37 فيلا، الشراقة - الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد لمراني حسان، الساكن بـ 15 طريق سيدي يحي، بئر مراد رايس - الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد ساكر أمقران، عنوانه ص.ب 116 الجزائر محطة - الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 15 ربيع الأول عام 1425 الموافق 5 مايو سنة 2004، يعتمد السيد قنيت محمد، عنوانه ص.ب 48 بن شكاو - المدية، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 26 ربيع الأول عام 1425 الموافق 16 مايو سنة 2004، يعتمد السيد طيطاش عبد النور، الساكن بحي الينابيع، الأبيار - الجزائر، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 24 ربيع الثاني عام 1425 الموافق 13 يونيو سنة 2004، تعتمد الشركة : ش. ذ. م. م أنتركونتينونتال عبور الخدمات، الكائن مقرها بحي بوالصوف مشروع 2000 مسكن، سطر 516 عمارة 10 محل رقم 4 - قسنطينة، وكيلة لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 24 ربيع الثاني عام 1425 الموافق 13 يونيو سنة 2004، يعتمد السيد بن تابت محمد، الساكن بحي الفردوس رقم 66 شمومة - مستغانم، وكيلا لدى الجمارك.

بموجب مقرّر مؤرّخ في 24 ربيع الثاني عام 1425 الموافق 13 يونيو سنة 2004، تعتمد الشركة : ش. ذ. م. م كوستراف أنترناسيونال خدمات، الكائن مقرها بـ 15 شارع خميستي- الجزائر، وكيلة لدى الجمارك.

ملخص

ملخص:

الدّراسة التي نقدّمها تهدف إلى إظهار درجة مشاركة أو مساهمة المكتبات العربية في الفهرس العربي الموحد، وبخاصّة، مشاركة المكتبات الجزائرية.

هذا المشروع الضخم الذي هو مبادرة من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض من المملكة العربية السعودية، يطمح إلى عضوية جميع المكتبات من العالم العربي فيه، في السّنوات القادمة، مع العلم أنّه انطلق في عام 2005 وحقّق نسبة معتبرة من العضوية العربية حتى الآن.

بالنّسبة للمكتبات الجزائرية وجدنا أنّ مكتبتين فقط هما على علاقة مباشرة مع هذا المشروع؛ المكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1. المكتبة الوطنية على الرّغم من اتصالاتها المختلفة مع هذا المشروع لأّ أّ ا ليست مستعدّة بعد للاستفادة، بسبب عدم أتمتة أرصدا الوثائقية، وبالنّسبة لمكتبة جامعة الجزائر1، فهي متمتّعة بالعضوية الكاملة في هذا المشروع، وقد وصلت حتى الآن، لتحميل عدّة آلاف من البطاقات الببليوغرافية على حواسيبها، ومن جهة أخرى وضعت جميع تسجيلاتها الببليوغرافية بالعربية على قاعدة الفهرس العربي الموحد. وهي قادرة على المشاركة في تدريب المكتبات على المستوى الوطني بالتّنسيق مع الأشخاص المسؤولين من الفهرس العربي الموحد، في حالة ما سيكون هناك أعضاء آخرون. وتُعتبر المساهمة الجزائرية بشكل عام ضعيفة من حيث عدد المكتبات المشاركة. ويمكن للمكتبات الوطنية أن تستفيد من هذا المشروع لخلق نظام وطني للمعلومات، ولم لا نظام عربي فيما بعد.

الكلمات المفتاحية

الفهرس العربي الموحد، المكتبة الوطنية الجزائرية، المكتبة الجامعية، جامعة الجزائر1، التعاون بين المكتبات، النظام الوطني للمعلومات، الفهارس المشتركة.

ABSTRECT

THE STUDY WE PRESENT INTENDED TO SHOW THE DEGREE OF PARTICIPATION AND MEMBERSHIP OF LIBRARYS ARAB IN THE ARAB UNIFIED CATALOG (ARUC), IN PARTICULAR, THE PARTICIPATION OF LIBRARIES ALGERIAN.

THIS HUGE PROJECT WHICH CHAPPOTE BY THE PUBLIC LIBRARY ELMALIK ABDELAZIZ A RIADH OF SAUDI ARABIA, WANT SEE IN THE COMING YEARS, ALL LIBRARIES IN THE ARAB WORLD INTGREES THIS PROJECT, KNOWING THAT THIS PROJECT STARTED IN 2005, AND RECHED A CONSIDERABLE RATIO OF ARAB CONTRIBUTION NOW UNTIL.

IN RESPECT OF ALGERIAN LIBRARIES, WE HAVE FOUND THAT ONLY TWO LIBRARIES ARE IN DIRECT CONNECTION WITH THIS PROJECT; THE NATIONAL LIBRARY OF ALGERIA AND THE LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF ALGER1. THE NATIONAL LIBRARY DESPITE THE DIFFERENT CONTACTS WITH THIS PROJECT, IS NOT YET READY TO ENJOY, BECAUSE NO AUTOMATION OF ITS FUND DOCUMENTARY. FOR WHOM THE LIBRARY OF THE UNIVERSITY OF ALGER1, THIS ONE IS FULL MEMBERSHIP IN THIS PROJECT, AND IT HAS ARRIVED, UNTIL NOW, TO DOWNLOAD ON ITS COMPUTERS, SEVERAL THOUSANDS CATALOG CARDS, AND ANOTHER SIDE IT PUT ALL ITS RECORDES ON THE BASIS OF ARAB UNIFIED CATALOG. AND IT IS ABLE TO PARTICIPATE AT TRAINING LIBRARIES OF NATION IN COORDINATION WITH THE PERSONS RESPONSIBLE FROM ARAB UNIFIED CATALOG, IF THERE WILL HAVE OTHER MEMBERSHIPES. THE CONTRIBUTION OF ALGERIA IN GENERAL IS LOW WHEREFROM THE NUMBER OF PARTICIPATING LIBRARIES. NATIONL LIBRARIES CAN PROFIT FROM THIS PROJEC TO CREAT A NATIONL SYSTEM OF INFORMATION, WHY NOT ARAB SYSTEM LATER.

KEY WORDS

ARAB UNIFIED CATALOG, NATIONAL LIBRARY OF ALGERIA, UNIVERSTY LIBRARY, UNIVERSTY OF ALGER1, COOPERAION BETWEEN LIBRARIES, NATIONAL INFORMATION SYSTEM, COMMON CATALOGS.

RESUMÉ

L'ÉTUDE QUE NOUS PRÉSENTONS A POUR BUT DE MONTRER LE DEGRÉ DE PARTICIPATION OÙ D'ADHÉSION DES BIBLIOTHÈQUES ARABES DANS LE CATALOGUE ARABE UNIFIÉ, ET SURTOUT, LA PARTICIPATION DES BIBLIOTHÈQUES ALGÉRIENNES.

CE GIGANTESQUE PROJET, QUI EST UNE INITIATIVE DU BIBLIOTHÈQUE PUBLIQUE DE ELMALIK ABDELAZIZ À RIADH DE L'ARABIE SAOUDITE, SOUHAITE VOIR, DANS LES ANNÉES À VENIR, TOUTES LES BIBLIOTHÈQUES DU MONDE ARABE FUT INTÉGRÉES DANS CE PROJET, EN SACHANT QUE CE PROJET A DÉMARRÉ EN 2005, ET ATTEINT UNE CONSIDÉRABLE RATIO DE LA CONTRIBUTION ARABE JUSQU'A MAINTENANT.

POUR CE QUI EST DES BIBLIOTHÈQUES ALGÉRIENNES NOUS AVONS CONSTATE QUE SEULEMENT DEUX BIBLIOTHÈQUES SONT EN RELATION DIRECTE AVEC CE PROJET ; LA BIBLIOTHÈQUE NATIONALE D'ALGÉRIE ET LA BIBLIOTHÈQUE DE L'UNIVERSITÉ D'ALGER1. LA BIBLIOTHÈQUE NATIONALE, MALGRÉ LES DIFFERENTS CONTACTES AVEC CE PROJET, N'EST PAS ENCORE PRÊTE POUR EN PROFITER, A CAUSE DE NON AUTOMATISATION DE SES FONDS DOCUMENTAIRES. POUR CE QUI DE LA BIBLIOTHÈQUE DE L'UNIVERSITÉ D'ALGER1, ELLE EST EN PLAINE ADHÉSION DANS CE PROJET, ET ELLE EST ARRIVÉE, JUSQU'A PRÉSENT, DE TÉLÉCHARGER SUR SES ORDINATEURS, PLUSIEURS MILLIERS DE FICHES CATALOGRAPHIQUES, ET D'UN AUTRE CÔTÉ ELLE MET TOUTES CES NOTICES BIBLIOGRAPHIQUES SUR LA BASE DU CATALOGUE COLLECTIF ARABE, ET ELLE EST CAPABLE DE PARTICIPER À LA FORMATION DES BIBLIOTHÈQUES AU NIVEAU NATIONAL, EN COORDINATION AVEC LES GENS RÉSPONSABLES DU CATALOGUE ARABE UNIFIÉ, DANS LE CAS OU IL Y AURAS D'AUTRES ADHÉSIONS. LA CONTRIBUTION DE L'ALGERIE EN GÉNÉRAL, EST FAIBLES EN TERMES DE NOMBRE DE BIBLIOTHÈQUES PARTICIPANTES. LES BIBLIOTHÈQUES NATIONALE PEUVENT PROFITER DE CE PROJET POUR CRÉER UN SYSTÈME NATIONAL D'INFORMATION, ET POURQUOI PAS UN SYSTÈME ARABE PLUS TARD.

MOTS CLEFS

CATALOGUE ARABE UNIFIÉ, BIBLIOTHÈQUE NATIONALE D'ALGÉRIE, BIBLIOTHÈQUE UNIVERSITAIRE, UNIVERSITÉ D'ALGER1, COOPÉRATION ENTRE BIBLIOTHÈQUES, SYSTÈME NATIONAL D'INFORMATION, CATALOGUES COMMUNS.